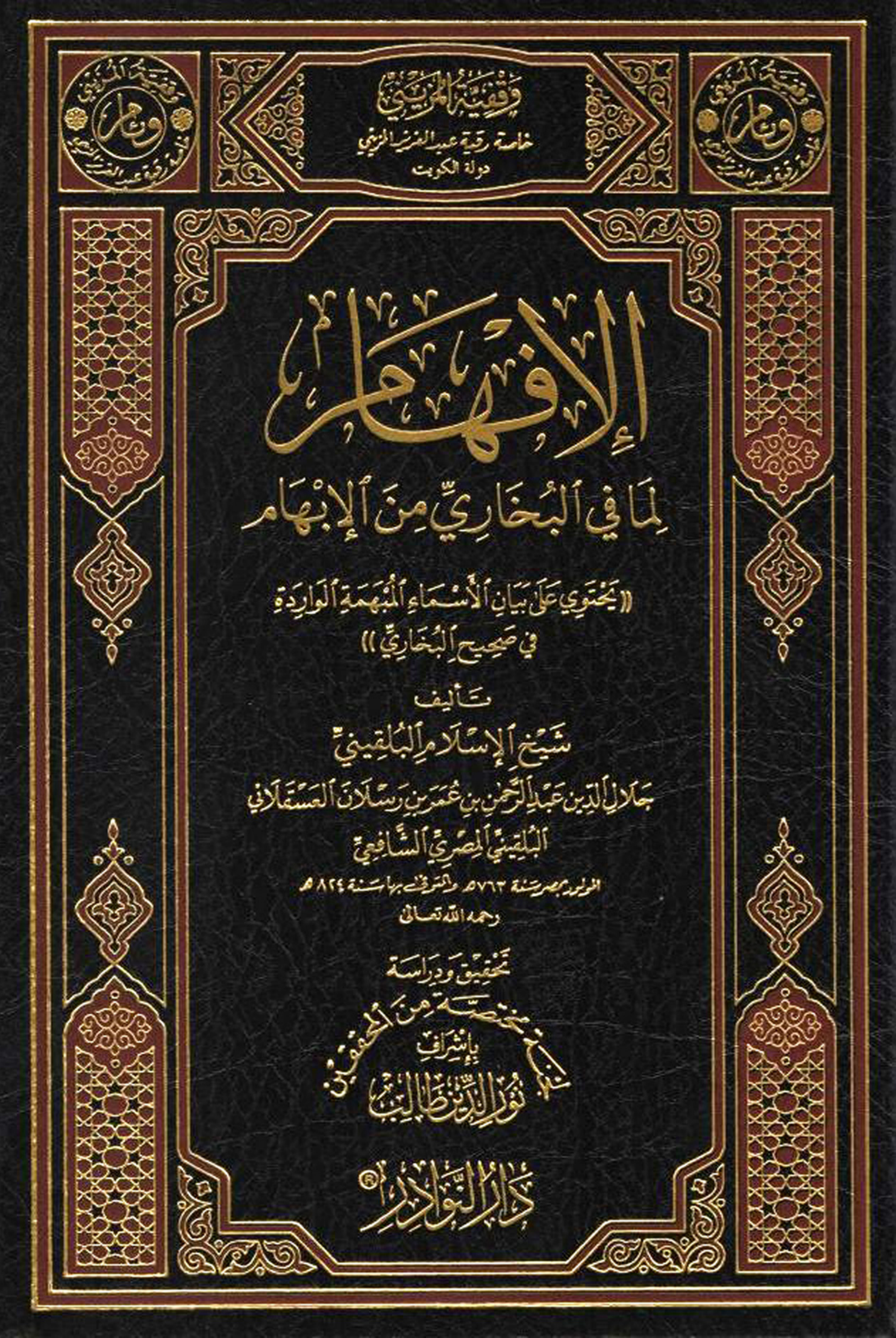
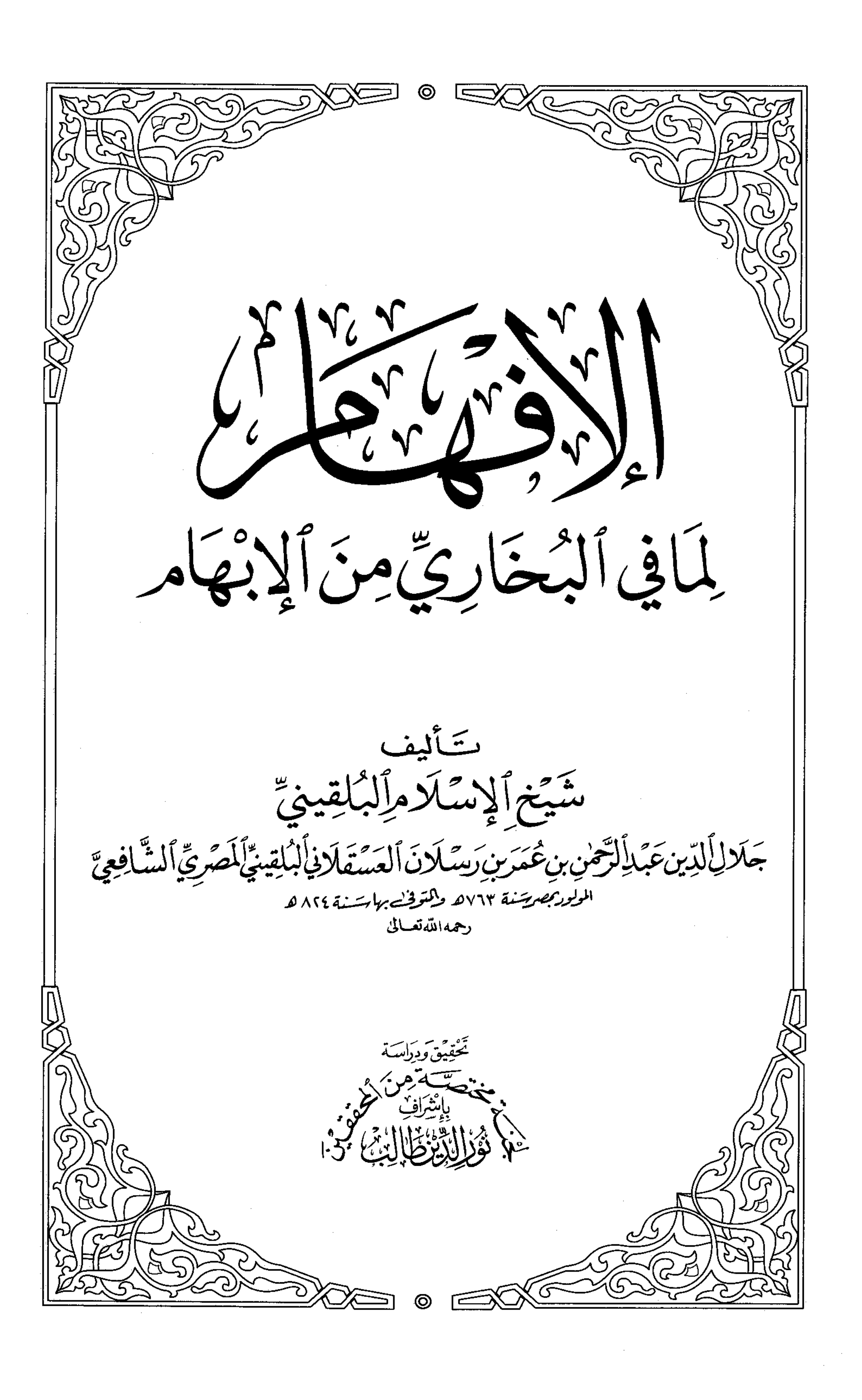


وقفية المزيني
خاصة رقية عبد العزيز المزيني
دولة الكويت
الإفهام
لما في البخاري من الإبهام
«يحتوي على بيان الأسماء المبهمة الواردة
في صحيح البخاري»
تأليف
شيخ الإسلام البلقيني
جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان العسقلاني
البلقيني المصري الشافعي
المولود بمصر سنة ٧٦٣هـ والمتوفى بها سنة ٨٢٤هـ
رحمه الله تعالى
تحقيق ودراسة
لجنة مختصة من المحققين
بإشراف
نور الدين طالب
دار النوادر



الإفهام

لما في البخاري من الإبهام

تأليف

شيخ الإسلام البلقيني

جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان العسقلاني البلقيني المصري الشافعي

المولود بمصر سنة ٧٦٣ هـ والمتوفى بها سنة ٨٢٤ هـ

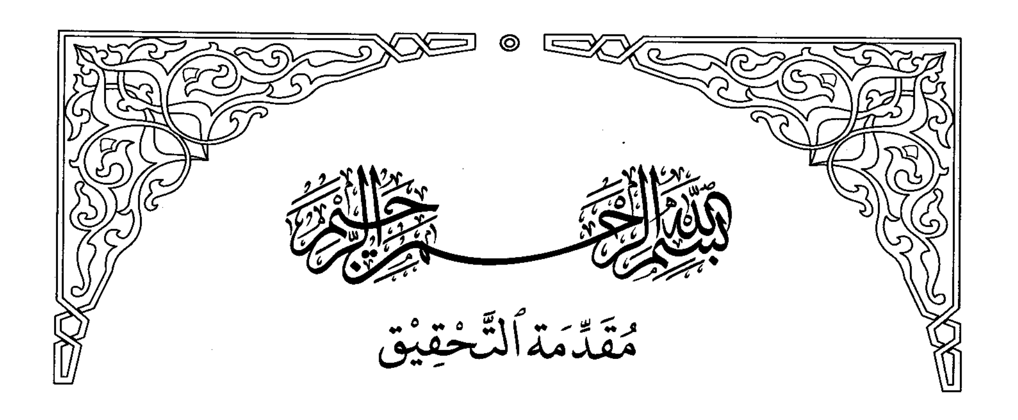
رحمه الله تعالى

تحقيق ودراسة

لجنة مختصة من المحققين

بإشراف

نور الدين طالب



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيق

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، مَنْ يهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضللْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فإنَّ الله ﷻ قد اختارَ لهذه الأمَّة رجالاً جعلهم حفظةَ الدينِ وخزنتَه، وأوعيةَ العلم وحملتَه، أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السُّنن والمذاكرة، والتصنيف والدراسة، حتى إنَّ أحدَهم لو سُئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سُنَّة منها، عدها عداً، ولو زِيد فيها ألفٌ أو واو، لأخرجها طَوعاً، ولأظهرها ديانة[1].

وقد تفنَّنوا ـ رحمهم الله ـ في تدوينها وبيان ما اشتملت عليه من علوم المتن والإسناد، حتى بلغت علومُها العشرات، من تصانيف جُمِعت في الجوامع والصِّحاح والمسانيد والسنن والأجزاء، ومؤلفاتٍ في المراسيل والعلل

(١) انظر: «مقدمة المجروحين» لابن حبان (ص: ٥٧).

والمُدْرجات، إلى كتبٍ في غريب الألفاظ ومعرفة الأسماء والكُنى والألقاب وبيانِ ما وقع من المبهمات، إلى غيرِ ذلك من الأنواع المهمّات، التي تتشوَّف إليها النفوس الفاضلات.

أما المبهمات فقد كان في السلفِ مَنْ يعتني بـه كثيراً، ففي «صحيحي البخاري ومسلم»: أنَّ ابن عباس رضي الله عنهما مَكَثَ سنةً يريد أن يسأل عمرَ رضي الله عنه عن المرأتين اللَّتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم[1].

وقال عكرمةُ: طلبتُ الذي خرج من بيته مهاجـراً إلى الله ورسولـه ثم أدركه الموتُ أربعَ عشرةَ سنة[2].

ولبيان الأسماء المبهمة فوائدُ عِدَّة؛ منها:

١ ـ تحقيق الشيء على ما هو عليه، فإن النفسَ متشوفةٌ إليه.

٢ ـ أن يكونَ في الحديث منقبةٌ له، فتستفاد بمعرفته فضيلة.

٣ ـ أن يشتملَ على نسبة فعلٍ غيرِ مناسبٍ إليه، فيحصل بتعيينه السلامةُ من جَوَلان الظنِّ في غيره من أفاضل الصحابـة، وخصوصاً إذا كان ذلك في المنافقين.

٤ ـ أن يكون سائلاً عن حُكْمٍ عارضه حديثٌ آخرُ، فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ، إن عُرف زمنُ إسلامِه[3].

---

(١) البخاري (٤٦٣١)، ومسلم (١٤٧٩).

(٢) انظر: «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي (٢/ ٣٨٢).

(٣) نقلها السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ٨٥٤) عن الإمام ولي الدين العراقي.

وقد أفرد جمعٌ من الأئمة المبهمات بالتصنيف، وخصُّوها بالعناية، وكان أوَّلَ من ألف فيها الحافظُ عبد الغنيِّ بنِ سعيد الأزديِّ المصري، المتوفى سنة (٤٠٩هـ) في كتابه: «الغوامض والمبهمات».

ثم تبعه الحافظُ الخطيب البغداديُّ، المتوفى سنة (٤٦٣هـ) في كتابه: «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة».

ثم جاء بعده الحافظُ المؤرِّخُ أبو القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بَشْكُوال المتوفى سنة (٥٣٣هـ) في كتابه: «غوامض الأسماء المبهمة»، وهو أكبر كتاب في هذا النوع، وأنْفَسُه، لكنه غير مرتَّب، كما قال السيوطي[١].

واختصر الإمام النوويُّ، المتوفى سنة (٦٧٦هـ) كتابَ الخطيبِ البغداديِّ مع نفائسَ ضمَّها إليه، مهذَّباً ومرتَّباً ترتيباً حسناً لا سيما في الحروف في راوي الخبر، مما سهَّل به الكشف منه بالنسبة لأصله، وسماه: «الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات»[٢].

ثم قام الحافظُ أبو زرعةَ وليُّ الدِّينِ العراقيُّ، المتوفى سنة (٨٢٦هـ) بعمل كتابٍ نفيسٍ سماه: «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» جمعَ فيه كتابَ الخطيبِ وابنِ بَشْكُوال والنَّوويِّ، مع زياداتٍ أُخر، ورتَّبه على الأبواب، وهو أحسنُ ما صُنِّفَ في هذا النوع.

ولما كان «صحيح الإمامِ البخاري» من أجلِّ ما صنِّف في صحيح حديث رسول الله ﷺ ـ وقد اشتمل على جملة وافرةٍ من علوم المتن والإسناد ـ عكف

---

(١) انظر: «تدريب الراوي» (٢/ ٨٥٣).

(٢) انظر: «فتح المغيث» للسخاوي (٣/ ٣٠٢).

عليه العلماءُ، وألَّفوا حولَه الكتبَ المطولةَ والأجزاءَ، وكان من تلك الكتب الفنون التي تكلموا عنها فيه: علمَ المبهماتِ الواقعةِ فيه.

فقد تكلم الأئمة في شروحهم على البخاريِّ على جملةٍ مما وقع فيه من المبهمات؛ كابن بَطَّال، والكَرمانيِّ، وابن المُلَقِّن، وابن حجر، والعيني، والقسطلاني وغيرهم.

وكان مِنْ أحسنهم كلاماً وتحريراً الحافظُ ابنُ حجر ـ رحمه الله ـ في مقدمة شرحه الحافل «فتح الباري»، حيث عَقَدَ فصلاً كاملاً لبيان المبهمات الواقعة فيه، فأفاد عمَّن تكلَّمَ قبلَه، واستفاد منه كلُّ مَنْ عاصره أو أتى بعده.

وكان الإمامُ العلاَّمةُ جَلالُ الدِّينِ البُلْقينيُّ ممَّن أفاد كثيراً عن الحافظ ابن حجر، قال الحافظ: ولمَّا صار يَحْضُر ـ يعني: جلال الدين ـ لسماع البخاري في القَلْعة كان يُدْمِنُ مطالعةَ شرحه للسِّراج ابن المُلَقِّن، ويحب الاطِّلاع على معرفة أسماء مَنْ أُبهِم في الجامع الصحيح من الرُّواة، وما جرى ذكرُه في الصحيح، فحصَّل من ذلك شيئاً كثيراً، بإدمان المطالعة والمُراجعة، خصوصاً أوقاتَ اجتماعي به، ومُذاكرتي له، فجمع كتابَ: «الإفهام لما في البخاري من الإبهام»، وذكر فيه فصلاً يختصُّ بما استفادَ من مطالعته زائداً على ما حصَّله من الكتب المصنَّفة في المبهمات والشروح، فكان شيئاً كثيراً[1].

إذن صار كتابُ «الإفهام لما في البخاري من الإبهام» من أهمِّ وأجلِّ موارد بيان مبهمات صحيح البخاري، فقد استوفى الإمامُ البلقيني ذكرَ المبهماتِ على ترتيب الكتب والأبواب والأحاديث في «الصحيح»، مراعياً اختصارَ الحديثِ

---

(١) انظر: «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ١٠٩).

دونَ ذكرِه بتمامه، وإنما يَذْكُر طرفَه وموضعَ الإبهام فيه لِيُعْرَف ما فيه.

ثم يَذكُر اسمَ العَلَمِ الذي أُبهم مع قِصَّتِه، وأحياناً يذكُره فقط بناءً على شُهْرةِ حديثه في محلٍّ آخرَ، أو ورودِه في «صحيح البخاريِّ» أو «صحيح مسلمٍ» أو غيرِه من كتب السنة مبيَّناً.

وشَرَطَ فيه أن يكرِّرَ الحديثَ الذي وَرَدَ فيه المُبْهَم، سواءٌ عُرِفَ فيه اسمُ المُبْهَم أو لم يُعْرَف، لئلا يُظَنَّ في صَنيع المؤلف ـ رحمه الله ـ الإهمال، ولينتفعَ به مَنْ عَثَرَ عليه، كما أنَّه سئل تكريرَ ذلك ممَّن طلب منه مِنْ أصحابه، كما قال.

وقد أفادَ المؤلفُ ـ رحمه الله ـ في تصنيفه هذا من الحافظ ابن حجر ـ كما أسلفنا ـ ونقلَ عن والده الإمامِ سراجِ الدِّينِ البُلْقِيني، كما أفادَ من كُتب الحديث وشروحِها، وكتبِ الغوامض والمُبْهَمات، وكتب السِّيَر والتَّراجم، فنقلَ عن الحافظ عبد الغنيِّ بن سعيدٍ وابن بَشْكُوالَ في مبهماتهما، ونَقَلَ عن «سيرة ابن هشام»، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد، و«الاستيعاب» لابن عبد البَرِّ، و«مختصر الاستيعاب» لابن فَتْحون، و«الإكمال» لابن مَاكُولا، وأكثرَ من النقل عن«أُسْد الغابة» لابن الأثير، وحواشي مُغُلْطاي عليه، ونقل عن «تهذيب الأسماء واللغات» للنَّووي، وعن «تجريد أسماء الصحابة» للذَّهبي، و«الروض الأُنُف» للسُّهَيلي، و«التَّوضيح شرح الجامع الصحيح» لابن المُلقن، وغيرها.

فجاء كتاباً حافِلاً كما وصفه الحافظُ ابن حجر، فيه نفائسُ جَمَّةٌ، كما نوَّه ابنُ فهد[1]، مما يتشوَّف إلى معرفته أهلُ العلم بالحديث، ويفرح بمطالعته،

---

(١) قال ابن فهد في: «لحظ الألحاظ» (ص: ٢٨٣): وله على «صحيح البخاري» =

ويتحلَّى بمُذاكرتـه أهلُ النِّكاتِ ومُلتقطو الفوائـد النادرة، والـدررِ الشاردة، فتسعَدَ نفوسُهم، وتَنْعَم عيونُهم برؤية مُبتغاهم مجموعاً في هذا العِلْق النفيس، فالحمد لله على ذلك حَمْداً كثيراً.

*** وقد وفَّقنا اللهُ تعالى للوقوفِ على نُسختين خطِّيتين كُتبتا في حيـاة المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ:**

الأولى منهما تامَّـة، تخلَّلها كثيـرٌ من التصحيـف والتحريـف وبعض الأسقاط في الجمل والكلمات.

وثانيتهما: نسخةٌ مَخْرومة في كثير من مواضعها لكنها قريبة من الإتقان كثيراً.

أما الأولى: فهي نسخة مكتبة أياصوفيا الموجودةُ في المكتبة السليمانية باستانبول في تركيا، تحت رقم (٦٧٩)، وتقـع في (١٧٣) ورقة، نسخت سنة (٨١٩هـ) بيد إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد الشَّافعي المُناوي القاهري، كما أُثبت في آخرها.

وهي نسخة تامة ـ كما أسلفنا ـ لكنها كثيـرة التصحيف والتحريف، وقلب الحروف والغلط في كتابة الأسماء، كما سقط منها بعضُ الجمل ومسميات الأبواب، وجاء على هوامشها بعضُ الحواشي منقولة عن بعض العلماء، لعلَّهم من شيوخ الناسخ نفسه.

وقد رمزنا لهذه النسخة بالرمز «أ».

وأما الثانية: فهي نسخة مكتبة وليِّ الدين بتركيا، تحت رقم (٤٨٠)،

= تعليقات نفيسات، ومنها بيان ما وقع فيه من المبهمات.

وتقع في (٩٠) ورقة، وهي بخط الإمام العالم أبي بكر بن علي بن محمد تقي الدين الحريري الدمشقي، المتوفى سنة (٨٥١هـ)، وهو تلميذ الإمام المؤلِّف جلال الدين البُلْقيني[1].

وقد نُسخت سنة (٨١٢هـ)؛ أي بعـد فراغ المـؤلـف من الكتابـة بسنة واحدة.

وهذه النسخة لو كانت تامَّةً لكانت عمدة في بابها، مستغنى عن غيرها؛ لبراعة وحذق ناسخها، وجَودة ووضوح وإتقان ما كتبه، عدا بعض الأخطاء القليلة التي وقعت فيها.

وقد رمزنا لهذه النسخة بالرمز «ت».

وقـد جـاء في آخـر هاتين النسختين الخطيتين تاريخ فـراغ المـؤلـف ـ رحمه الله ـ من تبييض ما كتبه، وهو سنة (٨١١هـ).

أما عملنا في الكتاب، فكان على النحو التالي:

١ ـ نسخ الأصل الخطِّي بالاعتماد على نسخة أياصوفيا، والمرمـوز لها بـ «أ»، كونها تامة.

٢ ـ معارضة المنسوخ بالنسخة «أ»، ثم معارضتها على النسخة الخطية لمكتبة ولي الدين والمرموز لها بـ «ت» فيما وُجد من أوراقها وما أُثبت فيها.

٣ ـ إثبات الفروق المهمة بين النسختين «أ» و«ت»، باعتماد الصواب في صُلْب الكتاب، والإشارة إلى خلافه في الهامش.

---

(١) انظر: «الضوء اللامع» للسخاوي (١١/ ٥٦).

٤ ـ إثبات أسامي الكتب من «صحيح البخاري» كونها لم تثبت في النسختين الخطيتين، وترقيمها ترقيماً تسلسلياً.

٥ ـ ترقيم الأبواب من «صحيح البخاري» ترقيماً تسلسلياً، وإثبات أرقامها بين قوسين من النسخة اليُونينية.

٦ ـ عزو الأحاديث في «صحيح البخاري» بأرقامها من النسخة اليُونينية.

٧ ـ تخريج الأحاديث التي استشهد بها المؤلِّف ـ رحمه الله ـ من «صحيح البخاري» وغيره من كتب السنة، بإثبات رقم الحديث فقط.

٨ ـ عزو الأقوال والنقول التي نثرها المؤلف بين دَفَّتي الكتاب إلى مواضعها في مصادرها المطبوعة.

٩ ـ ضبط الأعلام والكلمات المُشْكِلة بالشكل المناسب.

١٠ ـ كتابة مقدمة وصفية للكتاب، وإثبات ترجمة المؤلف ـ رحمه الله ـ من «الضوء اللامع» للسخاوي؛ كونه أجاد وأفاد في ترجمته عن غيره.

١١ ـ تذييل الكتاب بفهرس للآيات القرآنية الكريمة والأحاديث التي أوردها المؤلف من «صحيح البخاري»، وأسامي الكتب والأبواب.

وفي الختام نحمد الباري ﷻ على إخراج هذا السفر الماتع لأول مرة، ثم الشكر للجنة العلمية التي أسهمت في إصداره، وأخص بالذكر منهم الأساتذة والباحثين الأفاضل:

١ ـ محمد خَلُّوف العبدالله.

٢ ـ محمد رشاد شمس.

٣ ـ توفيق تكله.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

حَــرَّرَهُ

نُورُ الدِّينِ طَالِب

٢٨/ رمضان/ ١٤٣٢هـ

دِمَشْـق - دُومَـة

❒ ❒ ❒



تَرْجَمَةُ ٱلإِمَامِ جَلَالِ ٱلدِّينِ ٱلبُلْقِينِيِّ (*)

عبدُ الرحمن بنُ عمرَ بنِ رَسْلان بن نصير بن صالح ـ ومن هنا اختُلف فيه ـ الجلال أبو الفضل وأبـو اليُمن بنُ السِّرَاج أبي حفصٍ، البلقينيُّ الأصلِ، القاهريُّ الشافعيُّ، سِبْط البهاء بن عقيل.

ولد في خامس عشري رمضان، سنة ثلاث وستين وسبع مئة، وقرأت بخط بعضهم: أنه سمعه يقول: إنـه في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين، والأول عندي أصحُّ، فهو الذي أثبته أخوه وشيخنا وآخرون، بقاعة العفيف من باب سر الصالحية بالقاهرة.

(*) نقلاً عن «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ١٠٦ ـ ١١٣)؛ فإنـه أجاد وأفاد في ترجمته عن غيره. وانظر: «السلوك» للمقريزي (٧/ ٥٠)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٨٧)، و«إنباء الغمر» (٧/ ٤٤٠)، و«رفـع الإصر» كلاهمـا لابن حجر (ص: ١٦٩)، و«لحـظ الألحـاظ» لابن فهـد (ص: ٢٨٢)، و«المنهـل الصافي» (٧/ ١٩٧)، و«النجوم الزاهرة» كلاهمـا لابن تغـري بردي (٥/ ٢١٩)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (ص: ١٤٥)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفـة (١/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥)، و«شذرات الذهـب» لابن العمـاد (٧/ ١٦٦)، و«فهرس الفهارس» للكتاني (٢/ ٧٣١)، و«الأعلام» للزركلي (٣/ ٣٢٠)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٥/ ١٦٠).

ونشأ في كَنَف أبيه؛ فحَفِظ القرآن وصلَّى به على العادة، «والعمدة»، وما كتبه أبوه لأجله من «التدريب»، و«مختصر ابن الحاجب الأصلي»، و«ألفية ابن مالك»، وغيرها.

وتفقه بأبيه، وكان مما بحثه معه «الحاوي»، ولم يأخذ عن غيره؛ لأن والده لم يكن له عناية بتسميعه، نعم سمع اتفاقاً بنزولٍ اليسيرَ من «السنن الكبرى» للبيهقي على الشيخ علي بن أيوب، وسمع من أبيه غالبَ الكتب الستةِ وغيرها، لكن على غير شرط السماع؛ لِمَا كان يقع في دروسه من كثرة البحث المُفْرِط المؤدِّي إلى اللَّغَط المُخِلِّ بصحة السماع، هكذا قرأته بخط شيخنا.

وبخط الحافظ ابن موسى المُرَّاكُشي ما نصه: ومن مشايخه بالسماع والده، والحافظ البهاء عبدالله بن محمد بن خليل، والزين أبو الحسن علي بن محمد ابن علي بن عمر الأيوبي الأصبهاني، سمع منه الكثير من «سنن البيهقي»: أنا به العز محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي، أنا الفخر بسنده، انتهى.

وكذا رأيت في طبقة سماعه للقطعة من «سنن البيهقي» أثبت في السامعين أبا عبدالله محمد بن حسن بن عايد القيرواني الأنصاري المالكي، ثم قال: وتلميذه، وسمَّى صاحبَ الترجمة.

ولمَّا دخل دمشق سنة تسع وستين وهو صغير مع أبيه حين ولي قضاءها استجاز له الشهاب بن حِجِّي من شيوخ ذلك الوقت نحو مائة نفس فأزيد؛ كابن أُميلة، والصلاح بن أبي عمر، والبدر بن الهبل، والشهاب بن النجم، والنجم بن السوقي، والزين بن النقبي، والشهاب أحمد بن عبد الكريم البعلي،

والشمس محمد بن حمد بن عبد المنعم الحراني، ومن الحفاظ: العماد بن كثير، وأبو بكر بن المحب، والزين العراقي، ومن العلماء: التاج السبكي، وكذا عنده إجازة جده لأمه.

وكان مفرط الذكاء، قويَّ الحافظة، بل قال شيخنا: إنه كان من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجَودة الحافظة، فمَهَر في مدة يسيرة، وأول ما ولي توقيع الدست في ديوان الإنشاء عوضاً عن أخيه البدر حين استقراره في قضاء العسكر بنزول والده له عنه حين استقر في تدريس الشافعي، وذلك كله في شعبان سنة تسع وسبعين، وكذا نزل له عن إفتاء دار العدل، وقبل ذلك عن توقيع الدرج، ثم استقر في قضاء العسكر والنظر في وقفي السَّيفي وطقجي بعد موت أخيه البدر سنة إحدى وتسعين، وتزوَّج بزوجته ألف ابنة الشهابي أحمد الفارقاني سبطة الشهابي أصلم صاحب الجامع بسوق الغنم، لكن بعيد الثمان مئة عقب زوج تزوجها بينهما وهو خليل والد عمر بن أصلم[1]، وكذا ملك قاعة أخيه البدر التي أنشأها تجاه مدرسة أبيهما، ومات قبل إكمالها وسكن فيها.

وسافر مع والده سنة ثلاث وتسعين في الركاب السلطاني إلى حلب، فرجع في ضخامة زائدة وصحبته ثلاث مئة مماليك مُردان، فصاروا يركبون في خدمته للدروس وغيرها، ودعا بقاضي القضاة؛ لكونه قاضي العسكر،

---

(١) ثم تزوج زوجة قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم بعد وفاته، وهي أخت الإمام المؤرخ ابن تغري بردي، وبقي معها إلى أن مات. انظر: «النجوم الزاهرة» (٧/ ١٢٥)، و«شذرات الذهب» (٧/ ٣١٧).

ومَنْ خاطبه بغيرها مقته؛ كلُّ هذا ووالده ينوِّه به في المجالس ويستحسن جميعَ ما يَرِدُ منه، ويحرِّض الطلبة على الاشتغال عليه، ورويت عنه من ذلك الكثير، بل له بحضرته مع القضاة وغيرهم وقائع، بل كان أبوه أَذِن له بالإفتاء والتدريس قديماً في سنة إحدى وثمانين، وقال في إجازته التي كتبها له بخطه: أنه رأى منه البراعة في فنون متعددة من الفقه وأصوله والفرائض وغيرها، مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدَلية، والمسالك المرضية، والأساليب الفقهية، والمعاني الحديثية وأنه اختبره بمسائل مشكلةٍ، وأبحاث معضِلَة، فأجاد، ورأيت من قال: إنه حضر عند جده لأمه البهاء بن عقيل، وأنه حضر هو وأخوه البدر عند الجمال الأسنائي بإشارة أبيهما، وأن أباه أجلسه بدمشق فوق الشرف الشريشي، وصار ينوِّه به، ويحض على سماع كلامه، فالله أعلم.

ولمَّا تحقق موت الصدر المناوي، ووثوب القاضي ناصر الدين الصالحي على المنصب شَقَّ عليه، وسعى إلى أن ولي بالبَذْل في رابع جمادى الآخرة سنة أربع وثمان مئة بعناية أمير آخور سُودون طاز، وتغيظ الدوادار الكبير جكم لكونه فعل بغير علمه، وامتنع من الركوب معه إلى الصالحية على العادة، فلم يحتمل القاضي ذلك وبادر لتلافيه، فركب هو ووالده إليه في منزله فواجهه بالإنكار عليه في بذل المال على القضاء، فعرَّفه الشيخُ بجواز ذلك لمن تعيَّن عليه واستمر قاضياً إلى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين سوى ما تخلل في أثنائها لغيره غير مرة وهو قليل، ثم أُعيد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين إلى أن مات.

قال شيخنا: وكان قد ابتلي بحب القضاء، فلما صُرِف عنه بالهروي تألَّم لذلك كثيراً واشتدَّ جزعُه، وعظُم مصابه، فلما قرئ البخاري بالقلعة ساعده

الناصري بن البارزي كاتبُ السرِّ حتى أذن لـه السلطان المؤيد في الحضور مـع الهروي، فجلس عن يمين الهروي بينه وبين المالكي، وصار يُبدي الفوائـد الفقهية والحديثية، ويُجاريه العلاء بن المغلي الحنبلي، ولا يبدو من الهروي ما يعد فائدة مع كلامهما، ثم صار ابن المغلي يدرس قدر ما يقرأ في المجلس من البخاري، ويسرده من حفظه، فحينئذ رتَّب الجلال أخاه في أسئلة يبديها مشكلة ويحفِّظه أصلها وجوابها ويستشكلها، ويخص الهروي بالسؤال عنها، فيضج الهروي من ذلك، والمراد من هذا كلِّه إظهارُ قصورِه، والسلطانُ يشاهد جميع ذلك ويسمعه لكونه جالساً بينهم؛ ثم لما غلب عليه وجـع رجله صار يجلس في الشباك المُطِل على محلهم.

واستُفيض أنه باشر القضاء بحرمة وافرة، وعِفَّة زائدة إلى الغاية، وأنه امتنع من قَبول الهدية من الصديق وغيره، حتى ممن لـه عادة بالإهداء إليه قبل القضاء، مع لين جانب، وتواضع، وبذل للمال والجاه، ونحو ذلك مما تجدد له من شدة ما قاساه من السعي عليه؛ ولكنه فيما قال شيخنا: كان كثيرَ الانحراف، قليل الاجتماع، سريع الغضب مع الندم والرجوعُ بسرعة.

قال: وقد صحبته قدْرَ عشرين سنة فما أضبط أنه وقعت عنده محاكمة فأتمَّها، بل يَسمـع أولَها ويفهم شيئاً، فيبني عليـه، فإذا روجـع فيـه بخلاف ما فهمه أكثرَ النَّزَق والصياح، وأرسل المحاكمة لأحد نوابه.

قال: وما رأيت أحداً ممن لقيته أحرص على تحصيل الفائدة منه؛ بحيث إنه كان إذا طرق سَمْعَه شيءٌ لم يكن يعرفه لا يَقَرُّ ولا يهدأ ولا ينام حتى يقف عليه ويحفظه وهو مع هذا مُكِبٌّ على الاشتغال، محِبٌّ في العلم حق المحبة،

وكان يذكر أنه لم يكن له تقدم اشتغال في العربية وأنه حج في حياة أبيه ـ يعني: في سنة سبع وثمانين وسبع مئة ـ فشرب ماء زمزم لفهمها، فلما رجع أدمن النظر فيها فمهر فيها في مدة يسيرة، لا سيما منذ مات والده.

ودرس في التفسير بالبرقوقية وجامع ابن طولون، وعمل المواعيد بمدرسته في كل يوم جمعة، وابتدأ ذلك من الموضع الذي انتهى إليه أبوه، وقطع عند قوله: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[فصلت: ٤٦]، فإنه كان مع القراءة عليه في الميعاد في «تفسير البغوي» يكتب على جميع ذلك دروساً مفيدة، ويبحث في فنون التفسير في كلام أبي حيان والزمخشري، ويُبدي في كل فن منه ما يُدهش الحاضرين.

وكذا درَّس بالزاوية المعروفة بالخشابية في جامع عمرو، وبالخروبية، وبالبشتيلية ثلاثتها في الفقه بعد وفاة أبيه، وبالبديرية، وبالملكية في الفقه أيضاً، وبجامع طولون في التفسير برغبة أبيه له عن الثلاثة، وبالمدرسة الألجيهية، والحجازية، وجامع ابن طولون ثلاثتها في الفقه، وبالأشرفية في الحديث، مع خطابة الحجازية والميعاد بها، كل ذلك بعد موت أخيه، وبالجمالية في التفسير بتقرير واقفها، وعَمِلَ في كلٍّ منها والزاويةِ الخشابية، وكذا في الباسطية الشامية والمؤيدية كلاهما = تبرعاً إجلاساً حافلاً، بل ولي تدريس الشامية البرَّانية بدمشق مع التصدير بجامعها الأموي.

ولما صار يحضر لسماع البخاري في القلعة كان يُدمن مطالعة شرحه للسراج بن المُلقِّن، ويحب الاطلاع على معرفة أسماء مَنْ أُبهم في الجامع الصحيح من الرواة، وما جرى ذكره في الصحيح، فحصَّل من ذلك شيئاً كثيراً

بإدمان المطالعة والمراجعة، خصوصاً أوقات اجتماعي بـه، ومُذَاكراتي له، فجمع **«كتاب الإفهام لما في البخاري من الإبهام»**، وذكر فيه فصلاً يختصُّ بما استفاده من مطالعته زائـداً على ما حصله من الكتب المصنفة في المبهمات والشروح، فكان شيئاً كثيراً.

وكان يتأسف على ما فاته من الاشتغال في الحديث، ويرغب في الازدياد منه، حتى إنه كتب بخطه فصلاً يتعلق بالمعلَّق من «مقدمة فتح الباري»، وقابله معي بقراءته لإعجابه به.

* **ونحوه قوله في «معجمه»**: وكان يحب فنون الحديث محبة مفرطة ويأسف على ما ضيع منها ويحـب أن يشتغل فيها، قال: وقـد لازمتـه كثيراً وكتب عني كثيراً من «مقدمة شرح البخاري» وغير ذلك من الفوائد الحديثية، وطارحني بأسئلة من المنظوم والمنثور، وطارحته بأشياء كثيرة قد أوردتها في النوادر المسموعة، ولي فيه مدح، وكتب لي بالإجازة في استدعاء أولادي.

قال: وغالب ما كان يخترعه ويبحث فيه كان يقرؤه بلفظه وأسمعه منه.

قال: وقد اشتهر اسمه وطار ذكره، خصوصاً بعـد وفاة والده، وانتهـت إليه رياسة الفتوى، وسيرتـه مشهورة فلا نطيل بها، والله يعفو عنـه، وهو ممن أذن لشيخنا رحمه الله بالإفتاء والتدريس قديماً قبل كتابة والده، ثم كتب أبوه تحت خطه.

وقال شيخنا في موضع آخر مما نقلتـه من خطه: وكان يحرر دروسه الفقهيـة والتفسيرية ويسردها في مجلس التدريس حفظاً، ثم يُقرأ عليه ما كتبه، فيتكلم عليه فيجيد؛ وله ضوابط في الفقه منظومة، وجُلُّ اشتغاله بكلام والده؛

ومع ذلك فكان يزيد عليه فيما يتعلق بالتخريج في الواقعات لكثرة ما يَرِد عليه من محاكم ومستفتي.

ومما ضبطه بالنظم الأماكنَ التي تُسمع فيها الشهادةُ بالاستفاضة فقال:

[من الكامل]

إن السماعَ يُفيد ذكر شهادةٍ ... في عِدَّةٍ نُظِمَت لضبطِ محرَّرِ

نسبٌ ووقفٌ والنكاحُ وميِّتٌ ... وعِتاقة المَولى ولاءُ محرَّر

ووِلاية القاضي وعَزْلٌ سابعٌ ... ورَضاعُ تحريمٍ وشربُ الأنهُرِ

والجَرحُ والتعديل للمعدوم في ... زمنِ الشهيدِ وقُلْ به في الأشهَرِ

وتضرُّرُ الزوجاتِ والصدقاتُ والـ ... إيصا كذا في الأظهر

والكفرُ والإسلام والرُّشد الذي ... هو عِزَّةٌ للبالغ المتصوَّر

وولادةٌ والحملُ إن شاعا كذا ... حريةُ المجهولِ ليس بمنكر

وقِسامةٌ قيلَ المرادُ شِهادُها ... للقُرب من واعي كلام المُخْبِر

والمِلْكُ فيه خلافُهم متقرِّرٌ ... نُسِبَ الجوازُ إلى كلام الأكثر

ومرجَّح الجمهورِ أنْ لا بدَّ مِنْ ... حور الفه فقل به ولا تستظهر

والغصْبُ في أحكامِ ما في درهمٍ ... والدَّينُ في وجهٍ كريهِ المَنْظَر

قال: وكتب الحافظُ وليُّ الدين ابنُ شيخِنا الحافظِ أبي الفضل: أنه سمع شيخنا الإمام سراج الدين يقول: سمعت ولدي أبا الفضل جلال الدين ينشد لمَّا جئنا نعزِّي الملك الظاهر بَرْقوق بولده محمد: [من المجتث]

أنـــتَ المظفَّـــر حقَّـــاً وللمَعـــــالي ترقَّـــــى

وأجْـــرُ مَـــنْ مـــات تلقـــى تعـــيشُ أنـــت وتبقـــى

قال الوالي: فقلت لـه: نروي هذا عنكم عن ولدكم فيكون من روايـة الآباء عن الأبناء؟ فقال: نعم، انتهى.

ونظم الذين يؤتَون أجرهم مرتين، وغير ذلك مما هو عندي، وقرَّض سيرة المؤيد لابن ناهض.

وقد ترجمه غيرُ واحد؛ فقال التقي المقريزي في «السلوك» له: إنه لم يخلف بعدَه مثلَه في كثرة علمه بالفقه وأصولـه وبالحديـث والتفسير والعربية، مع العفة والنزاهة عما تُرمى به قضاة السوء، وجمال الصورة وفصاحة العبارة؛ وبالجملة فلقد كان ممن يتجمل به الوقت.

وفي «العقود الفريدة»: كان ذكياً، قوي الحافظة، وقد اشتهر اسمه، وطار ذكره بعـد مـوت أبيـه، وانتهت إليـه رياسة الفتوى، ولم يخلف بعـده مثلَه في الاستحضار وسرعة الكتابة الكثيرة على الفتاوى، والعفة في قضائه.

وقال العلاء بن خطيب الناصرية: نشأ في الاشتغال بالعلم، وأخذ عن والده، ودأَب وحَصَّل حتى صـار فقيهاً عالماً، ودرَّس بجامع حلب لمَّا قدم صحبةَ السلطان.

وقال التقي ابنُ قاضي شُهْبة: الإمام العلامة، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، صَرَف همته إلى العلم فمهـر في مدة يسيرة، وتقـدم، واشتهر بالفضل وقوة الحفظ، ودخل مع أبيه دمشق في سنة ثلاث وتسعين والمشايخ إذ ذاك كثيرون، فظهر فضله وعلا صيتُه، وكان أبوه يعظِّمـه، ويُصْغي إلى أبحاثـه، ويصوِّب

ما يقول، واستمر على الاشتغال والاجتهاد والإفتاء والتدريس وشغل الطلبة إلى أن ولي القضاء، وقد جلس في بعض المرات التي قدم فيها دمشق مع الناصر بالجامع الأموي وقُرئ عليه البخاري فكان يتكلم على مواضع منه، قال: وكان فصيحاً بليغاً ذكياً سريع الإدراك، لكنه قد نَقَص عما كان عليه قبل ولايته القضاء، حتى إنه قال لي مرة: نسيتُ من العلم بسبب القضاء والأسفار العارضة بسببٍ، ما لو حَفِظه شخصٌ لصار عالماً كبيراً.

ثم نقل عن شيخنا أنه قال: كان له بالقاهرة صيت لذكائه وعظمة والده في النفوس، وأنه كان من عجائب الدنيا في سرعة الفهم، وجَودة الحفظ، ومن محاسن القاهرة.

قلت: وسمعت من شيخنا: أنه كان أحسن تصوُّراً من أبيه؛ وكذا بلغني عن العلاء القلقشندي.

وقال الشمس بن ناصر الدين في «ذيله على الحفاظ»: الإمام الأوحد، قاضي القضاة شيخ الاسلام، حدَّثَنا عن أبيه وعن غيره من الأئمة، كان عين أعيان الأمة، خَلَف والده في الاجتهاد والحفظ وعلوم الإسناد، رأيته يُناظر أباه في دروسه وينافسه فيما يلقيه من نفيسه، مع لزومه حرمة الآباء، وحفظ مراتب العلماء، وله على «صحيح البخاري» تعليقات نفيسات، ومنها بيان ما وقع فيه من المبهمات، وله نظم ونثر وعدة مصنفات، وبإشارته ألفتُ كتابَ «الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام».

وقال العيني: إنه كانت عنده عفة ظاهرة، ولكن لم يسلم ممن حولَه.

وقال ابن خطيب الناصرية أيضاً: ودخل البلاد الشامية مِراراً؛ منها صحبة

المظفر أحمد بن المؤيد وأتابك العساكر ططر سنة أربع وعشرين، وما جاوز حينئذ دمشق بل أقام بها حتى رجع العسكر، وقد تسلطن الظاهر ططر فصحبه، وحصل له مرض في الطريق بحيث ما قدر على خطبة العيد بالسلطان، ولم يدخل القاهرة إلا متوعكاً في محفة، وكان دخولهم في ليلة الأربعاء ثالث شوال منها، واستمر ضعيفاً إلى ليلة الخميس حادي عشره فمات وصُلِّي عليه من الغد بجامع الحاكم، ودخل بجانب أبيه؛ يعني: وأخيه، في فسقية بالمدرسة التي أنشأها بحارة بهاء الدين؛ يعني: جوار منزله، وكانت جنازته مشهودة ـ زاد غيره: إلى الغاية ـ وحُمِل نعشه على رؤوس الأصابع، ويقال: إنه مات مسموماً، وإنه لم يمت حتى غارت عيناه في جوفه، وإنه صرع في يوم واحد زيادة على عشرين مرة.

وأفاد شيخنا: أنه كان قد اعتراه وهو بالشام قولنج، فلازمه في العود، وحصل له صرع كتموه، ولما دخل القاهرة عجز عن الركوب في الموكب، فأقام أياماً عند أهله، ثم عاوده الصرع في يوم الأحد سابع شوال، ثم عاوده إلى أن مات وقتَ أذان العصر من يوم الأربعاء عاشر شوال، وصُلِّي عليه ضحى يومَ الخميس[1]، وتقدم في الصلاة عليه الشمس بن الدَّيري؛ قدَّمه أولادُه، ولم تكن جنازته حافلة، ويقال إنه سُمَّ، وكان انتهى في ميعاده أيامَ الجمع تبعاً لأبيه إلى قوله ـ كما تقدم ـ: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[فصلت: ٤٦].

---

(١) وذلك سنة (٨٢٤هـ).

قال غيره: وكان من محاسن الدهر، ولما مات ووضعوه على المغتسل سمعوا شخصاً يقول: [من الكامل]

يا دهرُ بِعْ رُتَبَ العُلا مِنْ بعدِه بيعَ الهَوانِ رَبِحْتَ أم لم تربحِ

قدِّمْ وأخِّرْ مَنْ أردتَ مِنَ الورى مات الذي قد كنتَ منهُ تَستحي

وقد أفرد أخوه شيخُنا القاضي علمُ الدين ترجمَتَه بالتأليف رحمه الله وإيَّانا.

وكان إماماً ذكياً، نحوياً، أصولياً، مفسِّراً، مفنَّناً، حافظاً، فصيحاً بليغاً، جَهْوري الصوت، عارفاً بالفقه ودقائقه، مستحضراً لفروع مذهبه، مستقيم الذهن، جيدَ التصوُّر، مليح الشَّكَالة، أبيض، مُشْرَباً بحمرة، إلى الطول أقرب، صغير اللحية مستديرها، منوَّر الشيبة، جميلاً وسيماً، ديِّناً عفيفاً، مُهاباً جليلاً معظَّماً عند الملوك، حلو المحاضرة، رقيق القلب، سريعَ الدمعة، زائد الاعتقاد في الصالحين ونحوهم، كثيرَ الخضوع لهم، وله في التعفف والتحرِّي حكايات.

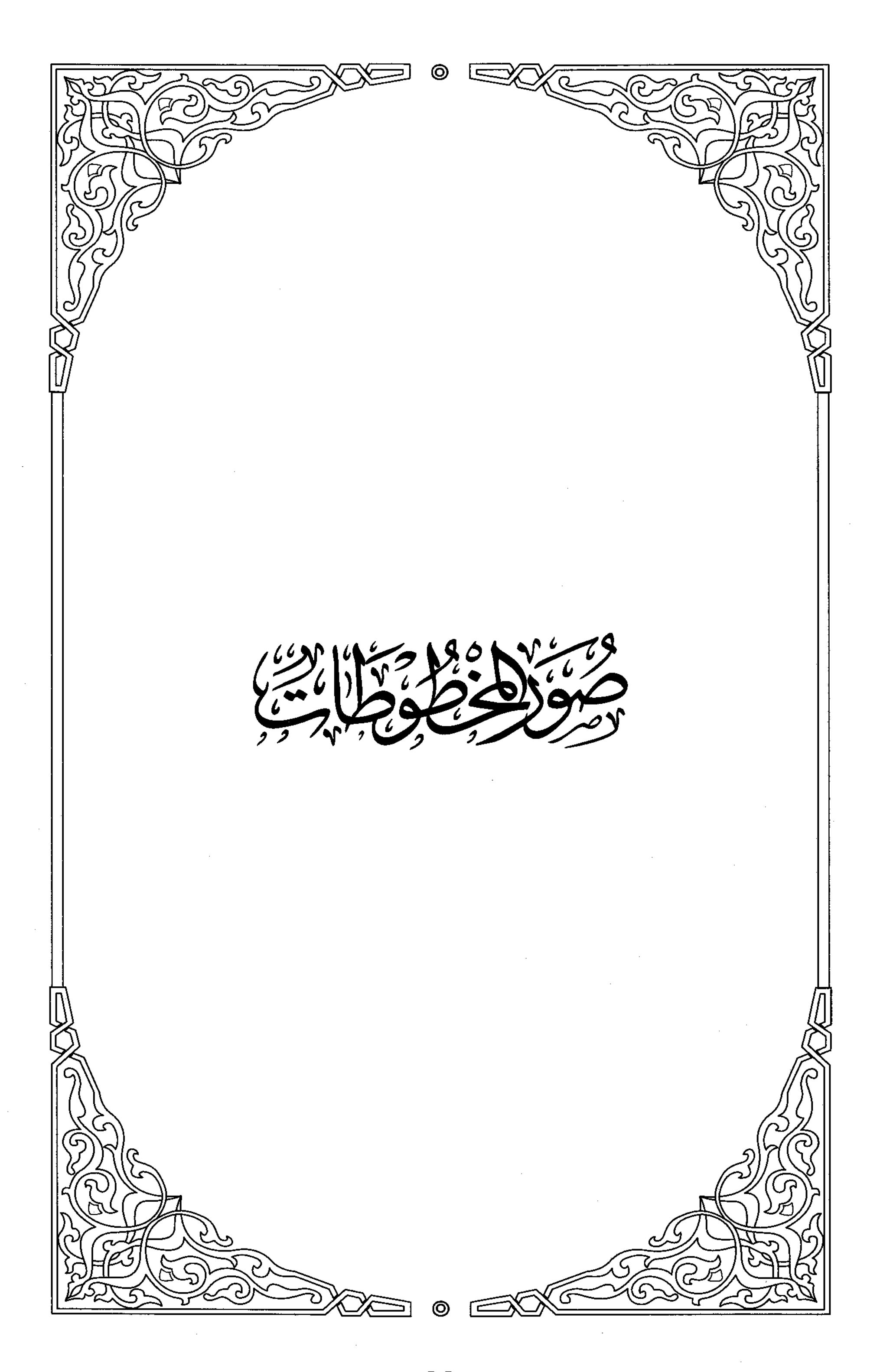
ولمَّا دخل حلبَ اجتمع به البرهانُ الحلبي وسأله عن حاله فقال معترفاً بالنعمة ـ حسبما قيل ـ: وظيفتي أجلُّ المناصب، وزوجتي غاية، وكذا سكني، وفي ملكي ألف مجلد نقاوة.

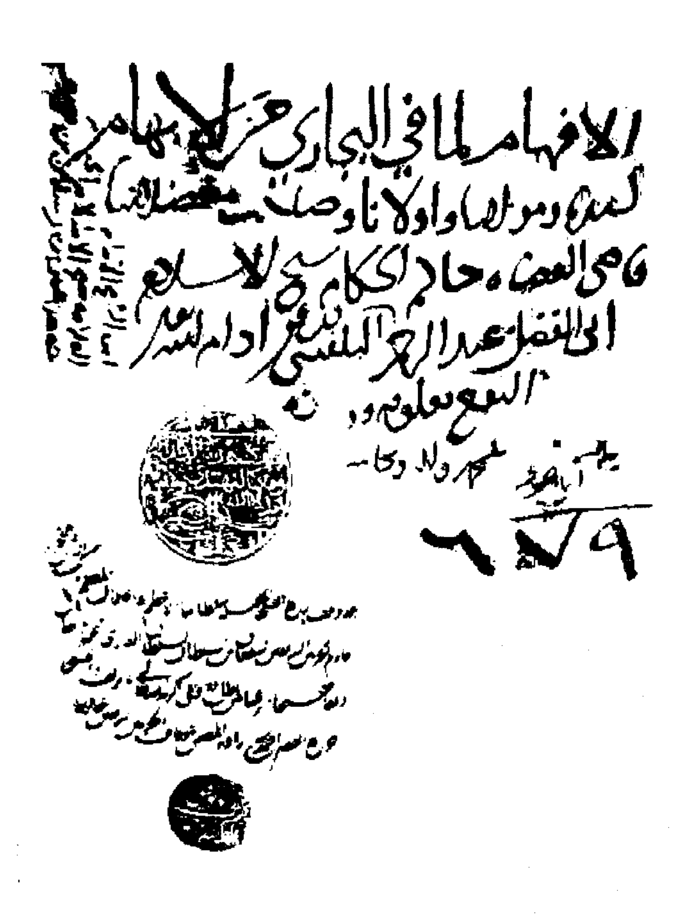
وتصانيفه كثيرة؛ فمنها سوى ما أشير إليه فيما تقدم: تفسير لم يكمل، ونكت على «المنهاج» لم تكمل أيضاً، وأخرى على «الحاوي الصغير»، و«معرفة الكبائر والصغائر»، و«الخصائص النبوية»، و«علوم القرآن»، وترجمة أبيه، وكتاب في الوعظ، ونظم ابن الحاجب الأصلي، وكان التزم لكلِّ مَنْ

حَفِظَه بخمس مئة، وخُطَب جُمعيات، وأجوبة عن أسئلة يمنية، وعن أسئلة مغربية، وحواشي على «الروضة» أفردها أخوه في مجلدين، وخرَّج لـه شيُخنا عن شيوخه بالإجازة فهرستاً للكتب المشهورة في كراسة إجابة لسؤاله في ذلك، فكان يحدث منها عنهم، وافتتحه المخرِّج بـ: سيدنا ومولانا، الإمام العلامة، تاج الفقهاء، عمدة العلماء، أوحد الأعلام، مَفْخَر أهل العصر، منجع الأمة، قدوة الأئمة، وكذا خرج له مفيدُنا الحافظ أبو النعيم رضوان أربعين عُشاريات، وغير ذلك.

وحدث بالكثير، سمع منه الأئمـة الحفاظ؛ كابن موسى، وابن ناصر الدين، وروى عنه في متبايناته الحديث التاسع عشر فيما قرأه عليه بروايته عن أبيه، وروي لنا عنه خلق، ومنهم أخوه العلمي، والبرهان بن خضر، والموفق الأبي، والوالد، وحكي لي ممـا يدخل في ترجمتـه أشياء، وكان الجِـدُّ من خصائصه، كاختصاصه بأبيه قبلَه.

❒ ❒ ❒


صور المخطوطات



صورة غلاف النسخة الخطية

لمكتبة أياصوفيا بتركيا، والمرموز لها بـ «أ»

صورة اللوحة الأولى

من النسخة الخطية لمكتبة أياصوفيا بتركيا، والمرموز لها بـ «أ»

صورة اللوحة الأخيرة

من النسخة الخطية لمكتبة أياصوفيا بتركيا، والمرموز لها بـ «أ»



صورة غلاف النسخة الخطية

لمكتبة ولي الدين بتركيا، والمرموز لها بـ «ت»

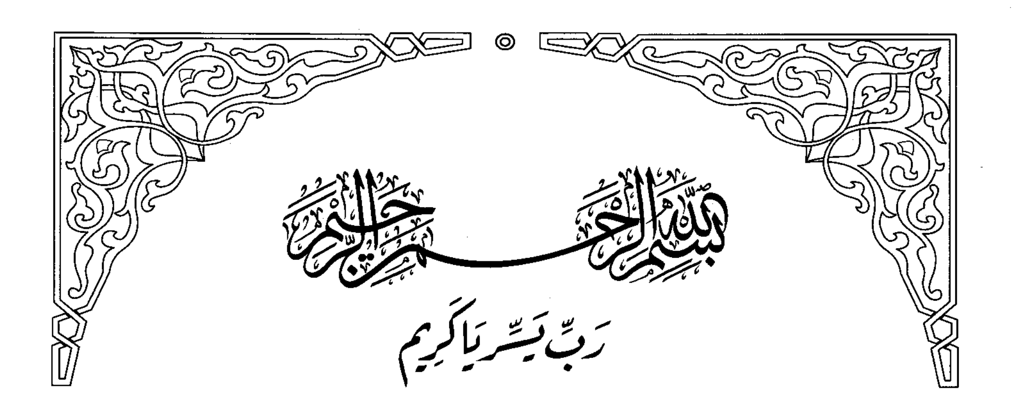
صورة اللوحة الأولى

من النسخة الخطية لمكتبة ولي الدين بتركيا، والمرموز لها بـ «ت»



صورة اللوحة الأخيرة

من النسخة الخطية لمكتبة ولي الدين بتركيا، والمرموز لها بـ «ت»



الحمد لله العالم بغوامض الأُمور، فلا يخفى عليه خافية، القائم بمصالح القليل والجمهور، فلم تزل أرزاقُه[1] لجميع العباد كافية، الدائم[2] على مَمَرِّ الدُّهور، فلم تبرح أدويته لأدواء خَلْقه شافية، بعَثَ الرُّسُلَ[3] لإبانة الطُّرُق النيِّرة الوافية، ووَعَد على طاعته وطاعتهم فيما جاؤوا بـه بجنّةٍ عاليةٍ، وهي سلعةٌ رخيصةُ التّناول ولكنها في القَدْر عالية، وصلى الله على سيدنا محمـد الذي خَتمَ به الرُّسلَ الماضية، وجعلَ أمّته خيرَ الأمم والأدلةُ على ذلك زاهرة زاهية، وخصَّهم بسلسلة إسنـاد الحديـث أَعظِمْ بها من سلسلـةٍ زاكيـة، ورضي عن أتباعهم الذين حضُّوا على الطرق الصحيحة وتجنبوا الطرق الواهية.

أمّا بعـد:

فإنَّ مِنْ أَعلى علوم الحديـث الراقيـة، وأغلى[4] فرائده التي هي على

(١) في «ت»: «أفراجه».

(٢) في «ت»: «القائم».

(٣) في «ت»: «الرسول».

(٤) في «ت»: «وأعلى».

صفحات الدهر باقية، وأحلى فوائده التي نُطرِّز[1] بها المحافل السّامية، إظهارَ مُبهماتِه التي هي عن بعض الأذهان قاصية، ولم أرَ تخصيص ذلك ببعض كتب الحديث ممن صنف في ذلك في الأزمنة الخالية، وكان كتاب الإمام أبي عبدالله البخاري المشتمل على المعارف النامية، والدلائل التي هي على جميع المصنفات قاضية، قد اشتغل به أهل الزمان ولبَّوا بالإجابة داعيَه، وصار دأبُهم السُّؤالَ عن مبهماته لِمَا عندهم من الباعثة والداعية، فاستخرتُ الله تعالى في جمع كتابٍ على ترتيبه ليصير عند استماعه دانية، والمنقول بالبيان خالٍ[2]، وشرطي أن أذكر عاطلَه وخالِيَه، وما عثرت عليه بعد ذلك ألحقته، وأنا من وراء الطلب لما ألزمتُ نفسي أن أعانيه[3]، وقد مكث حبر الأئمة ابنُ عباس في تطلُّب مُبْهَمٍ[4] أربع عشر سنة مع الفِكَر التي ليست بناسية، وفي «الصحيح»: أنه مكث سنة يريد أن يسأل عن المرأتين المتظاهرتين مع وجود الحال الصافية، فكيف بهذا الزمان الذي نفوسُ أهله عن الخير[5] فاطمة، وعلى فوات[6] الشر آسية، واللهَ المسؤول أن يُعين على إكماله إنه المنعم بالمواهب المتوالية، وسميته:

---

(١) في «ت»: «تظهر».

(٢) في «أ»: «حال».

(٣) في «أ»: «تعاينه».

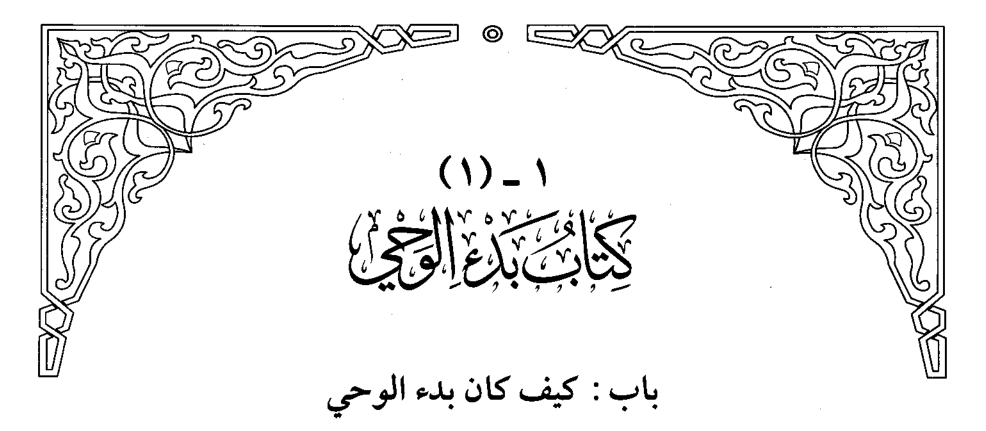
(٤) في «أ»: «مهم».

(٥) في «أ»: «الخبر» بالباء.

(٦) في «أ»: «موات».

والله أسألُ أن يجعلنا من أهل العيشة الرَّاضية، آمين، والحمد لله رب العالمين.

❐ ❐ ❐



١ ـ (١)
كِتَابُ بَدْءِ الوَحْيِ

باب: كيف كان بدء الوحي

(٢) ـ عن عائشة: «وأحياناً يتمثَّل لي الملك»، وفي حديث الوحي: فجاءه الملك.

هو جبريل عليه السلام.

(٧) ـ عن ابن عباس في حديث أبي سفيان ذكر فيه: أن هِرَقْلَ أرسل إليه في ركْبٍ من قريش.

سُمّي من الركب: المغيرة بن شعبة، وذلك في «مصنف ابن أبي شيبة» بإسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب، وفيما علَّقتُه عن والدي رضي الله عنه: أن هذه الرواية يعارضَها أن المغيرة كان مسلماً في الحديبية، وأسلم عام الخندق، فيبعد أن يكون حاضراً وهو مسلم ولم يكتب؛ لأن الكتاب كان في مدة الهُدنة، وفيما علَّقتُه عنه أنه قيل في عِدَّتهم: أنهم كانوا ثلاثين رجلاً، وفيه: ذكر أبي كبشة، واسمه: وَجْز ـ بواو بعدها جيم وآخره زاي ـ ابن غالب[1]، ذكره الأمير ابن ماكُولا، وفيه: ذكر مَلِك غسّان، هو الحارث بن أبي شمْر الغَسَّاني.

---

(١) جاء على هامش «أ»: «لفظ الدارقطني في «المختلف والمؤتلف»: أن اسمه: وجز ابن غالب من بني غبشان ثم من بني خزاعة».

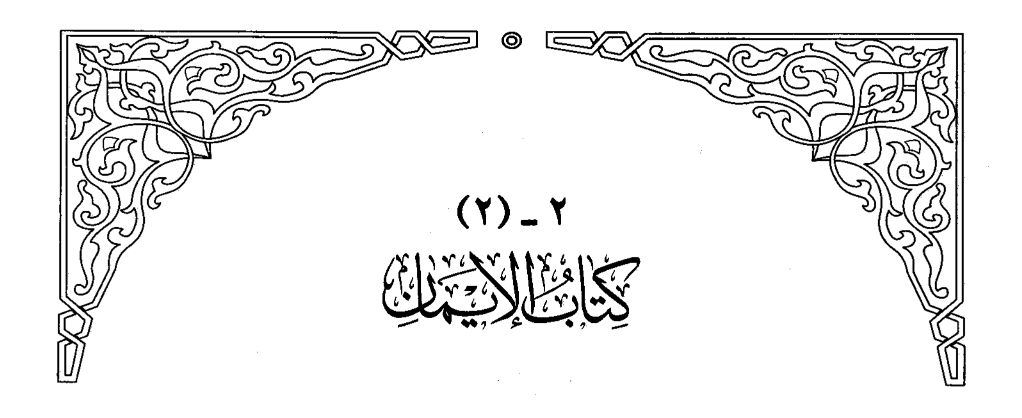
ثم كتب هِرَقْلُ إلى صاحبٍ له برُوميَة.

يقال: هو ضغاطر الأُسْقُفُّ الرُّوميّ، وقيل في اسمه: بقاطر، وذكر ابن الأثير في «أسد الغابة»[1] ما[2] يدل على ذلك.

❐ ❐ ❐

(١) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٥٦).

(٢) في «أ»: «شيئاً».



٢ ـ (٢)
كتاب الإيمان

وقال معاذ: اجلس بنا نُؤمنْ ساعةً.

قال ذلك للأسود بن هلال.

١ ـ (٥) ـ باب: أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟

(١١) ـ عن أبي موسى قالوا: يا رسولَ الله! أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟[١] قال: «مَنْ سَلِمَ المُسلمونَ مِنْ لِسانِه ويَدِه».

وجاء في طريقٍ عن أبي موسى أنه قال: سألْنا رسولَ الله ﷺ: أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانهِ ويَدِه».

فهذا ظاهرٌ في أنّ أبا موسى من القائلين الذين أُبهموا في رواية البخاري.

* * *

٢ ـ (٦) ـ باب: إطعامُ الطَّعامِ من الإسلام

(١٢) ـ عن عبدِالله بن عمْرو: أنّ رجلاً سأل رسولَ اللهِ ﷺ:

---

(١) في «ت» زيادة: «روى مسلم الحديث في صحيحه ولفظه: يا رسول الله: أيُّ الإسلام أفضل؟».

أيُّ الإسلام خيرٌ؟.

قيل: هو أبو ذرٍّ، وفي «ابن حبان» من حديث هانئ بن يزيد والد شُرَيح: أنه سأل عن معنى ذلك، فأجيب بنحو ذلك.

* * *

٣ ـ (١١) ـ بابٌ

(١٨) ـ عن عُبادةَ بن الصّامت ـ وكان شَهِدَ بدراً، وهو أحدُ النُّقَباء ليلةَ العقبة ـ: أن رسول الله ﷺ قال ـ وحوله عصابة[١] من أصحابه ـ: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً».

العقبةُ عقبتان: العقبةُ الأُولى، لَقِيَهُ فيها اثنا عشر رجلاً، هم العِصابة المذكورة: أسعَدُ بن زُرارَة، وعَوفٌ ومعاذ ابنا الحارث وهما ابنا عَفْراء، وذَكوان بن عبد قيسٍ، وذكر ابن سعدٍ في «طبقاته»[٢]: أنه يقال له: مُهاجِريٌّ أنصاريٌّ، ورافعُ بن مالك الزُّرَقيان، وعبادةُ بن الصّامت، وعباس بن عبادة بن نَضْلة، ويزيد بن ثعلبة من بَلِي، وعُقْبةُ بن عامر، وقُطبةُ بن عامِر، فهؤلاء عشَرةٌ من الخزرج.

ومن الأَوس: أبو الهيثمِ بن التَّيِّهان من بَلي، وعُويم بن ساعدةَ، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على: أن لا نُشركَ بالله شيئاً، ولا نزنيَ، ولا نسرقَ، ولا نقتلَ أولادنا، ولا نأتيَ ببهتانٍ نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيَه في معروفٍ.

---

(١) في «ت»: «جماعة».

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٢٦).

وأما العقبة الثانية: فلَقِيَه فيها سبعون، ومنهم النُّقَباء، وهم اثنا عشر: أُسَيْد بن حُضَيْر، أَسعدُ بن زُرَارَة، البراءُ بن مَعرور، رافعُ بن مالكٍ الزُّرَقي، سعد بن خَيثمةَ، سعد بن الرّبيع، سعد بن عبادة، عبادة بن الصامت، عبدالله ابن رَواحة، عبدالله بن عمرو بنِ حَرَام، مالكُ بنُ التَّيِّهان أبو الهيثم، المنذر ابن عمرو.

فكان عبادة بن الصامت نقيب بني عَوف بن الخزْرج، وهم القَـوافل، وكان سعدُ بنُ عُبادة، والمنـذر بن عمرو نقيبَي بَنِي ساعدةَ، وكان أبو الهيثم وأُسَيْد بن حُضَيْر نقيبي بني عبدِ الأَشْهَل، وكان سعـدُ بنُ الرَّبيع وعبدُالله بنُ رَواحةَ نقَيبَي بَنِي الحارثِ بن الخزْرج، وكان سعدُ بنُ خَيْثمةَ نقيبَ بني عمرو ابن عَوفٍ، وكان البَراءُ بنُ مَعرورٍ وعبدُالله بنُ عمْرو نقيبَي بني سَلِمَةَ، وكان رافعُ بن مالكٍ نقيب بني زُرَيقٍ، وكان سَعْدُ بنُ زُرارَة نقَيبَ بَنِي النَّجّار.

وقال ابن منـده وأبـو نعيم: إنـه كان نقيبَ بني ساعِدةَ، ذكـر ذلك في «أسد الغابـة» في ترجمـة أسعد بن زُرَارَة، وقال هنـاك: النُّقباءُ اثنا عشر[1]، وعدَّهم[2] كما قلنا.

* * *

٤ ـ (١٥) ـ باب: تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

(٢٣) ـ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بينا أنا نائمٌ، رأيتُ النَّاس يُعرَضون عليَّ وعليهم قُمُصٌ، فمنها ما يبلُغ الثُّدِيَّ، ومنها دونَ

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ١١٠).

(٢) في «ت»: «وعدتهم».

ذلك، وعُرِضَ عليَّ عمرُ بنُ الخطَّابِ وعليه قميصٌ يَجُرُّه»، قالوا: فما أَوَّلْتَ ذلك يا رسولَ الله! قال: «الدِّين».

مِنَ القائلين: «ما أوّلتَ» أبو بكر الصِّدِّيق ﷺ، ذكره الحَكيمُ التِّرمِذيّ في «نوادر الأصول».

وفي «العِلَل» للدّارَقُطنيّ: وسُئِلَ عن حديثٍ يرويه حمزةُ بنُ عبدُالله بنُ عمرَ، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: «رأيتُني في المَنامِ عُرِضَتْ عَليَّ أُمَّتي، منهم مَنْ قَميصُه إلى رُكبتِه، ومرَّ بي عمرُ يَجُرُّ قَميصَهُ» فقال أبو بكرٍ: علامَ أوَّلْتَهُ يا رسولَ الله؟! قال: «على الإيمانِ» = فقال: يَرويهِ الزُّهريُّ، واختُلِفَ عنه؛ فرواه الحِمَّانيُّ، عن ابن المبارك، عن يونُسَ، عن الزُّهريّ، عن حمزة، عن أبيه.

ورواه عبدالله بن بِشْرٍ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهريِّ، عن ابن عمر مُرسلاً.

والمعروف: عن الزهري، عن حمزة، عن ابن عمر.

وقال عبدُ الرزّاق: عن مَعمَرٍ، عن الزُّهريّ، عن سالمٍ، أو عن غيره، عن ابن عمر.

* * *

٥ ـ (١٦) ـ باب: الحياءُ من الإيمان

(٢٤) ـ عن ابنِ عمر: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مرَّ على رجُلٍ من الأَنصارِ وهو يَعِظُ أخاهُ في الحياء[١].

* * *

---

(١) «في الحياء» من «ت».

٦ ـ (١٨) ـ باب: مَنْ قال: إنّ الإيمانَ هو العملُ

(٢٦) ـ عن أبي هُريـرةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ: أيُّ العَمَلِ أفضـلُ؟ قال: «إيمانٌ باللهِ ورَسولِه».

في البخاريّ في كتـاب العِتْق: عنْ أبي ذَرٍّ قال: سألتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ العمل أفضلُ؟[١].

ورواه مسلم في الإيمان عقب حديث أبي هريرة هذا[٢].

* * *

٧ ـ (١٩) ـ باب: إذا لم يَكنِ الإسلامُ على الحقيقةِ

(٢٧) ـ عن سَعْدٍ: أنّ رسولَ اللهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطاً وسَعْدٌ جالسٌ، فتركَ رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً هو أَعجَبُهم إليَّ[٣].

---

(١) رواه البخاري (٢٥١٨).

(٢) رواه مسلم (٨٤).

(٣) جاء على هامش «أ»: «ذكر المصنف رحمه الله القصةَ في (كتاب الزكاة) بأطول من هذا، وقال: في «مغازي الواقدي» ما يدل على ذلك، وكذلك هـو في «السيرة» لابن إسحاق كما تراه، ففي «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ساق سنده إلى محمد بن إسحاق من طريق إبراهيم بن سعد عنه قال: ثنا محمد بن إبراهيم التيمي: أن قائلاً قال لرسول الله ﷺ: أعطيتَ عيينـة والأقرع مئـة مئـة، وتركـت جعيلاً بن سراقـة الضمري، فقال: «أما والذي نفس محمد بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض كلهم مثل عيينة والأقرع، ولكني تألفتهما، ووكلت جعيل بن سراقة إلى إسلامه». وقال غير ابن إسحاق: هو جعال بن سرافـة ـ بالفاء ـ، انتهى. فيفسر حديـث ابن إسحاق سعد بن أبي وقاص كما في «الصحيحين» وغيرهما، ويفسر بعض الرهط =

يقال: هو[1] جُعَيلُ[2] بنُ سُراقةَ، وفي «مغازي الواقـدي» ما يدلُّ على ذلك.

* * *

٨ ـ (٢٢) ـ باب: المعاصي من أمر الجاهليّة

(٣١) ـ عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ: ذهبتُ لأَنصُرَ هذا الرّجُلَ.

هو: عليُّ بنُ أبي طالب كرَّم الله وجهه.

(٣٠) ـ عن المَعْرورِ بن سويد[3] قال: لقيتُ أبا ذرٍّ بالرَّبَذَةِ وعليه حُلَّةٌ، وعلى غلامه حُلَّةٌ، فسألتُه عن ذلك فقال: سابَبْتُ رجلاً فعيَّرتُه بأُمِّه.

هو بلالٌ المُؤَذِّنُ ﷺ، وهو بلالُ بن رباحٍ، يُكنى أبا عبدِ الكريم، وقيل: أبا عبدالله[4] وقيل: أبا عمْرو[5]، وأمُّـه حَمامَـةُ من مولَّدي مكة لبني جُمَحٍ، وقيل: من مُولَّدي السَّراة.

* * *

= المبهمين في «الصحيحين» بعيينة والأقرع المذكورين.

(١) «هو» من «ت».

(٢) في «ت»: «جعيد».

(٣) «بن سويد» من «ت».

(٤) «وقيل أبا عبدالله» من «ت».

(٥) في «أ» زيادة: «وقيل أبا عبد الرحمن» وهي غير صحيحة، وانظر: «أسد الغابة» (١/ ٣٠٥).

٩ ـ (٣٠) ـ باب: الصَّلاةُ من الإيمان

(٤٠) ـ عن البراء: فخرج رجلٌ ممن صلَّى مع النبيِّ ﷺ، فمرَّ على أهل مسجدٍ وهم راكعون، فقال: أشهد باللهِ لقد صلَّيتُ مع رسول الله ﷺ قِبَل مكَّة.

المارُّ هو: عَبَّادُ بنُ نَهِيْكٍ الخَطْميّ.

وقال ابنُ بَشْكوال: هو عَبَّـاد بن بِشْر الأَشهَليّ، قال في بعض الشروح: ذكره الفاكِهيّ في «أخبار مكة»: عن خُويلَةَ بنت أَسلَم، وكانت من المبايعات، وقيل: عبَّاد بن وَهْب.

قلتُ: عَبّاد بنُ بِشْرٍ هذا غيـر عَبّـادِ بنِ بِشْرٍ رفيقِ أُسَيْـد بن حُضَيْـر في المِصْباحَين، إنما هو عَبّادُ بنُ بِشْرِ بن قيظي، وهو أشهلي أيضاً، كذا ذكر هذه القصةَ ابنُ الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة هذا، لا في ترجمة عَبّادِ بن بِشْر ابن وَقْشٍ رفيقِ أُسَيْدِ بن حُضَيْر.

وقولُ الفاكهيّ عن خُويلةَ: لم أره في «أسد الغابة»، إنما الذي فيه: أنْ ذكَـرَ ذلك في ترجمـة تُويلَةَ بنتِ أسلَمَ الأنصاريّـة ـ بالتاء المُثنّاة من فَوق ـ، قالت: بينا أنا في بني حارثةَ أُصلّي، فقال عَبّادُ بن بِشْرٍ: إنّ رسول الله ﷺ قد استقبَل البيتَ الحرام أو الكعبة، فتحوّل الرّجالُ مكانَ النساء، والنساءُ مكانَ الرجال، فصلَّوا السّجدتين الباقيتين[1] نحو الكعبة.

وقيل: إنها بُديلةُ بنت مسلم، بالباء الموحدة بعدها دال، وقيل فيها: نُوَيلة ـ بالنون ـ.

---

(١) في «ت»: «المذكورتين».

وذكر في «أسد الغابة» في ترجمة عَبّاد بن نَهِيْك ما قدمناه ناقلاً لذلك عن ابن عبد البَرّ.

وقال ابنُ سَيّد النّاس في «السيرة»: هو عَبَّاد بنُ نَهِيْك، وساق الحديث، وإنما ذكره ابن عبد البَر في نِسبَتِه: أنه خَطْميّ لم يسمع فيه شيئاً، وإنما هو حارثيٌّ، ولم أرَ في «أسد الغابة» عَبّادَ بنَ وهْبٍ، والمسجد ليس مسجدَ قُباء، وإنما هو مسجد بني سَلِمة، ويعرف بمسجد القبلتين.

* * *

١٠ ـ (٣٢) ـ باب: أحبُّ الدِّين إلى الله أدوَمُه

(٤٣) ـ عن عائشةَ: أنّ النبيَّ ﷺ دخل عليها وعندَها امرأةٌ، قال: «مَنْ هذه؟» قالت: فُلانةُ تَذكُر من صَلاتها.

سمى المرأةَ في مسلم: الحَولاء بنت تُوَيْت بن حَبيب بن أسد بن عبد العُزَّى.

* * *

١١ ـ (٣٣) ـ باب: زيادةِ الإيمان

(٤٥) ـ عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين! آيةٌ في كتابكم تقرؤونها.

وقع في الطبراني «الأوسط»: أن القائل كَعْبُ الأحبار، فأخرج: من طريق أحمد بن يحيى، قال: ثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: ثنا زيد بن الحُباب، قال: أخبرني رجاء بن أبي سلَمة أبو المِقدام، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن إسحاقَ بن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيب، عن كعب الأحبار قال: قلتُ لعمر بن

الخطاب ﷺ: إني لأعرفُ قوماً لو نزلت عليهم هـذه الآيـةُ لنظروا إلى يومٍ نزلت فيـه، فاتخذوهُ عيداً، فقال عمر: أيَّةُ آيةٍ؟! فقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة: ٣]، فقال عمر: إني لأعرفُ في أيِّ يومٍ نزلت فيه[1]، في يومِ جمعةٍ، يومَ عرفة، وفيها لنا عيدان.

قال: لم يَروِ هذا الحديثَ عن إسحاق بن قَبِيصة بن ذُؤَيبٍ إلا عُبادة بن نُسَيٍّ، ولا عن عُبادةَ إلا رجاءُ بنُ أبي سلمة، تفرَّد به زيدُ بن الحُباب.

* * *

١٢ ـ (٣٤) ـ باب: الزّكاةُ من الإسلام

(٤٦) ـ عن[2] طلحـةَ بنِ عُبَيـدِالله قال: جاءَ رجلٌ من أهل نَجْـدٍ إلى رسولِ الله ﷺ.

قال القاضي: هو ضِـمامُ بنُ ثَعلبة، أخـو بني سعد بن بكر، وكذا قال ابن بطال وغيرُه، وفيه نظرٌ؛ لأن ضِـماماً إنما هـو في حديـث أنس، أما في حديث طلحةَ فلا.

والظاهر: أنهما قضيّتان لتباين الألفاظ، نبَّـه عليـه القرطبي، ومجيءُ ضِـمامٍ كان في سنة خمسٍ، قاله ابن سعد في «الطبقات»[3].

* * *

---

(١) «فيه» من «ت».

(٢) «عن» من «ت».

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٩٩).

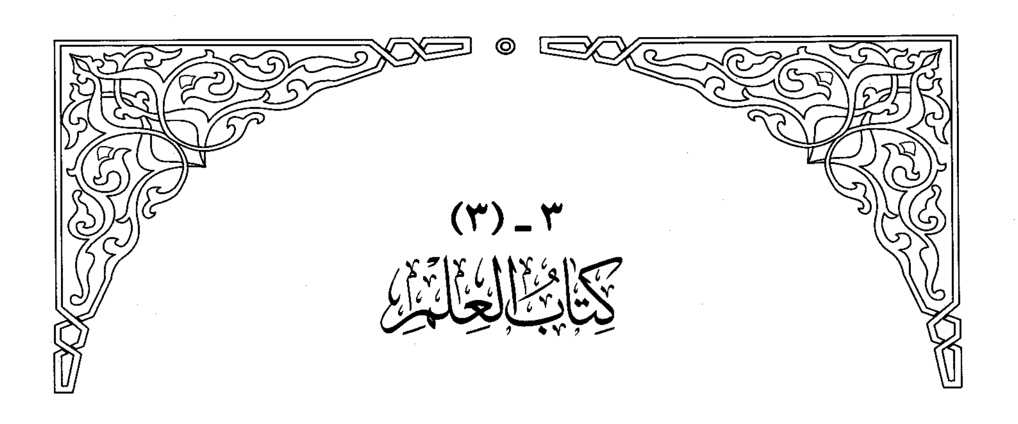
(٣٦) ـ باب: خَوفُ المؤمنِ من أن يَحْبَط عملُه وهو لا يشعر

(٤٩) ـ عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ خرجَ يُخبر بليلة القَدْر، فتَلاحَى رجلان من المسلمين.

قال ابن دِحية في «العَلَم المشهور»: هما كعب بن مالك، وعبدالله بن أبي حَدْرَدٍ، ولم يأت على ذلك[1] بشاهدٍ.

❐ ❐ ❐

(١) في «ت»: «هذا».



٣ ـ (٣)
كِتَابُ العِلْمِ

١ ـ (٢) ـ باب: مَنْ سُئِلَ علماً

(٥٩) ـ عن أبي هريرة قال: بينما رسول الله ﷺ في مجلسٍ[1] يحدث القومَ جاءه أعرابيٌّ فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدِّث.

* * *

٢ ـ (٧) ـ باب: ما يُذكر في المُناولة

ـ واحتجّ بعضُ أهلِ الحجازِ في المناولة بحديث النبيّ ﷺ حين كتَبَ لأمير السَّرِيّة كتاباً وقال: «لا تقرأْهُ حتى تبلُغَ مكان كذا وكذا».

أمير السريّة: هو عبدالله بن جَحْشٍ رضي الله عنه، وكانت هذه السرية في جُمادى الآخرة، قبل قتال بدرٍ بشهرين، على رأس سبعة عشر شهراً من مَقدَمِه المدينة، وبعث معه ثمانيةَ رَهْطٍ من المهاجرين: سعد بن أبي وقاص الزُّهريّ، وعُكّاشةَ ابن مِحْصَن الأَسدي، وعُتْبَةَ بن غَزْوانَ السُّلَميّ، وأبا حُذَيفة بن عُتبةَ بن ربيعة، وسُهَيلَ بن بيضاء، وعامر بن ربيعـة، وواقِـدَ بن عبدالله، وخالدَ بنَ البُكَير، وكتَبَ لأميـرهم عبدِالله بن جَحْشٍ كتاباً وقال: «سِرْ على اسمِ الله، ولا تَنْظُرْ

---

(١) في «ت»: «المجلس».

في الكتاب حتى تَسيرَ يومَين، فإذا نزلتَ منزلَتين فافتَحِ الكتابَ واقـرأْهُ على أصحابك، ثم امْضِ لمَا أَمرتُك، ولا تَستكْرِهَنَّ أحداً من أصحابك على السَّيرِ معَك»، فسار عبدالله يومَين، ثم نزَلَ وفتحَ الكتابَ، وإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعدُ: فسِرْ على بركة الله بمَنْ معكَ من أصحابك حتى تَنْزل بَطْنَ نخلةَ، فترَصَّدْ بها عِيْرَ قريشٍ لعلك أن تأتينا منها بخبَر».

(٦٤) ـ عن عبـدالله بن عباس: أن رسول اللهِ ﷺ بعث بكتابه رجلاً، وأمَرَهُ أن يدفعه إلى عظيمِ البحرين، فدفَعه عظيمُ البحرين إلى كِسرى.

الرجل: هو عبدالله بن حذافة السَّهمي، وقيل: خُنَيْس أخوه[1]، ذكره ابن بَشْكوال عن عمر بن شَيبةَ، وذكر في روايةٍ أخرى: أنّه كان شُجاعَ بنَ وَهْب، وهذا مُتعقَّبٌ، فإنّ خُنَيْس بنَ حُذافـةَ مات في أُحُد، والرُّسُل إلى الملوك إنما كانوا في السّابعة، وأُحُد في الثّالثة، وشُجاعُ بنُ وَهْبٍ كان الرَّسولَ إلى الحارث ابن أبي شِمْر الغَسَّاني.

وعظيم البحرين، قيل[2]: لعله المُنذِرُ بنُ ساوَى العَبْدويّ.

وكسرى: هو ابن هُرْمُز، وهو أَبرويز، ومعناه بالعربيّة: المظفَّر.

* * *

٣ ـ (٨) ـ باب: مَنْ قَعَد حيثُ ينتهي به[3] المجلس

(٦٦) ـ عن أبي واقـدٍ اللَّيثي: أنّ رسول الله ﷺ بينمـا هـو جالسٌ في

---

(١) في «ت»: «وقيل: أخوه خنيس».

(٢) «قيل» من «ت».

(٣) «به» من «ت».

المسجد[1] والنّاسُ معه إذْ أقبل ثلاثةُ نفرٍ.

* * *

٤ ـ (٩) ـ باب: قولِ النبي ﷺ: «رُبَّ مُبلَّغٍ أوعى من سامع»

(٦٧) ـ عن أبي بكرة قال: ذكر النبيَّ ﷺ قَعَد على بعيره، فأمسكَ إنسانٌ بخِطامه أو بزِمامه.

هذا لعلَّه: بلالٌ، فقد روى الطبراني في «الأوسط» فيمَن اسمه أحمد: عن زَيدِ بن أبي أُنَيسةَ، عن يحيى بن الحُصَين، عن جدَّته أُمِّ الحُصَين قالت: حجَجْتُ مع رسول الله ﷺ حَجّـةَ الوَداع، فرأيتُ بلالاً وأسامةَ، وبلالٌ يقودُ خِطامَ راحلته، والآخرُ رافعاً ثوبه يستره[2] من الحَرِّ، حتى رمى جمـرة العقَبة، ثم انصرف فوقف على الناس، فقال قولاً كثيراً، فكان مما قال: «إنْ أُمِّرَ عليكم عبدٌ أسودُ مُجَدَّعٌ يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأَطيعوا»، فليُتأمل.

والحديث في مسلم وأبي داود والنَّسائي، ولكن ليس في مسلم تعيينُ القائد، وأما النَّسائي: ففيه تعيين القائـد، ولفظه: عن أمّ الحُصين قالت[3]: حججْتُ في حَجّةِ النبيّ ﷺ، فرأيتُ بلالاً أخذَ يقودُ بخِطام راحلتِه، وأسامةُ ابن زيدٍ رافعٌ عليه ثوبَه يُظِلُّه [من الحرِّ وهو مُحْرِمٌ حتى رمى جمرةَ العقبة][4]،

---

(١) «في المسجد»: ليست في «أ». وفي «ت»: «في المجلس»، والتصويب من «صحيح البخاري».

(٢) في «أ»: «يستر به».

(٣) في «أ»: «قال» وفي «ت»: «كان»، والصواب ما أثبت.

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

ثم خطَب النّاسَ، فحمد الله وأثنى عليه، وذكَر قولاً كثيراً.

* * *

٥ ـ (١٢) ـ باب: مَنْ جعل لأهل العلم أياماً معلومةً

(٧٠) ـ عن أبي وائلٍ قال: كان عبدُالله يُذكِّرُنا في كل خميسٍ، فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الرَّحمن! لَوددتُ أنك ذكرتَنا في كل يومٍ.

* * *

٦ ـ (١٩) ـ باب: الخروج في طلب العلم

ـ ورحلَ جابرُ بن عبدالله مسيرةَ شهرٍ إلى عبدالله بن أنيس في حديثٍ واحدٍ.

الحديث: هو ما قال عبدالله بن أنيس: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «يُحشَرُ العباد أو الناس [حفاة] عُراةً غُرْلاً، فيُناديهم بصوتٍ يَسمعُه مَنْ بَعُدَ كما يسمعه مَنْ قَرُبَ: أنا الملك أنا[1] الديَّان، لا ينبغي لأحـدٍ من أهل الجنّـة أن يدخلَ الجنّةَ وأحدٌ من أهل النار يطلبُه بمظلَمـةٍ [ولا ينبغي لأحـدٍ من أهل النَّارِ أن يدخلَ النَّارَ، وأحـدٌ من أهل الجنـة يطلبـه بمظْلَمةٍ حتَّى][2] يَقبضَه منه حتى اللَّطمةَ، قال: كيـف وإنّـا إنمـا نأتي عُراةً حفـاة غُرلاً[3]؟، قال: بالحسناتِ والسيّات». رواه الحاكم في «المستدرك» في كتاب الأهوال، وقال: صحيح

---

(١) «أنا» من «ت».

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) في «أ»: «عراة غرلاً»، وفي «ت»: «حفاة غرلاً»، والصواب المثبت.

الإسناد ولم يخرجاه.

وكانت الرِّحلة إليه إلى الشّام، كما أخرجه أحمد في «مسنده».

وفي «مستدرك[1] الحاكم» عن جابر: حتى قدمتُ مصرَ، أو قال: الشّام.

وأخرجه أبو نُعيم وابن مَنْده، ذكر ذلك ابنُ الأثير في ترجمة عبدالله بن أُنيس الأَسلميّ، ثم قال: إلا أن أبا نُعيم جعل هذا وعبدالله بن أُنَيْسٍ الجُهَنيَّ ترجمـةً واحـدةً، وقال: وفرّق بعضُ المتأخرين بينهما وجعلهما ترجمتَين، وجمعنا بينهما، وخرّجنا عنهما ما خُرِّجَ.

وقال ابن منده: فرق أبو حاتم بينه وبين أُنَيس الجهني، وأراهما واحداً، وقال في ترجمة عبدالله بن أُنَيْس الجُهَنيّ: قولُ أبي عمر في هذه الترجمـة: روى عنه ـ يعني الجُهَنيّ ـ: جابرُ بن عبدالله، يدل على أنه لا يرى غيرَه، فإنْ كان قولُ ابن مَنْـدَه في الأول أَسلَميّ ليس غلطاً فهما اثنان؛ لأنّ هذا لا كلامَ في صُحبته[2]، ولم يقلْ فيه أحدٌ من العلماء إنّه أسلَميّ، وإنما قالوا: أنصاريّ، وجُهَنيّ، وقُضاعيّ، والأصح[3]: أنّهما واحدٌ.

* * *

٧ ـ (٢٢) ـ باب: فضْلِ العلم

(٨٢) ـ عن ابن عمر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: بَيْنا أنـا نائمٌ

(١) في «أ»: «مسند».

(٢) في «ت»: «صحتها».

(٣) في «ت»: «ولا يصح».

أُتِيْتُ بقَدَحِ لَبَنٍ، فشربتُ حتى إني لأرى الرِّيَّ يخرجُ من أظفاري، ثم أعطيتُ فضلي عمرَ، قالوا: فما أوَّلته يا رسول الله؟! قال: العِلْم.

* * *

٨ ـ (٢٦) ـ باب: الرِّحلةُ في المسألة

(٨٨) ـ عن عُقبة بن الحارث: أنه تزوج ابنةً لأبي إهاب بن عَزِيز، فأتَتِ امرأةٌ فقالتْ: إني قد أَرضعْتُ عُقبةَ والتي تَزَوَّجَ بها.

البنت: كُنيتها أم يحيى كما سيأتي، وقيل: اسمها غَنِيَّةُ، وقيل: زينب، ولا نعرف اسم أبي إهاب.

* * *

٩ ـ (٢٧) ـ باب: التَّناوُب في العلم

(٨٩) ـ عن عمر رضي الله عنه قال: كنتُ وجارٌ لي من الأنصارِ في بني أُميّة بن زيدٍ، وهي من عَوالي المدينة.

يقال: إنهّ عِتْبان بن مالك، ويقال: أَوْس بن خَولة، كذا ذكره القَسطلانيّ، وأخذه من ابن بَشْكُوال، وابن بَشْكُوال إنما ذكر الخلافَ فيمَن آخى النبيُّ ﷺ بينه وبين عُمَر، وهذا لا يلزمُ منه الجوار[١].

وحكى ابن سعد في «الطبقات» خلافاً فيمن آخى النبيُّ ﷺ بينه وبين عمر من الأنصار، بعد أنْ جزم بأنَّ أخاه من المهاجرينَ أبو بكر بن الصِّدّيق، فنقَلَ عن عاصم بن عمر بن قَتادَة وسعد بن إبراهيم قالا: آخى رسولُ الله ﷺ

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٠٣).

بين عمرَ بن الخطّاب رضي الله عنه وعِتْبان بن مالك.

قال الواقدي: ويقال: بين عمَر ومُعاذ بن عَفْراء[1].

وذكر: أنَّ أَوْسَ بنَ خَولةَ آخى النبيُّ ﷺ بينه وبين شُجاع بن وَهْب[2].

وحكى ابن بَشْكُوال قولَين في المتخوَّفِ منه، فقيل: هو الحارثُ بنُ أبي شِمْر الغَسَّاني، وقيل: جَبَلَةُ بنُ الأَيْهَم[3].

والذي في «معجم الطّبراني» عن ابن عبّاس: أنه جَبَلَة[4].

وفي «طبقات ابن سعد» في النِّساء: من طريق حارثةَ بن أبي الرِّجال، عن عمرة بنت عبد الرحمن: وكان عمر بن الخطاب أخا رجلٍ من الأنصار لا يسمعُ شيئاً إلا أخبره به، ولا يسمع عمرُ شيئاً إلا حدّثه.

قال: فلقيَه عمرُ ذلك اليومَ - يعني يومَ هجَر رسولُ الله ﷺ نساءَه - فقال: هل كان خبرٌ؟ فقال الأنصاريُّ: نعَمْ عظيمٌ، قال عمرُ: لعل الحارث بن أبي شِمْر سار إلينا؟ ثم ذكر باقي الحديث[5].

ثم أخرج بإسناده عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ذبَحَ

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٧٢) وفيه: قالا: آخى رسول الله ﷺ بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة، ثم نقل: عن عبد الواحد بن أبي عون قال: آخى رسول الله ﷺ بين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك، وقال الواقدي، ثم ذكره.

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٩٤).

(٣) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٠٣).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٦٤).

(٥) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٨٨).

رسولُ الله ﷺ ذِبْحاً، فأمرني فقسمتُه بين أزواجه، فأرسل إلى زينبَ بنتِ جَحْشٍ بنَصيبها، فردَّتْه [فقال: «زِيدوها»] ثلاثاً، كلُّ ذلك يَرُدُّه، فقال: «واللهِ لا أدخلُ عليكُنّ شهراً»، فاعتزلَ في مَشْرُبـةٍ، وكان عمرُ مُؤاخياً أوسَ بنَ خَولةَ، لا يسمع شيئاً إلا حدّثَهُ، ولا يَسمع عمر شيئاً إلا حدّثَه، فلقيَه عمرُ ذلك اليومَ، فقال: هل كان من خبَـرٍ؟ فقال أوسٌ: نعَمْ عظيمٌ، قال عمر: لعلَّ الحارثَ بن أبي شِمْرٍ سارَ إلينا، فإنه قد بلغَنا أنه قد أنْعَلَ الخيلَ؟ قال أوس: أعظمُ من ذلك، وساق الحديثَ[1].

وقد وجدتُ هذا الحديث في كتاب ابن بَشْكُوال الكبير[2].

* * *

١٠ ـ (٢٨) ـ باب: الغضبُ في الموعظة

(٩٠) ـ عن أبي مسعـودٍ الأنصـاريِّ قال: قال رجـلٌ: يا رسول الله! لا أكادُ أنْ أُدركَ الصّلاةَ مما يُطيلُ[3] بنا فلان.

هذا لم أَرَهُ مبيَّناً، لكن في «مسند أبي يعلى» ما يدلُّ على أنّ الإمامَ أُبَيُّ ابنُ كَعْبٍ[4]، وسنبسطه في بابه.

(٩١) ـ عن زيدِ بن خالدٍ الجُهَني: أن النبي ﷺ سألَهُ رجلٌ عن اللُّقطة.

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٩٠).

(٢) وانظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٠٣).

(٣) في «ت»: «يطول».

(٤) رواه أبو يعلى في «المسند» (١٧٩٨).

قيل: هـو بلالُ المُـؤَذِّنُ رضي الله عنه، ويحتمل أن يكون عُمَيـراً والـدَ مالكٍ، وسنبسطه.

وفي «أسد الغابة» في ترجمة بِشْرِ بنِ المُعَلَّى بنِ المُنذِرِ العَبْديّ: و[1]يلقَّبُ بالجارُود، قال: روى يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن أبي مسلم الجِذَمي، عن الجارود قال: قلت: ـ أو قال رجلٌ ـ: يا رسول الله! اللُّقطةُ نجـدها؟، قال: «انشُدْها ولا تَكتُمْ ولا تُغيِّبْ، فإن وجدتَ ربَّها فادفعْها[2] إليه، وإلا فهو مالُ الله يُؤتيه من يشاء»[3].

ووقع في الطبراني «الأوسط» فيمن اسمه موسى بن سهلٍ قال: حدثنا محمد بن رُمْح، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمار بن عمير بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أخبره، عن زيدٍ مولى المُنبَعِث، عن زيد بن خالدٍ الجُهَني: أنه سأل رسول الله ﷺ عن ضالَّةِ الغنَم، الحديثَ[4].

في إسناده: ابن لهيعة وهو ضعيف، لكنْ على مقتضاه يكون المبهم: زيدَ بن خالدٍ الراوي.

(٩٢) ـ عن أبي موسى قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن أشياءَ كَرِهَها، ثم قال للناس: سَلُوني، فقال رجلٌ: مَنْ أبي؟ قال: أبوكَ حُذافة.

الرّجُل: هو عبدالله بن حُذافة الرّسولُ إلى كسرى.

---

(١) الواو من «ت».

(٢) في «ت»: «فأدها».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٨٤).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٣٨٠).

* وفيه: فقام آخرُ فقال: مَنْ أبي؟ فقال: أبوكَ سالمٌ مولى شَيْبَةَ.

يقال: اسم هذا الرجل: سَعْدٌ، من «التمهيد» لابن عبد البر[1].

* * *

١١ ـ (٣٥) ـ باب: هل يجعل للنساء يوماً على حِدَةٍ في العلم؟

(١٠١) ـ عن أبي سعيد الخُـدْريّ قـال: قـال رسولُ الله ﷺ للنِّساء: «ما منكُنَّ امرأةٌ تُقدِّمُ ثلاثةً من ولدها إلا كان لها حِجاباً من النّار»، فقالـت امرأةٌ: واثنين؟ قال: «واثنين».

هي: أم مُبَشِّر، وقيل: أم سُلَيم، وقيل: أم هانئ، وقيل: أم أيمن، ذكره ابن بَشْكُوال[2]، وفيه نظرٌ سنبسطُه.

* * *

١٢ ـ (٣٨) ـ باب: إثمُ مَنْ كذَبَ على النبيِّ ﷺ

(١٠٧) ـ عن عبدالله بن الزُّبَير قال: قلتُ للزُّبير: إنّي لا أَسمعُك تُحدِّثُ عن النبيّ ﷺ كما يُحدِّثُ فلانٌ وفلانٌ.

أخرج الحديثَ ابنُ ماجَهْ في كتاب السُّنّة، وفيه: قال: إنّي لا أسمعُك تُحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما أسمعُ ابنَ مَسْعودٍ وفلاناً وفلاناً[3].

---

(١) انظر: «التمهيد» (٢١/ ٢٩١) وفيه: وقام سعد مولى شيبة فقال: من أنا يا رسول الله؟! قال: أنت سعد مولى شيبة بن ربيعة.

(٢) وانظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٣٦).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٦).

وذكرُ ابن مسعود يفسر بعضَ المُبهم في البخاريّ.

* * *

١٣ ـ (٤٥) ـ باب: مَنْ سأل وهو قائمٌ

(١٢٣) ـ عن أبي موسى قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! ما القتالُ في سبيل الله؟.

هذا يحتمل تفسيره بلاحق بن ضُمَيرة الباهليِّ، وسنبسطه فيما بعد ذلك[١].

* * *

١٤ ـ (٥٢) ـ باب: ذكرِ العلم والفُتيا في المسجد

(١٣٣) ـ عن عبدالله بن عمر: أن رجلاً قام في المسجد فقال: يا رسولَ الله! مِنْ أينَ تأْمرُنا أنْ نُهِلَّ[٢].

* * *

١٥ ـ (٣٩) ـ باب: كتابةِ العلم

(١١٢) ـ عن أبي هريرة: أن خُزاعة قتلوا رجلاً من بني لَيْثٍ بقَتيلٍ منهم قَتلوهُ.

عن ابن إسحاق: أنّ حراسَ بنَ أُميّة من خُزاعة قتلَ ابن الأقرعِ[٣] الهُذَليّ

---

(١) وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٢٨).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٥٣): لم يسم هذا الرجل.

(٣) جاء على هامش «أ»: «ويقال المقتولان منبه الخزاعي وجندب بن الأكوع، وقيل: =

بقَتيلٍ قُتِلَ في الجاهليّة يُقال لـه: أَحْمَرُ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا معشرَ خُزاعةَ، ارفعوا أيديَكم عن القتلِ، فمَنْ قُتِلَ بعدَها في هذا فأهلُه بخيرِ النَّظَرَينِ»[١].

ـ عن أبي هريرةَ في خُطبة الفتح: فقال رجلٌ من قريش: إلا الإذْخِر.

هو العباس بن عبد المطلب[٢] رضي الله عنه.

وفي «مصنف ابن أبي شيبة»: أن القائل: «إلا الإذخر» اسمه: شاه[٣].

وفي «أسد الغابـة» لابن الأثير في الميم: أنّ اسمه: مِيْنا ـ بميم بعدها

= أن اسم القاتل هلال بن أمية».

(١) وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٥/ ٧٨).

(٢) «بن عبد المطلب» من «ت».

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٣٩٩).

ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨/ ١٧٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

وفي «الإصابة» لابن حجر (٣/ ٣١٠): روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن لكنه مرسل عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن قالا: . . . فقال له رجل يقال له: شاه، والناس يقولون: قال العباس، يا رسول الله! إلا الإذخر. . . الحديث، قلت: والذي ثبت في «الصحيحين» أيضاً: أن القائل هو العباس، ولولا أن الراوي مثبت لهذا الاسم لكتبته في الأوهام، وقد أخرج أبـو موسى من طريق أبي سلمـة عن أبي هريرة في هذا الحديث فقال شاه اليماني: اكتب لي، وهذا وهم وإنما هو أبو شاه، كما سيأتي في الكنى.

وفي «فتح الباري» (١/ ٢٠٦): ووقع في رواية لابن أبي شيبة: فقال رجل من قريش يقال له: شاه، وهو غلط.

مثناة من تحت ثم نون ـ، أخرجه أبو موسى، وقال: لعله تصحيف[1].

* * *

١٦ ـ (٥٣) ـ باب: مَنْ أجاب السائل بأكثر مما سأله[2]

(١٣٤) ـ عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ: أن رجلاً سألَه: ما يلبَسُ المُحرِمُ من الثياب؟[3].

❐ ❐ ❐

(١) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٣٠٢).

(٢) في «ت»: «سأل عنه».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٤): لم يسم هذا الرجل.



٤ ـ (٤)
كتاب الوضوء

١ ـ (٤) ـ باب: لا يتوضأ من الشك حتى يستيقِن

(١٣٧) ـ عن عبَّاد بن تميمٍ، عن عمه.

عمه هو[١]: عبدالله بن زيد بن عاصمٍ المازني.

* * *

٢ ـ (١٥) ـ باب: الاستنجاء بالماء

(١٥٠) ـ عن أنسٍ: كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجةٍ أَجيءُ أنا وغلامٌ معَنا إداوةٌ من ماءٍ.

اتفق لأبي هريرة: حَمْلُ الماءِ للخلاء، رواه أبو داود وغيره[٢]، واتفق لابن عبّاس: وَضْعُ الماءِ[٣]، لكنّ رواية: «غلامٌ» هُنا تقتضي أنه من الأنصار.

* * *

(١) «عمه هو» من «ت».

(٢) رواه أبو داود (٤٥)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٠٦).

(٣) رواه البخاري (١٤٣).

٣ ـ (٣٤) ـ باب: مَنْ لم يرَ الوضوءَ إلا من المخرجين

ـ ويذكر عن جابر: أن النبي ﷺ كان في غزوة ذات الرِّقاعِ، فرُمِيَ رجلٌ بسهمٍ، فنزفَهُ الدَّمُ، فركع وسجد ومضى في صلاته.

الرّجل: هو عَبَّادُ بنُ بِشْر.

وفي «مبهمات ابن بَشْكُوال»: عَبّاد هـو الجَرِيحُ، وقيل: عُمارةُ بن حَزْمٍ، والأول أثبت[١].

(١٨٠) ـ عن أبي سعيـد الخـدري ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أرسلَ إلى رجلٍ من الأنصار، فجاء ورأسه يقطر ماءً.

الرجل: هو صالحٌ الأنصاريُّ، ذكره عبد الغني بن سعيد[٢].

وفي مسلم قصّةٌ أخرى لعِتْبان بن مالكٍ، لكنّه لم يذكر أنّه اغتسل، بل خَرَجَ وسأل عن الغُسْلِ بلا إنزالٍ[٣].

وحكى ابن بَشْكُوال: أنه صالحٌ الأنصاريُّ السَّالميّ، كما قال عبد الغني، وحكى قولاً آخر: أنّه رافع بن خَدِيْج[٤].

وحديث رافعٍ بن خديج[٥] أخرجه الطّبراني في «الأوسط» في ترجمـة

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٣٩).

(٢) انظر: «الغوامض والمبهمات» (ص: ١٧٢)، و«هدي الساري» (ص: ٢٥٣).

(٣) رواه مسلم (٣٤٣).

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٩).

(٥) «بن خديج» من «ت».

محمّد بن زُرَيق بن جامعٍ قال: حدثنا أبو الطاهر بنُ السَّرْح، قال: حدثنا رِشْدِيْنُ ابن سعدٍ، عن موسى بن أيّوبَ الغافقيِّ، عن سَهْلِ بن رافع بن خَدِيْج، عن أبيه: أنّ رسولَ الله ﷺ مرَّ به، فناداهُ، فخرج إليه، فمَشى معه حتى أتى المسجد، ثم انصرف، فاغتسل ثم رجع[1]، فرآه النبيُّ ﷺ وعليه أَثَرُ الغُسلِ، فسأله عن غُسله، فقال: سمعتُ نداءك[2] وأنا أُجامِعُ امرأتي، فقُمتُ قبل أنْ أَفرُغَ، فاغتسلتُ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنما الماءُ من الماءِ».

ثم قال بعدَ ذلك: «إذا جاوزَ الخِتانُ الختانَ وجبَ الغُسْلُ».

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن سَهلِ بن رافعٍ إلا موسَى بنُ أيّوبَ، تفرَّدَ به رِشْدِيْنُ[3].

وقيل: هو ابنُ عِتْبان، وهو غلَطٌ، نبَّهَ عليه النَّوَويُّ، والصواب: عِتْبان.

وفي «أسد الغابة» لابن الأثير: عبدالله بن عِتْبان الأنصاريّ، سماه عبدُ الباقي بنُ قانِع، و[4]روى عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن أبي أحمد الزُّبَيريّ، عن كَثِيرِ بن زَيْد، عن المُطّلِب بن عبدالله، عن ابن عِتْبان قال: قلتُ: يا رسولَ الله! إني كنتُ مع أهلي، فلمّا سمعتُ صوتَكَ أعجَلْتُ فاغْتسلتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنما الماءُ مِنَ الماءِ»، أخرجه أبو موسى. قد مرَّ في ذِكْرِ صالحٍ: أنّه كان صاحبَ هذه الحادثة، وقيل: عِتْبان، وليس

---

(١) في «أ»: «خرج»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «بذاك»، والتصويب من «ت».

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥١٣).

(٤) الواو من «ت».

لعبدالله بن عِتْبان ذِكْرٌ في هـذا الحديث، فلا أَدري مِن [أين] سماه عبدالله، انتهى[١].

وفي «مختصر الاستيعاب»: أبو عُثمانَ الأَنصاريُّ، ذكره ابنُ السَّكَن، وذكَر له قصّةً مثل هذه[٢].

* * *

٤ ـ (٣٨) ـ باب: مسح الرأسِ كلِّه

(١٨٥) ـ عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه: أن رجلاً قال لعبدالله ابن زَيْدٍ وهو جَدُّ عمْرو بن يحيى.

الضمير في وهو[٣] جـدّ عمْرو بن يحيى: عائدٌ على الرّجل القائل[٤]، وكونُه جدَّ عمْرو بن يحيى ليس بصحيحٍ، بل هو عمُّ أبيه، وقد ذكره[٥] في الباب الذي بعده[٦] على الصَّواب حيث قال: شهـدتُ عمـرو بن أبي حُبَيْش؛ لأن

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٣١٠).

وقال ابن حجـر في «فتح الباري» (١/ ٢٨٤): فإن حمل على تعـدد الواقعـة وإلا فطريق مسلم أصح، وقد وقعت القصة أيضاً لرافع بن خديج وغيره أخرجـه أحمد وغيره، ولكن الأقرب في تفسير المبهم الذي في البخاري: أنه عتبان، والله أعلم.

(٢) وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٧١٢).

(٣) «وهو» من «ت».

(٤) جاء على هامش «أ»: لا احتياج إلى هذا التكليف بل قوله: وهو، يعني عبدالله بن زيد، وهو جد عمرو بن يحيى.

(٥) في «ت»: «ذكر».

(٦) أي باب: غسل الرجلين إلى الكعبين.

عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، وعمْرو بن أبي حسن، أخـو عمارة، فعمْرو بنُ أبي حسَن عمٌّ يحيى بن عُمـارة، فهو عمٌّ أبي عمرو بن يحيى لا جدُّه، كذا قاله الدِّمْياطيّ، وقد وَهِمَ في ذلك، فالضّمير عائدٌ على عبدالله بن زيد، وهـو جـدُّ عمرو بن يحيى لأمه، كما قاله في «التذهيب» تبعـاً «للتهذيب»، فقال في ترجمـة عبـدالله بن زيد: أنّ يحيى بن عمـارة أنـه ابنُ بنتِ عبـدالله ابن زَيد[1].

وفي «طبقات ابن سعد»: أن يحيى بن عمارة والدُ عمرو بن يحيى، الذي روى عنه الثوري ومالك بن أنس، وغيرُهما، ومريم، وأمهما: حُميدةُ بنت محمد بن إياس بن أبي البكير من بني لَيث بن بكر، حليف بني عَدِي بن كعبٍ من قريش، انتهى[2].

فهذا صريحٌ فيما قاله الدمياطي.

وفي «الموطأ»: مالكٌ عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيـه أنـه قال لعبدالله بن زيد ـ وهو جدُّ عمرو بن يحيى ـ الحديث[3].

وهذا يقتضي أن القائل[4]: يحيى بن عمارة، وفي قوله: (وهو جدُّ عمرو) ما سبق.

وروى الشـافعيُّ عن مالكٍ، عن عمـرو بن يحيى، عن أبيـه أنـه قـال

---

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/ ٢٩٥).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى ـ القسم المتمم» (ص: ٢٩٢).

(٣) رواه الإمام مالك في «الموطأ» (٣٢).

(٤) في «أ»: «السائل».

لعبدالله بن زيد[1].

فيجوز أن يكون كلٌّ من يحيى بن عمارة بن أبي حسن، وعمرو بن أبي حسن عمِّه سأل عبدالله بن زيد عن ذلك.

* * *

٥ ـ (٤٠) ـ باب: استعمالِ فضل وَضوءِ الناس

(١٨٨) ـ وقال أبو موسى: دعا النبيُّ ﷺ بقَدَحٍ فيه ماءٌ، فغسل وجهه ويديهِ، ومَجَّ فيهِ، ثم قال لهما: «اشربا منه، وأَفْرِغا على وجوهكما ونحوركما».

الضمير المثنى لأبي موسى وبلال رضي الله عنهما، كما ساقه البخاريّ في غَزوة الطّائف مُطوّلاً[2].

(١٩٠) ـ عن السّائب بن يزيد قال: ذهبت بي خالتي إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إنَّ ابن أختي وَجِعٌ.

أمُّ السائب بن يزيد: عُلَيّة بنت شُرَيحِ بن الحضرمي، كذا قاله ابن عبد البر وابن ماكُولا[3].

ووقع في «أسد الغابة» و«التجريد» للذهبي[4]: أنها أختُ السائب بن

---

(١) رواه الإمام الشافعي في «المسند» (ص: ١٤).

(٢) رواه البخاري (٤٣٢٨).

(٣) انظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٨٨٦)، و«الإكمال» (١/ ١٠٧).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢١٥)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٨٨).

يزيد، ونقله ابن الأثير عن ابن عبد البر، وهو وَهمٌ، فالذي ذكره ابن عبد البر ما قدمناه[1].

وأما خالتُه: فلَمْ تُسَمّ، وقد ذكرها في «أسد الغابة» على إبهامها، فقال: خالةُ السّائب بن يزيد[2].

وهذا السائب بن يزيد يُعرف بابن أختِ نَمِر.

* * *

٦ ـ (٤٦) ـ باب: الوضوء من التَّوْر

(١٩٩) ـ عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال: كان عَمّي يُكثِرُ من الوُضوءِ، فقال لعبدالله بنِ زَيدٍ: أَخبِـرْني كيفَ رأيتَ النبيَّ ﷺ يتوضأ.

عمُّه: هو عمرو بن أبي حسن كما تقدم بيانه.

* * *

٧ ـ (٥٥) ـ باب: من الكبائر أن لا يستتر من بوله[3]

(٢١٦) ـ عن ابن عباس: مرَّ النبيُّ ﷺ بحائـطٍ من حيطان المدينـة أو مكة، فسمع صوتَ إنسانين يُعذَّبان في قبورهما.

روى الطّبراني في «الأوسط»: عن أنـس بن مالك قال: مـرَّ النبيُّ ﷺ

---

(١) في هامش «أ»: «وذكر ابن عبد البر كما قال المصنف، وقال: هي أخت مخرمة بن شريح الذي ذكر عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجل لا يتوسد القرآن».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٦٥)

(٣) في «أ»: «البول»، والمثبت من «ت».

بقَبْرَين لبني النَّجار يُعذَّبان بالنميمة والبول[1].

فهذا نوعُ تعيينٍ.

الآتي بالجَريدة: هو أبو بكرة، رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو في «مسند الإمام أحمد»[2].

* * *

٨ ـ (٥٧) ـ باب: تَرْكِ النبيِّ ﷺ والنّاسِ الأعرابيَّ حتى فرغَ من بوله في المسجد

(٢١٩) ـ عن أنس بن مالكٍ: أن النبيَّ ﷺ رأى أعرابياً يبولُ في المسجد، فقال: «دَعُوهُ».

الأعرابي: هو ذو الخُوَيْصِرة اليَمَاني، ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة»[3].

وقال الذهبي: الحديث مرسل[4]، وهو كذلك، فهو عن سليمان بن يسار[5].

* * *

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٨٠).

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٤٧).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٠٦).

(٤) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٦٩).

(٥) في هامش «أ»: «وقيل: إن الأعرابي هو القائل: اللهم ارحمني وارحم محمداً، وذكر أبو بكر التاريخي: أنه الأقرع بن حابس، وقيل: اسمه عبدالله، وقيل: حرقوص، وقيل غير ذلك».

٩ ـ (٥٩) ـ باب: بولِ الصِّبيان

(٢٢٢) ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُتيَ النبيُّ ﷺ بصبيٍّ، فبالَ على ثوبه.

(٢٢٣) ـ وعن أم قَيْس بنت مِحصَن[١]: أنها أتت بابنٍ لها صغيرٍ لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ، فأجلسَه في حِجْره، فبال على ثوبه.

قيل: إنَّ الصبي المذكور في حديث عائشة يحتمل أن يكون الحسن، أو الحسين، أو عبدالله بن الزُّبير.

وفي الدارقطني تعيينُ أنه عبدالله بن الزُّبير[٢]، وابن أم قَيْسٍ لم يسم.

وفي «أسد الغابة» في ترجمة مُخارِقٍ الشَّيبانيّ من طريق قابوس بن المُخارِق، عن أبيه: أن أم الفضل جاءت بالحسين إلى النبي ﷺ، فبال على ثوبه، فأرادت غسله، فقال رسول الله ﷺ: «إنما يُغسلُ بولُ الجارية، ويُنضح بول الغلام»، وفي الحديث اضطراب، أخرجه الثلاثة[٣].

وحديث أم الفضل: أخرجه أبو داود، [و]ابن ماجه، والإمام أحمد[٤].

وابن أم قيسٍ لم يسم إلي.

وفي «أسد الغابة» في ترجمة سليمان بن هاشم بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد

---

(١) في هامش «أ»: أم قيس اسمها آمنة، وقيل جذامة.

(٢) رواه الدارقطني في «السنن» (١/ ١٢٩).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ١٢٦).

(٤) رواه أبو داود (٣٧٥)، وابن ماجه (٥٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٣٩).

شمس القرشي الأموي: عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن محمد قال: «أُتيَ[1] النبيُّ ﷺ بسليمان بن هاشم بن عتبة، فوضعه في حِجْره فبالَ عليه، فأتي النبيُّ ﷺ بقَدَحٍ من [ماءٍ فصبّه على][2] مَباله حيثُ بال، ما زادَ عليه».

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم[3].

* * *

١٠ ـ (٦٣) ـ باب: غَسْلِ الدَّمِ

(٢٢٧) ـ عن أسماء قالت: جاءتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أَرأَيْتَ إحدانا تَحيضُ في الثَّوب، كيف تصنع؟.

وقع في «مسند الشافعي»: أن السائلةَ هي أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ[4] رضي الله عنهما[5].

* * *

١١ ـ (٦٩) ـ باب: إذا أُلقِيَ على ظَهْر المُصلّي قَذَرٌ أو جِيْفَةٌ

(٢٤٠) ـ عن ابن مسعود: فانبعث أشقى القَومِ، فجاءَ بهِ.

---

(١) في «أ»: «إنه أُتيَ».

(٢) ما بين معكوفتين زيادة من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٥٢٤).

(٤) في هامش «أ»: «ويقال: إنها أسماء بنت شَكَل، أو أسماء بنت يزيد بن السكن، والعلم عند الله تعالى، قلت: التي فيها الخلاف هي التي في مسند عائشة، لا التي في مسند أختها أسماء، والله أعلم».

(٥) رواه الإمام الشافعي في «المسند» (ص: ٨).

هو عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط كما صرّح به في «صحيح مسلم»[1]، وكذا البخاريّ في مواضع أُخَرَ، وهو في كتاب الجِزْيـة والمَبعَث[2]، وكـذا في «صحيح الإسماعيلي»، وحكاه المُهَلَّب، وحكاه عن شُعبة، وقيل: إنه أبو جَهْلٍ، حكاه السَّفاقِسيّ عن الداوودي.

* **وفيه: وعدَّ السّابعَ، فلم يَحفَظْه.**

هو عُمارةُ بن الوليد كما ذكره[3] في الصّلاة[4].

وفي كتاب الصلاة: فقال قائلٌ منهم: أيُّكم يقومُ إلى جَزورِ آلِ فُلانٍ[5].

وهنا: فقال بعضهم.

وهذا المُبهَم مُعيَّنٌ في مسلم[6]: أنّه أبو جهل ـ لعنـه الله ـ فِرعونُ هذه الأُمّة.

□ □ □

---

(١) رواه مسلم (١٧٩٤).

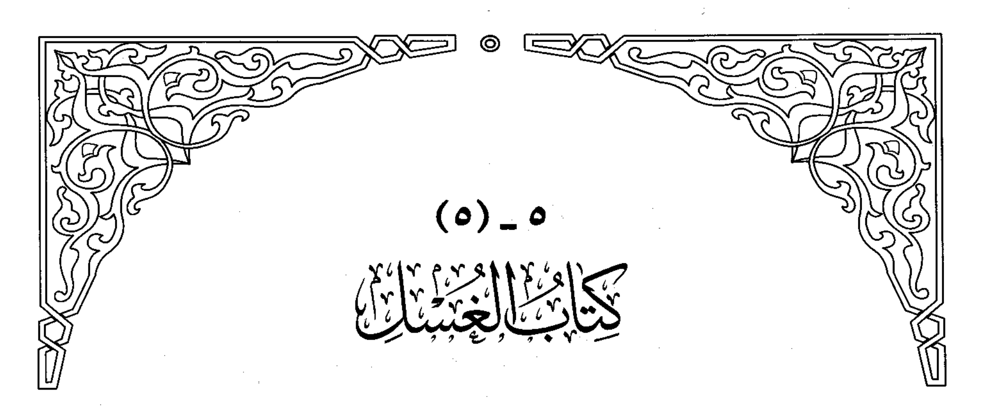
(٢) رواه البخاري (٣١٨٥) و(٣٨٥٤).

(٣) في «ت»: «ذكر».

(٤) رواه البخاري (٥٢٠).

(٥) رواه البخاري (٥٢٠).

(٦) رواه مسلم (١٧٩٤).



٥ ـ (٥)
كِتَابُ الغُسْلِ

١ ـ (٣) ـ باب: الغُسْلِ بالصّاع

(٢٥١) ـ عن أبي سلمة قال: دخلْتُ أنا وأخو عائشةَ على عائشة، فسألَها أخوها عن غُسْلِ رسولِ الله ﷺ.

أخو عائشة: هو أَخوها من الرَّضاعة، كما جاء مُصرَّحاً به في «صحيح[١] مسلم[٢]»، واسمه فيما قيل: عبدُالله بن يَزيدَ، قاله النّوويّ[٣].

وقال مسلم في «الطبقات»: عبدالله بن يزيد رَضيعُ عائشة، وقال الداوودي[٤] في «شرحه»: أنّه أخوها عبد الرحمن، وهو وهمٌ.

(٢٥٢) ـ عن جابرٍ أنّه قال: يَكفيكَ صاعٌ، فقال رجلٌ: ما يَكفيني.

هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبوه ابنِ الحنَفية، واسمها: خَوْلَةُ بنتُ جعفر، وفي الباب الذي بعده ما يدلُّ عليه[٥].

---

(١) «صحيح» من «ت».

(٢) رواه مسلم (٣٢٠).

(٣) انظر: «شرح مسلم» (٤/ ٤).

(٤) في «أ»: «الدارقطني».

(٥) انظر: «صحيح البخاري» (٢٥٦) باب من أفاض على رأسه ثلاثاً.

٢ ـ (١٢) ـ باب: مَن دارَ على نسائه في غُسْلٍ واحدٍ

(٢٦٨) ـ عن أنسٍ قال: كـان النبيُّ ﷺ يَدورُ على نسائـه في الساعـةِ الواحدةِ من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة.

وقال سعيدٌ عن قَتـادة: أن أنـساً حدثهم أن النساء عدتهنَّ تسعُ نسوةٍ، انتهى.

التسع: سَودَةُ، وعائشة، وحَفْصة، وزَينَب بنت جَحْشٍ، وأم سلمة، وأم حَبـِيبَة، وميمونة، وصفيَّة، وجُوَيرِيَة، وإذا أضيف السراري وهن: ماريَّة وريحانة، كمُل بذلك إحدى عشرة امرأةً.

* * *

٣ ـ (١٣) ـ باب: غَسْلِ المَذْي

(٢٦٩) ـ عن علي بن أبي طالب[١] رضي الله عنه قال: كنتُ رجلاً مَذَّاءً، فأمرتُ رجلاً أن يسأل النبيَّ ﷺ.

الرّجل: هو المِقدادُ، كما جاء مُصرَّحاً به في البخاري[٢]، وجاء أيضاً: أنّه أرسلَ عمّاراً، فيحسنُ تفسير المبهم بعمار أيضاً[٣].

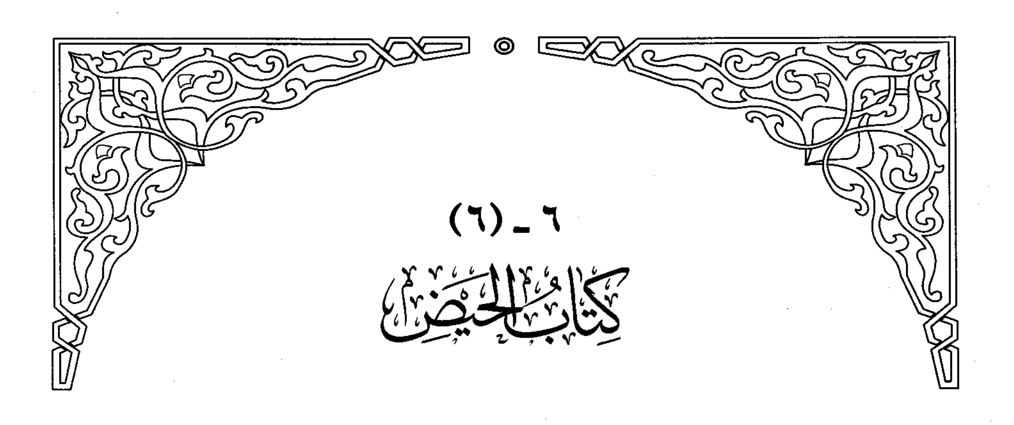


---

(١) «بن أبي طالب» من «ت».

(٢) رواه البخاري (١٧٨).

(٣) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٠).



٦ ـ (٦)
كتاب الحيض

١ ـ (٩) ـ باب: غَسْلِ دم الحيض

(٣٠٧) ـ عن أسماء بنت أبي بكرٍ أنها قالت: سألتِ امرأةٌ النبيَّ ﷺ.

السائلة: هي أسماء الرَّاويةُ، كما تقدم[1].

* * *

٢ ـ (١٠) ـ باب: اعتكافِ المستحاضة

(٣٠٩) ـ عن عكرمة عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ اعتكف معه بعضُ نسائه وهي مستحاضةٌ ترى الدَّمَ.

يقال: هي سودة بنت زَمْعَة، وقيل: إن زينب بنت جَحْشٍ استحيضت، وهو غير صحيحٍ، وإنما المستحاضة أختاها: حَمْنَةُ بنت جَحْش، وأم حَبِيبَة بنت جَحْش.

---

(١) انظر: باب غسل الدم.

وجاء في حاشية «أ» ما نصه: «ويقال: اسمها أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، ويقال: أسماء بنت شَكَل، وإنما يقال هذا في المذكورة في مسند عائشة لا التي في مسند أختها أسماء، والله أعلم».

*** وفيه: وزعم أن عائشة رأت ماء العُصْفر، فقالت: هذا شيءٌ كانت فلانة تَجِدُه.**

قيل: فلانة هذه رَمْلَةُ [أم حبيبة بنت أبي سفيان، ويظهر أن هذا انتقال من أم[1] حبيبة][2] بنت جَحْشٍ؛ إلى[3] هذه.

* * *

٣ ـ (١٣) ـ باب: دَلْكِ المرأَةِ نفسَها إذا طَهرتْ[4]

(٣١٤) ـ عن عائشةَ: أنَّ امرأةً سألَتِ النبيَّ ﷺ عن غُسلِها من المحيض[5].

وفي الباب الذي بعدَه: من الأنصار.

هذه السَّائلةُ هي أسماءُ بنتُ شَكَلٍ، كذا في «صحيح مسلم»[6].

والكاف مفتوحةٌ، وحُكِيَ إسكانُها.

وتَبِعَه على ذلك: ابنُ طاهر، وأبو موسى في كتابه «معرفة الصحابة»، وابنُ الأثير تبعاً له، وذكره أبو عليٍّ فيما استدركَه على أبي عُمَر بنِ عبد البرّ،

---

(١) في «ت»: «دم»، والصواب ما أثبت.

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) في «أ»: «أي»، والصواب ما أثبت.

(٤) في حاشية «أ»: «في نسخة: تطهرت».

(٥) في «أ»: «الحيض».

(٦) رواه مسلم (٣٣٢).

وقال: لا أَدري أسماءُ هذه إحدى مَنْ ذَكَر أو غَيرُهنّ[1].

وقال الخَطِيب في «مُبهَماته»: إنها أسماءُ بنت يزيدَ بنِ السَّكَن خَطِيبةُ النِّساء، وروى حديثاً كذلك[2].

وبه جزَم ابنُ الجوزيّ في «التلقيح»[3]، لكنّـه جزَم بالأول في «مُشكِل الصّحيح»[4]، وصوَّبَ الثّانيَ بعضُ الحفّاظ المُتأخّرين[5]؛ لأنّه ليس في الأنصار مَن اسمه شَكَلَ، ويَجوزُ تعدُّد الواقعة.

ولم يذكر ابنُ سعد والطّبراني هذا الحديث في ترجمة بنت يزيد، ولـم ينفرد مسلمٌ بذلك، فقد أخرجه ابنُ أبي شيبة في «مصنفه»[6][7]، وأبـو نُعيم في «مُستخرَجه»[8]، كما ذكره مسلم سواءً.

* * *

(١) انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٧/ ١٥).

(٢) انظر: «الأسماء المبهمة» (١/ ٢٩).

(٣) انظر: «تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (ص: ٤٦٦).

(٤) انظر: «كشف المشكل» (٤/ ٣٧٠).

(٥) في حاشية «أ» ما نصه: «هو الحافـظ شرف الدين الدمياطي وتبعه ابن سيد الناس ومغلطاي».

(٦) «في مصنفه» من «ت».

(٧) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٧٨)، ووقع في المطبوع: سكك، وصوبت إلى: سكن، وكلام المصنف عندنا يوضح أنها: شكل.

(٨) رواه أبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (٧٤٢).

٤ ـ (٢٠) ـ باب: الحائضُ لا تقضي الصلاة

(٣٢١) ـ عن مُعاذة: أن امرأةً قالت لعائشة: أَتُجزئ إحدانا صلاتُها إذا طَهُرت؟

في مسلم ما يوضح أن السائلة: معاذة، إذ فيه: عن معاذة قالت: سألتُ عائشة: ما بالُ الحائض تقضي الصومَ ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أَحَرُوريَّةٌ أنتِ؟ قلتُ: لستُ بحَرُوريّةٍ، ولكنّي أَسأَلُ[1].

وقال بعضُهم: إنّ السّائلةَ: عَمْرةُ.

* * *

٥ ـ (٢٣) ـ باب: شُهود الحائضِ العيدين

(٣٢٤) ـ عن حفصة بنت سيرين: قدمت امرأةٌ، فنَزلتْ قصرَ بني خَلَف، فحدَّثتْ عن أختها، وكان زوجُ أختها غزا مع النبيِّ ﷺ ثنتي عشرة غزوة[2]، وكانت أختي معه في ستٍّ.

الأخت: أم عطية الأنصارية، واسمها: نُسَيبَة، وأورده[3] الإسماعيلي من حديث حَفْصةَ، عن أم عطية، وعن[4] امرأةٍ أخرى، وقدومُها كان بالبَصْرةِ، كذا جاء مُبيَّناً في روايةٍ، وقَصْرُ بني خَلَف: بالبصرة، ينسب إلى خلَفٍ جَدِّ

---

(١) رواه مسلم (٣٣٥).

(٢) «غزوة» من «ت».

(٣) في «أ»: «أورد».

(٤) في «أ»: «عن».

طَلْحةَ الطَّلْحات، ولم يُسَمَّ الزَّوجُ ولا المرأةُ.

وقيل: إن لأم عطية أُختاً اسمها ضُباعَـة، يروي حديثها الطبـرانيُّ في «الأوسط»[1] فيمن اسمه عليُّ بن عبد العزيز، لكن كونها أختَها وهمٌ، وضُبَاعَة: هي بنت الزُّبير.

* * *

٦ ـ (٢٦) ـ باب: عَرَقِ الاستحاضة

(٣٢٧) ـ عن عمرة، عن عائشة: أن أم حَبِـيبة استُحيضت سبعَ سنين.

أم حبيبة هذه: هي بنت جَحْشٍ، لا أم حَبِـيبة زوج النبي ﷺ، وقد عَدَّ المنذريُّ المستحاضاتِ في عهد النبي ﷺ فذكرهُنَّ خمساً: حَمْنَة بنت جَحْشٍ، وأم حَبِيْبَة بنت جَحْشٍ، وفاطِمَةُ بنت أبي حُبَيْش، واسمُ أبي حُبَيش: قَيْس، وسَهْلَة بنت سُهَيلٍ القُرَشيّة العامِريّة، وسَوْدَةُ بنت زَمْعة[2].

* * *

٧ ـ (٢٩) ـ باب: الصّلاة على النُّفَساء

(٣٣٢) ـ عن سَمُرةَ بن جُنْدُب: أنّ امرأةً ماتت في بَطنِها، فصلَّى عليها النبيُّ ﷺ، فقامَ وَسَطَها.

في «صحيح مسلم» قال سَمُرَة: صلَّيتُ خلف النبي ﷺ على أم كعبٍ،

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٥٥).

(٢) وانظر: «فتح الباري» (١/ ٤١٢) وفيه عدهن عشراً.

ماتت وهي نفساء[١].

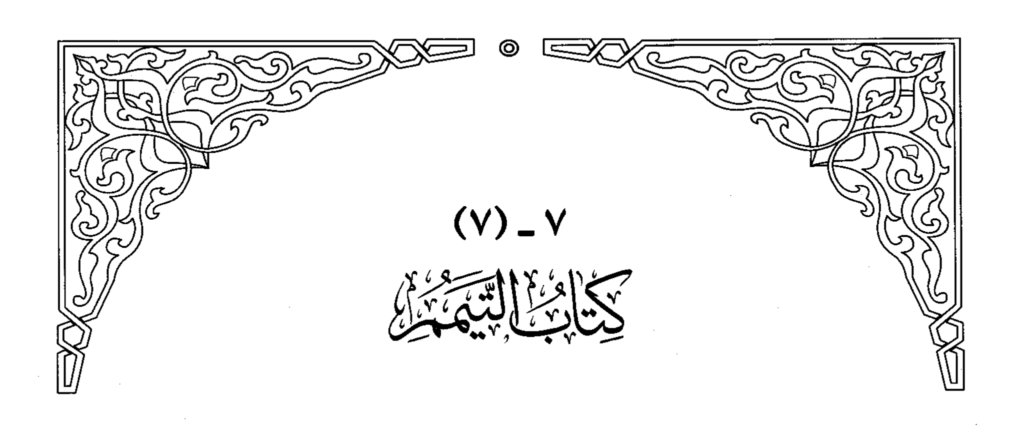
وهذه[٢] الرِّواية فيها بَيانُ المُبهَم، وهي أَنصاريّة، كما قال ابنُ الأثير[٣].

❑ ❑ ❑

(١) رواه مسلم (٩٦٤).

(٢) في «أ»: «هذه».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٢٠).



٧ ـ (٧)
كتاب التيمم

١ ـ (٢) ـ باب: إذا لم تَجِدْ ماءً ولا تُراباً

(٣٣٦) ـ عن عائشةَ: أنَّها استَعارتْ مِنْ أسماءَ قِلادةً، فهلَكَتْ، فبعث النبيُّ ﷺ رجُلاً، فوجدَها.

المَبعوثُ: هو أُسَيْد بن حُضَيْر، كما جاء في روايةٍ: بعثَ أُسَيْد بن حُضَيْر، وما جاء في روايةٍ: بعثَ أُسَيْد بن حُضَيْر وأناساً معه[1].

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: التّيمّم في الحضَر

(٣٣٧) ـ عن أبي جُهَيمِ بنِ الحارثِ بن الصِّمَّـةِ الأَنصاريِّ قال: أَقْبَل النبيُّ ﷺ من نَحوِ بئرِ جَمَلٍ، فلقيَه رجلٌ، فسلَّمَ عليه.

روى الحديثَ الشّافعيُّ في «الأم» من طريق إبراهيمَ بنِ محمّد، عن ابن الحُوَيرِث، عن الأعرجِ، عن ابنِ الصِّمَّة قال: مررْتُ على النبيِّ ﷺ وهو يَبولُ، فسلَّمتُ عليـه فلَمْ يَرُدَّ عليَّ حتى قام إلى جِدارٍ، فحتَّه بعَصا كانتْ معَه، ثم

(١) رواه أبو داود (٣١٧)، والنسائي (٣٢٣).

مسَحَ يدَه على الجِدار، فمسَحَ وجهَه وذراعَيه، ثم رَدَّ عَلَيَّ[1][2].

ففي هذا تَعيينُ المُبهَم، وهو أبو جُهَيم نفسُه، كَنّى عن نفسهِ.

* * *

٣ ـ (٤) ـ باب: هل ينفخ فيهما؟

(٣٣٨) ـ عن عبد الرحمن بن أَبْـزَى قال: جـاءَ رجـلٌ إلى عمـر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إني أجنبتُ، فلم أُصِبِ الماء.

وفي الطَّبرانيّ: جاء رجلٌ من أهل البادية[3].

* * *

٤ ـ (٦) ـ باب: الصَّعيدُ الطيب وَضوء المسلم

(٣٤٤) ـ عن عِمرانَ: فكانَ أولَ مَن استيقظَ فلانٌ ثم فلانٌ ـ يُسمِّيهم أبو رَجاء، فنسي عوفٌ ـ، ثم عمر بن الخطاب الرابع.

جاء في رواية مسلم: ابن زَرِيرٍ، عن أبي رجاء قال: أَوَّلُ مَن استَيقَظَ أبو بكرٍ، ثم عُمر[4].

---

(١) في «أ»: «عليه»، والتصويب من «ت».

(٢) رواه الشافعي في «الأم» (١/ ٥١)، وفي «المسند» (ص: ١٢).

(٣) قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ٤٤٣): قوله: جاء رجل، لم أقف على تسميته، وفي رواية الطبراني: أنه من أهل الباديـة، وفي رواية سليمان بن حرب الآتية: أن عبد الرحمن بن أبزى شهد ذلك.

(٤) رواه مسلم (٦٨٢).

وفي رواية سعيد، عن أبي هريرة: فكان رسول الله ﷺ أوَّلَهم استيقاظاً[1]، وهذا دالٌّ على أن ذلك وقعَ أكثر من مرة.

*** وفي الحديث: فلما انفتل من صلاته إذا هو برجلٍ مُعتزلٍ لم يصلِّ مع القوم[2].**

بيَّض لـه المصنِّف، وقال ابن حجرٍ فيـه: هذا الرّجلُ لم يُسَمّ، ووَهِمَ مَن زَعَم أنّه خلاّدُ بنُ رافِع.

*** وفي الحديث: فدَعَا فُلاناً كان يسميه أبو رَجاء فنسيه عوفٌ، ودعا عليّاً.**

هو عِمـرانُ بن حُصَين كما جاء في روايـة سَلْم بن زَرِيْـر: وسَيّرَه مـع عليٍّ ﷺ، ورواية سَلْم بن زَرِيْـر في البخاري، في باب: علامات النبوة في الإسلام[3].

والظّاهر أنّه الزُّبَيرُ بن العَوّام، وقد ذكر البيهقي في «دلائل النبوة» ذلك عن عَوفٍ، عن أبي رجاء، عن عمران أنه قال: وأقبَلَ رجلانِ من أصحابه، قال: أحسَبُهم علياً والزُّبير، أو غيرهما، فذكر القصةَ[4].

*** وفي الحديث: فلقِيْنا امرأةً بين مَزادَتَين.**

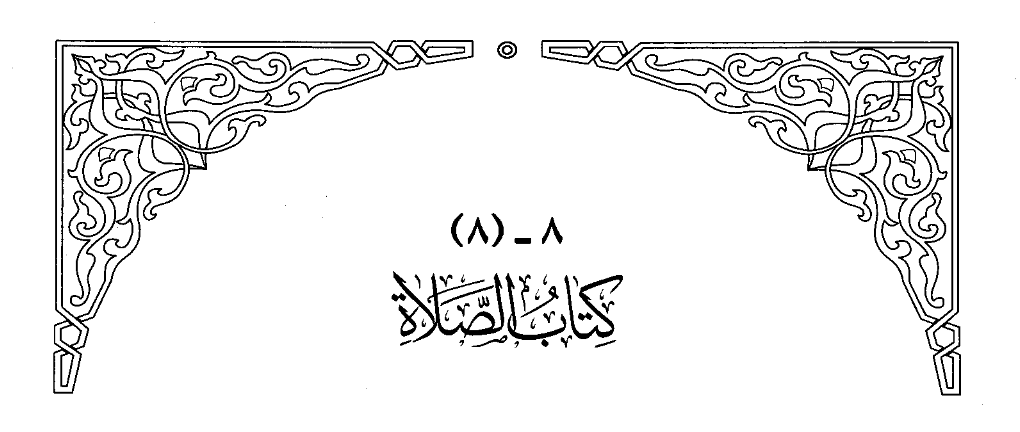
❐ ❐ ❐

(١) رواه مسلم (٦٨٠).

(٢) بيَّض لـه المصنِّف، وقال ابن حجرٍ فيـه: هذا الرّجلُ لم يُسَمّ، ووَهِمَ مَن زَعَم أنّه خلاّدُ بنُ رافِع. انظر: «هدي الساري» (ص: ٢٥٧).

(٣) رواه البخاري (٣٥٧١).

(٤) رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٧٦)، وفي «السنن الكبرى» (١/ ٣٢).



٨ ـ (٨)
كتاب الصلاة

١ ـ (١) ـ [باب]: كيف فُرِضَت الصّلاة؟

(٣٤٩) ـ عن أنسٍ بن مالكٍ في حديث الإسراءِ: فعُرِجَ بي إلى السماء الدُّنيا، فقال جبريل لخازن السماء: افتَحْ.

خازِن سماء الدنيا ملَكٌ يقال له: إسماعيل، رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» عن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ حدَّثه عن ليلة أُسري به قال: «فصَعِدْتُ أنا وجبريل إلى السماء الدُّنيا، فإذا أنا بملَكٍ يقال له: إسماعيل، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألفَ ملَكٍ، مع كلِّ ملَكٍ جُندٌ مئةُ ألفٍ، وتلا هذه الآيةَ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ﴾[المدثر: ٣١]»[(١)].

* * *

٢ ـ (٢) ـ باب: وُجوبِ الصلاةِ في الثياب

(٣٥١) ـ عن أم عطية: قالت امرأةٌ: يا رسول الله! إحدانا ليس لها جِلْبابٌ، قال: لتُلبِسْها صاحبتُها من جِلْبابها.

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٠٩٧).

هذه المرأة هي أم عطيـة، كَنَّتْ بذلك عن نفسها، ففي رواية: قلت: يا رسول الله! إحدانا. . . الحديثَ[1].

* * *

٣ ـ (٣) ـ باب: عَقْد الإزارِ على القَفا في الصلاة

(٣٥٢) ـ عن محمد بن المُنكدِر قال: صلى جابرٌ في إزارٍ قد عقدهُ من قِبَل قفاه، وثيابُـه موضوعـةٌ على المِشْجَبِ، فقال له قائلٌ: تُصلي في إزارٍ واحدٍ؟ فقال: إنما صنَعتُ هذا ليَراني أحمقُ مثلُك.

في بعض الشروح: أن في مسلم: أن المَقُولَ له عُبادة بن الوليد، ولم أقف على ذلك في مسلم في سياق حديث جابرٍ [في الصلاة، وهذا الحديث من طريق ورقـاء عن محمـد، ومن طريق عبـد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد، كما انفرد به البخاري وسيأتي في البخاري][2]، في باب[3]: الصلاة بغير رِداء، من طريق ابن أبي[4] الموالي، عن محمد بن المنكدر: أن محمد ابن المنكدر من جملة المَقولِ لهم هذا[5].

لكن في مسلم في آخر الكتاب في حديث جابرٍ الطويل الذي في أوله ذكرُ أبي اليَسَر: عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجْتُ أنا وأبي

---

(١) رواه مسلم (٨٩٠).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) «باب» من «ت».

(٤) «أبي» من «ت».

(٥) رواه البخاري (٣٧٠)، باب: الصلاة بغير رداء.

نطلبُ العلم في هذا الحيِّ من الأنصار قَبْلَ أن يهلكوا[1].

وفيه: ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبدالله في مَسجده، وهو يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُشتمِلاً به، فتَخطَّيتُ القومِ، حتى جلستُ بينه وبين القِبلة، فقلتُ لـه: يرحمك الله، أتصلِّي في ثوبٍ واحدٍ، ورِداؤُك على جَنْبك، فقال بيده في صدرِه، وفرَّقَ بين أصابعه وقَوَّسَها: أردتُ أن يدخلَ عليَّ الأحمقُ مثلُك، فيراني كيف أصنع، فيصنع مثله[2].

وفي «مسند أحمد بن مَنِيْع»: أن أبا سلمة أيضاً قال لـه ذلك، فأجابَه بنحو ذلك.

* * *

٤ ـ (٤) ـ باب: الصَّلاةِ في الثوب الواحد ملتحفاً به

(٣٥٧) ـ عن أم هانئ: زعم ابن أمي أنه قاتلٌ رجلاً قد أجَرتُه فلانَ بن هُبَيْرة.

قال ابن الجوزي: قولها: (فلان بن هُبَيرة) إن كان من ولدها، فالظاهر: أنه جَعْدَة[3].

وقال ابن عبد البر: استتر عندها رجلان من بني مخزومٍ، فأجارتهما، قيل: إنهما الحارثُ بن هشام، وزهير بن أبي أمية، وقيل: أحدهما جَعْدة بن

---

(١) رواه مسلم (٣٠٠٦).

(٢) رواه مسلم (٣٠٠٨).

(٣) انظر: «كشف المشكل» (٤/ ٤٤٣).

هُبَيرة، والأول: أصحُّ[1].

ويُتعجب مما في بعض الشروح من قولـه: قولها فلان بن هُبَيرة: هو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، كذا هو في كتاب الزُّبير بن بكار، فإنَّ الحارثَ بن هشام لا يقال له: ابن هُبَيرة.

وفي كتـاب الأزْرقي: أنها أجارت عبـدالله بن أبي ربيعـة المخزومي، والحارث بن هشامٍ، انتهى[2].

وهذا إنما يُفسَّر به ما لا يكون فيه ذِكر ابن هُبَيرة.

وفي «مختصر الاستيعاب»: قيل: الحارث بن هشامٍ، وقيل: هُبَيرةُ بن أبي وَهْبٍ، وفيه ما تقدم[3].

وذكرَ أبو عبيد في كتاب «الأموال»[4]: حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن مالك بن أنـس، عن سالمٍ أبي النَّضْـر، عن أبي مُـرَّة مولى عَقِيل بن أبي طالبٍ، عن أم هانئ بنت أبي طالب: أنها ذهبتْ إلى رسولِ الله ﷺ يومَ الفَتْح، وفاطمةُ تَستُره بثوب، قالت: فسلمت وذلك ضحى، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا أم هانئ ، فقلت: يا رسول الله! زعم ابنُ أُمّي أنّـه قاتلٌ رجلاً أَجَرتُه هُبَيرة، أو فلانٌ ابن هُبيرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أَجَرْنا مَن أَجَرتِ يا أُمَّ هانئٍ»،

---

(١) انظر: «الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص: ٢٢٠)، و«التمهيد» (٢١/ ١٨٩).

(٢) وانظر: «شرح مسلم» للنووي (٥/ ٢٣٢)، و«فتح الباري» (١/ ٤٧٠).

(٣) انظر: «الاستيعاب» (١/ ٣٠١)، وفيه: وفي حديث مالك وغيره أن الذي أجارته بعض بني زوجها هبيرة بن أبي وهب.

(٤) في «أ»: «ابن عبيد في كتاب الأهوال».

قالتْ: فلمّا فرَغَ رسولُ الله ﷺ صلّى ثمان ركَعاتٍ في ثَوبٍ مُلتحفاً به[1].

(٣٥٨) ـ عن أبي هريرة: أنّ سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد، فقال: أَوَلِكُلِّكم ثَوبان؟[2].

*   *   *

٥ ـ (٩) ـ باب: الصلاةِ في القميص والسراويل

(٣٦٦) ـ عن ابن عمر قال: سأل رجلٌ النبيَّ ﷺ فقال: ما يلبَس المحرم؟[3]

*   *   *

٦ ـ (١٢) ـ باب: ما يُذكَر في الفخذ

(٣٧١) ـ عن أنسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ غزَا خَيْبَر.

*** وفيه: فجاء دِحْيَة فقال: يا رسول الله! أعطني جاريةً من السَّبْي، فقال: اذهبْ فخُذْ جاريةً، فأخذَ صفيّة، فجاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله!**

---

(١) رواه أبو عبيد في «الأموال» (٤٩٦).

(٢) في «عمدة القاري» للعيني (٤/ ٦٤): وفي رواية الطحاوي: عن أبي هريرة قال: قام رجل فقال: يا رسول الله أونصلي في ثوب واحد؟ قال: نعم، فقال: «أوكلكم يجد ثوبين»، وفي رواية أبي شيبة: عن أبي هريرة قال: سئل النبي عن الصلاة في الثوب الواحد فقال: «أولكلكم ثوبان» وعلى كل تقدير السائل مجهول.

(٣) جاء على هامش «أ»: «قال ابن حجر: لم أقف على اسمه، لكن ذكر الشيخ شمس الدين الحنفي في كتابه «المبسوط»: أن السائل: ثوبان، انتهى. وانظر: «هدي الساري» لابن حجر (ص: ٢٧٤).

أعطيتَ دحيةَ صفيَّةَ بنت حُيَي سيدةَ قُريظة والنَّضـير، قال: «ادعوهُ»، فقال: «خُذْ جاريةً من السبي غيرَها».

نقل الشّافعيُّ ﷺ في سِيَرِ الأوزاعي: أن المأخوذة بدَلَها هي أختُ زوجِ صفية، وهو كِنانَة بن الرَّبيع بن أبي الحُصَين[1]، وذكـر ابن لهيعـة: عن أبي الأَسوَدِ، عن عُروةَ: أنّها بنتُ عمٍّ صفيَّة.

وفي «سيرة ابن سيد الناس»: أنه أَعطاها ابنتي عمها.

* * *

٧ ـ (١٧) ـ باب: الصلاةِ على المِنْبَر[2]

(٣٧٧) ـ عن سَهْل بن سَعْد أنّه سُئِل: مِن أيِّ شيءٍ المِنْبَر؟ فقال: ما بقيَ في النّاس أَعلَمُ به منّي، هو من أَثْلِ الغابة، عَمِلَه فُلانٌ مَولى فُلانة.

اختُلف في اسم صانِع المِنْبَر فقيل: باقوم ـ بالميم ـ، وقيل: ـ باللام ـ الرُّوميّ، لكنْ ذُكِرَ في هذا: أنّه مَولى سَعيد بن العاص، روى عنه صالحٌ مَولى التَّوأَمَـةِ: أنّـه صنَع لرسولِ اللهِ ﷺ مِنْبَراً[3] من طُرْفـاءِ الغابة[4] ثلاثَ درَجاتٍ المقعد ودرجتين[5].

---

(١) انظر: «الأم» (٧/ ٣٣٣).

(٢) جاء في اليونينية: باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب.

(٣) في «أ»: «منبره».

(٤) «الغابة» من «ت».

(٥) في «أ»: «القعدة ودرجته».

أخرجه أبو نعيم، وابن منده، وابن عبد البر، وقال ابن عبد البر: إسناده ليس بالقائم[1].

وقيل: صُباح مولى العباسِ بن عبد المُطَّلِب، ذكره ابن بَشْكُوال[2].

وقيل: هو مَيْمُونٌ النّجّار، ذكره ابن بَشْكُوال[3].

وقيل: قَبِيْصةُ المخزومي، ذكره بعض المغاربة.

وقيل: إبراهيم، ذكره ابن الأثير[4].

وقيل: مِيْنا.

وفي «طبقات ابن سعد» عن الواقدي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يومَ الجمعة يخطب إلى جِذْعٍ قائماً، فقال: إنَّ القيامَ قد شَقَّ عليَّ، فقال له تميمٌ الداريُّ: ألا أعملُ لك مِنبَراً كما رأيتُ يُصنعُ بالشام؟! فشاورَ رسولُ الله ﷺ المسلمين في ذلك، فرأوا أن يتخذه، فقال العباس بن عبد المطلب: إن لي غلاماً يقال له: كلاب، أعمل الناس، فقال رسول الله مُرْه أن يعمله، وساق حديثاً مُطوَّلاً[5].

فهذا قولٌ سابعٌ في اسم صانعه.

---

(١) رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٨٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ١٩١). وانظر: «الإصابة» (١/ ٢٦٥).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٤٥).

(٣) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٤٤).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٧٠).

(٥) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٥٠).

وأما اسم المرأة: فوقع في «التجريد» للذهبي[1]: عُلاثَة في حديث سهل ابن سعد[2]: «أنْ مُري غلامَك النجار يعمل لي أعواداً» وإنما هي فلانـة، وكذا قال ابن الأثير في «أسد الغابة»[3].

* * *

٨ ـ (٢٠) ـ باب: الصّلاةِ على الحَصير

(٣٨٠) ـ عن أنس بن مالك: أن جدتَهُ مُلَيْكة دعتْ رسولَ الله ﷺ لطعامٍ صَنعَتْـه، فأكل منـه ثم قال: قومـوا فلأُصلِّيَ لكم، قال أنس: وصفَفْتُ أنا واليتيمُ وراءه، والعجوز من ورائنا.

والقائلُ أنَّ جدَّتَه مُلَيكـة: هـو أنس، والضَّمير يَعـود على إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة، ومُلَيْكة: هي أُمُّ سُلَيْم أُمُّ أنس بن مالك.

وفي اسمها أَقوالٌ: قيل: سَهْلَةٌ، وقيل: رُمَيْلَة، وقيل: رُمَيْثَة، وقيل: مُلَيكَة، وقيل: الرُّمَيصاء، وقيل: الغميصاء.

وأما اليتيم فقال في بعض الشروح: اسمه ضُمَيـرةُ الحِمْيَريّ، وقيل: رَوْحٌ[4].

وقال ابن بَشْكُوال: اليَتيم المذكور: هو ضُمَيرة جد حُسين بن عبدالله بن

---

(١) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٨٨)

(٢) في «أ»: «سعد».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢١٥).

(٤) وفي «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٤٩٠): ووهم بعض الشراح فقال: اسم اليتيم ضميرة، وقيل: روح، فكأنه انتقل ذهنه من الخلاف في اسم أبيه إليه.

ضُمَيرة، ذكر ذلك عبدُ الملكِ بنُ حَبِيْب في «الواضحة»[1].

وفي «أسد الغابـة»: ضُمَيرة بن أبي ضُمَيرة، مولى رسولِ الله ﷺ، لَـهُ ولأبيه أبي ضُمَيرة صُحبةٌ، وهو جدُّ حُسين بن عبدالله بن أبي ضُمَيرة[2].

ولم يتعرض في هذا لأنه اليتيم المذكور.

وكذا ذكره الذهبي في «التجريد» من غير تعرُّض لما ذُكر فقال: ضُميرة ابن أبي ضُميرة، له ولأبيه صحبة[3].

وأما ما قاله في بعض «الشروح» من قوله: وقيل: رَوْح، فروح اسمُ أبي ضُميرة، فقد رأيت بخط مُغُلْطاي: أبـو ضُميرة مولى النبيِّ ﷺ، قيل: اسمه رَوح بن سَنْدَر، وقيل: ابن شيرزاد.

وعن البخاري: اسمه سَعْد الحِمْيَري، من آل ذي يَزَن، كذا ذكـره في باب الضاد، وهذا في الكنى في «أسد الغابة»، فلا[4] حاجة لاستدراكه، فيجوز أن يكون سقط من الشرح شيء، وهـو: واسم أبي ضُمَيرة: سعـد، وقيل: رَوْح.

والعجوز هي: أم سُلَيم.

* * *

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٧٠).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٦٥).

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٧٤).

(٤) في «ت»: «ولا».

٩ ـ (٣١) ـ باب: التوجُّه نحو القِبلة

(٣٩٩) ـ المُبهَم من الأنصار في حديث البراء الذي مرَّ على قومه وهم يصلّون العصر، قد سبق أنّه عبّاد بن بِشْر بن قَيْظي، وقيل: عَبّاد بن نَهِيْك الخَطْميّ، وقيل: عَبّاد بن وَهْب، والقوم هم أهل مسجد بني سَلِمة[1].

* * *

١٠ ـ (٣٢) ـ باب: ما جاء في القِبْلة

(٤٠٣) ـ عن ابن عمر قال: بينما الناس بقُباء في صلاة الصُّبح، إذْ جاءهم آتٍ.

قيل: هو عَبّاد بن نَهِيْك، أو ابن بِشْر، أو ابن وَهْب، وهذا فيه نظر؛ لأن ذلك هو الآتي في العصْر بمسجد بني سلِمة، فيحتاج إلى دليل.

* * *

١١ ـ (٤٤) ـ باب: القَضاء واللِّعان في المسجد

(٤٢٣) ـ عن سهل بن سعدٍ: أن رجلاً قال: يا رسولَ الله! أرأيتَ رجلاً وجد مع امرأَتِه رجلاً أَيقتُله؟ فتَلاعنَا في المَسجد وأنا شاهدٌ.

الرّجل: هو عُوَيْمِر العَجْلانيّ.

وقد وقع في «تهذيب الأسماء واللغات»[2] للنووي في نوع المُبهَمات: أنّ الرجل الذي قال: أرأَيتَ لو أَنّ رجُلاً وجَد مع امرأتهِ رجلاً [فتكلم

---

(١) انظر: باب: الصَّلاةُ من الإيمان.

(٢) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٥٧٦).

جلدتموه. قيل: هو سعد بن عبادة، وقيل: هو عاصم العجلاني، وهذا مُتَعقب؛ فإن سعد بن عبادة لم يقل هذه المقالة، وإنما قال: يا رسول الله! أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلاً][1] أَيقتُله؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا»، كذا رواه مسلم[2].

وفي رواية مسلم: إنْ وجَدتُ مع امرأتي رجلاً أُمهِلُه حتى آتيَ بأَربعَةٍ[3].

وكنية هذه المرأة: أُمُّ ثابت، كما في «سنن ابن ماجه» من حديث سَلَمَة ابن المُحَبِّق: قيل لأبي ثابتٍ سعدِ بن عبادةَ حين نزلت آيةُ الحدود ـ وكان رجلاً غيوراً ـ: أرأيتَ لو أنك وجدتَ مع أم ثابتٍ رجلاً، أيَّ شيءٍ كُنتَ تَصنع؟ قال: كنتُ ضاربَهما بالسّيف، أنتظرُ حتى آتيَ بأربعةٍ، إلى ما ذاك قد قضى حاجةً وذهب، وأقول: رأيتُ كذا وكذا، فيَضربوني الحَدَّ ولا يقبلوا لي شهادةً أبداً، قال: فذُكِرَ لرسول الله ﷺ فقال: «كفَى بالسَّيف شاهداً»، ثم قال: لا، إني أخافُ أن يَتَتابع في ذلك السَّكران والغَيران[4].

وقائل هذه المقالة: عُوَيْمِر العَجْلاني، وعاصِم العَجْلاني رسولٌ في هذه الواقعة لا سائل لنفسه؛ لأنه قال له: سَلْ لي يا عاصمُ رسولَ الله، فجاء عاصمٌ، فسأل، فكَرِهَ رسولُ الله ﷺ المسائلَ وعابَها، فجاء عُوَيْمِر بعد ذلك وسألَ لنفسه.

* * *

---

(1) ما بين معكوفتين من «ت».

(2) رواه مسلم (١٤٩٨).

(3) المرجع السابق.

(4) رواه ابن ماجه (٢٦٠٦).

١٢ ـ (٤٦) ـ باب: المساجد في البيوت

(٤٢٥) ـ عن محمودِ بن الرَّبيع، عن عِتْبان بن مالك، فذكر قصةَ سؤاله النبيَّ ﷺ أنْ يُصلِّيَ في بَيته ومحبته ﷺ، قال: فقال قائل منهم: أين مالكُ بن الدُّخْشُن، أو ابن الدُّخَيْشن، فقال بعضهم: ذاكَ منافقٌ لا يُحبُّ اللهَ ورسولَه، فقال رسولُ الله ﷺ: لا تَقُلْ ذلك.

في بعض «الشروح» ذكر أبو عُمَر أنّ القائلَ: «ذلك منافق» هو عتبان بن مالك، انتهى[١].

وفيه نظَرٌ؛ فإنّ الذي ذكره في «مختصر الاستيعاب»: أنّ الرّجل الذي أَسَرَّ إلى النبيّ ﷺ في أمرِ مالك بن الدُّخْشُم، فقال له النبي ﷺ: «أليسَ يَشهدُ أن لا إله إلا الله»، هو عتبان بن مالك، ذكره في ترجمة مالكِ بن الدُّخْشُم، وهذه قصةٌ غيرُ تلك؛ لأنّ في تلك: «أليس يشهدُ أن لا إله إلا الله»، فقال الرّجلُ: بلى، ولا شهادةَ له، فقال رسول الله ﷺ: «أليس يُصلّي»، قال: بلى، ولا صلاةَ له، فقال ﷺ: «أولئكَ الذين نَهاني اللهُ عنهم»[٢].

وأما هذه فكانت[٣] جهراً في بيت عِتْبان، وليس فيها ما ذُكِر، بل مجرَّدُ قول النبيّ ﷺ: «لا تَقُلْ ذلك»، فليُتأمّل.

* * *

---

(١) وفي «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٥٢١): وأغرب بعض المتأخرين فنقل عن ابن عبد البر أن الذي قال في هذا الحديث ذلك منافق هو عتبان.

(٢) وانظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ١٣٥٠).

(٣) في «أ»: «كانت».

١٣ ـ (٥٧) ـ باب: نوم المرأة في المسجد

(٤٣٩) ـ عن عائشة: أنَّ وليدةً كانت سوداءَ لحيٍّ من العرب[١].

* * *

١٤ ـ (٦٦) ـ باب: النَّبْلِ في المسجد

(٤٥١) ـ عن جابر بن عبدالله: مرَّ رجلٌ بسهامٍ معه[٢].

* * *

١٥ ـ (٧٢) ـ باب: كَنْسِ المسجد

(٤٥٨) ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً أسودَ ـ أو امرأةً سوداءَ ـ كانتْ تَقُمُّ المسجد، فماتت المرأة.

هي أم مِحْجَن، ويقال: مِحْجَنة، ذكره الذهبي في «التجريد» قال: أم مِحْجَن روى ابن بريدة، عن أبيه: أنها كانت تَقُمُّ المسجد، ودُفِنَت ليلاً[٣].

وقال أيضاً: مِحْجَنة: سوداءُ كانتْ تَقُمّ المسجد، وتوفيت في عهد رسولِ الله ﷺ، فصلى على قَبرها، وبسط في «أسد الغابة» هذا[٤].

* * *

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٥٩): لم تسم.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٠): لم أقف على اسم هذا الرجل.

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣٣٤).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٨٤)

١٦ ـ (٧٩) ـ باب

(٤٦٥) ـ عن أنسٍ: أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرَجا من عنده[١] في ليلةٍ مُظلِمةٍ، ومعهما مِثْلُ المِصباحَين، يضيئان[٢] بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كُلِّ واحدٍ منهما حتى أتى أهلَه.

الرّجلان: هما أُسَيْد بن حُضَيْر، وعَبّاد بن بِشْر.

* * *

١٧ ـ (٨٤) ـ باب: الحِلَق والجُلوس في المسجد

(٤٧٢) ـ عن ابنِ عُمر قال: سألَ رجلٌ النبيَّ ﷺ وهو على المِنْبَر: ما تَرى في صلاة اللّيل؟.

* * *

١٨ ـ (٩٥) ـ باب: الصلاةِ إلى الأُسطُوانة

* ورأى عمر رجلاً يصلي بين أُسْطُوانتين، فأَدناهُ إلى ساريةٍ وقال: صَلِّ إليها.

هذا الرّجل: هو فَرْوةُ والد معاويةَ بن قُرَّة، كما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» عن مُعاوية بن قُرّة، عن أبيه قال: «رآني عمرُ أُصلّي بين أُسطوانتَين، فأَخذَ بقَفايَ، فأدناني إلى ساريةٍ، فقال: صلِّ إليها»[٣].

---

(١) جاء على هامش «أ»: «عند النبي ﷺ»

(٢) في «أ»: «فصار»، والصواب ما أثبت.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٤٦).

١٩ ـ (١٠٠) ـ باب: يَرُدُّ المُصلّي مَنْ مرَّ بين يديه

(٥٠٩) ـ عن أَبي صالحٍ السَّمَّان قال: رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعةٍ صلَّى إلى شيءٍ يستره، فإذا شابٌّ من بني أَبي مُعَيطٍ أرادَ أنْ يَجتازَ بين يَديه، فدَفَع أبو سعيدٍ في صَدره.

قال الخطيب: هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المَخْزومي.

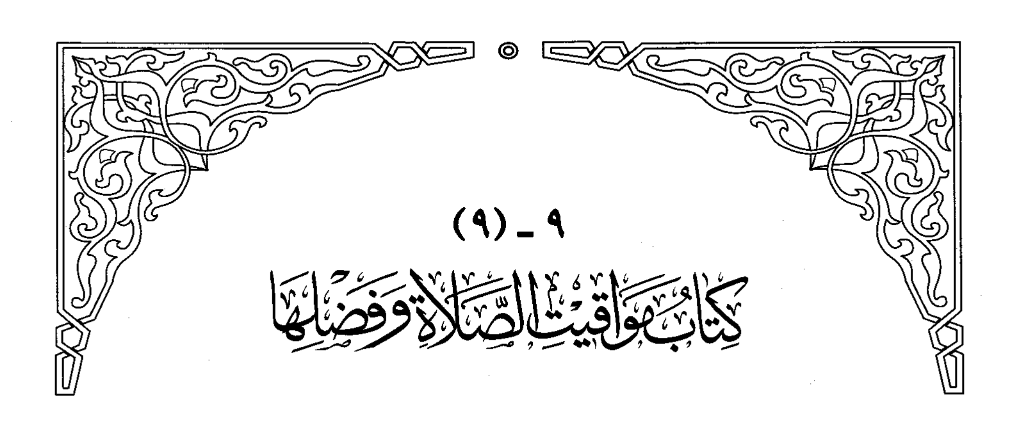
ووقع في بعض «الشروح» عن النَّسائي: أنـه ابنٌ لمروان، قال: وهذا الابنُ هو داود، كما نبّه عليه ابن الجوزي في «التلقيح»[١].

وفي الأول نظَرٌ؛ لأن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ليس من بني أَبي مُعَيط، فلا يصحُّ أن يُفسَّر به، وقد وجدنا الحديثَ في النَّسائي في أبواب الدّيات من «المجتبى» من طريق محمـد بن مُصعَب، قال: حدّثنا محمّدُ بن المُبارك، قال: حدثنا عبدُ العزيز بن محمّد، عن صفوان بن سُلَيْم، عن عطاء ابن يَسَار، عن أبي سعيدٍ الخدري: أنه كان يُصلي، فإذا بابنٍ لمروان يَمُرُّ بين يديه، قد رآه، وذكر الحديثَ[٢].

❒ ❒ ❒

(١) انظر: «تلقيح فهوم أهل الأثر» (ص: ٤٧٠).

(٢) رواه النسائي (٤٨٦٢).



١ ـ (٤) ـ باب: الصَّلاة كفّارة

(٥٢٦) ـ عن ابن مسعودٍ: أن رجلاً أصاب من امرأةٍ قُبلةً، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾[هود: ١١٤] الآية.

هذا الرجل: هو أبو اليَسَر كَعْبُ بن عَمْرو، وقيل: نَبْهانُ التَّمَّار، وقيل: عمرو بن غَزِيَّة، والأول أصح، كما أخرجه النسائي في التفسير[١]، وأخرجه الترمذي أيضاً عن أبي اليَسَر نفسه[٢].

وقيل: إن اسم الثالث: زيد بن غَزِيَّة، وكُنيته: أبو عمْرو، كذا نقله الطبري[٣] وقوّاه الذّهبي، وقيل: إنّ الرّجل هو ابن مُعتِّب رجل من الأنصار، كذا ذكره ابن أبي خَيثَمة في «تاريخه» من حديث إبراهيمَ النَّخَعيّ، وقيل: إنّه أبو مقبل عامرُ بن قَيس الأنصاري، حكاه مُقاتل.

وقال الثّعلبي: نبْهان لم ينزل فيه إلا قولُه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٧٣٢٧).

(٢) رواه الترمذي (٣١١٥).

(٣) في «أ»: «الطبراني»، والتصويب من «ت».

﴿فَٰحِشَةً﴾[آل عمران: ١٣٥] الآية[١].

وقال السُّهَيليّ: أبو مقبل نبهان التّمّار.

وقيل: هو عَبّاد، حكاه القرطبي[٢].

* **وفي الحديث: «فقال الرُّجل».**

على هذه الرّواية يكون فيه[٣] الخلافُ السابق؛ لأنّ أعيد معرفةً، وجاء في رواية: «فقال رجلٌ من القَوم»[٤].

وحُكي[٥] في تعيينه ثلاثةُ أقوالٍ، ذكَرها ابنُ الجوزيّ، وعزاها إلى الخطيب[٦]؛ قيل: عُمر بن الخطّاب، وقيل: أبو اليَسَر، وقيل: مُعاذ بن جبل، وقد روى هذا الأخير: أبو عليّ الطُّوسيّ صاحب «الأحكام»، تلميذ أبي حاتم الرّازي، من حديث عبد الرّحمن بن أبي ليلى، عن معاذ، ولم يسمع منه، كذا في بعض «الشروح» وهو قُصورٌ.

وذلك في التّرمذيّ أيضاً في التفسير[٧]، بل هو في مسلم في التّوبة من طريق إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله قال في حديثه: قال معاذ:

---

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (٣/ ١٦٨).

(٢) انظر: «تفسير القرطبي» (٩/ ١١٠).

(٣) «فيه»: من «ت».

(٤) رواه مسلم (٢٧٦٣).

(٥) في «ت»: «وقيل».

(٦) انظر: «الأسماء المبهمة» للخطيب (٦/ ٤٣٩).

(٧) رواه الترمذي (٣١١٢).

يا رسولَ الله! هذا لهذا خاصّةً، أو لنا عامّةً، [قال]: «بل لكم عامةً»[1].

وقيل[2] عمر: رواهُ أبو حاتم بن حِبّان في «صحيحه» عن ابن مسعود، وفي آخره: فقال عمر: يا رسول الله أَلَـهُ خاصةً؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل للنّاس كافّةً»[3].

ذكره في أبواب فضل الصلوات الخمس.

والقول بأنه معاذ: أخرجه ابن مَنِيع في «مسنده» من هذه الطريق المذكورة أولاً.

❐ ❐ ❐

(١) رواه مسلم (٢٧٦٣).

(٢) في «أ»: «وقول»، والتصويب من «ت».

(٣) رواه ابن حبان (١٧٣٠).



١٠ ـ (١٠)

كتاب الأذان

١ ـ (١٨) ـ باب: الأذانِ للمسافر

(٦٣٠) ـ عن مالك بن الحُوَيرث قال: أتى رجلان النبيَّ ﷺ يُريدانِ السَّفَر.

يقال: المراد: هو وابن عمٍّ له[١]، أو صاحبٌ له[٢]، كما جاء في روايتين.

* * *

٢ ـ (٢٧) ـ باب: الإمام تَعرِضُ له حاجةٌ

(٦٤٢) ـ عن أنسٍ قال: أُقيمت الصلاة والنبيُّ ﷺ يُناجي رجلاً[٣].

* * *

٣ ـ (٣٨) ـ باب: إذا أقيمت الصلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبة

(٦٦٣) ـ عن عبدالله بن مالك ابن بُحَينة قال: مرَّ النبيُّ ﷺ برجل.

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٥)، والنسائي (٦٣٤)، وفي «الكبرى» (٨٥٦)، وابن خزيمة (٣٩٦).

(٢) رواه البخاري (٢٨٤٨)، ومسلم (٦٧٤).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٢): لم يسم هذا الرجل.

*** وفي رواية: سمعت رجلاً من الأَزْد يقال له: مالك ابن بُحَينة: أنّ رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً.**

الرجل: هو عبدُالله بن مالك بن القِشْب راوي الحديث، وبُحَينة: أمُّه صحابيّة، واسمها كما قال ابن سعد: عَبْدَةُ بنت الحارث بن المطّلب بن عبد مَناف[1].

وقال النسائي: من قال: مالك ابن بُحَينة؛ فقد أخطأ، والصواب: عبدالله بن مالك ابن بُحَينة[2].

وقد بُين ذلك في حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن مالك ابن بُحَينة قال: خرج النبيُّ ﷺ إلى صلاة الصبح ومعه بلالٌ، فأقام الصلاة، فمرَّ بي وأنا أصلي، فضرب منكبي وقال: «تُصلّي الصُّبح أربعاً». أخرجه البيهقي[3].

وقد اتفق لقَيْسِ بن فَهْد نحو ذلك، رواه الشّافعي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[4].

* * *

٤ ـ (٤١) ـ باب: هل يُصلّي الإمام بمن حضَر

(٦٧٠) ـ عن أنسٍ: قال رجلٌ من الأنصار: إني لا أستطيعُ الصَّلاة معَك.

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٢٨).

(٢) انظر: «السنن الكبرى» رقم: (٥٩٦).

(٣) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٨٢).

(٤) رواه الإمام الشافعي في «المسند» (ص: ١٦٨)، وأبو داود (١٢٦٧)، والترمذي (٤٢٢)، وابن ماجه (١١٥٤).

الرّجل: هو عتبان بن مالك.

* * *

٥ ـ (٤٨) ـ باب: مَنْ دخَل ليَؤُمَّ النّاسَ فجاء الإمامُ الأوّل

(٦٨٤) ـ عن سهل بن سعدٍ الساعـدي: أن رسول الله ﷺ ذهـب إلى بني عمـرو بن عوف ليُصلح بينهم، فجاءت الصلاةُ، فجاء المؤذِّنُ إلى أبي بكرٍ ﷺ.

هو بلالٌ ﷺ، كـذا ذكـره البخاري في باب: الإمام يأتي قوماً ليُصلح بينهم، من أبواب الأحكام[1]، وهو في أبي داود وغيره[2].

* * *

٦ ـ (٥١) ـ باب: جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به

(٦٨٧) ـ عن عائشةَ في حديث مرَضِ النبيِّ ﷺ: فأرسلَ النبيُّ ﷺ إلى أبي بكرٍ بأن يُصلّيَ بالناس فأتاه الرسول[3].

* * *

(١) رواه البخاري (٧١٩٠).

(٢) رواه أبو داود (٩٤٠)، وابن حبان (٢٢٦٠).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٢): اسم هذا الرسول كما عنـد المؤلف بعد قليل بلال، ويحتمل أن يكون عبـدالله بن زمعة بن الأسود لأنه روى ذلك من حديثه.

٧ ـ (٥٦) ـ باب: إمامة المفتون والمبتدع

(٦٩٥) ـ عن عُبَيدالله بن عَدِيّ بن الخِيَار: أنّه دخلَ على عثمانَ وهو مَحصورٌ فقال: إنَّكَ إمامُ عامّـة، ونزل بك ما ترى، ويُصلّي لنـا إمامُ فتنةٍ، ونتحرَّج.

إمام الفتنة هذا: هو عبدُ الرّحمن بن عُدَيسٍ البَلَويّ، نقله ابن عبد البر في «التمهيد»[1]، عن ابن وضّاحٍ وغيره، وذكره ابنُ القَسْطلاني.

وفي«مرآة الزمان» لابن الجوزي: اختلفوا فيـه فقيل: هـو الغَافِقيُّ بن حَرْب العَكِّيّ، وقيل: عبد الرحمن بن عُدَيس البَلَويّ، وقيل: كِنانَةَ بن بِشْر[2].

* * *

٨ ـ (٦٠) ـ باب: إذا طوَّل الإمامُ

(٧٠١) ـ عن جابـرِ بن عبدالله قال: كـان معـاذُ بن جبَـل يُصلّي مـع النبيّ ﷺ ثم يَرجعُ، فيَؤمُّ قومه، فصلّى العِشاءَ، فقرأ بالبقرة، فانصرفَ رجلٌ.

الرجل المذكور: هو حَزْمُ بن أبي كَعْب، [وقيل: سليم بن الحارث،

---

(١) انظر: «التمهيد» (١٠/ ٢٩٤).

(٢) جاء في «فتح الباري» لابن حجر (٢/ ١٨٩): واختلف في المشار إليه بذلك فقيل: هو عبد الرحمن بن عديس البلوي أحد رؤوس المصريين الذين حصروا عثمان قاله ابن وضاح فيما نقله عنه ابن عبد البر وغيره، وقاله ابن الجوزي وزاد: أن كنانة بن بشر أحد رؤوسهم صلى بالناس أيضاً، **قلت**: وهو المراد هنا، فإن سيف بن عمر روى حديث الباب في كتاب «الفتوح» من طريق أخرى عن الزهري بسنده فقال فيه: دخلت على عثمان وهو محصور، وكنانة يصلي بالناس.

وقيل حرام بن أبي كعب الأنصاري، قال ابن الأثير: رواه عبد العزيز بن صهيب عن أنس فقال: حرام بن أبي كعب][1]، ورواه عبد الرحمن بن جابر فقال: حزم، وقال غيرهما: سُلَيم[2]، وقيل فيه أيضاً: حازم، أخرجه أبو موسى وقال: هكذا في هذه الرواية: «حازم»، وفي روايةٍ أخرى: «حَرام بن مِلْحان»، وعليه اقتصر الخطيب[3].

قال النووي: قال الخطيب: هذا الرجل هو حَرام ـ يعني: بالرّاء ـ ابن مِلْحان، خال أنس بن مالك، واسم مِلْحان: مالك بن خالد.

قلت: هذا الذي قاله الخطيب، قاله أيضاً جماعاتٌ.

وفي «سنن أبي داود»: تسمية هذا المُنصرِف: حَزْم بن أبي كعب، وكذا سماه البخاري في «تاريخه الكبير» وزاد قولاً آخر، فروى: أن اسمه سُلَيم ـ بضم السين ـ، وحكي هذا القول عن البخاري، وقيل: اسمه حازم، انتهى[4].

والظَّاهر: أن هذا انتقالٌ من حَرام بن أبي كَعْب عند من سماه حَراماً،

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) في «أسد الغابة» (١/ ٥٧٩) في ترجمة حرَام بن أبي بن كَعْب: رواه عبد العزيز بن صهيب عن أنس فقال: حرام بن أبي كعب، ورواه عبد الرحمن بن جابر عن أبيه فقال: حزم، وقال غيرهما: سليم.
وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٢/ ٤٦).

(٣) انظر: «الأسماء المبهمة» (١/ ٥٠ ـ ٥١).

(٤) انظر: «تهذيب الأسماء» (٢/ ٥٧٩).

إلى حَـرام بن مِلْحـان، فليُتـأمـل ذلـك.

* * *

٩ ـ (٦١) ـ باب: تخفيفِ الإمام في القِيام

(٧٠٢) ـ عن أبي مسعود: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إني لأتأخّرُ عن صلاة الغَداة من أَجْلِ فلانٍ مما يُطيل بنا.

تقـدم في باب: الغضـب في الموعظـة، ولم يُسَمّ، ومَنْ جعل الإمامَ معاذاً، والقائل: هو المُنصرِف، فهو تركيبٌ، فإنّ قصة معاذ في صلاة العِشاء، وهذا في صلاة الغَداة.

وقد وجدنـا في «مسنـد أبي يعلى» حديثـاً يدلُّ على أنّ الإمـام أُبَيٌّ بن كَعْب ﷺ، فروى عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: كان أبيٌّ يصلي بأهل قباء، فاستفتح سورة طويلة، ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة، فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة انفتل الغلام من صلاته، فلما انفتل أبي بن كعب قال له القوم: إن فلاناً انفتل من الصلاة، فغضب أبيٌّ، فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام، فأتاه الغلام يشكو إليه، فغضب النبي ﷺ حتى رؤي الغضب في وجهـه، ثم قال: «إن منكم منفِّرين»... الحديث[1].

* * *

١٠ ـ (٦٣) ـ باب: من شكا الإمامَ إذا طوّل

*** وقال أبو أُسَيد: طوَّلتَ بنا يا بُني.**

---

(١) رواه أبو يعلى (١٧٩٨).

ولده هذا: هو المنذر كما جاء مصرحاً به في «مسند ابن أبي شيبة» عن وكيع، عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل قال: حدثني المنذر بن أبي أسيد قال: كان أبي يصلي خلفي، فربما قال: يا بني طوّلت بنا اليوم[١].

* * *

١١ - (٦٧) - باب: من أسمع الناس تكبير الإمام

(٧١٢) - عن عائشة في حديث مرض النبي ﷺ: وخرج النبي ﷺ يُهَادى بين رجلين.

وكذا في الباب الذي بعده.

والرجلان: هما العباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وقيل: علي والفضل ابن العباس، قاله الخطيب[٢].

قال النووي: الصحيح: أنهما قضيتان، فخروجه إلى الصلاة[٣] كان بين علي والعباس، وخروجه من بيت ميمونة إلى بيت عائشة بين الفضل وعلي.

وجاء في «معالم السنن» للخطابي: بين علي وأسامة، وهو محمول على أنه يكون هذا وهذا، وتارةً يكون هذا وهذا، أو أن اثنين في جانب، وواحد أو اثنين أيضاً في جانب، وكان الخروج مرات[٤].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٢).

(٢) انظر: «الأسماء المبهمة» (٧/ ٤٦٢).

(٣) في «أ»: «العباس».

(٤) انظر: «هدي الساري» (ص: ٢٦٣).

ووقع في «طبقات ابن سعد» من طريق عمرة عن عائشة: أنه يوم الإثنين أصبح مفيقاً، فخرج يتوكأ على الفضل بن عباس، وعلى ثوبان غلامه، حتى دخل المسجد، وساق حديث الصلاة خلف أبي بكر[1]، وهذه فائـدة زائـدة على ما سبق، وذكر أن خروجـه من بيت ميمونة إلى بيت عائشة بين العباس وعلي، ذكره عن الزهري[2]، وساق ما ذكر النووي عن عائشة: أن خروجه من بيت ميمونة كان بين الفضل وعلي[3].

* * *

١٢ ـ (٧٨) ـ باب: المرأة تكون وحدها صفاً

(٧٢٧) ـ عن أنس قال: صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي ﷺ.

تقدم في باب الصلاة على الحصير: أن اليتيم اسمه: ضُمَيرة الحِمْيَري.

* * *

١٣ ـ (٨٥) ـ باب: إلى أين يرفع يديه؟

*** وقال أبو حُميد في أصحابه: رفع النبي ﷺ يديه حذو منكبيه.**

هذا التعليق قد أخرجه في باب: سنة الجلوس في التشهد، عن محمد ابن عمرو بن عطاء: أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبي ﷺ[4].

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٢٠).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٣٢).

(٣) المرجع السابق.

(٤) رواه البخاري (٨٢٨).

وأخرجه أبو داود، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سمعت أبا حُميد الساعديَّ في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أبو قَتادة؛ يعني: الحارث ابن رِبْعي الأنصاري[1].

ثم أخرجه من طريق عباس بن سهل قال: اجتمع ومحمد بن مَسْلَمة، وأبو حُميد، وأبو أُسَيد، وسهل بن سعد، فذكروا صلاة النبي ﷺ[2].

وأخرج أيضاً: عن عباس بن سهل: أن في المجلس أبا هريرة[3]، فخرج من ذلك أسماء ستة منهم.

وروى حديث محمد بن عمرو بن عطاء: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه أيضاً[4]، وحديث عباس بن سهل: الترمذي، وابن ماجه أيضاً[5].

* * *

١٤ ـ (٨٩) ـ باب: ما يقول بعد التكبير

(٧٤٥)ـ [عن] أسماء: في قصة الكسوف، وذكر رؤية النار: فإذا امرأةٌ.

جاء في تعريفها: أنها حِمْيَرية، كذا في بعض الروايات[6].

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٩٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٩٦٧).

(٣) رواه أبو داود (٧٣٣).

(٤) رواه الترمذي (٣٠٤)، والنسائي (١١٨١)، وابن ماجه (٨٦٢).

(٥) رواه الترمذي (٢٦٠)، وابن ماجه (٨٦٣).

(٦) رواه مسلم (٩٠٤).

١٥ ـ (٩٥) ـ باب: وجوب القراءة

(٧٥٧) ـ عن أبي هريرة ﷺ: دخل رجل يصلي، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فرده فقال: «ارجع فصلِّ، فإنك لم تصلِّ».

المسيء صلاته: هو خلاّد جد يحيى بن عبدالله بن خلاّد، قاله في «أسد الغابة».

روى أبو موسى بإسناده، عن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن يحيى بن[1] عبدالله بن خلاّد، عن أبيه، عن جده: أنه دخل المسجد فصلى، ثم انتهى إلى النبي ﷺ فجلس إليه، فقال له النبي ﷺ: «ارجع فصلِّ، فإنك لم تصل»[2].

* * *

١٦ ـ (١٠٦) ـ باب: الجمع بين السورتين في ركعة

(٧٧٤/ م) ـ عن أنس: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها في الصلاة مما يقرأ به، افتتح بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١] **حتى يفرغ منها، ثم يقرأ سورة أخرى.**

قال في بعض «الشروح» بعد تقديم أن القصة مسندة في «الصحيحين» من حديث عائشة: أنه كان يختم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كتاب الاعتصام من البخاري.

---

(١) في «أ»: «عن»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ١٧٧).

ذكر أبو موسى في «الصحابة»: أن هذا الرجل اسمه: كلثوم بن الهَدْم.

وقال ابن بَشْكُوال في «مبهماتـه»: هو قتادة بن النعمان الظفري، ولم أقف على ذلك في «مبهمات ابن بَشكُوال»[1][2].

(٧٧٥) ـ عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة، فقال: هذاً كهذِّ الشِّعْر.

هذا الرجل: هو نَهِيْك بن سِنان البجَلي، قاله الخطيب[3] وابن بَشْكُوال[4]، وهو مصرَّح بِه[5] في مسلم، وفيه: «لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمـة» (١/ ٨٤) وفيـه: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: لو سمعت قتادة بن النعمان الليلة ما زال يقـرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ حتى أصبح، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه».

(٢) جاء على هامش «أ»: «قال الشيخ عثمان الديمي ـ عامله الله بلطفه الخفي ـ: الذي ظهر لي أن الإمام بمسجد قباء هو كلثوم بن الهدم ـ بفتح الهاء وكسرها ـ، وهو الذي في حديث أنس بن مالك هذا المبعوث على السرية الذي هو في حديث عائشة اسمه كلثوم بن زهدم ـ بزاي قبل الهاء وبعد الهاء دال مهملة مفتوحة ـ، وبه صرح الحافظ أبو الفضل بن طاهر في كتابه «صفوة التصوف» في آخر حديث عائشة هذا نقلاً عن أبي عمرو عبد الوهاب، عن أبيه أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، نقلاً عن ابن عباس وقد نبهت عليه في آخر هذا الكتاب في آخر كتاب الاعتصام.

(٣) انظر: «الأسماء المبهمة» (٤/ ٣١٧).

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٨٦).

(٥) في «أ»: «فيه» بدل «به».

بينهن»، فذكر عشرين سورة من المفصل، سورتين في ركعة[1].

روى سلمة بن كُهَيل، عن شقيق بن سلمة أبي وائل قال: قال عبدالله: لقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يصلي بهن: الذاريات، والطور، والنجم، واقتربت، والرحمن، والواقعة، و﴿نٓ﴾، والحاقة، و﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ﴾، والمزمل، و﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ﴾، والمرسلات، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، والنازعات، وعبس، و﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾، و﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾[2].

وسيأتي في باب الترتيل من البخاري: عن ابن مسعود: إني لأحفظ القُرناء التي كان يقرأهن رسول الله ﷺ ثماني عشرة سورة من المفصل، وسورتين[3] من آلِ حم[4]، وفيما ذكرناه بيان الثمانية عشر التي من المفصل.

وفي «سنن أبي داود»: عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود: أنها الرحمن والنجم في ركعة، و﴿ٱقۡتَرَبَتِ﴾ والحاقة في ركعة، والطور والذاريات في ركعة، و﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾ و﴿نٓ﴾ في ركعة، و﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ والنازعات في ركعة، ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ وعبس في ركعة، والمدثر والمزمل في ركعة، و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ و﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ في ركعة، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ والمرسلات في ركعة،

---

(١) رواه مسلم (٨٢٢).

(٢) رواه البزار في «المسند» (٥/ ١٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٨٦١)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٨١١).

(٣) في «أ»: «وسورة».

(٤) رواه البخاري (٥٠٤٣).

والدخان و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ في ركعة[1]. انتهى.

وفي رواية البخاري في باب: تأليف القرآن عن علقمة: عشرون سورة من المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن: حم الدخان، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[2].

* * *

١٧ ـ (١١١) ـ باب: جهر الإمام بالتأمين

*** وكان أبو هريرة ينادي الإمام: لا تسبقني[3] بآمين.**

روى ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة أبي هريرة: عن محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني عبدالله بن يزيد، عن سالم مولى بني نصر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: بعثني رسول الله ﷺ مع العلاء بن الحضرمي، فأوصاه خيراً، فلما وصلنا قال لي: إن رسول الله ﷺ قد أوصاني بك خيراً، فانظر ماذا تحب؟ قال: قلت: تجعلني أؤذِّن لك، ولا تسبقني بآمين، فأعطاه ذلك[4].

* * *

١٨ ـ (١١٦) ـ باب: إتمام التكبير في السجود

(٧٨٧) ـ عن عكرمة قال: رأيت[5] رجلاً عند المقام يكبر في كل خفض ورفع.

---

(١) رواه أبو داود (١٣٩٦).

(٢) رواه البخاري (٤٩٩٦).

(٣) في «صحيح البخاري»: «لا تفتني».

(٤) انظر: «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٦٠).

(٥) في «أ»: «لقيت».

روى الطبراني في «المعجم الأوسط» قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدثنا عبدالله الداناج قال: حدثني عكرمة قال: صليت خلف أبي هريرة، وكان يكبر إذا خفض وإذا رفع، فذكرت ذلك لابن عباس فقال: سنةَ أبي القاسم ﷺ.

قال: لم يروِ هذا الحديث عن عبدالله الداناج إلا عبد العزيز بن المختار[1].

ولعل هذا أيضاً هو المبهم في قول عكرمة: صليت خلف شيخٍ بمكة يكبِّر ثنتين وعشرين تكبيرة[2].

وفي «مصنف ابن أبي شيبة» في ترجمة: من كان يتم التكبير يكبر في كل خفض ورفع: هشيم، عن أبي بشر، عن عكرمة قال: رأيت يعلى يصلي عند المقام يكبر في كل خفض ورفع، قال: فأتيت ابن عباس فأخبرته بذلك، فقال لي ابن عباس: أوَليس تلك صلاة رسول الله ﷺ لا أُمَّ لعكرمة[3].

كذا وجدته في نسختين من «المصنف»، وأخشى أن يكون تصحيفاً، ثم ظهر أن ذلك تصحيف، فإن الحديث في «مسند ابن أبي شيبة» بهذا السند، وفيه: رأيت رجلاً، والحديث في البخاري بهذا السند أيضاً.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨١٢).

(٢) رواه البخاري (٧٨٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢١٨).

١٩ ـ (١١٩) ـ باب: إذا لم يتم الركوع والسجود

(٧٩١) ـ عن زيد بن وهب قال: رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود[١].

* * *

٢٠ ـ (١٢٢) ـ باب: أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة

(٧٩٣) ـ عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل، فصلى ثم جاء فسلم، فرد النبي ﷺ عليه السلام، وقال: «ارجِعْ فصلِّ، فإنَّك لم تُصَلِّ».

تقدم: أنه خلاّد[٢].

* * *

٢١ ـ (١٢٦) ـ باب: القنوت

(٧٩٩) ـ عن رِفاعة بن رافع الزُّرَقي قال: كنا نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سمع الله لمن حمده»، فقال رجل: ربنا ولك الحمد.

في الترمذي بيان أن المبهم: رِفاعة بن رافع بن عَفْراء، وهل هو الراوي أو غيره؟ يحتاج إلى التحرير، فإنه أخرج في باب: ما جاء في الرجل يعطس

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٢٧٥): لم أقف على اسمه، لكن عند ابن خزيمة وابن حبان من طريق الثوري عن الأعمش: أنه كان عند أبواب كندة.

(٢) انظر: باب وجوب القراءة.

في الصلاة من طريق قتيبة قال: حدثنا رِفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رِفاعة بن رافع الزُّرَقي، عن عم أبيه معاذ بن رِفاعة، عن أبيه قال: صليت خلف النبي ﷺ، فعطست فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، قال: «من المتكلم في الصلاة؟» فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثانية: «من المتكلم في الصلاة؟» [فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثالثة: من المتكلم في الصلاة]؟[1] فقال رِفاعة بن رافع ابن عَفْراء: أنا يا رسول الله، قال: «كيف قلت؟» قال: قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسِي بيدِهِ لقد ابتَدَرَها بِضْعةٌ وثلاثون مَلَكاً أيُّهم يَصْعَدُ بها». قال أبو عيسى: حديث رِفاعة حديث حسن[2].

وفي هذا نظر؛ وذلك أن في أول الحديث أسند العُطَاس لرفاعة بن رافع الزُّرَقي، والقول له، وفي وسطه: أسنده لرِفاعة بن رافع بن عَفْراء، فليُحرّر.

وأخرج الحديث أبو داود والنسائي.

ولفظ أبي داود قال: صليت خلف رسول الله ﷺ، فعطس رِفاعة، لم يقل قتيبة: رِفاعة، فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه، كما يحب ربُّنا ويرضى، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فقال: «من المتكلم في الصلاة؟»[3]، ثم ذكر حديث مالك وأتم منه.

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) رواه الترمذي (٤٠٤).

(٣) رواه أبو داود (٧٧٣).

وحديث مالك: هو الذي أخرجه البخاري، وهذا ليس فيه بيان.

ووقع في «النسائي الكبير»[1] كما وقع في الترمذي سواءً بسواءٍ، والتعقيب بحاله عليهما، ولا مخلص عن ذلك إلا بأن يقال: هو الراوي، وأبرز الضمير.

ووقع في «أسد الغابة»: رِفاعة بن رافع بن عَفْراء، ابن أخي مُعاذ بن عَفْراء الأنصاري، حديثه عند[2] ابنه معاذ، رواه زيد بن الحباب، عن هشام بن هارون، عنه.

وروى أبو زيد سعيد بن الربيع، عن شعبة[3]، عن حصين قال: صلى رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ يقال له: رِفاعة، فلما كبَّر قال: اللهم لك الحمد كله، ولك الخلق[4] كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره.

رواه ابن أبي عَدِيٍّ، عن شعبة موقوفاً، ورواه العَقَدي، عن شعبة، عن حصين قال: سمعت عبدالله بن شَدَّاد بن الهادِ يقول: سمع رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له: رِفاعة بن رافع قال: لما دخل النبي ﷺ في الصلاة، فذكر نحوه.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم هكذا، ولم يذكراه في الرواية عنه بأكثر[5]

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٣).

(٢) في «أ»: «عن».

(٣) في «أ»: «ربيعة»، والتصويب من «ت».

(٤) في «أ»: «الحق»، والتصويب من «ت».

(٥) في «أ»: «عند أكثر»، والتصويب من «ت».

من هذا، فلا أعلم من أين علما أنه ابن عَفْراء، وفي الصحابة غيره رِفاعة بن رافع، والله أعلم.

وإنما هذا الحديث لرِفاعة بن رافع بن مالك الزُّرَقي.

قال البخاري في «صحيحه» بإسناده لهذا الحديث: عن عبدالله بن شداد قال: رأيت رِفاعة الأنصاري وكان شهـد بدراً، وليس في البدريين رِفاعة بن رافع بن عَفْراء.

وقوله: حديثه عند ابنه معاذ يقوِّي أنه الزُّرَقي، فإن رِفاعة الزُّرَقي له ابن اسمه معاذ، انتهى[1].

وما ذكره من الاتحاد قطعاً فيه نظر بروايـة الترمذي والنسائي السابقة، فالعذر لابن منده وأبي نعيم قائم.

ورواية الترمذي والنسائي تعلم أنه ابن عَفْراء.

ووقع في «مستدرك الحاكم» شيء يحتاج إلى تحرير، وذلك أنه أخرج في ترجمة رافع بن مالك الزُّرَقي من طريق قتيبة بن سعيد قال: حدثنا رِفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رِفاعة [بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة][2]، عن جده رافع بن مالك قال: صليت خلف النبي ﷺ، فعطست فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً طيباً، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فقال: «من المتكلم آنفاً؟» فقال رِفاعة بن رافع: أنا يا رسول الله، قال: «كيف قلت؟» قال: قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيـه، كما يحـب ربنا

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٦٨).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

ويرضى، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً أيهم يصعد بها»[1]، انتهى[2].

فليتأمل هذا؛ فإن أول الحديث عن رافع بن مالك: أنه الذي عطس، وآخره عن رِفاعة بن رافع: أنه الذي قال، فلعل النسخة وقع فيها[3] خلَل، فليحرَّر.

وفي «السنن الكبير» للبيهقي بعد سياق حديث رِفاعة المذكور في البخاري، ورواه معاذ بن رِفاعة، عن أبيه، فذكره عقيب عطاس عطسة رِفاعة، ولم يذكر موضعه، وزاد فيه: كما يحب ربنا ويرضى.

ثم أخرج بإسناده إلى معاذ بن رِفاعة بن رافع، عن أبيه: أنه صلى مع رسول الله ﷺ المغرب، فعطس رِفاعة فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله ﷺ قال: «من المتكلم في الصلاة؟» [قال رفاعة: ورد بشأني حديث وددت أني عدمت عدة من مالي ولم أشهد مع النبي ﷺ تلك الصلاة، حتى قال من المتكلم في الصلاة][4]، فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «كيف قلت؟» قال: قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، فقال: «والذي نفسي

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٥٠٢٣).

(٢) «انتهى» من «ت».

(٣) في «أ»: «منها»، والتصويب من «ت».

(٤) ما بين معكوفتين من «ت» ما عدا قوله: «وددت أني عدمت»، فمن «سنن البيهقي».

بيده لقد ابتدرها بضعةٌ وثلاثون ملكاً، أيهم يصعد بها»[1]، انتهى.

فقد فهم البيهقي أن المبهم: الراوي[2].

* * *

٢٢ ـ (١٤٥) ـ باب: سنةِ الجلوس في التشهد

*** وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل، وكانت فقيهة.**

أم الدرداء اثنتان: صحابية وهي خَيْرة، وتابعية وهي هُجَيمة، وهذه لعلها التابعية.

(٨٢٨) ـ عن محمد بن عمرو بن عطاء: أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبي ﷺ، فذكرنا صلاة النبي ﷺ، فقال أبو حُميد الساعدي: أنا كنت أحفظَكم... الحديث.

تقدم في باب: إلى أين يرفع يديه، تسمية ستة، ومنهم: أبو حُميد، وأبو أُسَيد، وأبو هريرة، ومحمد بن مَسْلَمة، وأبو قتادة، وسهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهم.

* * *

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥).

(٢) جاء على هامش «أ»: «حديث أبي هريرة وأبي سعيد في الشفاعة في باب: فضل السجود، وفيه: ذكر آخر أهل النار خروجاً منها، لم يذكره المؤلف هاهنا، وإنما ذكره في كتاب الرقاق، في باب: الخوف من الله ﷻ، والله أعلم».

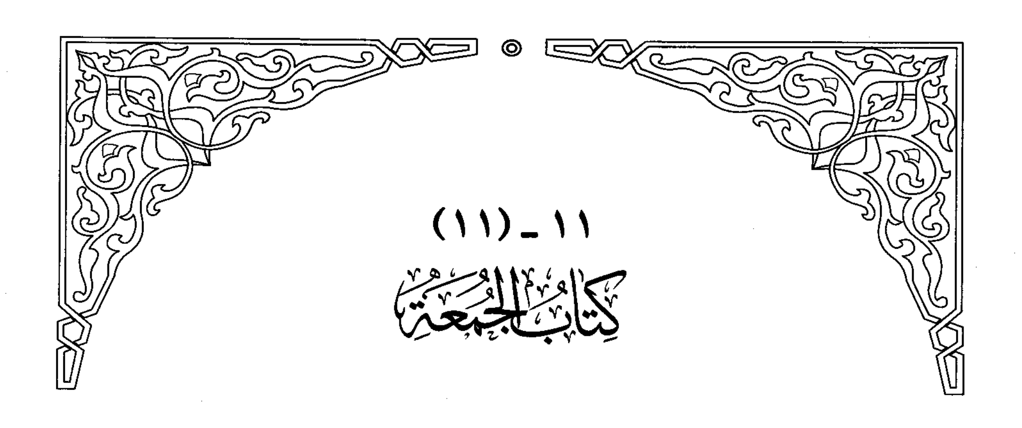
٢٣ ـ (١٦١) ـ باب: وضوءِ الصبيان

(٨٦٣) ـ عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس وقال له رجل: هل شهدت الخروج مع النبي ﷺ؟ قال له: نعم[1].

❑ ❑ ❑

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٥): لم يسم السائل وأظن أن في بعض الطرق أنه الراوي.



١١ ـ (١١)
كتاب الجمعة

١ ـ (٢) ـ باب: فضلِ الغُسْلِ يوم الجمعة

(٨٧٨) ـ عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما[١] هو قائم في الخطبة يوم الجمعة، إذ جاء رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ.

الرجل: هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثم أعاده في بابٍ بعد باب فضل الجمعة عن أبي هريرة، والرجل المبهم فيه أيضاً: هو عثمان رضي الله عنه.

* * *

٢ ـ (٧) ـ باب: يلبَس أحسن ما يجد

(٨٨٦) ـ عن عبدالله بن عمر: أن عمر بن الخطاب[٢] رضي الله عنه رأى حُلَّةً سِيَراء عند باب المسجد.

*** وفيه: وقد قلتَ في حُلّة عُطاردٍ ما قلتَ.**

---

(١) في «أ»: «ما» بدل «بينما».

(٢) «بن الخطاب» من «ت».

عطارد هذا: هو عطارد بن[1] حاجب بن زُرارَة التميمي، وله قصة ذكرها ابن الأثير في «أسد الغابة» فقال: وفد على النبي ﷺ في طائفة من وجوه تميم منهم الأقرع بن حابس، والزِّبْرِقان بن بدر، وقيس بن عاصم وغيرهم، فأسلموا، وذلك سنة تسع، وقيل: سنة عشر، والأول أصح، وكان سيداً في قومه، وهو الذي أهدى للنبي ﷺ ثوبَ ديباجٍ كان كساه إياه كسرى، فعجب منه الصحابة، فقال النبي ﷺ: «لَمَناديلُ سعدِ بنِ مُعاذٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِنْ هذا»، ثم قال: «اذهبوا بهذِه إلى أبي جَهْمِ بنِ حُذيفةَ، وقل له: ليبعثْ إليَّ بالخَميصَةِ»[2].

فاستفدنا من هذا: أن النبي ﷺ أهدى هذا الثوب لأبي جهم بن حذيفة، واستهدى منه الخَميصة، وهي التي ردَّها وطلب الأَنْبِجانيَّة، وأما المقول فيها فهي حُلَّة أقامها بالسوق للبيع.

ففي مسلم: رأى عمر عطارداً التميميَّ يقيم بالسوق حُلَّة سِيَراء، والحلة التي بعثها النبي ﷺ لعمر بن الخطاب كان أهداها له أُكَيْدِرُ دُوْمَة.

قال في «أسد الغابة» في ترجمة أُكَيْدِر بن عبد الملك[3]: وذكر ابن منده وأبو نعيم: أنه أسلم وأهدى للنبي ﷺ حلة سِيَراء، فوهبها لعمر بن الخطاب.

قال ابن الأثير: إنما أهدى للنبي ﷺ وصالحه ولم يسلم، وهذا

---

(١) «بن» من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٤٧)

(٣) في «أ»: «عبد المطلب».

لا اختلاف فيه بين أهل السير، ومن قال: أسلم، فقد أخطأ خطأ ظاهراً[1].

وقوله: (لعمر) أيضاً فيه نظر، ففي «صحيح مسلم»: أنه إنما أهداه لعلي، وسنذكره فيما بعد.

ويحتمل أن تكون الهدية مشتملة على ثيابٍ كثيرةٍ، وأهدى لكلٍّ منهما.

وقد وجدت في «صحيح مسلم» ما يدل على ذلك، فإنه أخرج حديث ابن عمر السابق ولفظه: رأى عمر عطارداً التميميَّ يقيم بالسوق حُلَّة سِيَراء، وكان رجلاً يغشى الملوك ويصيب منهم، فقال عمر: يا رسول الله! إني رأيت عطارداً يقيم بالسوق حُلَّة سِيَراء، فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك، فقال: «إنما يَلْبسُ الحريرَ في الدنيا مَنْ لا خَلاقَ لهُ في الآخِرَةِ»، فلما كان بعد ذلك أُتي رسول الله ﷺ بحُلَل سِيَراء، فبعث إلى عمر بحُلَّة، وبعث إلى أسامة بن زيد بحُلَّة، وأعطى عليَّ بن أبي طالب حُلَّة، وقال: «شَقِّقها خُمُراً بين نسائِكَ»، فجاء عمر بحلته يحملها، فقال: بعثتَ إليَّ بهذه وقد قلتَ بالأمسِ في حُلَّة عطاردٍ ما قلتَ؟ فقال: «إنِّي لم أَبْعَثْ بها إليكَ لتلبَسها، ولكن بعثتُ بها إليكَ لتُصيبَ بها»[2].

فهذا ظاهر في اتحاد الواقعة[3].

* * *

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ١٧٣).

(٢) رواه مسلم (٢٠٦٨).

(٣) جاء على هامش «أ»: قوله في آخر هذا الحديث: «فكساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخاً له بمكة مشركاً» لم يذكره المؤلف هنا، وإنما ذكره في أوائل كتاب الأدب، في باب: صلة الأخ المشرك.

٣ ـ (١٣) ـ باب

(٩٠٠) ـ عن ابن عمر قال: كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في جماعة.

هذه لعلها عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل، فإن في ترجمتها: أنها كانت تخرج إلى المسجد، فلما خطبها عمر شرطت عليه أن لا يمنعها المسجد، فأجابها على كُرهٍ منه[1].

* * *

٤ ـ (٣٢) ـ باب: إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب

(٩٣٠) ـ عن جابر قال: جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة.

هو سُليك بن عمرو، وقيل: ابن هُدْبة الغَطَفاني رضي الله عنه، وقيل: هو النعمان ابن قوقل رضي الله عنه، ذكره الخطيب في «مبهماته»[2].

* * *

٥ ـ (٣٤) ـ باب: رفع اليدين في الخطبة

(٩٣٢) ـ عن أنس قال: بينما النبي ﷺ يخطب يوم جمعة، فقام رجل فقال: يا رسول الله! هلك الكُراع، فادعُ الله أن يغيثنا.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٩٩).

(٢) انظر: «الأسماء المبهمة» (٥/ ٣٧٦).

وفي الباب الذي بعده: فقام أعرابي[1].

* * *

٦ ـ (٣٨) ـ باب: إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة

(٩٣٦) ـ عن جابر قال: بينما نحن مع النبي ﷺ، إذ أقبلت عيرٌ تحمل طعاماً، فانفضوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً.

في «مراسيل أبي داود»: بيان القادم بالتجارة أنه دحية، وأن ذلك كان بعد أن صلى الجمعة، وقبل أن يخطب، وأن هذا كان في ابتداء الإسلام، تُقَدَّم صلاةُ الجمعة على الخطبة مثل العيدين، ذكره من حديث مقاتل، قال: فمن ذلك اليوم قُدِّمت الخطبة، وأُخِّرت الصلاة[2].

وجاء في «الصحيح» لما ذكر جابر الاثني عشر قال: وأنا منهم[3]، وفي

---

(١) جاء على هامش «أ»: «قيل: هو مرة بن كعب، وقيل: العباس بن عبد المطلب، وقيل: أبو سفيان صخر بن حرب، وقيل: خارجة بن حصن بن حذيفة أخو عيينة بن حصن، ورجح ابن حجر الأخير، وقال: هذا هو المعتمد، وغلَّط من قال غيره. قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٥): لم يسم هـذا الرجل، وقد قيل: هو مرة بن كعب، وقيل: العباس بن عبد المطلب، وقيل: أبو سفيان بن حرب، وكل ذلك غلط ممن قاله؛ لمغايرة كل من أحاديث الثلاثة للقصة التي ذكرها أنس، ثم وجدت في «دلائل النبوة» للبيهقي من رواية مرسلة ما يدل على أنه: خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري أخو عيينة بن حصن، فهذا هو المعتمد.

(٢) رواه أبو داود في «المراسيل» (ص: ١٠٥).

(٣) في «أ»: «فيهم».

أفراد مسلم: ومنهم أبو بكر وعمر[1].

وذكر السهيلي: أنه جاء ذكر أسماء الباقين في حديث مرسل[2] رواه أسد ابن عمرو والد موسى بن أسد، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، وبلال، وابن مسعود، في رواية، وفي رواية: عمار بن ياسر.

وأهمل جابراً وهو في «الصحيح» كما سبق، وسالماً مولى أبي حذيفة، وذكره إسماعيل بن أبي زياد الشامي في تفسير ابن عباس، ويقال: إن صاحب العِير عبد الرحمن بن عوف.

* * *

٧ ـ (٤٠) ـ باب: قولِ الله ﷻ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠]

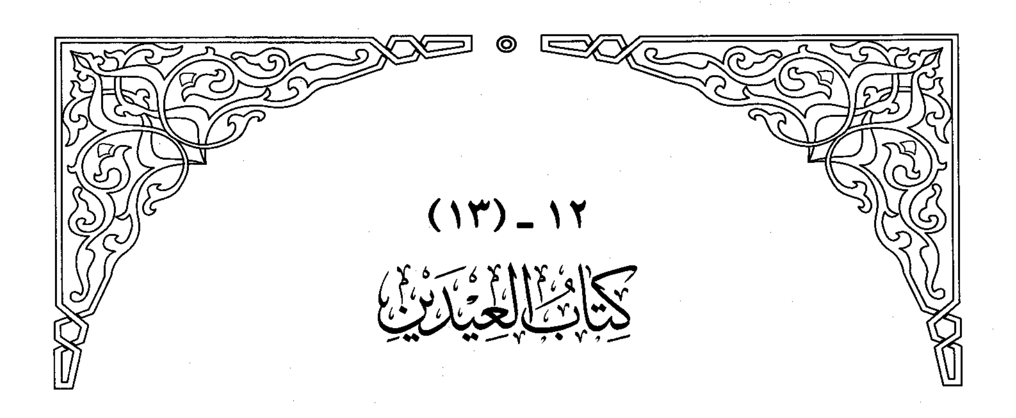
(٩٣٨) ـ عن سهل قال: كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقاً[3].

---

(١) رواه مسلم (٨٦٣).

(٢) تعقب الحافظ ابنُ حجرٍ السهيليَّ بأن الرواية متصلة لا منقطعة، فقال في «فتح الباري» (٢/ ٤٢٤): وروى العقيلي عن ابن عباس أن منهم الخلفاء الأربعة وابن مسعود وأناساً من الأنصار، وحكى السهيلي: أن أسد بن عمرو روى بسند منقطع أن الاثني عشر هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود، قال: وفي رواية عمار بدل ابن مسعود اهـ، ورواية العقيلي أقوى وأشبه بالصواب، ثم وجدت رواية أسد بن عمرو عند العقيلي بسند متصل لا كما قال السهيلي أنه منقطع.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٥): لم تسم هذه المرأة.



١٢ ـ (١٣)
كتاب العيدين

١ ـ (٢) ـ باب: الدعاءِ في العيد[1]

(٩٥٢) ـ عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بُعاث.

وروى ابن أبي الدنيا في «العيدين» له من طريق فُليح بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: دخل أبو بكر والنبي ﷺ متقنِّع، وحمامة وصاحبتها تغنيان عندي. . . الحديث[2].

فهذا فيه تعيينُ إحداهما.

* * *

(١) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٤٤٥): قوله: باب سنة العيدين لأهل الإسلام، كذا للأكثر، وقد اقتصر عليه الإسماعيلي في «المستخرج» وأبو نعيم، وزاد أبو ذر عن الحموي في أول الترجمة: الدعاء في العيد، قال ابن رشيد: أراه تصحيفاً وكأنه كان فيه: اللعب في العيد.

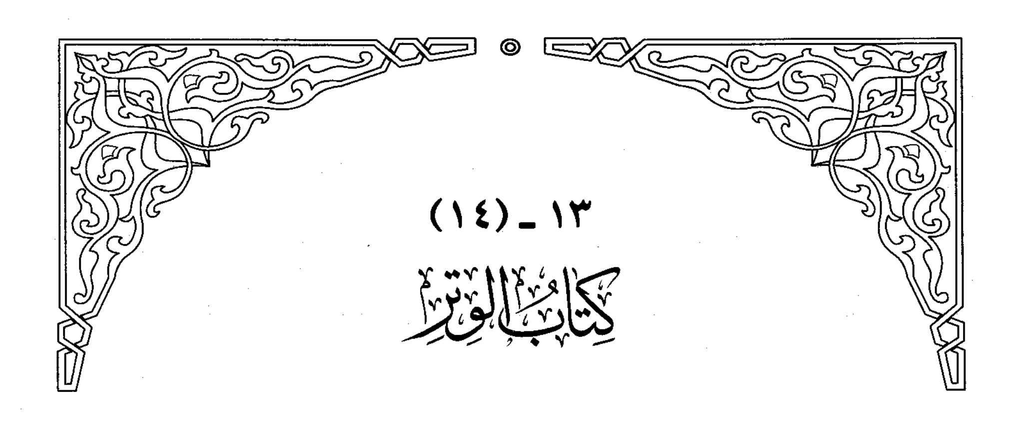
(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٤٤٠): وفي «العيدين» لابن أبي الدنيا من طريق فليح عن هشام بن عروة: وحمامة وصاحبتها تغنيان، وإسناده صحيح، ولم أقف على تسمية الأخرى، لكن يحتمل أن يكون اسم الثانية زينب، وقد ذكره في كتاب النكاح ولم يذكر حمامة الذين صنفوا في الصحابة وهي على شرطهم.

٢ ـ (١٩) ـ باب: موعظةِ الإمام النساءَ يوم العيد

(٩٧٩) ـ عن ابن عباس في حديث وعظ النبي ﷺ النساء: فقالت امرأةٌ واحدةٌ منهنَّ لم يجبه غيرها: نعم، لا يدري حسنٌ من هي.

حسن هذا: هو الحسن بن مسلم الراوي عن طاوس في السند المذكور.

❑ ❑ ❑



١٣ ـ (١٤)
كتاب الوتر

١ ـ (١) ـ باب: ما جاء في الوتر

(٩٩٠) ـ عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل.

روى الطبراني في «المعجم الصغير»: أن السائل هو ابن عمر الراوي، فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الزيداني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا نافع ابن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال: «مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح فليوتر بواحدة» قال: نعم.

لم يروه عن نافع إلا إسحاق الفروي، انتهى[1].

لكن في مسلم ما ينفي هذا من طريق عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن عمر: أن رجلاً سأل النبي ﷺ وأنا بينه وبين السائل، فقال: يا رسول الله! كيف صلاة الليل؟ فقال: «مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فصلِّ ركعة واحدة، واجعل آخر صلاتك وتراً»، ثم سأله رجل على رأس الحول، [و]أنا بذلك المكان من رسول الله ﷺ، فلا أدري أهو ذلك الرجل، أو رجل آخر، فقال

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٨١).

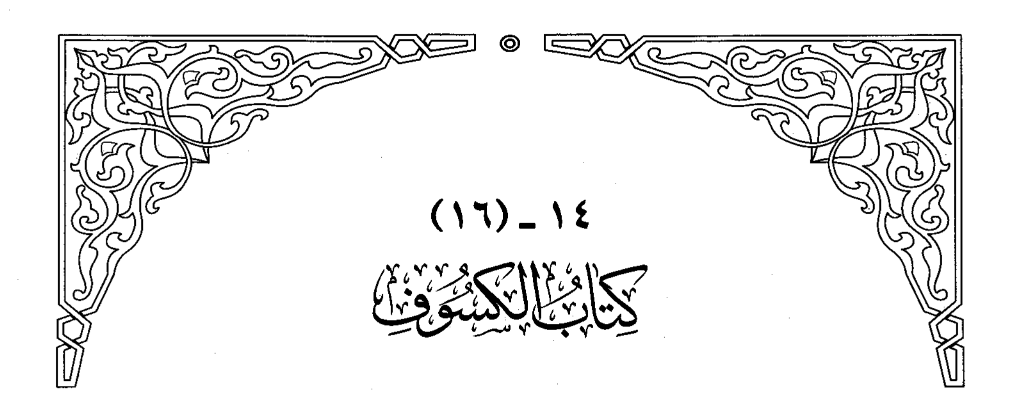
له مثل ذلك[1].

وأخرجه أبو داود وفيه: أن رجلاً من أهل البادية[2].

❐ ❐ ❐

(١) رواه مسلم (٧٤٩).

(٢) رواه أبو داود (١٤٢١).

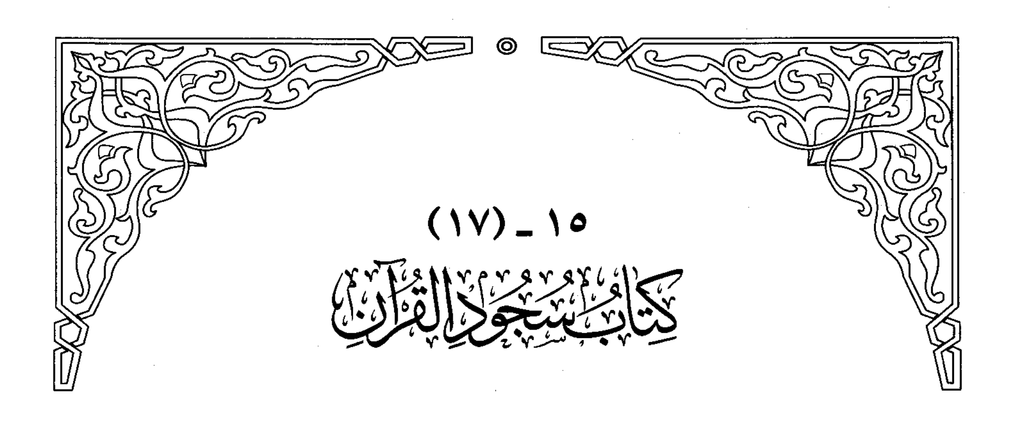


١ ـ (٧) ـ باب: التعوذِ من عذاب القبر في الكسوف

(١٠٤٩) ـ عن عائشة: أن يهودية جاءت إليها فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر[١].

❐ ❐ ❐

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧١): لم تسم.



١٥ ـ (١٧)
كتاب سجود القرآن

١ ـ (١) ـ باب: ما جاء في سجود القرآن

(١٠٦٧) ـ عن عبدالله بن مسعود قال: قرأ النبي ﷺ النجم بمكة، فسجد فيها، وسجد من معه غيرَ شيخٍ أخذ كفاً من حصى أو تراب.

الرجل: هو أمية بن خلف، كذا ذكره البخاري في تفسير سورة النجم[١].

وقال ابن سعد: إنه الوليد بن المغيرة[٢]، وقال بعضهم: أبو أُحَيْحة سعيد بن العاص، وقال بعضهم: كلاهما جميعاً فعل ذلك، وهذا إنما يفسر به ما رواه الشافعي رضي الله عنه في «السنن» التي جمعها الطحاوي قال: أخبرنا محمد ابن إسماعيل عن ابن[٣] أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، [عن محمد ابن عبد الرحمن][٤] بن ثوبان، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قرأ بالنجم،

---

(١) رواه البخاري (٤٨٦٣).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٠٥).

(٣) «ابن» من «ت».

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

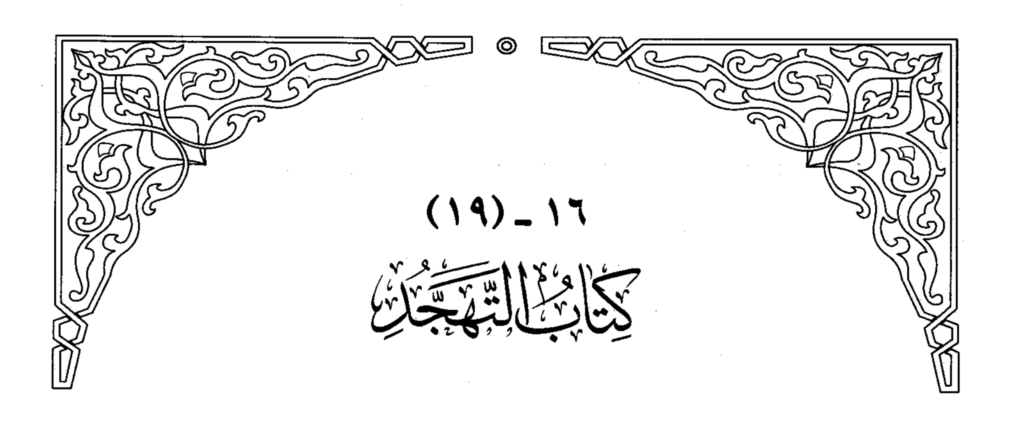
فسجد فيها وسجد الناس معه إلا رجلين، قال: أرادا الشهرة[1].

وحكى المنذري في الرجل أقوالاً: الوليد بن المغيرة، عتبة بن ربيعة، أبو أُحَيْحة سعيد بن العاص، قال: وما ذكره البخاري أصح[2].

❐ ❐ ❐

(١) رواه الشافعي في «السنن» (ص: ١٧٠).

(٢) انظر: «فتح الباري» (٢/ ٥٥١).



١٦ ـ (١٩)

كتاب التهجد

١ ـ (٤) ـ باب: تركِ القيام للمريض

(١١٢٥) ـ عن جُنْدُب بن عبدالله قال: احتبس جبريل على النبي ﷺ، فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه.

روى الحاكم من حديث زيد بن أرقم: أن قائل ذلك: امرأة أبي لهب، وهي العوراء أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان[١].

* * *

٢ ـ (٦) ـ باب: قيامِ النبي ﷺ حتى تَرِمَ قدماه

(١١٣٠) ـ عن المغيرة: إن كان النبي ﷺ ليقوم أو ليصلي حتى تَرِمَ قدماه أو ساقاه، فيقال له، فيقول: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟».

وروى البخاري في التفسير: عن عائشة أنها قالت له: أتصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟»[٢].

* * *

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣٩٤٥).

(٢) رواه البخاري (٤٨٣٧).

٣ ـ (١٠) ـ باب: كيف صلاة الليل؟[١]

(١١٣٧) ـ عن ابن عمر: أن رجلاً قال: يا رسول الله! كيف صلاة الليل؟.

تقدم بيانه قريباً: أنه الراوي عبدالله بن عمر رضي الله عنهما[٢].

* * *

٤ ـ (١٣) ـ باب[٣]

(١١٤٤) ـ عن عبدالله قال: ذكر عند النبي ﷺ رجل فقيل: ما زال نائماً[٤].

* * *

٥ ـ (١٨) ـ باب: ما يكره من التشديد

(١١٥٠) ـ عن أنس قال: دخل النبي ﷺ، فإذا حبلٌ ممدودٌ بين الساريتين، فقال: «ما هَذَا الحَبْلُ؟» قالوا: هذا حبلٌ لزينب، فإذا فَتَرت تعلقت.

زينب المذكورة هي[٥] زينب بنت جحش: زوج النبي ﷺ، كما جاء في

---

(١) جاء في اليونينية: باب كيف كان صلاة النبي ﷺ، وكم كان النبي ﷺ يصلي من الليل.

(٢) انظر: باب ما جاء في الوتر.

(٣) جاء في اليونينية: باب: إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه.

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٢٨): لم أقف على اسمه.

(٥) في «أ»: «وهي».

رواية ابن أبي شيبة وغيره[1].

وفي أبي داود: حَمْنة بنت جحش[2].

وفي بعض «الشروح»: قال ابن الجوزي ـ في حديث: قالوا: فلانة تصلي ـ هي حَمْنة، وقيل: أختها زينب أم المؤمنين، وقيل: ميمونة بنت الحارث.

وذكر في «الموطأ»: أنها الحولاء بنت تُوَيْت، انتهى.

والذي في «الموطأ» ليس فيه قصة الحبل، ففي «الموطأ»: يحيى بن يحيى، عن مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم: أنه بلغه أن رسول الله ﷺ سمع امرأة من الليل تصلي، فقال: «من هذه؟» فقيل له: هذه الحولاء بنت تويت لا تنام الليل، فكره ذلك رسول الله ﷺ حتَّى[3] عُرفت الكراهة في وجهه، ثم قال: «إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا، اكْلَفُوا مِنَ العملِ ما لَكُم به طاقةٌ»[4].

فحينئذٍ: هذا متعقَّب، فقصة الحولاء بنت تُوَيْت إنما يفسر بها حديث

---

(1) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٣٦): جزم كثير من الشراح تبعاً للخطيب في «مبهماته» بأنها بنت جحش أم المؤمنين، ولم أر ذلك في شيء من الطرق صريحاً، ووقع في شرح الشيخ سراج الدين بن الملقن: أن ابن أبي شيبة رواه كذلك، لكني لم أره في «مسنده» و«مصنفه».

(2) رواه أبو داود (١٣١٢).

(3) في «أ»: «يعني» بدل «حتى».

(4) رواه مالك في «الموطأ» (٢٥٨).

عائشة، وذكـر الخطيب الثلاثـة في حديـث أنس[1]، ويـدأ بحمنـة، وما في البخاري أصح.

(١١٥١) ـ عن عائشة قالت: كان عندي امرأةٌ من بني أسـد، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ فقال: «من هذه؟» قلت: فلانة لا تنام الليل، فذكر من صلاتها فقال: «مهْ، عليكُم بما تُطِيقونَ من الأعمال، فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا».

قد تقدم في باب: أحبُّ الدين إلى الله أدومُه: أن في مسلم: أنها الحَولاء بنت تُوَيْت.

* * *

٦ ـ (١٩) ـ باب: ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه

(١١٥٢) ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا عبدالله لا تكن مثل فلان[2].

* * *

٧ ـ (٣٣) ـ باب: صلاةِ الضحى في الحضر

(١١٧٩) ـ وقال فلان بن فلان بن جارود.

يقال: هو عبد الحميد[3] بن المنذر.

---

(١) انظر: «الأسماء المبهمة» (٦/ ٤١٠)

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٧): لم أقف على اسمه.

(٣) في «أ»: «عبد المجيد»، وفي «ت»: «عبدالله»، والصواب ما أثبت.

٨ ـ (٣٥) ـ باب: الصلاةِ قبل المغرب

(١١٨٤) ـ عن مَرْثَد بن عبدالله اليَزَني قال: أتيت[١] عقبة بن عامر فقال: ألا أُعجبك من أبي تميم.

أبو تميم: هو عبدالله بن مالك الجَيْشاني، يقال: أسلم في حياة النبي ﷺ.

* * *

٩ ـ (٣٦) ـ باب: صلاة النوافل جماعة

(١١٨٦) ـ أعاد حديث عِتْبان بن مالك، وفيه: فقال رجلٌ منهم: ما فعل مالك؟.

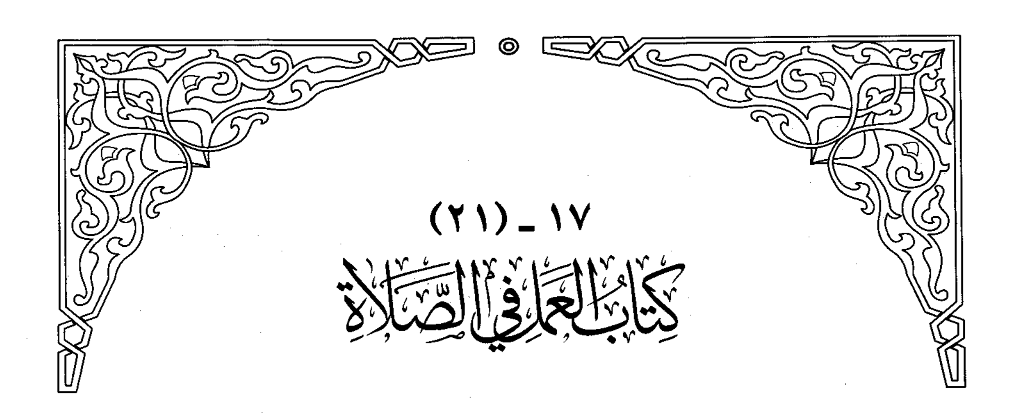
هو مالك بن الدُّخْشُم، ويقال: الدُّخْشُن، ويقال: الدُّخَيْشن، فقال رجل منهم: ذاك منافقٌ.

تقدم أن القائل الثاني: هو عِتْبان بن مالك، فيما نقله في بعض «الشروح» عن ابن عبد البر، ونظرنا عليه في باب المساجد في البيوت.

❑ ❑ ❑

---

(١) في «أ» و«ت»: «رأيت»، والتصويب من «صحيح البخاري».



١٧ ـ (٢١)
كتاب العمل في الصلاة

١ ـ (١٨) ـ باب: يُفْكِرُ[١] الرجل الشيءَ في الصلاة

(١٢٢٣) ـ عن أبي هريرة: لقيتُ رجلاً فقلت: بما قرأ النبي ﷺ البارحة في العتمة قال: لا أدري[٢].

❐ ❐ ❐

---

(١) في «أ»: «تفكر»، والتصويب من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٨): فيه الرجل المبهم والسورة ولم أعرفهما.



١٨ ـ (٢٣)
كتاب الجنائز

١ ـ (٥) ـ باب: الإذن بالجنازة

(١٢٤٧) ـ عن ابن عباس قال: مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده، فمات بالليل، فدفنوه.

الظاهر: أن هذا هو المبهم في حديث أبي هريرة السابق في باب كَنْس المساجد، وقد تقدم أنه إن كان امرأةً، فيقال: هي أم مِحجَن، ويقال: أم[١] مِحجَنة، ويقوى أن يفسَّر بطلحة بن البراء، وسنذكر حديثه في باب الصفوف على الجنازة.

* * *

٢ ـ (٦) ـ باب: فضل من مات له ولدٌ فاحتسبه

(١٢٤٩) ـ عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال: «أيّما امرأةٍ ماتَ لها ثلاثةٌ مِنَ الولدِ كُنَّ حِجَاباً من النَّارِ»، فقالت امرأة: واثنان.

هي: أم مبشِّر، وقيل: أم سُلَيم، وقيل: أم هانئ، ذكره ابن بَشْكُوال[٢]،

---

(١) «أم» من «ت».

(٢) انظر: باب هل يجعل للنساء يوماً على حِدَةٍ في العلم.

كما تقدم في العلم، والحديث عن أم سُلَيم بنت مِلْحان، وهي أم أنس بن مالك، رواه الإمام أحمد والطبراني في «الكبير»: أنها قالت لما سمعت الحديث: قلت: يا رسول الله! واثنان؟ قال: «واثنان»[1].

وحديث أم مبشِّر: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: المثنى بن الصَّبَّاح، وهو ضعيف، ولفظه: عن أم مبشر: أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا أمَّ مبشر! مَنْ كان له ثلاثةُ أَفْراطٍ مِنْ ولدِهِ، أدخله اللهُ الجنَّةَ بفضْلِ رحمتهِ إيَّاهم»، وكانت أم مبشر تطبخ طبيخاً، فقالت: أو فرطان؟ قال: «أو فَرَطان»[2].

وحينئذٍ: فهاتان واقعتان، فلا ينبغي أن يجعل ذلك خلافاً.

وأما أم هانئ: فلم أقف على حديثها، وفي الطبراني «الأوسط» و«الكبير»: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دفنَ ثلاثةً فصبرَ عليهم واحتسبَ؛ وجبَتْ له الجنَّةُ»، فقالت أم أيمن: أو اثنين؟ فقال: «مَنْ دفن اثنين فصبرَ عليهما واحتسب؛ وجبَتْ له الجنةُ»، فقالت أم أيمن: وواحد؟، فسكت وأمسك، ثم قال: «يا أمَّ أيمن، مَنْ دفنَ واحداً فصبر عليه واحتسب، وجبتَ له الجنةُ»[3].

في إسناده: ناصح بن عبدالله، وهو متروك.

وروى البيهقي في «السنن» في كتاب الجنائز: عن أبي زُمَيل سِماك بن الوليد الحنَفي، عن ابن عباس: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من كان له فرَطان

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٥).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٣٠)، و«المعجم الأوسط» (٢٤٨٨).

من أمتي أدخلـه الله الجنـة»، فقالـت عائشـة: وواحـدة يا رسول الله؟ قال: «وواحدةٌ يا موفَّقة»، ثم قال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ لم يكن له من أمَّتي فَرَطٌ، فأنا فَرَطُ مَنْ لم يكنْ له فَرَطٌ، لم يُصَابوا بمثلي»[1].

* * *

٣ ـ (٧) ـ باب: قولِ الرجل للمرأة عند القبر: اصبري

(١٢٥٢) ـ عن أنس بن مالك قال: مـرَّ النبي ﷺ بامرأةٍ عند قبر وهي تبكي[2].

* * *

٤ ـ (٨) ـ باب: غسلِ الميت ووضوئه

(١٢٥٣) ـ عن أم عطية قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته.

هذه البنت هي زينب، كما في «صحيح مسلم»[3].

وقال الترمذي: إنها أم كلثوم، وفيـه نظر[4]، وموت أم كلثوم في سنة تسـع، ومـوت زينب في سنـة ثمـان من الهجـرة، وكـذا قال في «مختصـر

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٨).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٨): لم أعرف اسمها.

(٣) رواه مسلم (٩٣٩).

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ١٢٨): وقرأت بخط مغلطاي زعم الترمذي أنها أم كلثوم وفيه نظر، كذا قال، ولم أر في الترمذي شيئاً من ذلك.

الاستيعاب»[1] في ترجمة أم كلثوم، وهي التي شهدت أم عطية غسلها، وحكت قول النبي ﷺ: «اغسِلْنَها ثلاثاً أو خمساً»، ونسب ذلك أيضاً إلى «مسند الأوزاعي»، وما في «صحيح[2] مسلم» أصح.

* * *

٥ ـ (١٩) ـ باب: الكفن في ثوبين

(١٢٦٥) ـ عن ابن عباس قال: بينما رجلٌ واقفٌ بعرفة إذ وقع عن راحلته، فوقصته[3].

* * *

٦ ـ (٢٢) ـ باب: الكفن في القميص

(١٢٦٩) ـ عن ابن عمر: أن عبدالله بن أُبيّ لما توفي جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: أعطني قميصك.

ابنه: هو عبدالله الرجل الصالح بن عبدالله المنافق، وكان اسمه الحُباب، فسماه النبي ﷺ عبدالله، وبه كان[4] يكنى أبا الحُباب.

وإنما قلتُ هذا لأن ابن[5] بَشْكُوال قال: إنه عبدالله كما في «مسند

---

(١) وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٩٥٢).

(٢) «صحيح» من «ت».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٨): لم أعرف اسمه ووهم من قال من «شراح المنهاج»: أنه واقد بن عبدالله.

(٤) «كان» من «ت».

(٥) في «أ»: «لابن» بدل «لأن ابن»، والتصويب من «ت».

الحُميدي»، وكتاب الترمذي، وقيل: الحباب، ذكره الواقدي[1]، فأردتُ أن أُعرِّف أنهما واحد، وقد ذكر مصنفو الصحابة ذلك.

ففي «مختصر الاستيعاب»[2]: كان اسمه الحباب، فسماه النبي ﷺ، عبدالله[3]، وكذلك ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة»[4].

وقد تنبه ابن بَشْكُوال لذلك بعد ذلك، فقال: ذكر سُنيد في «تفسيره» عن الشعبي قال: لما ثقل عبدالله بن أُبيٍّ، انطلق ابنه إلى النبي ﷺ فقال: أبي قد احتُضِر، فأحب أن تشهده وتصلي عليه، فقال النبي ﷺ: «ما اسمك؟» قال: الحُباب بن عبدالله، قال: «بلْ أنتَ عبدُالله بنُ عبدِالله، إنَّ الحُبابَ اسمُ شيطانٍ»[5]، انتهى.

وفي هذه الحكاية نظرٌ؛ فإن عبدالله من فضلاء الصحابة متقدم الإسلام، له مشاهد، فيبعد كل البعد أن لا يعرف النبي ﷺ اسمه ويغيره إلا قُربَ موت أبيه، وموت أبيه كان بعد غزوة تبوك في شوال سنة تسع، فليتأمل.

* * *

٧ ـ (٢٨) ـ باب: من استعدّ الكفن

(١٢٧٧) ـ عن سهل: أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ ببُردة منسوجة فيها

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٥٧).

(٢) وانظر: «الاستيعاب» (٣/ ٩٤٠).

(٣) «عبدالله» من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٥٣٢).

(٥) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٥٨).

حاشيتها، فحسَّنها فلان، فقال: اكسُنيها ما أحسنها.

السائل لها: هو عبد الرحمن بن عوف، أفاده المحب الطبري في «أحكامه» عن الطبراني[1].

* * *

٨ ـ (٣٠) ـ باب: إحدادِ المرأة على غير زوجها

(١٢٧٩) ـ عن محمد بن سيرين قال: توفي ابنٌ لأم عطية[2].

* * *

٩ ـ (٣١) ـ باب: زيارةِ القبور

(١٢٨٣) ـ عن أنس بن مالك قال: مرَّ النبي ﷺ بامرأةٍ تبكي عند قبرٍ، وفيه: فقيل لها: إنه النبي ﷺ.

جاء في حديثٍ تعيينُ القائل: أنه الفضل بن عباس رضي الله عنهما، فأخرج الطبراني فيمن اسمه محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا يوسف بن عطية السعدي، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك: أن

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ١٤٣): أفاد المحب الطبري في «الأحكام» له أنه عبد الرحمن بن عوف وعزاه للطبراني، ولم أره في «المعجم الكبير» لا في مسند سهل ولا عبد الرحمن، ونقله شيخنا ابن الملقن عن المحب في «شرح العمدة»، وكذا قال لنا شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيتمي: أنه وقف عليه لكن لم يستحضر مكانه، ووقع لشيخنا ابن الملقن في «شرح التنبيه» أنه سهل بن سعد وهو غلط، فكأنه التبس على شيخنا اسم القائل باسم الراوي.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٨): لم أعرف اسمه.

رسول الله ﷺ أمرَ الفضلَ أن يُعِدَّ له طهوره، فانطلق رسول الله ﷺ لحاجته، وكان إذا كانت له حاجة تباعد، ثم أقبل راجعاً، فمرَّ بامرأةٍ عند قبر ميتٍ لها، وهي تعدِّد فقال لها: «اتَّقِ اللهَ واصْبِرِي»، فقالت: يا عبدالله اذهب لحاجتك، ثم انصرفَ قاصداً المطهرة من الفضل، فقام الفضل فأتى المرأة فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ فقالت: يا ويلها! هذا رسول الله ﷺ ولم أعرفه، الحديث.

قال: لم يـرو هذا الحديـث بهـذا التمـام عن عطاء بن أبي ميمونة إلا يوسف بن عطية السعدي، تفرد به سعيد بن منصور[1]، انتهى.

فيه: يوسف بن عطية السعدي، وهو ضعيف.

* * *

١٠ ـ (٣٢) ـ باب: قول النبي ﷺ: «يُعذَّب الميِّتُ ببعضِ بُكاءِ أَهْلِه» إذا كان النوح من سُنَّته

(١٢٨٤) ـ عن أسامة بن زيد قال: أرسلت بنت النبي ﷺ: إن ابناً لي قُبِـضَ فائتنا.

البنت المرسِلة: زينب، ذكره ابن بَشْكُوال[2] وغيره.

وأما الولد: فوقع فيه اضطراب، فهنا: إن ابناً لي قد قبض، وفي رواية أخرى للبخاري: احتضر[3]، وفي رواية أخرى: بنتي قد حضرت[4].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢٤٤).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٠٦).

(٣) رواه البخاري (٦٦٥٥).

(٤) رواه البخاري (٥٦٥٥).

وعن خطِّ الدمياطي: أن اسم الابن علي، والبنت اسمها: أميمة[1]، وقيل: أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، ذكره ابن بَشْكُوال، وقد وجدتُ في ذلك شيئاً يؤيد الثاني في «جزء سعد بن أبي[2] نصر التمار» فأخرج من طريق أبي[3] معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النَّهدي، عن أسامة بن زيد قال: أتي النبي ﷺ بأُمامة بنت زينب، وهي لأبي العاص بن الربيع ونفسها تقعقع كأنها في شَنٍّ، فقال رسول الله ﷺ: «للهِ مَا أَخَذَ، ولله مَا أَعْطَى، وكُلٌّ إلى أَجَلٍ مُسمًّى»، قال: وبكى، فقال له سعد بن عبادة: أتبكي يا رسول الله! وقد نَهيتَ عن البكاء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّها رحمةٌ جَعَلَها اللهُ في قلوبِ عبادِه، وإنَّما يَرْحَمُ اللهُ من عبادِهِ الرُّحَماء»، انتهى.

فإن قيل: أُمامة بنت أبي العاص تزوجها علي رضي الله عنه، وعلي لم يتزوج إلا بعد وفاة [فاطمة، ووفاتها بعد وفاة][4] النبي ﷺ بستة أشهر، وقيل: بثلاثة، فكيف يستقيم هذا؟

قلنا: يجوز أن تكون التي تزوجها علي سميت على اسم الميتة، وأما ما ذكره الدمياطي من تسمية الابن علياً، فعلي ابن زينب، وإن مات في حياة النبي ﷺ، إلا أنه راهق، ولا يقال في حق المراهق: ونفس الصبي.

(١٢٨٥) ـ عن أنس بن مالك قال: شهدنا بنتاً لرسول الله ﷺ.

---

(١) في «أ»: «أمية»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «سعدان بن»، والتصويب من «ت».

(٣) في «أ»: «ابن»، والتصويب من «ت».

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

هذه أم كلثوم ماتت سنة تسع كما تقدم.

وفي «تاريخ البخاري الأوسط»: لما ماتت رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلِ القبرَ رجلٌ قارفَ أهلَه الليلةَ»، فلم يدخل عثمان القبر[1].

قال البخاري: لا أدري ما هذا؟ النبي ﷺ لم يشهد رُقَيَّة - يعني أنها ماتت وهو ببدر -.

وقال الطبري: روى أنس أنه - عليه السلام -: لما نزلت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في قبرها، قال: «لا ينزلْ في قبرِها أحدٌ قارفَ الليلةَ».

فحينئذ ذِكْرُ رُقَيَّةَ وهمٌ[2].

وفي «مختصر الاستيعاب»: روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لما ماتت رُقَيَّة قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلِ القبرَ رجلٌ قارفَ أهلَه»، فلم[3] يدخله عثمان.

وهذا الحديث خطأ من حماد بن سلمة؛ لأن رسول الله ﷺ لم يشهد دفن رُقَيَّة، ولا كان ذلك القول في رُقَيَّة، وإنما كان ذلك منه في أم كلثوم[4]، انتهى.

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ١٨).

(٢) وانظر: «فتح الباري» (٣/ ١٥٨).

(٣) في «أ»: «ولم».

(٤) وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٨٤١).

وذكر ابن بَشْكُوال: أنها زينب، وصححه[1].

(١٢٨٦) ـ عن عبـدالله بن عبيـدالله بن أبي مُليكـة قال: توفيت بنت لعثمان بمكة، وجئنا لنشهدها.

بنت عثمان: هي أم أَبَان، كما قاله أبو عمر، لكن له ابنتان كلٌّ منهما أم أَبَان، فالكبـرى: أمها رَمْلة بنت شيبة بن ربيعـة، والصغرى: أمها نائلة بنت الفرافِصة، فالله أعلم أيهما هذه؟

* * *

١١ ـ (٣٣) ـ باب: ما يكره من النياحة

*** قال عمر: دعهن يبكين على أبي سليمان.**

هو خالد بن الوليد رضي الله عنه.

(١٢٩٣) ـ عن جابر بن عبدالله قال: جيء بأبي يومَ أُحُدٍ.

*** وفيه: فسمع صوتَ صائحة[2] فقال: من هذه؟ قالوا: بنت عمرو، أو أخت عمرو.**

وعلى أنها بنت عمرو: تكون عمة جابر، واسمها: فاطمة كما تقدم في البخاري[3]، وعلى كونها أخت عمرو: تكون عمة عبدالله لا عمة جابر، والذي تقدم في باب الدخول على الميت في البخاري: أنها عمة جابر فاطمة.

* * *

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٥٠).

(٢) في «أ» و«ت»: «نائحة».

(٣) رواه البخاري (١٢٤٤).

١٢ ـ (٤٠) ـ باب: من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن

(١٢٩٩) ـ عن عائشة قالت: لما جاء قَتْلُ ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، وفيه: فأتاه رجلٌ فقال: إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن[١].

* * *

١٣ ـ (٤١) ـ باب: من لم يظهر حزنه عند المصيبة

(١٣٠١) ـ عن أنس قال: اشتكى ابنٌ لأبي طلحة.

هذا الابن المتوفى هو أبو عُمَير صاحب النُّغَير، قاله ابن حبان[٢] والخطيب وغيرهما، ولما خرجه الحاكم وسماه، قال: صحيح على شرطهما[٣].

وأمه: أم سليم أم أنس بن مالك.

*** وفيه: قال سفيان: قال رجل من الأنصار: رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.**

المراد بذلك: أولاد عبدالله بن أبي طلحة.

وقال ابن الجوزي: الأولاد: القاسم، وعمير، وزيد، وإسماعيل، ويعقوب، وإسحاق، ومحمد، وعبدالله، وإبراهيم، ومعمر، وعمارة،

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ١٦٧): قوله: فأتاه رجل، لم أقف على اسمه، وكأنه أبهم عمداً لما وقع في حقه من غض عائشة منه، قوله: إن نساء جعفر؛ أي: امرأته، وهي أسماء بنت عميس الخثعمية، ومن حضر عندها من أقاربها، وأقارب جعفر ومن في معناهن، ولم يذكر أهل العلم بالأخبار لجعفر امرأة غير أسماء.

(٢) رواه ابن حبان (٧١٨٨).

(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (١٣٥٠).

وعمر[1]، وعدتهم اثنا عشر، فكأن الذي رآه الأنصاري من هؤلاء تسعة حفظوا القرآن[2].

وفي «محاسن الاصطلاح» للوالد ﷺ في نوع الإخوة والأخوات في مثال اثني عشر بعد عدٍّ من ذكر عن أبي الفرج البغدادي قال: وكلهم قرأ القرآن.

وقال أبو نعيم: وكلهم حُمِل عنه العلم، انتهى.

وعن علي بن المديني: أنه ولد لعبدالله بن أبي طلحة عشرةٌ من الولد كلهم قرأ القرآن[3].

وهذا الرجل الأنصاري الذي أبهمه سفيان بن عيينة، وقع مسمى في كتاب «قبائل الخزرج» للحافظ الدمياطي: يقال له: عَباية بن رِفاعة، فلقد رأيت لذلك الغلام ـ يعني عبدالله بن أبي طلحة ـ سبع بنين، كلهم قد ختم القرآن[4].

وزاد الدمياطي في الأولاد عمراً، وقال: لم يذكره ابن سعد، وذلك بعد ذكره مَنْ سَمَّينا.

ورأيت في «طبقات ابن سعد» في النساء: قول عباية بن رِفاعة، فأخرج عن سعد بن منصور قال: ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عباية

---

(١) في «أ»: «عمرو»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «كشف المشكل» (٣/ ٢٠٠).

(٣) انظر: «الاستيعاب» (٣/ ٩٢٩).

(٤) انظر: «أخبار قبائل الخزرج» (١/ ٢٥٢).

ابن رِفاعة حديث ابن أبي طلحة الذي توفي، ولم يسمه[1].

وقال فيه: فغدا على رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ بارِكْ لهُمَا في ليلَتِهما» قال: فولدت له غلاماً، قال عباية: فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين، كلهم قد ختم القرآن.

وأخرج في «الطبقات» أيضاً: حديث تسميته من طريق ثابت البناني، عن أنس قال: أن أبا طلحة كان له ابنٌ يكنى أبا عُمير، فكان النبي ﷺ يستقبله يقول: «يا أبا عُميرٍ ما فَعَلَ النُّغير» ـ والنُّغير: طائر ـ قال: مرض وأبو طلحة غائبٌ في بعض حيطانه... الحديث[2].

* * *

١٤ ـ (٤٣) ـ باب: قول النبي ﷺ: «إنَّا بك لمحْزُونون»

(١٣٠٣) ـ عن أنس بن مالك قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سَيْفٍ القَين، وكان ظِئْراً لإبراهيم.

الظِّئْر: زوج المرضعة، والمرضعة: مبهمة، يقال: هي أم سيف زوجة أبي سيف القَين، روى عاصم بن علي، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لي الليلةَ غلامٌ، فسميتُه باسمِ أبي إبراهيمَ»، فدفعه إلى أم سيف امرأة قين [يقال له: أبو سيف][3].

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٣٤).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٣١).

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

قال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة ـ يعني ابن منده، وأبا نعيم، وابن عبد البر ـ[1].

وقيل: هي أم بردة بنت المنذر بن زيد بن أسد الأنصارية النجارية، امرأة البراء بن أوس، قاله أبو عمر.

وقال أبو موسى: والمشهور أن التي أرضعته أم سيف، ولعلهما كانتا جميعاً أرضعتا في وقتين، وهو الصحيح[2].

ووقع لبعض الشراح: أَنْ وحَّد بينهما، وجعل كنية أم بردة: أم سيف، فلها كنيتان، وأن اسم أبي سيف البراء بن أوس، وهذا متعقَّب.

ولفظه: تنافست فيه نساء الأنصار أيتهن ترضعه، فدفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر، وزوجها البراء بن أوس، وكنيتها أم سيف امرأة قين، يقال له: أبو سيف، واسمها: خولة بنت المنذر.

وقد وقع ذلك أيضاً في «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي، فقال في قسم المبهمات في النساء: مرضعة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ هي أم سيف، ويقال لها أيضاً: أم بردة، واسمها: خولة بنت المنذر الأنصارية، ذكرها القاضي عياض، فليتأمل[3].

* * *

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٣٨٠). والحديث رواه مسلم (٢٣١٥).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٣٢٨).

(٣) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٦٣٥).

١٥ ـ (٤٥) ـ باب: ما ينهى عنه من النَّوح والبكاء

(١٣٠٦) ـ عن أم عطية قالت: أَخَذَ علينا[١] النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوح، فما وَفَت منا غيرُ خمس نسوة: أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سَبْرة امرأة معاذ، وامرأتان، أو ابنة أبي سَبْرة، وامرأة معاذ، وامرأة أخرى.

على الرواية الأولى: تكون أم سليم، وأم العلاء، وبنت أبي سَبْرة: ثلاث معينات، والمرأتان مبهمتان.

وعلى الثانية: تكون أم سليم، وأم العلاء، وبنت أبي سَبْرة، وامرأة معاذ؛ أربع معينات، وواحدة مبهمة.

والخلاف بينهما: في أن امرأة معاذ وصفٌ لبنت أبي سَبْرة، أو معطوف عليها، وأم سليم: هي أم أنس بن مالك الأنصارية، وأم العلاء الأنصارية هي التي طاولها عثمان بن مظعون في القسمة في السكنى.

ووقع في «أسد الغابة» في ترجمة أم معاذ: روى أيوب السَّخْتياني، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية قالت: بايعنا رسول الله ﷺ أن[٢] لا نشرك بالله شيئاً، ونهى عن النِّياحة، فقبضت امرأةٌ يدها، فما قال لها رسول الله ﷺ شيئاً، فانطلقت، فرجعت، فبايعها، فما وفت امرأةٌ إلا أم سُليم، وأم العلاء بنت أبي سَبْرة، وأم معاذ، أو قال: ابنة أبي سَبْرة، وامرأة معاذ.

وأخرجها أبو موسى[٣].

---

(١) في «أ»: «أخذنا»، والتصويب من «ت».

(٢) «أن» من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٣٣).

وقال: بنت أبي سَبْرة، تقدم ذكرها في ترجمة أم معاذ[1].

وقال: زوجة معاذ لها ذكر في حديث أم عطية، فأخرج من طريق هشام ابن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية قالت: كان فيما أُخذ علينا في البيعة أن لا ننُوح، فما وَفَت منا غير خمس منهن امرأة أبي[2] معاذ.

وفي رواية أبي عمرو[3] قال: غير أم سليم، وابنة أبي سَبْرة، وامرأة معاذ، وامرأة أخرى.

وكانت لا تعدُّ نفسها؛ لأنها لما كان يوم الحَرَّة لم يزل بها النساء حتى ناحت، أخرجها أبو نعيم وأبو موسى[4].

وهذا اضطراب يحتاج إلى التحرير.

* * *

١٦ ـ (٥٤) ـ باب: الصفوفِ على الجنازة

(١٣١٩) ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أتى على قبرٍ منبوذٍ.

وذكر في الباب بعده: عن ابن عباس: مر بقبر دفن ليلاً فقال: متى دفن هذا؟

الظاهر: أن هذا هو المبهم في حديث أبي هريرة السابق، وقد تقدم أنـه إن

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٥٦).

(٢) «أبي» من «ت».

(٣) في «أ»: «ابن عمر».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٦٨).

كان امرأة؛ فهي أم مِحْجَن أو مِحْجَنة، ويجوز أن يفسر هذا بحَبيْب بن حَبَاشة.

وقد ذكره في «أسد الغابة» في باب الحاء المهملة فقال: ذكر عبدان أنه من الأنصار، له صحبة، توفي في حياة النبي ﷺ من جراحةٍ أصابته، قال: ذكر لنا أنه دفن ليلاً، فخرج النبي ﷺ فصلى على قبره.

قال: ولم يحفظ له إلا ذكرُ وفاته، أخرجه أبو موسى كذا.

وقد نسبه الكلبي فقال: حَبيْب بن حَبَاشة بن جويرية بن عبيد بن عَنان ابن عامر بن خَطْمة، صلى عليه النبي ﷺ[1].

وقد وقع ذلك أيضاً لطلحة بن البراء، [فإنه دفن ليلاً، ذكره في «أسد الغابة» في ترجمة حُصين بن وَحْوَح ففيها: أن طلحة بن البراء][2] مرض فأتاه النبي ﷺ يعوده في الشتاء في برد وغيم، فلما انصرف قال: «إني لأرى طلحةَ قد حَدَثَ عليه الموتُ، فآذِنوني به، حتَّى أصلِّيَ عليه، وعَجِّلُوه»، فلم يبلغ رسولُ الله ﷺ بني سالم حتى توفي، وجَنَّ عليه الليل، فكان مما قال: ادفنوني وألحقوني بربي، ولا تدعو رسولَ الله ﷺ، فإني أخاف عليه اليهود أن يصاب في سببي، فأخبر النبي ﷺ حين أصبح، فجاء فوقف على قبره، فصف الناس معه، ثم رفع يديه وقال: «اللهمَّ القَ طلحَة وأنت تضحَكُ إليه، وهو يضحكُ إليك»[3].

ورأيت بخط مُغُلْطاي في باب الخاء المعجمة ما نصه: في «شرح

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٥٤٠).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٨٠).

التصحيف» للعسكري: حَبِيْب بن حَبَاشة: صلى عليه النبي ﷺ بعد ما دفن.

وفي «الإكمال» لابن ماكُولا: أنه حبيب بن خُمَاشة - بضم الخاء المعجمة والميم -، ثم قال: وأما خباشة: بباء معجمة[1].

(١٣٢٠) - جابر بن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: «توفِّي اليومَ رجلٌ صالحٌ من الحُبْش».

هو النجاشي ملك الحبشة، اسمه: أَصْحَمة، ومعناه بالعربية: عطية، كما سيأتي.

* * *

١٧ - (٦٠) - باب: الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد

(١٣٢٩) - عن ابن عمر: أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ في رجلٍ منهم وامرأةٍ زنيا.

ذكر السهيلي في «مبهمات القرآن»: أن اسم المرأة: بُسْرة، حكاه عن شيخه أبي بكر بن العربي في «أحكام القرآن»[2].

* * *

١٨ - (٦١) - باب: ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور

*** ولما مات الحسن بن الحسن بن علي، ضربت امرأته القبة على قبره سنة.**

---

(١) انظر: «الإكمال» (٣/ ١٩٢).

(٢) وانظر: «الروض الأنف» (٢/ ٤٢٣).

هـذه الزوجـة: هي فاطمـة بنت الحسين[1] بن علي - رضي الله عنهم أجمعين -.

* * *

١٩ - (٦٢) - باب: الصلاة على النفساء

(١٣٣١) - عن سمرة قال: صليت خلف النبي ﷺ على امرأةٍ ماتت في نفاسها، فقام وَسْطها.

تقدم: أنها أم كعب الأنصارية[2].

* * *

٢٠ - (٧٥) - باب: من يقدم في اللحد

(١٣٤٨) - عن جابر قال: فكفن أبي وعمي في نَمِرة واحدة.

لم يكن هذا عم جابر، وإنما هو عمرو بن الجَمـوح بن زيـد بن حَرام ابن كعب، كانت عنده عمة جابر هند بنت عمرو بن حَرام، فلعله جعله عمه تعظيماً وتكريماً.

وفي «طبقات ابن سعد»: أن ذلك كان بأمر النبي ﷺ، ولفظه: قالوا: وكان عبدالله بن عمـرو بن حَرام أول قتيل قتل من المسلمين يوم أحد، قتله سفيان بن عبد شمس بن أبي الأعور السلمي.

---

(١) في «أ»: «الحسن»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: باب الصّلاة على النُّفَساء.

وقال رسول الله ﷺ: «ادفِنُوا عبدَالله بنَ عمرو، وعمرَو بنَ الجَمُوح في قبرٍ واحدٍ»، لما كان بينهما من الصفاء، وقال: «ادفِنُـوا هذين المتحابَّيْنِ في المقبرة في قبرٍ واحد»[1].

وهو المبهم أيضاً في باب: هل يخرج الميت من القبر واللحد، لعله من قول جابر: دفن مع أبي رجل هو: عمرو بن الجموح، وفيه: حتى أخرجته، فجعلته في قبرٍ على حِدَة[2].

تقدم في البخاري: أنه أخرجه بعد ستة أشهر[3].

ووقع في «موطأ مالك»[4] في آخر الجهـاد قبل الفرائض: أنه كان بين يوم أُحُد ويوم حُفر عنهما ست وأربعون عاماً، وأن ذلك بسبب السَّيل.

ولعل الجمع بينهما: أن جابراً أخرج أباه بعد ستة أشهر، ودفنه في قبر إلى جانب قبر عمرو بن الجموح، ثم إن السيل خرق القبرين، فنُقلا بعد ست وأربعين سنة.

وفي «طبقات ابن سعد»: أن الحفر بعد ست وأربعين سنة؛ لأن القناة ـ يعني التي أمر بحفرها معاوية ـ كانت تمرُّ عليهما، وذكر عن ابن الزبير عن جابـر: قال: صرخ بنا إلى قتلانا يوم أُحُـد، حين أجـرى معاويـة العين[5]،

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٥٦٢).

(٢) رواه البخاري (١٣٥٢).

(٣) رواه البخاري (١٣٥١).

(٤) انظر: «الموطأ» (١٠٠٥).

(٥) في «أ»: «الموتى».

فأخرجناهم بعد أربعين سنة، لينة أجسادهم، تنثني أطرافهم[1].

* * *

٢١ ـ (٧٩) ـ باب: إذا أسلم الصبي

(١٣٥٦) ـ عن أنس بن مالك قال: كان غلامٌ يهوديٌّ يخدم النبي ﷺ، فمرض، فأتاه النبي ﷺ فأسلم.

اسمه: عبد القدوس، قاله ابن بَشْكُوال[2].

* * *

٢٢ ـ (٩٥) ـ باب: موت الفجاءة

(١٣٨٨) ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتُلِتت نفسها.

قيل: هذا الرجل هو سعد بن عبادة، كما نقله أبو عمر[3]، وقد ذكر البخاري فيما سيأتي من حديث[4] ابن عباس: أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ في نذْرٍ كان على أمه، توفيت قبل أن تقضيه، فقال: «اقضِهِ عنها»[5].

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٥٦٣).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٤٦).

(٣) انظر: «التمهيد» (٢٢/ ١٥٤).

(٤) في «أ»: «جهة».

(٥) رواه البخاري (٢٧٦١).

ويوضحه ما رواه النسائي عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة أنه قال: قلت: يا رسول الله! إن أمي ماتت، فأيُّ الصدقة أفضل؟ قال: «سَقْيُ المَاءِ»[1].

وأم سعد اسمها: عمرة بنت سعد بن عمرو، من بني النجار، وقيل: عمرة بنت سعد بن قيس، وقال أبو عمر: عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو، توفيت سنة خمس من الهجرة[2].

* * *

٢٣ ـ (٩٦) ـ باب: ما جاء في قبر النبي ﷺ

(١٣٩٢) ـ عن عمرو بن ميمون في حديث وفاة عمر ﷺ: وولج عليه شابٌّ من الأنصار.

وقع في «طبقات ابن سعد»: أنه دخل عليه ابن عباس وأثنى عليه، وأنه قال: وددت أن أخرج منها كفافاً لا أجرَ ولا وزرَ[3].

وقد ذكر البخاري في قصة البيعة والاتفاق على عثمان: أنه جاء رجلٌ شاب، ولم يقل فيه: من الأنصار، وفسرناه هناك: بأنه ابن عباس، ولكن هذه الرواية تعارضه.

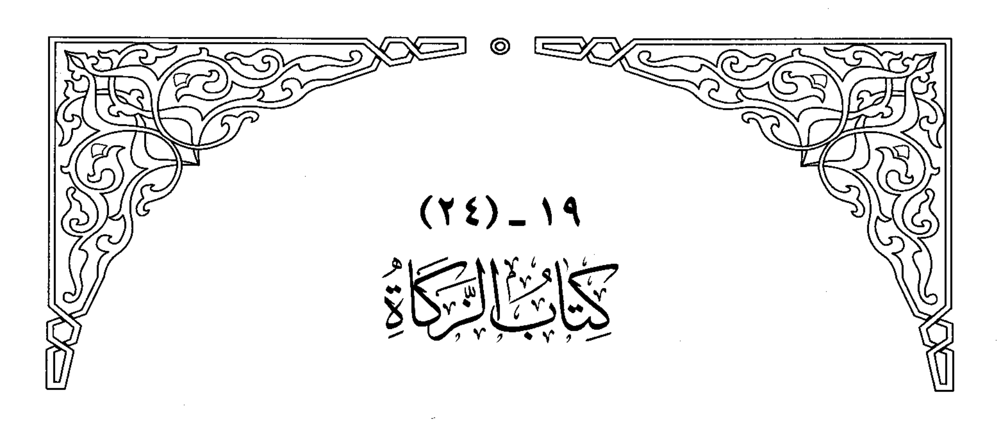
❑ ❑ ❑

---

(١) رواه النسائي (٣٦٦٤)، وفيه عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢١٩).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٥١).



١٩ ـ (٢٤)
كتاب الزكاة

١ ـ (١) ـ باب: وجوبِ الزكاة

(١٣٩٦) ـ عن أبي أيوب[١]: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة.

وذكره في كتاب الأدب في باب: فضل صلة الرحم[٢]، وفي كل من الروايتين قال[٣] النبي ﷺ: «أَرَبٌ ماله؟».

وزاد في كتاب الأدب: «ذرها» كأنه كان على راحلته.

*** وفيه: قال أبو عبدالله: أخشى أن يكون محمداً غير محفوظ، إنما هو عمرو.**

يعني: أن شعبة رواه عن محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب.

قال الدارقطني: يقال[٤]: أن شعبة وهم في اسم ابن عثمان بن موهب، فسماه محمداً، وإنما هو عمرو بن عثمان، والحديث محفوظ عنه، حدث

---

(١) في «أ»: «عن ابن أبي أيوب».

(٢) رواه البخاري (٥٩٨٣).

(٣) في «أ»: «قول»، والتصويب من «ت».

(٤) في «أ»: «فيقال»، والتصويب من «ت».

به يحيى القطان، ومحمد[1] بن عبيد وجماعات، عن عمرو بن عثمان[2].

وقال الكلاباذي والجيَّاني [وغيرهما: وهو مما عُدَّ على سعيد أنه وهم فيـه ونبَّـهَ عليـه مسلم][3] في كتاب «شيوخ شعبة»: وقال البخاري في كتاب الأدب: عن شعبة عن ابن عثمان، وهو أقرب إلى الصواب.

ومنهم من صوب رواية محمد؛ بأن الحديث سمعه من عثمان بن عبدالله ابن موهب، ومن ابنه محمـد بن عثمان، وسمعه محمد وأبوه عثمان وأخوه عمرو من موسى بن طلحة عن أبي أيوب.

وفي هذا ردٌّ لقول الدارقطني: الحديث محفوظ عن عمرو.

وإنما ذكرنا هذا هنا بياناً للمبهم، وفي رواية الأدب السابقة التي فيها عن ابن عثمان تعجيلاً للفائدة.

(١٣٩٧) ـ وفيه: عن أبي هريرة: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: دُلَّني على عملٍ إذا عملته دخلت الجنة.

هذا الرجل أو الأعرابي؛ لعله عبدالله بن الأخرم، وقيل فيه: سعد بن الأخرم.

قال ابن الأثير[4] في «أسد الغابة» باب السين[5]: سعد بن الأخرم مختلفٌ

---

(١) في «أ» و«ت»: «أحمد»، والصواب ما أثبت.

(٢) انظر: «العلل» (٦/ ١١٣).

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) «ابن الأثير» من «ت».

(٥) «باب السين» من «ت».

في صحبته، سكن الكوفة، روى عنه: ابنه[1] المغيرة، روى عيسى بن يونس ويحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن المغيرة بن الأخرم، عن أبيه أو عن عمه قال: أتيت النبي ﷺ وأريد أن أسأله، فقيل لي: هو بعرفة واستقبلته[2]، فأخذتُ بزِمام الناقـة، فصاح بي الناس فقال: «دعـوه، فأَرَبٌ ما جاء به»، قلت: يا رسول الله! دلَّني على عملٍ يُقرِّبني من الجنة ويُباعدني من النار، فرفـع رأسه إلى السماء فقال: «تعبـدُ اللهَ لا تشرِكْ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكـاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحِبُّ للنَّاس ما تحـبُّ لنفسك، وما كرهتَ لنفسك؛ فدَعِ الناس منه، خَلِّ سبيلَ الناقة».

ورواه عمـرو بن علي، عن عبدالله بن داود، عن الأعمش فقال: عن عمه، ولـم يشك، ذكره أبو أحمد العسكري، وأخرجه الثلاثة[3].

وفي الطبراني من حديث المغيرة بن سعد الأخرم عن عمه أنه سأل[4].

وقال في «أسد الغابة» في باب العين، في ترجمـة عبدالله بن الأخرم: واسم الأخرم: ربيعة بن سِيدان التميمي الهُجَيمي، روى عنه ابن أخيه المغيرة ابن شعبة بن الأخرم: أنه أتى النبي ﷺ [وهو بعرفات قال: فحال الناس بيني وبينه، فقال رسول الله ﷺ][5]: «دعوه فأَرَبٌ ما له؟»، فقلت: يا رسول الله!

---

(١) في «أ»: «ابن»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «واستقبله»، والتصويب من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٤٠٠).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٤٧٨) وفيه: عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه أو عن عمه يشك الأعمش، قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله.

(٥) ما بين معكوفتين من «ت».

دلني على عملٍ يقـرِّبني من الجنـة، ويباعـدني من النـار، فقال: «لئن كنتَ أقصَرتَ الخُطبة لقد أعرضتَ وأطولت، تعبـد الله لا تشركْ بـه شيئاً، وتقيمُ الصَّـلاةَ، وتؤتي الزَّكـاةَ، وتصـومُ رمضـانَ، وتأتي للناسِ ما تُحِبُّ أن تأتيَ لنفسك»، قاله هكذا أبو أحمد العسكري[1].

وفي «أسد الغابة» أيضاً في باب الصاد: صخر بن القعقاع الباهلي، روى قَزَعة بن سُويد، عن أبيه سُويد بن[2] حُجير، عن خاله صخر بن القعقاع قال: لقيت رسول الله ﷺ بين عرفـة والمزدلفـة، وأخـذت بخِطام ناقتـه، فقلت: ما الذي يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال: «لئن كنت أوجزتَ المسألةَ لقد أعظمتَ وأَطْولت، أقمِ الصلاةَ، وآتِ الزكاةَ المفروضـةَ، وحُجَّ البيتَ، وما أحببتَ أن يفعلَـه الناسُ بك، فافعلـه بهم، وما كرهـتَ أن يفعلَه الناسُ بك، فاجتنب، خلِّ سبيلَ الناقة»، أخرجه ابن منده وأبو نعيم[3]، انتهى.

فهذا يحتمل أيضاً: أن يفسَّر به ما تقدم، وذلك في حديث أبي أيوب، أوضح منه في حديث أبي هريرة؛ لقوله في حديث ابن الأخرم: «أرَبٌ ما له»، وقوله في حديث صخر: «خل سبيل الناقة»، وكذا في حديث ابن الأخرم.

ونُقل لي عن أبي إسحاق الصّريفيني: أنه روى الحديث من طريق أبي أيوب، وقال فيه: إن وافد بني المُنتفِق قال. . . الحديثَ.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ١٧١)

(٢) في «أ»: «عن».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ١٤).

فعلى هذا يكون الرجل هو لَقِيْط بن عامر، ويقال: لَقِيْط بن صَبِرة وافد بني المنتفق.

* * *

٢ ـ (٩) ـ باب: الصدقة قبل الرد

(١٤١٣) ـ عن عَدِيِّ بن حاتم قال: كنت عند النبي ﷺ، فجاءه رجلان أحدهما يشكو العَيْلة، والآخر يشكو قطع السبيل[١].

* * *

٣ ـ (١٠) ـ باب: اتقوا النار

(١٤١٥) ـ عن أبي[٢] مسعود الأنصاري قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نُحامل، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا[٣]: مرائي، وجاء رجل فتصدق بصاع فقال: إن الله لغنيٌّ عن صاع هذا، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ﴾[التوبة: ٧٩] الآية.

الرجل الذي تصدق بشيء كثير: هو عبد الرحمن بن عوف، تصدق بنصف ماله، وكان ماله ثمانية آلاف درهم، ذكره ابن التين، وقيل: أربعة آلاف درهم وأربع مئة دينار.

وفي «أسباب النزول»: للواحدي: أنه ـ عليه السلام ـ حثَّ على الصدقة،

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧١): لم أعرفهما.

(٢) في «أ»: «ابن»، والتصويب من «ت».

(٣) في «أ»: «فقال»، والتصويب من «ت».

فجاء عبد الرحمن[1] بأربعة آلاف درهم شطر ماله يومئذ، وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن عجلان بمئة وَسْق من تمر، وجاء أبو عَقيل بصاعٍ من تمر، فلَمزهم المنافقون، فنزلت هذه الآية[2].

وكذا ذكر ابن الأثير، لكنه قال في مال عبد الرحمن بن عوف: أربعة آلاف درهم وأربع مائة درهم[3].

وفي «معاني القرآن» للفراء: حث النبي ﷺ على الصدقة، فجاء عمر بصدقة، وجاء عثمان بصدقة عظيمة، وجاء أبو عَقيل[4] [فذكره، وجاء في البخاري تكنية صاحب الصاع بأبي عقيل][5].

وقال السهيلي: أبو عَقيل اسمه جثجاث، كذا وجدته بخط بعض الحفاظ مضبوطاً بالنقط ـ بجيمين وثاءين مثلثتين ـ[6].

وفي «أسد الغابة»: أبو عَقِيل صاحب الصَّاع الذي لمزه المنافقون مختلف في اسمه، فقيل: حَبحَاب، قاله قتادة[7].

ولم يزد على ذلك، وذكره في الحاء المهملة فقال: حبحاب[8]، وساق

(١) جاء على هامش «أ»: «بن عوف».
(٢) انظر: «أسباب النزول» (ص: ١٧٢).
(٣) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٤٩٥).
(٤) انظر: «معاني القرآن» (٢/ ١١٨).
(٥) ما بين معكوفتين من «ت».
(٦) انظر: «الروض الأنف» (٤/ ٣٢٦).
(٧) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ٢٣٣).
(٨) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٥٣٦).

له ذلك، فليتأمل.

وفي «صحيح مسلم» في قصة كعب بن مالك، وقوله ـ عليه السلام ـ: «كُنْ أبا خيثمةَ الأنصاريَّ»، وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون[1].

وعلى هذا الذي يفسر المبهم في رواية البخاري، وجاء رجل فتصدق بصاعٍ بأنه أبو خيثمة، وتكون قصة أبو عَقيل في الصدقة [بصاع] وبنصف صاع، كما رواه البخاري ومسلم؛ لوجود الاختلاف في العدد بين المبهم والمفسَّر.

وأما قول من قال: إن أبا عَقيل تصدق بصاع، فالذي في البخاري ومسلم أصح مما في غيرهما.

ووقع في بعض «الشروح» تسمية أبي خيثمة هذا بعبد الرحمن بن تيجان الأنصاري، وهذا وهم، هذا اسمه عبدالله بن خيثمة.

قال ابن الأثير في «أسد الغابة»: أبو خَيثَمةَ الأنصاري السَّالمي، اسمه: عبدالله بن خَيثمة، [ثم أخرج من طريق الزهري قوله ﷺ: «كن أبا خيثمة»][2].

وقال ابن الكلبي: هو أبو خيثمة مالك بن قيس بن ثعلبة بن العجْلان، وهو الذي لحق النبيَّ ﷺ بتبوك فقال: «كن أبا خيثمة».

ثم أخرج قوله ﷺ: «كن أبا خيثمة» ثم قال: قال أبو نعيم: هو الذي لمزه المنافقون لما تصدق بالصاع[3].

---

(١) رواه مسلم (٢٧٦٩).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ١٠٠).

وهذا في مسلم كما تقدم.

وقال أبو عمر: لا أعلم في الصحابة من يكنى أبا خيثمة غيره إلا عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي والد خيثمة بن عبد الرحمن صاحب ابن مسعود[1].

وذكره أيضاً في ترجمة عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، اسم أبي سَبْرة: زيد[2] ابن مالك الجعفي[3].

فكأن هذا الشارح وهم عن أبي خيثمة الجعفي هذا، فسمى ذلك الأنصاري باسمه.

وكذا قال النووي في «شرح مسلم»: فأبو خيثمة هذا اسمه عبدالله بن خيثمة، وقيل: مالك بن قيس.

قال بعض الحفاظ: ليس في الصحابة من يكنى أبا خيثمة إلا اثنان، أحدهما هذا، والثاني: عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي[4].

وقيل: الملموز رِفاعة بن سهيل، كذا في بعض شروح، ولم أقف على ذلك في كتب من تكلم على الصحابة.

وفي «معجم الطبراني الأوسط» من طريق موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن زُرَارَة، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا سعيد بن عثمان

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ١٠١).

(٢) في «أ»: «بريد».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٤٦٦).

(٤) انظر: «شرح مسلم» (١٧/ ٩٠).

البَلَوي، عن جدته بنت عدي: أن أمها عميرة بنت سهل صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون، أنه خرج بزكاته بصاعٍ من تمر وبابنته عميرة حتى أتى النبي ﷺ فصب ثم قال: يا رسول الله! إن لي إليك حاجة، قال: «ما هي؟» قال: تدعو لي ولها بالبركة، وتمسح رأسها، فإنه ليس لي ولد غيرها، قال: فوضع رسول الله ﷺ يده عليَّ[1]، فأقسم لكأنَّ بردَ يده ﷺ على كبدي.

ثم قال: لا يُروى هذا الحديث عن عميرة بنت سهل إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن يونس[2].

وفي «أسد الغابة» لابن الأثير: عُمَيرةُ بنت سَهل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون، روت قصة أبيها في الصدقة بالصاعين[3].

وساق الحديث السابق.

وذكره أيضاً في سَهل بن رافع بن أبي عَمرو بن عَائذ بن ثَعلبة بن غَنم البَلَوي، قال: وهو الذي لمزه المنافقون، روت عنه ابنته عُميرة، وساق ما سبق[4].

وقيل: هو سهل بن رافع بن خَدِيج، أخرجه أبو عمر بن عبد البر[5].

(١٤١٨) ـ عن عائشة قالت: دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل، فلم

---

(١) «علَيَّ» من «ت».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨١٦٧).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٢٤).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٥٤٦).

(٥) المرجع السابق.

تجد عندي غير تمرة، فقسمتها بين ابنتيها[1].

* * *

٤ ـ (١١) ـ باب: فضل صدقة الصحيح الشحيح

(١٤٢٠) ـ عن عائشة: أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ: أيُّنا أسرع لحوقاً بك؟ قال: «أطولُكُنَّ يداً»، فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودةُ أطولهن يداً، فعلمنا بعد أنما كان طول يدها بالصدقة، وكانت أسرعنا لحوقاً به، وكانت تحب الصدقة.

طوى البخاري هنا صاحبة طول اليد المعنوي، وقد كانت سودة طويلة الجارحة، وكانت زينب بنت جحش أسرع لحوقاً، فلما ماتت زينب بعده علم أن النبي ﷺ إنما عنى طول اليد للصدقة.

قال محمد بن عمر الواقدي: هذا الحديث وَهَلٌ في سودة، وإنما هو في زينب، وكانت أول نسائه لحوقاً به، وتوفيت في خلافة عمر[2]، [وبقيت سودة إلى شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة في خلافة معاوية][3]، وهو المثبت عندنا[4]، انتهى.

قيل: وقد رواه مسلم[5] على الصواب، وذكر أنها زينب بنت جحش،

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٢): لم أعرف اسمها ولا ابنتيها.

(٢) في «أ»: «معاوية»، والتصويب من «ت».

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٥٥).

(٥) رواه مسلم (٢٤٥٢).

وسبب طول يدها: أنها كانت تعمل وتتصدق، وهذا كله ممنوع كما تقدم، بل طويت هذه القصة.

وقال ابن بطال: سقط من الحديث ذكر زينب؛ لأنه لا خلاف بين أهل السير والأثر[1]: أن زينب أول من ماتت من زوجاته.

قال ابن أبزى: صليت مع عمر على زينب بنت جحش أم المؤمنين[2].

وأدخلناها في كتابنا؛ لأن المطوية كالمبهمة من جهة عود الضمائر في قوله: فعلمنا بعدُ أنما كانت طول يدها بالصدقة، وكانت أسرعنا لحوقاً به، وكانت تحب الصدقة.

* * *

٥ ـ (١٣) ـ باب: فضلِ صدقة السر

(١٤٢١) ـ عن أبي هريـرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجلٌ: لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرج فوضعها في يدِ سارق، وفيه قال: فقيل له: هذا الرجل ممن كان قبلنا، وأتي في المنام».

ففي «مستخرج أبي نعيم»: «فأتي في منامه، فقيل له: إن الله قد قَبِـلَ صدقَتك».

* * *

(١) «والأثر» من «ت».

(٢) انظر: «شرح ابن بطال» (٣/ ٤١٨).

٦ ـ (١٥) ـ باب: إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر

(١٤٢٢) ـ عن أبي الجويرية: أن مَعْن بن يَزيد حدثه قال: بايعت النبي ﷺ أنا وأبي وجدي.

جده: هو الأخنس، فهو معن بن يزيد بن الأخنس، وهم ثلاثة من الصحابة.

قال في «أسد الغابة»: مَعن بن يزيد بن الأخنَس بن حَبيب السُّلَمي، صحب النبي ﷺ هو وأبوه وجده، يكنى أبا يزيد.

قال يزيد بن أبي حبيب: أنه شهد بدراً مع أبيه وجده، ولا نعرف أحداً شهد بدراً هو وأبوه وجده غيره.

قال أبو عمر: لا نعرف مَعْناً في البدريين، ولا يصح، وإنما الصحيح: حديث أبي الجويرية [عنه، ثم أخرجه من طريق أبي يعلى الموصلي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد وعبد الرحمن بن سالم وعِدَّة قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية][١]، عن معن بن يزيد قال: بايعت النبي ﷺ أنا وأبي وجدي، وخاصمت إليه، فأفلجني، وخطب عليَّ فأنكحني[٢].

* * *

٧ ـ (٣٦) ـ باب: زكاة الإبل

(١٤٥٢) ـ عن أبي سعيد الخدري: أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٢٥١).

الهجرة، فقال: «ويحكَ إِنَّ شأنَها شديدٌ»[1].

* * *

٨ ـ (٤٧) ـ باب: الصدقة على اليتامى

(١٤٦٥) ـ عن أبي سعيد الخـدري: أن النبي ﷺ قال: «إني[2] مما أخافُ عليكم من بعدي ما يُفتحُ عليكم مِنْ زهرةِ الدُّنيا»، فقال رجل: يا رسول الله! أوَيأتي الخير بالشر.

* * *

٩ ـ (٤٨) ـ باب: الزكاة على الزوج

(١٤٦٦) ـ عن زينب امرأة عبدالله أنها قالت لعبدالله: سَلْ رسول الله ﷺ، أيجزئ عني أن أنفـق عليك وعلى أيتـامٍ في حجري، فقال: سلي أنـت، فانطلقتُ، فوجدتُ امرأة على الباب حاجتُها مثلُ حاجتي.

اسم المرأة الأنصارية أيضاً: زينب الأنصارية، ذكر ذلك في «مختصر الاستيعاب» وقال: هي امرأة أبي مسعود[3] الأنصاري[4].

وقد ذكر ذلك أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» فقال: زينب الأنصارية امرأة أبي مسعـود، [روى علقمـة عن عبدالله: أن زينب الأنصارية امرأة أبي

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٢): لم أقف على اسمه.

(٢) في «أ» و«ت»: «إن» والمثبت موافق لليونينية.

(٣) في «أ»: «سعيد»، والتصويب من «ت».

(٤) وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٨٥٨).

مسعود][1] وزينب الثقفية أتتا رسول الله ﷺ تسألانه عن النفقة على أزواجهما[2].

ولقب زينب امرأة عبدالله رَيْطة، وقيل: رائطة، وهي زينب بنت معاوية الثقفية، وقيل: بنت أبي معاوية، قاله ابن منده وأبو نعيم.

وقال أبو عمر: زينب بنت عبدالله بن معاوية[3].

وقال في الراء: رَيْطَة بنت عبدالله بن معاوية الثقفية، وقيل: امرأة عبدالله ابن مسعود، ويقال: رائطة، قيل: إنها زينب، وأن رائطة لقب لها، وقيل: رَيْطة زوجة أخرى له، وهي أم ولده[4].

ثم أخرج لها حديث السؤال عن النفقة على زوجها وولده، هل لها فيها من أجر؟

قال الخطيب في «مبهماته»: اسم امرأة ابن مسعود: زينب، وقيل: رَيْطة، وقيل: رائطة[5].

قال النووي: الأكثرون على أن اسمها زينب[6].

قال ابن سعد: كان لابن مسعود امرأتان رَيْطة وزينب، وجعل رَيْطة

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٣٧).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٤٨).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٣٤).

(٥) انظر: «الأسماء المبهمة» (٨/ ٥٢٢).

(٦) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٦١١).

هي السائلة[1]، فإن صح ما قالـه كانت المرأتان قد جرت لهما قضيتان، فإن حديث زينب ثابت في الصحيح.

* * *

١٠ ـ (٤٩) ـ باب: قولِ الله ﷻ: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾[التوبة: ٦٠]

(١٤٦٨) ـ عن أبي هريرة: أمر رسولُ الله ﷺ بصدقةٍ، فقيل: مَنَع ابن جميل، وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب.

الظاهر: أن القائل هو الذي كان مُصدِّقاً في هذه الواقعة، وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وابن جميل: قال ابن منده: لا يعرف اسمـه، ومنهم من قال: اسمـه حُميد، وقيل: عبدالله.

* * *

١١ ـ (٥٣) ـ باب: قول الله ﷻ:

﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾[البقرة: ٢٧]

(١٤٧٨) ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: أعطى النبي ﷺ رهطاً وأنـا جالس فيهم، فترك رجلاً منهم لم يعطه، وهو أعجبهم إليَّ.

تقدم أن هذا يقال: أنه جُعيل بن سراقة، وأن في «مغازي الواقدي» ما يدل على ذلك، والذي فيها: أن النبي ﷺ أعطى عُيَينة بن حصن، والأقرع بن حابس من غنائم هوازن، فقال له سعد: يعطي هذين ويترك جعيل بن سراقة؟!

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٩٠).

وفي «أسد الغابة»: جُعَالة، وقيل: جُعَيل بن سُراقة الغفاري، وقيل: الضَّمري، وهو أخو عوف من أهل الصفة وفقراء المسلمين.

ثم أخرج عن محمد بن إبراهيم التيمي: أن قائلاً قال لرسول الله ﷺ: أعطيت الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن مئةً من الإبل وتركت جُعيلاً؟ فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لَجُعيلٌ خيرٌ من طِلاع الأرض مثلُ عيينةَ والأقرعِ، ولكنِّي تألَّفتُهما ليُسْلِما، ووكَلْتُ جُعيلاً إلى إسلامه»[1].

* * *

١٢ ـ (٥٤) ـ باب: خَرْصِ التمر

(١٤٨١) ـ عن أبي حُميد الساعدي: غزونا مع رسول الله ﷺ تبوك، فإذا امرأةٌ في حديقة[2] لها، فقال النبي ﷺ: اخرصوا[3].

*** وفيه: وهبتْ ريحٌ شديدةٌ، فقام رجل، فألقتْه بجبل طيء[4].**

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٤١٦).

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٣٤٥): ولم أقف على اسمها في شيء من الطرق.

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٣٤٥): ولم أقف على أسماء من خرص منهم.

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٣٤٥): وفي رواية الإسماعيلي من طريق عفان عن وهيب: ولم يقم فيها أحد غير رجلين ألقتهما بجبل طي، وفيه نظر بينته رواية ابن إسحاق ولفظه: ففعل الناس ما أمرهم إلا رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته، وخرج آخر في طلب بعير لـه، فأما الذي ذهب لحاجته فإنـه خنق على مذهبة، وأما الذي ذهـب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبل طي، فأخبر رسول الله ﷺ فقال: ألم أنهكم أن يخرج رجل إلا ومعه صاحب له، ثم دعا=

*** وفيه: وأهدى ملكُ أَيْلَة للنبي ﷺ بغلةً بيضاء، وكساه بُرداً، وكتب له ببحرهم.**

صاحب أَيْلَة يقال: هو يُوحَنّا بن رُؤْبة، وصالح على الجزية، وعلى أهل جرباء وأذرح ـ بلدين بالشام ـ، كذا في «سيرة مُغُلْطاي».

والذي ذكره ابن هشام: أن أهل جَرْباء وأَذْرُح أتوا النبي ﷺ، فصالحهم، ولم يجعل ذلك متعلقاً بصاحب أَيْلَة(١).

وروى مسلم في الفضائل من حديث أبي حُميد الساعدي قال: غزونا مع رسول الله ﷺ تبوك، وذكر الحديث، وقال فيه: وجاء رسول ابنِ العَلْماء صاحب أَيْلَة إلى رسول الله ﷺ، وأهدى له بغلةً بيضاء فكتب إليه رسول الله ﷺ، وأهدى له بُرْداً(٢).

قال الشيخ محي الدين في «شرح مسلم»: قوله: وجاء رسولُ ابنِ العَلْماء ـ بفتح العين المهملة وإسكان اللام وبالمد ـ.

قوله: فأهدى له بغلةً بيضاء: هذه البغلة هي دُلْدُل، بغلة رسول الله ﷺ المعروفة، لكن ظاهر اللفظ هنا أنه أهداها للنبي ﷺ في غزوة تبوك، وكانت

= للذي أصيب على مذهبة فشفي، وأما الآخر فإنه وصل إلى رسول الله ﷺ حين قدم من تبوك... ولم أقف على اسم الرجلين المذكورين، وأظن ترك ذكرهما وقع عمداً، فقد وقع في آخر حديث ابن إسحاق أن عبدالله بن أبي بكر حدثه أن العباس بن سهل سمى الرجلين، ولكنه استكتمني إياهما قال: وأبى عبدالله أن يسميهما لنا.

(١) انظر: «السير النبوية» لابن هشام (٥/ ٢٠٦).

(٢) رواه مسلم (١٣٩٢).

سنة تسع من الهجرة، وقد كانت هذه البغلة عند رسول الله ﷺ قبل ذلك، وحضر عليها غزوة حنين كما هو مشهور في الأحاديث، وكانت حنين عقب فتح مكة سنة ثمان.

قال القاضي: ولم يُروَ أنه كان للنبي ﷺ بغلةٌ غيرها.

قال: فيحمل قوله على أنه أهداها له قبل ذلك، وقد عطف الإهداء على المجيء ـ بالواو ـ وهي لا تقتضي الترتيب، انتهى كلام النووي[1].

ويقال عليه: التي كان عليها يوم حنين غير هذه، ففي مسلم: أنه كان ـ عليه السلام ـ يوم حنين على بغلة بيضاء أهداها له فَروة بن نُفَاثة الجُذامي[2]، وهذا يدل على المغايرة، فليتأمل.

وفيما قاله القاضي من التوحيد نظرٌ، فقد قيل: إنه كان له من البغال: دُلْدُل، وفِضَّة، والتي أهداها ابن العَلْماء، والأَيْليَّة، وبغلة أهداها له كسرى، وأخرى من دُوْمة الجندل، وأخرى من عند النجاشي، كذا في «السيرة» لمُغُلْطاي، وقد وهم في تفريقه بين بغلة ابن العَلْماء والأَيْليَّة، فإن ابن العَلْماء هو صاحب أَيْلَة، والأَيْليَّة منسوبة إليه، ونقصَ ذكر البغلة التي أهداها له فَروة ابن نُفَاثة الجُذامي كما تقدم على «صحيح مسلم»، فلينظر ذلك.

لكن في «سيرة الدمياطي»: أن دُلْدُلاً أهداها له المقوقِس، وفِضَّة أهداها له فَروة بن عمرو الجُذامي، ووهبها لأبي بكر رضي الله عنه، فعلى هذا لا نقصَ في كلام مُغُلْطاي؛ لأن فروة بن عمرو هو فَروة بن نُفَاثة، وذكر بغلة كسرى، وضعَّف

(١) انظر: «شرح مسلم» (١٥/ ٤٢).

(٢) رواه مسلم (١٧٧٥).

ذلك، وتعقبه تقدم، فترك الكتاب و[1]ذكر الأَيْليّة، وذكر التي من دُوْمة الجندل.

وأما الكتاب: فحكاه ابن سعد في «الطبقات» عن الواقدي قال: قدم يُحنَّة ابن رُؤْبة على النبي ﷺ، وكان ملك أَيْلَة، وأشفق أن يبعث إليه رسول الله ﷺ كما بعث إلى المنذر، وأقبل معه بأهل جَرْباء وأَذْرُح، فبايعوه، فصالحهم وكتب عليهم جزيةً معلومةً، وكتب لهم كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا أَمَنَةٌ من الله ومحمد النبي رسول الله، ليُحَنَّة بن رُؤْبة وأهل أَيْلَة، لسفنهم سيارتهم[2] في البر والبحر، لهم ذمة الله وذمة محمد رسول الله، ولمن كان معهم من أهل الشام، وأهل اليمن، وأهل البحر، مَنْ أحدث حدثاً فإنه لا يحول مالُه دون نفسه، وإنه طيبة لمن أخذه من الناس، وإنه لا يحل أن يُمنَعوا ماءً يَرِدونه، ولا طريقاً يريدونه من بر أو بحر، هذا كتاب جهيم بن الصلت، وشرحبيل بن حسنة بإذن رسول الله ﷺ[3].

وفي «تاريخ ابن عساكر»: أساقفتهم وسائرهم[4][5].

وفيه: أن البُرْد اشتراه أبو العباس محمد بن عبدالله بثلاث مئة دينار[6].

ورسول فروة بن عمرو فيما ذكره ابن سعد في «الطبقات»، يقال له

---

(١) «الكتاب و» من «ت».

(٢) في «أ»: «ومساربهم»، والتصويب من «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٨٩).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٨٩).

(٤) في «أ»: «إما مقيمهم وسائرهم»، والتصويب من «تاريخ دمشق».

(٥) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٤١).

(٦) انظر: «تاريخ دمشق» (٢/ ٤٢).

مسعود بن سعد قال: وأجاز النبي ﷺ مسعوداً بخمس مئة درهم[1].

* * *

١٣ ـ (٥٧) ـ باب: أخْذِ صدقة التمر عند صِرام النخل

(١٤٥٨) ـ عن أبي هريرة: فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدُهما تمرةً فجعلها في فيه.

هذا هو الحسن كما جاء مبيناً في باب: ما يذكر في الصدقة للنبي وآله.

* * *

١٤ ـ (٦١) ـ باب: الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ

(١٤٩٢) ـ عن ابن عباس قال: وجدَ النبيُّ ﷺ شاةً ميتةً أعطِيْتها مولاةٌ لميمونة[2].

* * *

١٥ ـ (٦٨) ـ باب: استعمالِ إبل الصدقة

(١٥٠١) ـ عن أنس: أن أناساً من عُرَينة اجتوَوا المدينةَ.

*** وفيه: فقتلوا الراعي.**

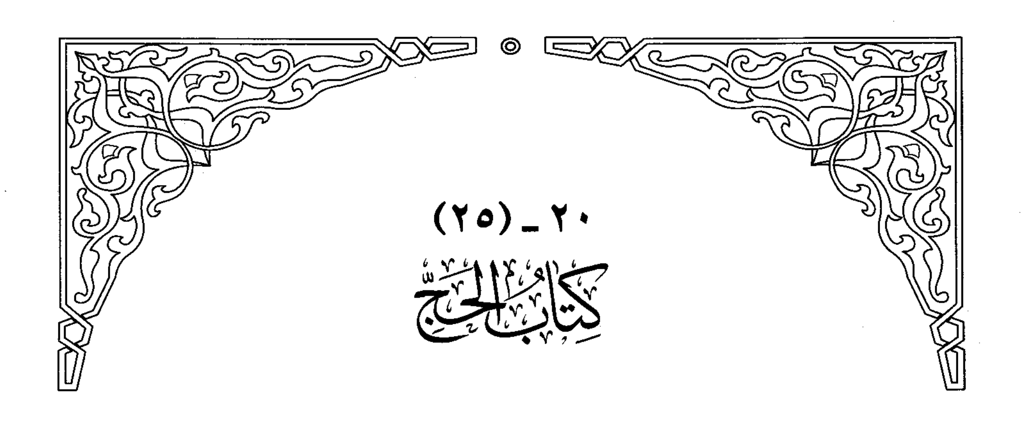
جاء في عِدَّتهم: أنها ثمانية، واسم الراعي: يَسَار.

❐ ❐ ❐

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٦٢).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٣): لم تسم هذه المولاة.



٢٠ ـ (٢٥)
كتاب الحج

١ ـ (١) ـ باب: وجوب الحج

(١٥١٣) ـ عن عبدالله بن عباس قال: كان الفضل رديفَ رسول الله ﷺ، فجاءت امرأةٌ من خَثْعَم[1].

* * *

٢ ـ (١٧) ـ باب: غَسْلِ الخَلوق

(١٥٣٦) ـ عن يعلى بن أمية قال: بينما النبي ﷺ بالجِعْرانة جاءه رجل فقال: يا رسول الله! كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمِّخٌ بطيب.

الرجل: هو يَعْلى بن أُميَّة راوي الحديث، وقيل: عمرو بن سواد، وصُوِّب الأول.

* * *

٣ ـ (٢١) ـ باب: ما لا يلبَس المحرم من الثياب

(١٥٤٢) ـ عن عبدالله بن عمر: أن رجلاً قال: يا رسول الله!

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٣): لم تسم.

مـا يلبَـس المـحـرم مـن الثـيـاب[1]؟

* * *

٤ ـ (٣٦) ـ باب

بعد باب التمتعِ والإقران والإفراد بالحج.

(١٥٧١) ـ عن عمـران قال: [تمتعنا] على عهـد رسول الله ﷺ فنزل القرآن، قال رجلٌ برأيه ما شاء.

هذا الرجل: هو عمر ﷺ، كما قاله مسلم في «صحيحه»[2].

* * *

٥ ـ (٦٥) ـ باب: الكلام في الطواف

(١٦٢٠) ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ مرَّ وهو يطوف بالكعبة[3] بإنسانٍ ربط يده إلى إنسان بسَيْر أو بخيطٍ أو بشيءٍ غير ذلك، فقطعه.

وأعاده في الباب بعده فقال: رأى رجلاً يطوف بزِمامٍ فقطعه.

وهو معنى ما قبله، هذا يحتمل أن يُفسَّر ببشر أبي خليفة.

ففي «أسد الغابة»: بِشر أبو خَليفة، له صحبة، عداده في أهل البصرة، تفرّد بالرواية عنه ابنه خليفة أنه أسلم، فردَّ النبي ﷺ [عليه ماله وولده، ثم لقيه

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٤): لم يسم هذا الرجل.

(٢) رواه مسلم (١٢٢٦).

(٣) في «أ»: «الكعبة»، والتصويب من «ت».

النبي ﷺ][1]، فرآه هو وابنه مقرونين، فقال: «ما هذا يا بشر؟» قال: حلفت لئن رد الله عليَّ مالي وولدي لأحجنَّ بيت الله مقروناً، فأخذ النبي ﷺ الحبل فقطعه وقال لهما: «حُجَّا، هذا من الشيطان». أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

وقال ابن منده: هذا حديث غريب[2].

* * *

٦ ـ (٧٨) ـ باب: الطوافِ على وضوء

(١٦٤٢) ـ عن عروة: وأخبرتني أمي أنها أهلَّتْ هي وأختُها والزُّبير وفلانٌ وفلانٌ.

أمه: هي أسماء، وأختها: عائشة[3] رضي الله عنهما[4].

* * *

٧ ـ (١٠٣) ـ باب: ركوب البُدْن

(١٦٨٩) ـ عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدَنةً فقال: اركبها.

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٧٧).

(٣) في «أ»: «أسماء»، والتصويب من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٤): أخبرتني أمي؛ يعني: أسماء بنت أبي بكر الصديق، هي وأختها؛ يعني: عائشة، والزبير وفلان وفلان؛ هما عبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفان.

(١٦٩٠) ـ وعن أنس: مثله[١].

* * *

٨ ـ (١١٤) ـ باب: من اشترى هَدْيَه من الطريق وقلَّدها

(١٧٠٨) ـ عن نافع قال: أراد ابن عمر الحج عام حجت الحَرُورِيَّة في عهد ابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائنٌ بينهم.

القائل له ذلك: هو عبدالله، وعبدالله وسالم أولاده، [ذكر] ذلك البخاري في باب: من اشترى الهدي من الطريق، عن نافع، قال عبدالله بن عبدالله بن عمر لأبيه[٢]، وفي باب: إذا أُحصِر المعتمر[٣]: عن نافع: أن عبيدالله بن عبدالله، وسالم بن عبدالله أخبراه: أنهما كَلَّما عبدالله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير[٤].

روي هذا الآخر: عن جُويرية عن نافع، والأول: عن موسى بن عقبة، عن نافع، وثانيهما: عن أيوب عن نافع.

* * *

٩ ـ (١١٩) ـ باب: نحر البُدن قائمةً

(١٧١٥) ـ عن أيوب عن رجل، عن أنس.

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٨): حديث أنس وأبي هريرة في الذي كان يسوق البدنة لم يسم.

(٢) رواه البخاري (١٦٩٣).

(٣) في «أ»: «المتمتع».

(٤) رواه البخاري (١٨٠٧).

هذا الرجل: هو أبو قِلابة؛ لأنه ساق الحديث قبل ذلك من طريق سهل ابن بكَّار، عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس، وفيه كما في هذا: من أنه بات بها، فلما أصبح ركب راحلتـه، فجعل يُهِلّ ويسبِّح، فلما علا على البيداء لبى بهما جميعاً[1].

* * *

١٠ ـ (١٢٧) ـ باب: الحَلْقِ والتقصير

(١٧٢٧) ـ عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: اللَّهم ارحم المُحلِّقين، قالوا: والمقصِّرين؟

(١٧٢٩) ـ وعنه أيضاً قال: حلق النبي ﷺ وطائفة من أصحابه، وقصر بعضهم.

ذكره ابن سعد في «الطبقات» في غزوة الحديبية عن عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنـا هشام الدَّسْتَوائي، عن يحيى بن أبي كَثيـر، عن أبي إبـراهيم، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ رأى أصحابه حلقوا رؤوسهم عامَ الحديبية غيـر عثمان بن عفان وأبي قَتادة الأنصاري، فاستغفر رسول الله ﷺ للمُحلِّقين ثلاثَ مراتٍ، وللمُقصِّرين مرةً[2].

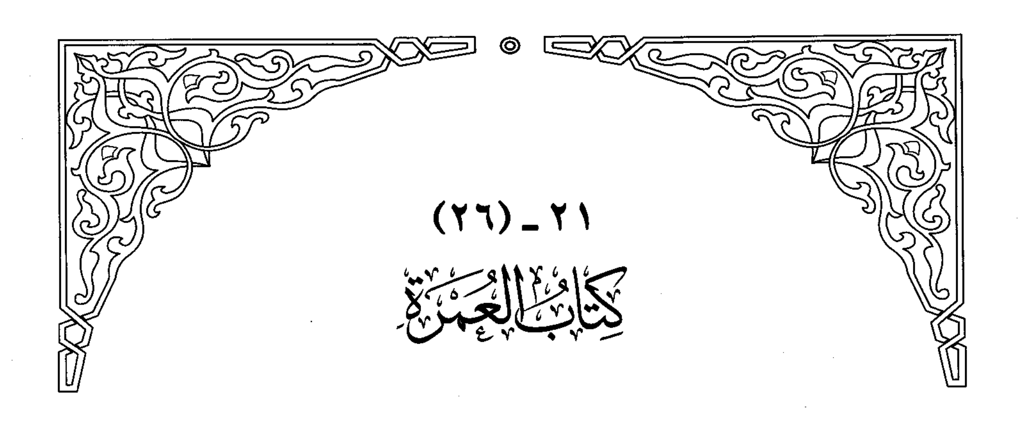
ففي هذا: بيان المقصِّرين الذين قصَّروا، ويحتمل أن يكونا هما اللذان قالا: والمقصرين؟

❐ ❐ ❐

---

(١) رواه البخاري (١٧١٤).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٠٤).



٢١ ـ (٢٦)

كتاب العمرة

١ ـ (٤) ـ باب: عمرةٌ في رمضان

(١٧٨٢) ـ عن ابن عباس: قال النبي ﷺ لامرأةٍ من الأنصار، سماها ابنُ عباس فنسيت اسمها: «ما منعكِ أن تحُجِّي معنا؟» قالت: كان لنا ناضحُ فركبه أبو فلانٍ وابنُه ـ لزوجها وابنها ـ.

المرأة: هي أم سنان، كذا جاء مفسراً في «صحيح مسلم»[١]، وفي البخاري أيضاً في باب: حج النساء[٢].

ولأم مَعْقِل قصةٌ أخرى تشابه هذه، واسم أبي مَعْقِل هيثم، واسم أم معقل: زينب في الطبراني[٣]، وقيل: هي أم سليم زوج أبي طلحة، وقيل: أم طليق زوج أبي طليق، ذكر ذلك ابن بَشْكُوال[٤].

قال ابن بَشْكُوال: قيل: إنها أم معقل رواه النسائي، وقيل: أم سنان،

---

(١) رواه مسلم (١٢٥٦).

(٢) رواه البخاري (١٨٦٣).

(٣) انظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠/ ٢٣٤).

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٣١).

ورواه مسلم، وقيل: أم سليم، ورواه ابن أبي شيبة، وقيل: أم طليق زوج أبي طليق، كذا في «مسند ابن أبي شيبة» وكتاب ابن السكن[1]، انتهى.

ورأيت حديث أم سليم في «طبقات ابن سعد» في النساء عن عطاء عن ابن عباس: أن أم سليم قالت: يا رسول الله! إن أبا طلحة وابنه حجَّا على ناضحهما وتركاني، فقال رسول الله ﷺ: «عمرةٌ في رمضانَ تُجْزِئكِ عَنْ حَجَّةٍ معي»[2].

ووجدت في «الصحابة» لابن الأثير: أبا طُليق وأبا مَعْقِل، ولم أجد أبا سنان زوج أم سنان، ووجدت فيها في النساء: أم[3] معقل، وأم سنان، وأم طليق، وذكر في كل منها حديث: «عمرةٌ في رمضانَ تَعدِلُ حَجَّة».

وفي «الصحابة»: أبو سنان الأسدي أول من بايع تحت الشجرة، وأبو سنان الأشجعي مَعْقِل بن سنان، راوي حديث: بَرْوَع بنت واشِق، وأبو سنان ابن صيفي، وقيل: سنان، قتل يوم الخندق.

* * *

٢ ـ (١٨) ـ باب: قول الله ﷻ:

﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

(١٨٠٣) ـ عن البراء: نزلت هذه الآية فينا، فجاء رجلٌ من الأنصار فدخل من قِبَل بابه.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٣٠).

(٣) في «أ»: «ابن»، والتصويب من «ت».

هو رِفاعة بن التابوت[1]، ذكره المفسرون، ومنهم البغوي[2].

وفي «أسد الغابـة»: روى داود بن أبي هند[3]، عن قيس بن جبير: أن الناس كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه [و]لا داراً من بابها أو بيتاً، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه داراً، وكان رجلٌ من الأنصار يقال له: رِفاعة بن التابوت، فتسور الحائط، فدخل على رسول الله ﷺ، فلما خرج رسول الله ﷺ من باب الـدار، أو قال: باب البيت خرج معـه رِفاعـة، قال: فقال القـوم: يا رسـول الله! هـذا الرجل فاجـرٌ خـرج من الـدار وهـو محـرمٌ، فقـال لـه رسـول الله ﷺ: «ما حملك على ذلك؟» قال: يا رسـول الله! خرجـتَ منـه فخرجـتُ منـه، فقـال رسول الله ﷺ: «إنِّي رجـلٌ أَحْمَـسُ»، قال: إن تـكُ أحمـسَ فـإن ديننـا واحـد، فأنـزل الله ﷻ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[البقرة: ١٨٩] الآيةَ[4]، انتهى.

واعلم أنه وقع في مسلم من حديث أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قدم من سفر، فلما كان قرب المدينـة هاجت ريحٌ تكاد أن تدفن الراكب، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «هذه الريحُ بُعِثت لموتِ منافقٍ»، فلما قدم المدينة، فإذا منافقٌ عظيمٌ من المنافقين قد مات[5].

---

(١) في «أ»: «بن أبي أيوب»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «تفسير البغوي» (١/ ١٦٠).

(٣) في «أ»: «شيبة»، والتصويب من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٦٦).

(٥) رواه مسلم (٢٧٨٢).

وقال ابن بَشْكُوال: هـذا المنافـق هـو رِفاعـة بن التابوت، ذكـره ابن إسحاق[1].

ولم يُسَمِّ هذا الشيخُ النوويُّ في «شرح مسلم»، ومحـال أن يكون من المنافقين ويذكر في الصحابة، فيظهر أن هذا غير المذكور هنا، وأنهما اشتركا في الاسم واسم الأب.

وقال القسطلاني في اسم المنافق: رِفاعة بن زيد بن التابوت.

وفي «أسباب النزول» للواحدي: أن الرجل الأنصاري هو قُطبة بن عامر، وساق القصة التي قدمناها في رِفاعة بن التابوت، أخرجه من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وسماه في السياقة[2].

وما قدمناه عن ابن بَشْكُوال في المنافق وجدنا في «المنتخب من مسند عبد بن حُميد» خلافه، ففي مسند جابـر قال: حدثني إبراهيم بن الأشعث، قال: حدثنا فضل[3] بن عباس، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ، فهاجت ريحٌ تكاد تدفن الراكب، فقال رسول الله ﷺ: «بُعِثـت هذه الريحُ لمـوتِ مُنافـقٍ»، فلما رجعنا إلى المدينـة وجدنا[4] مات ذلك اليـوم منافقٌ عظيم النفاق، فسمعت أصحابنـا بعـده يقولون: هو رافع

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٠١).

(٢) انظر: «أسباب النزول» (ص: ٣٣).

(٣) في «أ»: «فضيل»، والتصويب من «ت».

(٤) «وجدنا» من «ت».

ابن التابوت[1].

وهذا يُزيل الإشكال السابق[2].

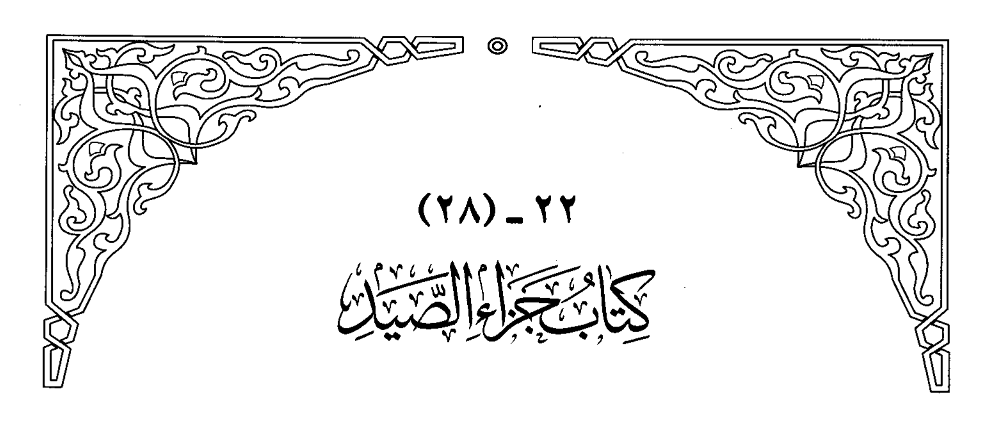
❐ ❐ ❐

---

(١) رواه عبد بن حميد في «المسند» (١٠٢٩).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٨٨): رفاعة بن تابوت الأنصاري جاء ذكره في حديث مرسل أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره» من طريق قيس بن جبير النهشلي قال: كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل بابه ولكن من قبل ظهره، وكانت الحمس بخلاف ذلك، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حائطاً ثم خرج من بابه، فاتبعه رجل يقال له: رفاعة بن تابوت... وله شاهد في «الصحيح» من حديث البراء لكن لم يسمه، وسيأتي نحو هذه القصة لقطبة بن عامر، فلعلها وقعت لهما، وأما الحديث الذي أخرجه مسلم من حديث جابر: أن ريحاً عظيمة هبت، فقال النبي ﷺ: «إنما هبت لموت منافق عظيم النفاق» وهو رفاعة بن تابوت، فهو آخر غير هذا، فقد جاء من وجه آخر: رافع بن التابوت.

وقال في «فتح الباري» (٣/ ٦٢٢): فإن لم يحمل على أنهما رجلان توافق اسمهما واسم أبويهما وإلا فكونه قطبة بن عامر أولى.



٢٢ ـ (٢٨)

كتاب جزاء الصيد

١ ـ (٢) ـ باب: إذا صاد الحلالُ فأهدى للمحرم

(١٨٢١) ـ عن أبي قتادة: فلقيت رجلاً من بني غِفَار في جوف الليل[1].

* * *

٢ ـ (١٣) ـ باب: ما ينهى[2] من الطِّيب للمحرم

(١٨٣٩) ـ عن ابن عباس قال: وَقَصَت برجلٍ محرمٍ ناقتُه فقتلته[3].

* * *

٣ ـ (٢٢) ـ باب: الحجِّ والنذور[4] عن الميت

(١٨٥٢) ـ عن ابن عباس: أن امرأةً من جُهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج، أفأحجُّ عنها؟ قال: «حُجِّي عن أمِّكِ».

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٦): لم يسم.

(٢) في «أ» و«ت»: «ما نُهِي».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٦): لم يسم.

(٤) في «أ» و«ت»: «والنذر»، والمثبت من «صحيح البخاري».

هذه المرأة: هي عمة سنان بن عبدالله الجُهَني.

ففي «مختصر الاستيعاب»: سنان بن عبـدالله الجُهَني، روى عنـه ابن عباس عن عمته: أن رسول الله ﷺ أمرها أن تقضيَ عن أمها مشياً إلى الكعبة كانت نذرتْه أمُّها[1].

وذكره في «أسد الغابة» في ترجمة عمَّة سِنان بن عبدالله[2]، فأخرج من طريق الطبراني، عن كُرَيب، عن ابن عباس، عن سنان بن عبدالله الجُهَني: أن عمته حدثته أنها: أتت النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن أمي توفيت وعليها مشيٌ إلى الكعبة نذراً، فقال النبي ﷺ: «هل تستطيعين أن تمشي عنها؟» قالت: نعم، قال: «فَامْشِ عن أمِّكِ» قالت: أوَيُجزِئ ذلك عنها؟ قال: «نعم، لو كانَ عليها دينٌ، هل كان يُقْبَلُ منكِ؟» قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «الله ﷻ أحقُّ بذلك أن تقضي»، أخرجها أبو نعيم وأبو موسى[3].

وفي «أسد الغابة» أيضاً في ترجمة سِنان بن عبدالله الجُهني: روى أبو التيَّاح، عن موسى بن سلمة الهُذلي، عن ابن عباس قال: أُمرت امرأة سنان بن عبدالله أن تسأل رسول الله ﷺ: أن أمها ماتت ولم تحج أيجزئ عن أمها أن تحج عنها؟ قال: «لو كان على أمِّكِ دينٌ فقضيتيه، ألم يكنْ يُجزئ عنها؟» أخرجه الثلاثة.

---

(١) انظر: «لاستيعاب» (٢/ ٦٥٩).

(٢) «بن عبدالله» من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٧١).

ونقل: أن أبا خالد الأحمر وهم فيه، فقال: سفيان بن عبدالله[1].

وذكر في «أسد الغابة» في أول حرف الغين المعجمة: غَائِثة، وقيل: غاثية، أتت النبي ﷺ فقالت: إن أمي ماتت وعليها نذرٌ أن تمشيَ إلى الكعبة، فقال: «اقْضِ عنها»، رواه عثمان بن عطاء عن أبيه[2] مرسلاً، أخرجه ابن منده وأبو نُعيم[3]، انتهى.

وفي النسائي: أمرت امرأة سنان بن سلمة الجهني، أن تسأل رسول الله ﷺ: أن أمها ماتت ولم تحج، فذكره[4]، فهذا مخالفٌ لما تقدم من أنه سنان بن عبدالله.

* * *

٤ ـ (٢٧) ـ باب: مَنْ نذَر المشي

(١٨٦٥) ـ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ رأى شيخاً يُهادى بين ابنيه، فقال: «ما بال هذا؟» قالوا: نذر أن يمشي.

هذا هو أبو إسرائيل، كذا رأيت بخط مُغُلْطاي نقلاً عن الخطيب ما يدل عليه، قال: وذكر النووي: أن اسمه قيصر، وقيل: قيس.

وفي «مختصر الاستيعاب»: أن اسمه بشير، وقيل: مشير.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٥٣٦).

(٢) في «أ»: «أمه»، والتصويب من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٢٨).

(٤) رواه النسائي (٢٦٣٣).

وفي «تهذيب الأسماء واللغات»: أنصـاري مدني، قال الخطيـب في «مبهماته»: هو عامري، قال: قيل: اسمه قيس؟ قال [عبد الغني المصري][1]: ولا أعرف في الصحابة من كنيته أبو إسرائيل، ولا من اسمه قيس غيره[2].

راجعت «مبهمات الخطيب» فلم أجد فيها ما نقله مُغُلْطاي عنه، فالعمدة عليه[3].

(١٨٦٦) ـ وعن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله الحرام.

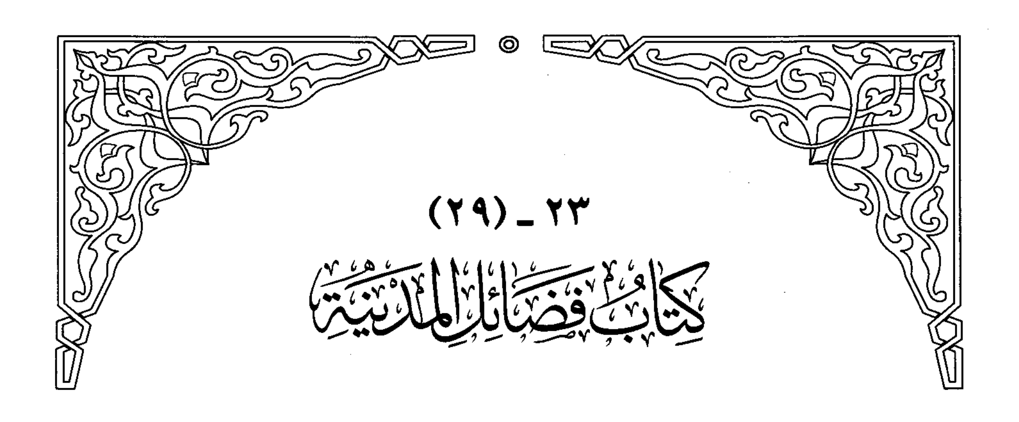
هي أم حِبَّان بنت عامر، قاله القسطلاني، وهي بحاء مكسورة بعدها باء موحدة.

❑ ❑ ❑

(١) ما بين معكوفتين من «تهذيب الأسماء واللغات».

(٢) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٤٦٧).

(٣) قلت: انظر ترجمة (قيس أبـو إسرائيل العامري) في «الأسماء المبهمـة» للخطيب (٤/ ٢٧٣).



٢٣ ـ (٢٩)

كتاب فضائل المدينة

١ ـ (١) ـ باب: حرم المدينة

(١٨٦٨) ـ عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينةَ، فأمر ببناء المسجد، فقال: «يا بني النجَّار ثَامِنُوني».

المخاطب بذلك مستحِقُّ ذلك، ويقال: كان لسهل وسهيل يتيمين في حجر أسعد بن زُرَارَة.

قال أهل السير: بركت ناقةُ رسول الله ﷺ عند موضع مسجده، وهو يومئذ يصلي فيه رجالٌ من المسلمين، وكان مِرْبَداً لسهل وسهيل غلامين يتيمين من الأنصار، وكانا في حجر أبي أُمامة أسعد بن زُرَارَة، فدعا رسول الله ﷺ بالغلامين فساومهما بالمِرْبَد ليتخذه[١] مسجداً، فقالا: بل نهديه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله ﷺ حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير، وأمر أبا بكر أن يعطيهما ذلك[٢].

---

(١) في «أ»: «بمسجده»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١/ ٢٣٩).

وفي «سيرة ابن هشام»: أنهما كانا في حجر معاذ بن عَفْراء[1].

ووقع لابن منده في كتاب «الصحابة»: أن أخرج في ترجمة سهيل بن بيضاء عن ابن إسحاق قال: كان موضعُ المسجد لغلامين يتيمين سهل وسهيل، وكانا في حجر أسعد بن زُرَارَة.

قال ابن الأثير: ظن أن ابني بيضاء هما الغلامان اليتيمان اللذان كان لهما موضع المسجد، وإنما كانا من الأنصار، وأما ابنا بيضاء؛ فمن بني فِهْر كما ذكرنا، وإنما دخل الوهم على ابن منده حيث لم ينسبه إلى أب ولا قبيلة[2].

ثم قال: سهل بن عمرو الأنصاري النجاري، أخو سهيل، وهما صاحبا المربد الذي بنى فيه رسولُ الله ﷺ مسجدَه، وساق ما تقدم عن ابن إسحاق ثم قال: وذكر ابن عبد البر: أن المربد كان لسهل وسهيل ابني رافع[3].

(١٨٧٠) ـ وفيه: عن علي، عن النبي ﷺ: «المدينةُ حرامٌ مِنْ عَائِرٍ إلى كذا وكذا».

هو ثور، وجاء في مسلم مصرحاً به: «من عير إلى ثور»[4]، وهو جبلٌ صغيرٌ بالمدينة، وهو غير الذي بمكة الذي كان فيه غار حِراء، ونَسَجت عليه العنكبوت.

* * *

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ٢٣).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٥٤٢).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٥٥١).

(٤) رواه مسلم (١٣٧٠)، وهو في «صحيح البخاري» (٦٧٥٥).

٢ ـ (٩) ـ باب: لا يدخل الدجالُ المدينة

(١٨٨٢) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً[١] عن الدجال، وفيه: «فيخرج إليه يومئذ رجلٌ هو خيرُ النَّاسِ، أو: مِنْ خيرِ النَّاسِ».

هذا الرجل يقال: هو الخضر ـ عليه السلام ـ، كذا قال إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم، وكذا قال معمر في «مسنده»، قاله النووي في «تهذيب الأسماء واللغات»[٢].

* * *

٣ ـ (١٠) ـ باب: المدينة تنفي الخبث

(١٨٨٣) ـ عن جابر: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ، فبايعه على الإسلام، فجاء من الغد محموماً، فقال: أقلني[٣].

(١٨٨٤) ـ وفيه: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد رجع ناسٌ من أصحابه، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[النساء: ٨٨].

ذكر أصحاب السير: أن عبدالله بن أُبيّ رجع بثلث الناس، وكان الناس كلُّهم ألفاً.

❐ ❐ ❐

(١) «حديثاً» من «ت».

(٢) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ١٧٨).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٢): هو قيس بن ثابت.



٢٤ ـ (٣٠)
كتاب الصوم

١ ـ (١٦) ـ باب: قول الله ﷻ:

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾[البقرة: ١٨٧] الآية

(١٩١٦) ـ عن سهل بن سعد: لم ينزل[١] من الفجر، فكان رجالٌ إذا أرادوا الصوم ربط أحدُهم في رجله الخيط الأبيض والأسود[٢].

* * *

٢ ـ (٢٤) ـ باب: القُبلةِ للصائم

(١٩٢٨) ـ عن عائشة قالت: إنْ كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض أزواجه وهو صائم، ثم ضحكت.

الظاهر: أنها هي المقبّلة، فَكَنَّتْ[٣] عن نفسها[٤].

---

(١) في «أ»: «ثم نزل»، والتصويب من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣١٠): هم من الأنصار، وقد سمي منهم صرمة بن قيس.

(٣) في «أ»: «قالت»، والتصويب من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٧): هي عائشة كما في مسلم، أو=

٣ ـ (٢٩) ـ باب: إذا جامع في رمضان

(١٩٣٥) ـ عن عائشة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إنه احترق، قال: «ما لك؟» قال: أصبتُ أهلي في رمضان، فأتي بمِكْتلٍ يُدعى العَرَق، قال: «أين المُحْتَرِق؟» قال: أنا، قال: «تصدَّقْ بهذا».

هذا هو الأعرابي الذي جامع في نهار رمضان، وقد روي حديثه في الباب الذي بعده عن أبي هريرة قال: بينما نحن جلوسٌ عند النبي ﷺ، إذ جاءه رجلٌ... الحديث، وفيه: فبينما نحن على ذلك، إذ أُتي بعَرَق فيها تمر[١].

وهذا الأعرابي لم يثبت تعيينه.

ووقع في «المبهمات» لعبد الغني بن سعيد الأزدي: أنه سلَمة بن صخر البَيَاضي[٢]، وهذا متعقَّب، فسلَمة إنما ظاهر عن زوجته في[٣] شهر رمضان، ورأى خَلْخَالها في القمر فوطئها ليلاً، ولا حجَّة فيما أورده عبد الغني مما زعم أنه يدل على ذلك، فليراجع من كلامه.

وفي «مبهمات ابن بَشكُوال»: عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة: أن رجلاً أفطر في رمضان، هو سلَمة بن صخر في «منتقى ابن

= أم سلمة وهو عند البخاري.

(١) رواه البخاري (١٩٣٦).

(٢) انظر: «الغوامض والمبهمات» (ص: ١٢١).

(٣) «في» من «ت».

الجارود» و«مسند ابن أبي شيبة»، ويقال فيـه أيضاً: سلمان بن صخر، ذكره ابن السكَن[1].

* * *

٤ ـ (٣٢) ـ باب: الحجامة والقيء

*** وروي عن الحسن عن غير واحد مرفوعاً: «أَفطَرَ الحاجِمُ والمَحْجومُ».**

[يقال: إن الرجل الذي قال له النبي ﷺ: «أفطر الحاجم و][2] المحجوم»: هو جعفر بن أبي طالب، وقيل: مَعْقِل بن سنان الأشجعي.

* * *

٥ ـ (٣٣) ـ باب: الصوم في السفر

(١٩٤١) ـ عن ابن[3] أبي أوفى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فقال لرجل: انزل فاجْدَحْ لي.

هو بلالٌ المؤذنُ ﷺ.

* * *

٦ ـ (٣٦) ـ باب: قول النبي ﷺ لمن ظلل واشتد الحر: «ليسَ من البِـرِّ الصومُ في السَّفَر»

(١٩٤٦) ـ عن جابـر قال: كان رسول الله ﷺ في سفرٍ، فرأى رجـلاً

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢١١).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) «ابن» من «ت».

قـد ظُلِّل عليـه.

هذا هو أبو إسرائيل، كذا رأيت بخط مُغُلْطاي نقلاً عن الخطيب ما يدل عليه، وسنوضحه في باب النذر، وتقدم رده[1].

* * *

٧ ـ (٤٢) ـ باب: من مات وعليه صوم

(١٩٥٣) ـ عن ابن عباس قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال[2]: إن أمي ماتت وعليها صوم شهرٍ، فأقضيه عنها؟ قال: «نعم».

وحكى البخاري فيه اختلافاً، ففي رواية: قالت امرأةٌ: إن أختي ماتت، وفي رواية: قالت امرأةٌ: إن أمي ماتت وعليها صوم نذر[3]، وفي رواية: قالت امرأةٌ: إن أمي ماتـت، وعليها صوم خمسة عشر يوماً، وهذا اختلافٌ إن لم يحمل على وقائع.

* * *

٨ ـ (٤٧) ـ باب: صومِ الصبيان

(١٩٦٠) ـ عن الـرُّبَيِّـع بنـت مُعَـوِّذ قالـت: أرسـل النبـي ﷺ غـداةَ عاشوراء في قـرى الأنصـار: «مَنْ أصبحَ مُفْطِراً فليتمّ[4] بقيـةَ يومِـه، ومن

---

(١) انظر: باب مَنْ نذَر المشي.

(٢) في «أ»: «قال».

(٣) «وعليها صوم نذر» من «ت».

(٤) في «أ»: «فليصم»، والتصويب من «ت».

أصبح صائماً فليصُم».

هذا الرسول يحتمل أن يكون هو الرسول المذكور في حديث سلَمة بن الأَكْوع، كما سنبينه، وهو هند بن حارثة أخوه.

* * *

٩ ـ (٤٩) ـ باب: التنكيلِ لمن أكثر الوصال

(١٩٦٥) ـ عن أبي هريـرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الوصـال في الصوم، فقال له رجل من المسلمين: إنك تواصل[(١)].

* * *

١٠ ـ (٥١) ـ باب: مَنْ أقسم على أخيه ليُفطر

(١٩٦٨) ـ عن أبي جُحَيفـة قال: آخـى النبـي ﷺ بين سـلمـان وأبي الدرداء، [فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء][(٢)] متبذِّلة.

هذه الكبرى واسمها: خَيْـرة بنت أبي حَدْرَد الأسلمي في قول أحمـد ويحيى، وأم الدرداء الصغرى اسمها: هُجَيمة، والصحبة للكبرى، وتوفيت بالشام في خلافـة عثمان قبل أبي الدرداء، وعنهـا في الكتب الستة، وروت الصغرى عنه فيها.

* * *

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٨): لم يسم هذا الرجل.

(٢) ما بين معكوفتين من «صحيح البخاري» (١٨٦٧).

١١ ـ (٦٢) ـ باب: الصوم من آخر الشهر

(١٩٨٣) ـ عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ: أنه سأله، أو سأل رجلاً وعمران يسمع، فقال: «يا أبا فلان! أما صُمتَ سَرَرَ هذا الشَّهر؟»[1].

* * *

١٢ ـ (٦٩) ـ باب: صيام يوم عاشوراء

(٢٠٠٧) ـ عن سلمة بن الأكوع قال: أمر النبي ﷺ رجلاً مِنْ أَسْلَم أنْ أَذِّنْ في الناس: أنَّ مَنْ كان أكل فليصُم بقية يومه، ومن لم يأكل فليصم، فإن اليوم يوم عاشوراء.

الرجل: هو هند بن أسماء الأسلمي، قاله ابن بَشْكُوال[2].

وقيل: أسماء بن حارثة، [وهند هو أخو أسماء المذكور، لكن اتفقوا في أسماء أنه ابن حارثـة][3]، واختلفوا في هند، فقيل: هو هند بن أسماء، وقيل: هند بن حارثة، وسنبسطه في خبر الواحد.

* * *

١٣ ـ (٦٣) ـ باب: صوم يوم الجمعة

(١٩٨٤) ـ حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير، عن محمد بن عبَّاد قال: سألت جابراً: أنهى النبي ﷺ عن صوم يوم

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٨): لم يسم هذا الرجل.

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٨٠).

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

الجمعة؟ قال: نعم. زاد غير أبي عاصم: أن ينفرد بصوم.

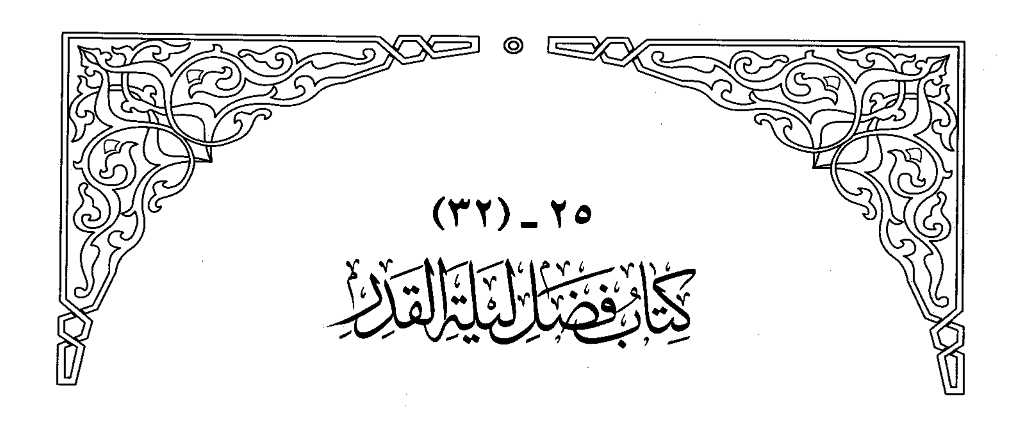
وأبو عاصم هو يحيى بن سعيد القطان، كما ذكر النسائي[1]، إلا أن حديث يحيى بن سعيد ليس فيه عن ابن جريج، عن محمد بن عباد، عن عبد الحميد بن جبير[2].

❐ ❐ ❐

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٢٧٤٧).

(٢) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) والخلاف في رواية يحيى بن سعيد للحديث.



٢٥ ـ (٣٢)
كتاب فضل ليلة القدر

١ ـ (٤) ـ باب: رفعِ معرفة ليلة القدر

(٢٠٢٣) ـ عن عبادة بن الصامت قال: خرج النبي ﷺ ليُخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان.

تقدم عن ابن دحية: أنهما كعب بن مالك، وعبدالله بن أبي حَدْرَد.

❐ ❐ ❐



٢٦ ـ (٣٢)
كتاب الاعتكاف

١ ـ (٨) ـ باب: هل يخرج المعتكف لحوائجه؟

(٢٠٣٥) ـ عن صفية: أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره[١] في اعتكافه، فقام معها يَقْلِبُها حتى بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مرَّ رجلان من الأنصار فسلَّما.

سمعت من الشيخ الوالد رضي الله عنه: أنهما أُسَيْد بن حُضَيْر، وعبَّاد بن بِشْر، ثم وجدت ذلك في «شرح العمدة» لابن العطار فقال: إنه قيل ذلك[٢].

* * *

٢ ـ (١٠) ـ باب: اعتكافِ المستحاضة

(٢٠٣٧) ـ عن عائشة قالت: اعْتَكَفَتْ[٣] مع رسول الله ﷺ امرأةٌ من أزواجه وهي مستحاضة.

---

(١) في «أ»: «لتزوره»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «العدة في شرح العمدة» لابن العطار (٢/ ٩٣١).

(٣) في «أ»: «اعتكف»، والتصويب من «ت».

تقدم أنه يقال: إنها سَوْدة بنت زَمعة رضي الله عنها[1].

* * *

٣ ـ (١٢) ـ باب: هل يدرأ[2] المعتكف عن نفسه

(٢٠٣٩) ـ عن علي بن الحسين: أن صفيّة أتت النبي ﷺ وهو معتكف، فلما رجعت مشى معها، فأبصره رجل من الأنصار.

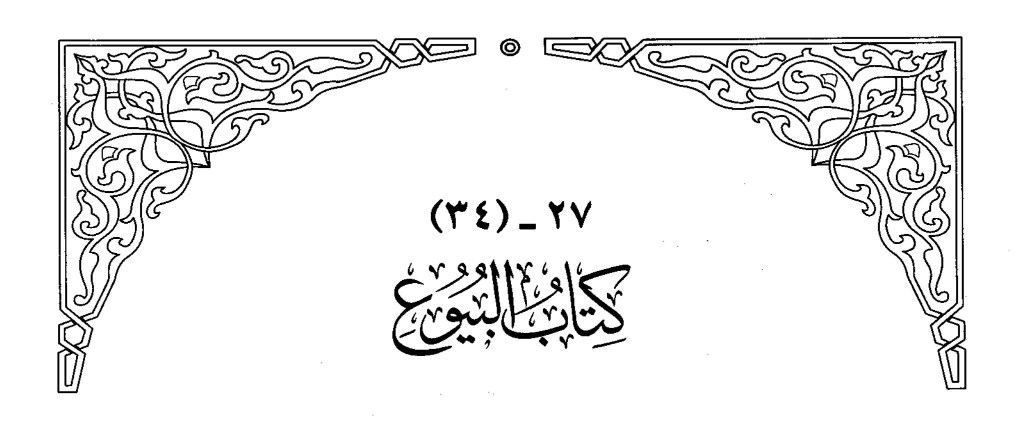
هذه الرواية فيها إسقاط واحدٍ من الرجلين المذكورَين في التي قبلها، فالقصة واحدة.

❐ ❐ ❐

---

(١) انظر: كتاب الحيض، باب اعتكافِ المستحاضة.

(٢) في «أ»: «يقرأ».



٢٧ ـ (٣٤)

كتاب البيوع

١ ـ (١) ـ باب: ما جاء في قول الله ﷻ:

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١٠]

(٢٠٤٨) ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: تزوجتُ امرأةً من الأنصار، قال: كم سُقْتَ إليها؟ قال: زِنَةَ نواةٍ من ذهب.

هذه المرأة هي بنت أبي الحَيْسَر أنس بن رافع، ويقال: بشر بن رافع، ذكر ذلك الحافظ مُغُلْطاي مما رأيته بخطه على «حواشي أسد الغابة» نقلاً عن الزبير بن بكَّار.

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: تفسير المشتبهات

(٢٠٥٣) ـ عن عائشة: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص: أنَّ ابن وليدة زَمعةَ مني، فاقبضه.

هذا الولد هو عبد الرحمن بن زَمعَة.

وفي «أسد الغابة» لابن الأثير في ترجمة عبد الرحمن بن زمعة بن

قيس[1] بن عبد شمس القرشي العامري، ابن[2] وليدة زَمعَة الذي قضى فيه رسول الله ﷺ: أنَّ الولد للفراش وللعَاهِر الحَجَر، حين تخاصم أخوه عبد بن زَمعَة وسعد بن أبي وقاص، ولم يختلف النسَّابون لقريش مصعب، والزبير، والعدويّ، فيما ذكر، مما قالوا: أُمُّه أَمَةٌ كانت لأبيه يمَانيَّة، وأبوه[3] زمعة، وأخته سودة زوج النبي ﷺ، ولعبد الرحمن عقبٌ وهم بالمدينة، هذا كلام ابن عبد البر[4].

ووقع لابن منده وأبي نعيم وهمٌ فاحشٌ.

أما ابن منده فقال: عبد الرحمن بن زَمعَة بن المطلب، أخو عبدالله وعبد ابني زَمَعَة، روى حديثه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن زمعة: أنه خاصم في غلامٍ إلى رسول الله ﷺ، وقال: أخي وُلِدَ على فراشي، هكذا رواه، وقال غيره: عبد بن زمعة، [انتهى. وهذا وهمٌ وليس في نسبه المطلب، وليس أخاً لعبدالله بن زمعة][5]، إنما هو أخو عبد بن زمعة، وسودة، ونسبته ما قدمناه.

وأما أبو نعيم فقال: عبد الرحمن بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن[6] قصي، أمه قَريبة بنت أبي أميَّة [بن المغيرة بن عمرو

---

(١) في «أ»: «عبد قيس»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «أبي»، والتصويب من «ت».

(٣) في «أ» و«ت»: «أبو».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٤٦١)

(٥) ما بين معكوفتين من «ت».

(٦) «بن» من «ت».

ابن محروم، وروي عن هشام مثل حديث ابن منده][1].

وهذا وهمٌ، فهذا نسب عبدالله بن زمعة القرشي لا نسب عبد بن زمعة، وعبد الرحمن بن زمعة أخوَي سودة، انتهى[2].

قلت[3]: وقد وقع مثل هذا الوهم أيضاً للذهبي في «الكاشف» فقال: عبدالله بن زمعة، أخو سودة[4].

وهذا وهمٌ نبَّه عليه شيخنا قديماً.

* * *

٣ ـ (٦) ـ باب: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

(٢٠٥٨) ـ عن جابر قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلتْ عِيْرٌ من الشام تحمل طعاماً، فالتفتوا حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً.

تقدم في أبواب الجمعة: أن الاثني عشر هم العشرة المشهود لهم بالجنة، وبلال، وابن مسعود، أو عمار، وبينهم جابر أيضاً في رواية، فلعله لم يعدَّ نفسه، وأن العير لدِحْيَة، وقيل: لعبد الرحمن بن عوف.

* * *

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٥٣٣).

(٣) «قلت» من «ت».

(٤) انظر: «الكاشف» (١/ ٥٥٣).

٤ ـ (١٤) ـ باب: شراء النبي ﷺ بالنسيئة

(٢٠٦٨) ـ عن عائشة: أن النبي ﷺ اشترى من يهوديٍّ طعاماً إلى أجلٍ، ورهنَه دِرْعاً من حديد.

وبعده حديث أنس مثله.

اليهـودي: هـو أبـو الشَّحْم من بني ظَفَر، رواه البيهقي عن جعفـر بن محمد، عن أبيه[١].

والطعام المرهون عليـه ثلاثون صاعاً من شعيـر، كما رواه أحمـد بن يونس، عن فضيل بن عيـاض، عن هشام بن حسان، عن عكرمـة، عن ابن عباس قال: قُبِـضَ رسولُ الله ﷺ ودرعُه مرهونةٌ عند رجلٍ من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير، أخذه طعاماً لأهله.

كذا وقع في رواية الطبراني[٢]، ورواه الترمذي والنسائي: عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس، فقال: بعشرين صاعاً. أخرجـه الترمذي عن ابن[٣] أبي عدي، وعثمان بن عمر في البيوع عنه[٤]، والنسائي أيضاً فيه: عن يوسف بن حماد، عن سفيان بن حبيب، عنه[٥]، ورواه البيهقي أيضاً: عن

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٧).

(٢) رواه الطبراني في «الأسط» (٥٨٦٣).

(٣) «ابن» من «ت».

(٤) رواه الترمذي (١٢١٤).

(٥) رواه النسائي (٤٦٥١) وفيه: «بثلاثين صاعاً».

أبي عاصم، عن هشام بن حسان وقال: بثلاثين صاعاً[1].

وفي البخاري في الجهاد عن عائشة: توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونةٌ عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير[2].

* * *

٥ ـ (٢٧) ـ باب: ما يُكره من الحَلِف عند البيع

(٢٠٨٨) ـ عن عبدالله بن أبي أوفَى: أنَّ رجلاً قام بسلعةٍ وهو في السوق، فحلف بالله لقد أُعطي بها ما لم يُعطَ ليُوقع فيها رجلاً، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[آل عمران: ٧٧][3].

* * *

٦ ـ (٢٨) ـ باب: ما قيل في الصوّاغ

(٢٠٨٩) ـ عن عليٍّ قال: واعدتُ صَوَّاغاً من بني قَيْنُقاع[4].

* * *

٧ ـ (٣٠) ـ باب: الخيَّاط

(٢٠٩٢) ـ عن أنس بن مالك: أنَّ خيَّاطاً دعا النبي ﷺ لطعامٍ صنَعه[5].

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦).

(٢) رواه البخاري (٢٩١٦).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٩): لم يسم.

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٩): لم يسم.

(٥) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٩): لم يسم.

٨ ـ (٣١) ـ باب: النَّسَّاج

(٢٠٩٣) ـ عن سهـل بن سعـد قال: جـاءت امـرأةٌ ببُـردةٍ، فأخذها النبي ﷺ، فقال رجلٌ من القوم: يا رسول الله اكسُنيها.

تقدم أن الرجل عبد الرحمن بن عوف، ولم يعلم اسم المرأة[١].

* * *

٩ ـ (٣٢) ـ باب: النجَّار

(٢٠٩٤) ـ عن سهلٍ: قصة المنبر.

تقدم أنَّ النجَّار قيل: باقـوم، وقيل: باقول، وقيل: إبراهيم، وقيل: صُباح، وقيل: ميمون، وقيل: ميناء، وقيل: قَبِيْصة، ولم يُعلم اسم المرأة.

(٢٠٩٥) ـ ونحوه عن جابر.

وفي الطبراني «الأوسط»: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أحمد بن طارق، قال: ثنا عمرو بن عطية العوفي، عن أبيه، عن جابر: أن رسول الله ﷺ كان يصلي إلى ساريـةٍ في المسجـد ويخطب إليها، يعتمد عليها، فأمرتْ عائشةُ فصنعت له منبره هذا، فلما قام إليه رسول الله ﷺ وترك مقامه إلى السارية، خارت السارية خُواراً شديداً، حتى ترك النبي ﷺ مقامه، شوقاً إلى نبي الله، فمشى نبيُّ الله حتى اعتنقها، فلما اعتنقها هَـدَأَ الصَّوت، فقلت: ما هذا الصوت الذي سمعنا؟ فقلت: أنت سمعته، قال: أنا سمعته، وسمعه أهل المسجد، وهي إحدى السواري التي تلي الحجرة.

---

(١) انظر: باب من استعدّ الكفن.

قال: لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا ابنه عمرو، تفرد بـه أحمد بن طارق[1]، انتهى.

عائشة هذه لم يصرَّح فيها بأنها زوج النبي ﷺ، فيحتمل أن يكون اسم المرأة الأنصارية عائشة، وفي الصحابيات من الأنصار عوائش.

* * *

١٠ ـ (٣٣) ـ باب: شراء الحوائج بنفسه

*** وقال عبد الرحمن بن أبي بكر: جاء مشركٌ بغنم، اشترى النبي ﷺ شاةً[2].**

* * *

باب[3]

(٢٠٩٦) ـ وعن عائشة رضي الله عنها: اشترى من يهوديٍّ طعاماً.

تقدم أنه أبـو الشَّحْم[4]، ولا يُستهجن منا التكرير، ولـو في الصفحـة الواحدة، فإنا سئلنا في ذلك، وقصدنا به نفع الناس.

* * *

---

(١) رواه الطبرني في «المعجم الأوسط» (٥٤٩٩).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٩): لم يسم.

(٣) كذا ذكر «باب»، وحديث عائشة رضي الله عنها في باب: شراء الحوائج بنفسه.

(٤) انظر: باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة.

١١ ـ (٤٨) ـ باب: ما يُكره من الخداع في البيع

(٢١١٧) ـ عن ابن عمر: أن رجلاً ذكَرَ للنبي ﷺ أنه يُخدَع في البيوع.

هو حَبَّان بن مُنقِذ بن عمر، وقيل: مُنقِذ بن عمرو.

* * *

١٢ ـ (٤٩) ـ باب: ما ذكر في الأسواق

(٢١٢٠) ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ في السوق، فقال رجل: يا أبا القاسم، فالتفت إليه النبي ﷺ[١].

(٢١٢١) ـ وعنه: أن ذلك كان بالبَقيع أيضاً.

* * *

باب

(٢١٢٢) ـ عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ في طائفةٍ من النهار، فجلس بفناء بيت فاطمة، فقال: «أثَمَّ لُكَع، أثَمَّ لُكَع؟»، فحبسته شيئاً، فجاء يشتدُّ حتى عانقه وقبّله.

هو الحسن بن علي رضي الله عنهما.

* * *

١٣ ـ (٥٩) ـ باب: بيعِ المزايدة

(٢١٤١) ـ عن جابر بن عبدالله: أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دُبُر،

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٠): لم يسم.

فاشتراه نُعيم بن النَّحَّام بكذا وكذا.

السيد: هو[1] أبو مذكور، والغلام: يعقوب، والثمن: ثمان مئة درهم.

* * *

١٤ ـ (٦٧) ـ باب: الشراء والبيع مع النساء

(٢١٥٦) ـ ذكر حديث شراء عائشة بريرة، وفيه: فقلت لنافعٍ: حراً كان أو عبداً، فقال: ما يُدريني؟

المشهور أنه عبدٌ اسمه مُغِيْث مولى أبي أحمد بن جحش، وقيل: مولى بني مطيع، وقيل: مولى بني المغيرة بن مخزوم، وأبو أحمد أسديٌّ من أسد ابن خزيمة، وبنو مطيع من عَدِي قريش، ذكره ابن الأثير[2].

* * *

١٥ ـ (٧٣) ـ باب: إذا اشترط في البيع شروطاً

(٢١٦٨) ـ عن عائشة قالت: جاءتني بريرةُ فقالت: كاتبتُ أهلي على تسع أواقٍ.

اختلف في أهلها، فقيل: كانت مولاةً لبعض بني هلال، وقيل: كانت مولاة لأبي أحمد بن جحْش، وقيل: كانت مولاة أناسٍ من الأنصار، وكاتبوها، ثم باعوها من عائشة رضي الله عنها، فأعتقتها، ذكره ابن الأثير[3].

---

(١) «هو» من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٢٥٦).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٣).

ووقع في «تهذيب الأسماء واللغات»: بَرِيْرة بنت صفوان: كانت مولاة لعائشة، قيل: كانت لعتبة بن أبي لهب[1].

وقوله: بنت صفوان، لم يقله غيره، وفيه نظرٌ ظاهرٌ.

* * *

١٦ ـ (٨٩) ـ باب: إذا أراد بيع تمرٍ بتمرٍ خيرٍ منه

(٢٢٠١ و٢٢٠٢) ـ عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر.

هو سَواد بن غَزِيَّة، وقيل: مالك بن صعصعة، قاله الخطيب[2].

* * *

١٧ ـ (٩٥) ـ باب: من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم

(٢٢١٠) ـ عن أنس بن مالك قال: حجم رسولَ الله ﷺ أبو طَيْبة، فأمر له بصاعٍ، وأمر أهله أن يخففوا من خراجه.

أهله: مُحيِّصة بن مسعود، وخراجه كان ثلاثة آصُع، فوضع عنه صاعٌ بشفاعة النبي ﷺ.

قال ابن الأثير: أبو طيبة الحجام مولى حارثة، ثم مولى مُحيِّصة بن مسعود، قيل: اسمه دينار، وقيل: نافع، وقيل: ميسرة، روى يحيى بن أبي

---

(١) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٢/ ٦٠٠).

(٢) انظر: «الأسماء المبهمة» (٥/ ٣٧٤).

أنيسة[1]، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس قال: لقيت أبا طيبة لسبع عشرة من رمضان، فسألته: من أين جئت؟ قال: حجمت رسول الله ﷺ، وأعطاني الأجر.

وعن[2] جابر قال: دعا النبي ﷺ أبا طيبة فحجمه، فسأله عن ضريبته، فقال: ثلاثة آصُع، قال: فوضع عنه صاعاً[3].

وقد استفدنا من حديث ابن عباس تعيين يوم الحجامة وشهرها.

وفي الطبراني: أن ذلك كان بعد العصر في رمضان، فأخرج من طريق محمد بن يحيى بن المنذر قال: ثنا هانئ بن يحيى، قال: ثنا عُليلة بن بدر[4]، قال: حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله ﷺ إلى حجامٍ يكنى أبا طيبة، فحجمه بعد العصر في رمضان.

لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عُليلة بن بدر، وهو الربيع[5].

* * *

١٨ ـ (١٠٠) ـ باب: شراء المملوك من الحربي

(٢٢١٧) ـ فيه: حديث أبي هريرة في قصة سارة، وكبتَ الله

---

(١) جاء على هامش «أ»: «يحيى هذا متروك».

(٢) «عن» من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ١٩٥).

(٤) جاء على هامش «أ»: «علية ضعيف، والأعمش لم يسمع من أنس شيئاً، إنما رآه رؤية فقط».

(٥) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٨٩٨).

الكافر، وأخدم وليدةً.

هي هاجر رضي الله عنها، والكافر: صادوق، وقيل: سنان بن علوان، وقيل: عمرو بن امرؤ القيس بن سبأ بن[1] يشجب بن يعرف، وسنذكره فيما بعد.

(٢٢١٨) ـ وفيه: حديث ابن وليدة زَمعَة، وقد تقدم أن اسمه عبد الرحمن[2].

(٢٢١٩) ـ وفيه: قول عبد الرحمن لصهيب[3]: اتق الله، ولا تدَّعِ إلى غير أبيك، فقال: سُرقت وأنا صبيٌّ.

اسم أبيه: سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر، ينتهي نسبه إلى النمر بن قاسط.

وقال الواقدي: هو صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن عقيل بن كعب بن سعد.

وقال ابن إسحاق: صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن طفيل بن عامر[4].

وقال بعض الرواة: اسم صهيب: عميرة بن سنان، وقصة سرقته مشهورة،

---

(١) في «أ»: «سنان» بدل «سبأ بن».

(٢) انظر: باب تفسير المشتبهات.

(٣) في «أ»: «بن عوف»، والتصويب من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٣٨).

وقيل له: الرومي؛ لأن الروم سَبَوه صغيراً رضي الله عنه.

* * *

١٩ ـ (١٠٣) ـ باب: لا يذاب شحم الميتة

(٢٢٢٣) ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: بلغ عمرَ رضي الله عنه أنَّ فلاناً باع خمراً، فقال: قاتل الله فلاناً، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: «قاتل اليهود...»؟

فلان: هو سمرة بن جُنْدُب.

* * *

٢٠ ـ (١٠٤) ـ باب: بيع التصاوير

(٢٢٢٥) ـ عن ابن عباس: أنه أتاه رجلٌ فقال: إني إنسانٌ إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير[١].

* * *

٢١ ـ (١٠٩) ـ باب: بيعِ الرقيق

(٢٢٢٩) ـ عن أبي سعيد الخدري: أنه بينما هو جالسٌ عند النبي ﷺ قال رجلٌ: يا رسول الله! إنا نُصيب سبايا، فنحب الأثمان، فكيف ترى في العزل؟

هذا يحتمل تفسيره بمجدي الضمري، فإنه في «أسد الغابة»[٢]: يروى

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨١): لم يسم هذا الرجل.

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٦٥).

أنـه سأل ذلك في غـزوة المريسيع، وسنبسط ذلك في باب: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

* * *

٢٢ ـ (١١١) ـ باب: هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها

(٢٢٣٥) ـ عن أنس بن مالك: ذُكر للنبي ﷺ جمالُ صفيّة بنت حُيَي بن أَخْطَب، وقد قُتل زوجها، وكانت عروساً.

زوجها[1] المقتول عنها: هو كنانة بن الربيع بن أبي الحُقَيْق اليهودي.

❑ ❑ ❑

---

(١) «زوجها» من «ت».



٢٨ ـ (٣٧)

كتاب الإجارة

١ ـ (١) ـ باب: استئجار الرجل[١] الصالح

(٢٢٦١) ـ عن أبي موسى: قال[٢]: أقبلتُ إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين، فقلت: ما علمتُ أنهما يطلبان العمل[٣].

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: استئجار المشركين

(٢٢٦٣) ـ عن عائشة: واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر[٤] رجلاً من بني الدِّيل، ثم من بني عبدِ بن عَدِيٍّ هادياً خِرِّيتاً.

هو عبدالله بن أُرَيقط.

وفي «سيرة ابن هشام»: عبدالله بن أرقد ـ بالدال ـ[٥].

---

(١) «الرجل» من «ت».

(٢) في «أ»: «فقال».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨١): لم يسميا.

(٤) في «أ»: «استأجر رسول الله»، وفي «ت»: «استأجر أبو بكر».

(٥) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ١٥) ووقع في المطبوع: «أرقط».

٣ ـ (٥) ـ باب: الأجير في الغزو

(٢٢٦٥) ـ عن يعلى بن أمية قال: غـزوتُ مـع رسول الله ﷺ جيشَ العسرة، فكان لي أجيرٌ، فقاتل إنساناً، فعض أحدُهما إصبعَ صاحبه، فانتزع إصبعه[1].

في كتاب النسائي من طريق عمران بن حصين ﷺ: أن يعلى هو أحد الرجلين[2]، أبهم بقيته، ذكره في كتاب القسامة في مسلم في الحدود[3].

* * *

٤ ـ (١٦) ـ باب: ما يُعطى في الرقية

(٢٢٧٦) ـ عن أبي سعيد: فقال بعضهم: إني لأرقي.

الراقي: هو أبو سعيد الخدري ﷺ، كذا جاء مبيناً، واشتمل الحديث على إبهام السفرة، وإبهام عدة النفر، وإبهام عدة المعطى.

وفي «المنتخب من مسند عبد بن حُميد» بيان ذلك، وهو أنه أخرج في مسند أبي سعيد من طريق يعلى بن عبيد قال: حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: بعثنا رسول الله ﷺ سريةً ثلاثين رجلاً، فنزلنا بقومٍ ليلاً، فأبَوا أن يُضيِّفونا، فنزلنا ناحيةً، فلُدِغَ سيِّدُهم، فأتونا فقالوا: فيكم أحدٌ يرقي؟ قلنا: نعم، قالوا: فانطلِقْ، قلنا: لا، إلا أن

---

(١) في «أ»: «أصابعه».

(٢) رواه النسائي (٤٧٦٠).

(٣) رواه مسلم (١٦٧٣).

تجعلوا لنا جُعلاً، أبيتم أن تضيفونا، فجعلوا لنا ثلاثين شاةً، فانطلقتُ معهم، فجعلتُ أقرأ فاتحة الكتاب، وأمسح المكان الذي لـدغ حتى بَـرَأ، فأعطونا الغنم، فقلت: لا والله لا نأكلها حتى نسأل عنها رسول الله ﷺ ما أدري ما أرقي، وما أحسن الرُّقى، فلما قدمنا أتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه، فقال: ما أدراك أنها رقية؟ أو: ما أعلمك أنها رقية؟ نعم، فكلوها واضربوا لي معكم بسهمٍ[1].

وقد أخرجـه ابن ماجه من طريق محمـد بن عبدالله بن عمـر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي بسر هو جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد[2].

وفي الترمذي نحوه، لكن من غير تعيين هذه السرية[3].

* * *

٥ ـ (١٨) ـ باب: خَراج الحجام

(٢٢٧٨) ـ عن ابن عباس: أعطى الحجَّام أجره.

ونحوه عن أنس.

المبهم هو أبو طيبة كما تقدم تعيينه في رواية دينار، وقيل: نافع، وقيل: ميسرة[4].

❑ ❑ ❑

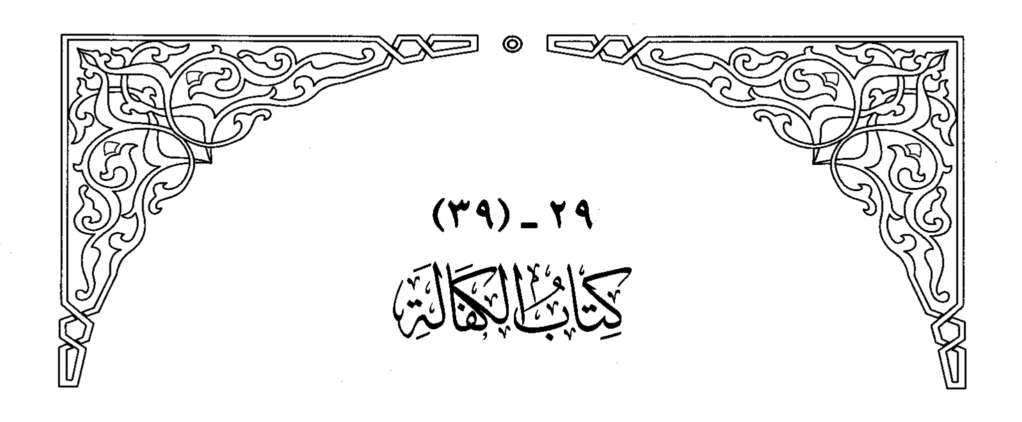
---

(١) رواه عبد بن حميد في «المسند» (٨٦٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٥٦).

(٣) رواه الترمذي (٢٠٦٣).

(٤) انظر: باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم.



٢٩ ـ (٣٩)

كتاب الكفالة

١ ـ (١) ـ باب: الكفالة في القرض والديون

(٢٢٩٠) ـ عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن أبيه: أن عمر بعثه مصدقاً، فوقع رجلٌ على جارية امرأته[1].

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: من تكفل عن ميت

(٢٢٩٥) ـ عن سلمة بن الأكوع: أن النبي ﷺ أتي بجنازةٍ فقال: «هل عليه من دينٍ؟» فقالوا: نعم، قال: «صَلُّوا على صاحِبِكم»، قال أبو قتادة: عليَّ دينُه يا رسول الله، فصلى عليه.

روى أبو داود عن جابر في قدر الدَّين الذي ضمنه أبو قتادة: أنه ديناران، وكذلك في حديث أسماء بنت يزيد، رواه الطبراني في «الكبير»[2].

ووقع في ابن ماجه في حديث أبي قتادة: أن الدين كان ثمانية عشر

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨١): لم يسموا.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٨٤)

درهماً، أو سبعة عشر درهماً[1].

فيحتمل أن يكونـا واقعتين، ويحتمل أن يكون الدين كـان في الأصل دينارين، وبقي منـه خمسة أو ستة، فمن روى الدينارين كـان على الأصل، ومن روى ثمانيةَ عشر أو تسعةَ عشر كان على ما بقي؛ لأن الدينار إذ ذاك كانت قيمته اثنا عشر.

(٢٢٩١) ـ [2]عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفـه ألفَ دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهـدهم، فقال: كفى بالله شهيداً، فقال: ائتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلاً... الحديثَ.

ذكر محمد بن الربيع الجيـزي في كتـاب «أسماء من دخـل مصـر من الصحابة» بإسناده إلى عبدالله بن عمرو يرفعه: أن رجلاً جاء إلى النجاشي، فقال له: أسلفْني ألفَ دينار إلى أجلٍ قال: فائتني بالحَمِيْل، قال: الله، فأعطاه الألف.

وساق قصةً نحو القصة الواقعة في الصحيح.

* * *

٣ ـ (٤) ـ باب: جوار أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(٢٢٩٧) ـ عن عائشة: خرج أبـو بكر مهاجراً قِبَلَ الحبشة، حتى إذا

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٤٠٧).

(٢) كذا جاء هذا الحديث ترتيبه هنا، وحقه أن يكون في الباب السابق.

بلغ بَرْكَ الغَماد، لقيه ابن الدَّغِنَّة، وهو سيِّد القارَّة.

ابن الدغنـة: سماه مُغُلْطاي في «سيرتـه»: مالكاً، وأما قاتل دُرَيـد بن الصِّمَّة في غزوة حنين؛ فهو أيضاً يقال له: ابن الدَّغِنَّة صحابي، وهو ربيعة بن رفيع السُّلمي.

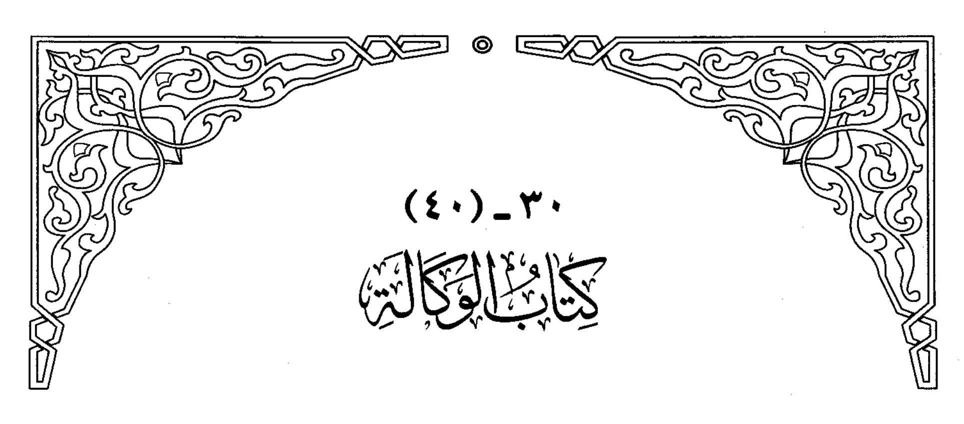
وفي الصحابة أيضاً: حابس بن دَغِنَّة، ذكره في «مختصر الاستيعاب»، وقال: له خبرٌ في أعلام النبوة[1]، وكذا ذكره ابن الأثير ناقلاً له عن أبي عمر[2].

❐ ❐ ❐

---

(١) وانظر: «الاستيعاب» (١/ ٢٧٩).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٤٥٩).



٣٠ ـ (٤٠)
كتاب الوكالة

١ ـ (٢) ـ باب: إذا وكَّل المسلم حربياً

(٢٣٠١) ـ عن عبد الرحمن بن عوف في ذكر قتل أمية بن خلف، فتركت لهم ابنه فقتلوه.

هو علي بن أمية بن خلف.

*** وفيه: قلت له: ابرك فبرك، فألقيت نفسي عليه لأمنعه، فتجلَّلوه بالسيوف من تحتي، حتى قتلوه.**

ذكر في «مختصر الاستيعاب»: أن قاتل أمية بن خلف بلالٌ، وأنشد لأبي بكر الصديق رضي الله عنه:

هنيئاً زادك الرَّحمنُ خيراً ... لقد أدركتَ ثَأْرَكَ يا بلالُ

وكان أمية بن خلف يعذِّب بلالاً[1].

لكن في «سيرة ابن هشام»: أنه يقال: قاتل أمية بن خلف: معاذ بن عَفْراء، وخارجة بن زيد، وحبيب بن يساف، اشتركوا في قتله[2]، وعليه يدل

---

(١) وانظر: «الاستيعاب» (١/ ١٨٢).

(٢) في «أ»: «قتاله»، والتصويب من «ت».

قوله: فتجللوه بالسيوف[1][2].

وفي «مستدرك الحاكم» في ترجمة رافع بن مالك الزُّرَقي: أن رِفاعة بن رافع بن مالك قال: لما كـان يوم بدرٍ، وتجمع الناس على أميـة بن خلف، فأقبلت إليه، فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه، فأطعنته بالسيف فيها طعنة فقطعته، ورُميت بسهمٍ يوم بدر، ففُقئت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء[3].

فعلى هذا يكون رِفاعة بن رافع الزُّرَقي من جملة المشاركين في قتله.

وقاتل ابنه علي بن أمية بن خلف: عمار بن ياسر، ذكره في «السيرة»[4].

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: الوكالة في الصرف

(٢٣٠٢ و٢٣٠٣) ـ عن أبي سعيد: استعمل رجلاً على خيبر، فجاءهم بتمرٍ جَنِيْب.

هو سَوَاد بن غَزِيَّة، وقيل: مالك بن صعصعة، كما تقدم[5].

* * *

---

(١) «بالسيوف» من «ت».

(٢) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ٢٦٩).

(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٥٠٢٤).

(٤) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ٢٦٩).

(٥) انظر: باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه.

٣ ـ (٤) ـ باب: إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاةً تموت

(٢٣٠٤) ـ عن نافع: أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه ـ يعني كعب بن مالك ـ قال: فأبصرَتْ جاريةٌ لنا بشاةٍ من غنمنا موتاً.

هذا الابن وقع مبهماً في رواية البخاري هنا، وفي باب الذبائح أيضاً عن عبدالله، عن نافع، عن ابنٍ لكعب بن مالك.

ثم قال: وقال الليث: حدثنا نافع: أنه سمع رجلاً يخبر عبدالله عن النبي ﷺ[١]، وعبدالله هو ابن عمر لما ذكره في الباب الذي قبله، عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر: أن أباه أخبره الحديث[٢].

وفي هذا الباب عن نافع، عن رجلٍ من بني سَلِمة أخبر عبدالله ـ يعني ابن عمر ـ: أن جاريةً لكعب.

والظاهر: أن الرجل المبهم هو ابن كعب بن مالك، وهو باقٍ على إبهامه كما تقدم، ثم أخرج عن مالك، عن نافع، عن رجلٍ من الأنصار، عن معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ أخبره: أن جاريةً لكعب[٣].

وذكر صاحب «الأطراف»: هذا الحديث في ترجمة عبدالله بن كعب بن مالك[٤].

* * *

(١) رواه البخاري (٥٥٠٤).

(٢) رواه البخاري (٥٥٠١).

(٣) رواه البخاري (٥٥٠٥).

(٤) انظر: «تحفة الأشراف» (١١١٣٤).

٤ ـ (٥) ـ باب: وكالةِ الشاهد والغائب

(٢٣٠٥) ـ عن أبي هريرة قال: كان لرجلٍ على رسول الله ﷺ سِنٌّ من الإبل[١].

* * *

٥ ـ (٩) ـ باب: وكالةِ المرأة

(٢٣١٠) ـ عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إني وهبت من نفسي، فقال رجل: زوجنيها[٢].

* * *

٦ ـ (١٣) ـ باب: الوكالةِ في الحدود

(٢٣١٤ و٢٣١٥) ـ عن زيد بن خالد، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «واغْدُ يا أُنيسُ إلى امرأةِ هذا، فإن اعترفَتْ، فارجُمْها».

أنيس هذا: هو ابن الضحاك الأسلمي.

ووقع في «مختصر الاستيعاب» ترجيح أنه أنيس بن مرثد[٣] بن أبي مَرْثَد الغَنَوي[٤].

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٢): لم يسم هذا الرجل.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٢): لم يسم الرجل ولا المرأة، ووهم من زعم أنها أم شريك.

(٣) في «أ» و«ت»: «يزيد».

(٤) وانظر: «الاستيعاب» (١/ ١١٤).

وقال في «أسد الغابة» في الغَنوي: ويقال: إنه الذي قال له النبي ﷺ: «واغدُ يا أُنيسُ على امرأة هذا، فإن اعترفَتْ فارجُمْها»[1].

وقيل: إن الذي أمره النبي ﷺ برجم المرأة الأسلمية؛ أُنيس بن الضحاك الأسلمي، وما أشبه ذلك بالصحة؛ لكثرة الناقلين له، ولأن النبي ﷺ كان يقصد أن لا يأمر في قبيلة بأمر [إلاَّ لرجل منها؛ لنفور طباع العرب من أن يحكم في القبيلة][2] أحدٌ من غيرها، فكان يتألفهم بذلك.

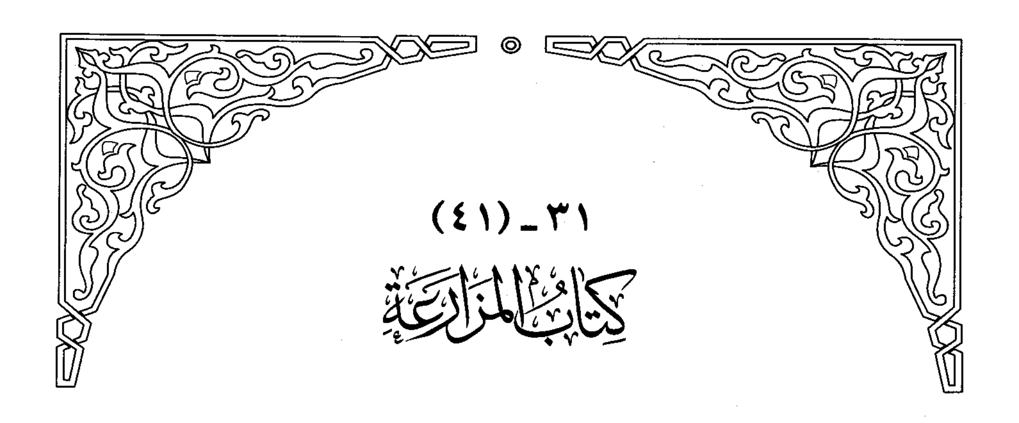
(٢٣١٦) ـ وفيه: أُتي بالنعيمان، أو ابن النُّعيمان شارباً.

المعروف أنه نُعيمان بن عمرو بن رِفاعة بن الحارث بن سَواد النجّاري أبو عمرو، عقَبيٌّ بَدْريٌّ.

❐ ❐ ❐

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٠٤).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».



٣١ ـ (٤١)
كتاب المزارعة

١ ـ (١٩) ـ باب: كراءِ الأرض بالذهب والفضة

(٢٣٤٦ و٢٣٤٧) ـ عن رافع بن خَديج قال: حدثني عمَّايَ.

تقـدم في باب: ما كان أصحـابُ النبي ﷺ يواسي بعضُهم بعضاً، من البخاري[١]: اسمُ العم الواحد، وهـو ظُهَير بن رافع، وأما العم الثاني: فهو مُظَهِّر.

* * *

٢ ـ (٢٠) ـ باب

(٢٣٤٨) ـ عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان يحدِّث وعنده رجلٌ من أهل البادية: أنَّ رجلاً من أهل الجنة استأذنَ ربَّه تعالى في الزَّرع[٢].

❐ ❐ ❐

(١) رواه البخاري (٢٣٣٩).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٤): لم أقف على اسم الأعرابي.



٣٢ ـ (٤٢)
كتاب المساقاة

١ ـ (١) ـ باب: من رأى صدقةَ الماء وقسمته

*** وقال النبي ﷺ: مَن يشتري بئر رُوْمة، فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين.**

رُوْمة المضاف إليه البئر يقال: إنه رُوْمة الغفاري.

قال في «التجريد» للذهبي: رُوْمة الغفاري صاحب بئر رُوْمة، اشتراها منه عثمان للمسلمين[١].

وقال في «أسد الغابة» في ترجمة رُوْمة الغِفاري: روى عبد الرحمن المحاربي[٢]، عن أبي مسعود، عن أبي سلمة، عن بشر بن بشير الأسلمي، عن أبيه قال: لما قدم المهاجرون المدينةَ استنكروا الماء، وكانت لرجل من غفار عينٌ يقال لها: بئر رُوْمة، كان يبيع[٣] القِربة بالمُد، فقال له النبي ﷺ: «بِعْنيها بعَينٍ في الجنَّة»، فقال: يا رسول الله! ليس لي ولا لعيالي غيرها،

(١) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٨٦).

(٢) في «أ»: «النجاري»، والتصويب من «ت».

(٣) في «أ»: «جميع»، والتصويب من «ت».

ولا أستطيع ذلك، فبلغ قوله عثمانَ بن عفان، فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال: أتجعل لي مثلَ ما جعلت لرُوْمة عيناً في الجنة إن اشتريتُها؟ قال: «نعم» قال: قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين.

أخرجه ابن منده[١].

وفي البخاري ما يقتضي خلاف ذلك، فإنه ذكر في أبواب الوقف: أن عثمان قال: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَفَر بئر[٢] رُوْمةَ فله الجنَّةُ»، فحفرتُها[٣].

وهذا يقتضي: أن رُوْمة اسم العين لا اسم صاحبها.

(٢٣٥١) ـ وفيه: عن سهل بن سعد قال: أتي النبي ﷺ بقدحٍ فشرب منه، وعن يمينه غلامٌ أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: «يا غلامُ، أتأذنُ لي أَنْ أعطيَه الأشياخ».

قال النووي في «شرح مسلم»: جاء في «مسند ابن أبي شيبة»: أن هذا الغلام عبدالله بن عباس، ومن الأشياخ: خالد بن الوليد[٤].

(٢٣٥٢) ـ وفيه: عن أنس بن مالك: أنـه حُلبت لرسول الله ﷺ شاةٌ داجنٌ، وهو في دار أنس، فشرب وعلى يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٨٥).

(٢) «بئر» من «ت».

(٣) رواه البخاري (٢٧٧٨).

(٤) انظر: «شرح مسلم» (١٣/ ٢٠١).

قيل: إن الأعرابي خالد بن الوليد، ذكره ابن التين، وفيه بُعد؛ لأن خالداً لا يقال عنه أعرابي، وسيأتي بيانه.

* * *

٢ ـ (٤) ـ باب: الخصومةِ في البئر

(٢٣٥٦) ـ عن شقيق، عن عبـدالله، عن النبي ﷺ: «مَنْ حَلفَ على يمينٍ يقتطِعُ بها مالَ امرءٍ هو فيها فاجرٌ، لقيَ اللهَ وهو عليه غضبان»، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[آل عمران: ٧٧]، فجاء الأشعث فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن، فيَّ أنزلت هذه الآية، كانت لي بئرٌ في أرض ابن عمٍّ لي.

هو الجَفشيش بن النعمان الكندي ـ بالجيم والفاء والشين المعجمة ـ، ويقـال: ـ بالحـاء المهملـة ـ، ويقـال: ـ بالخـاء المعجمـة ـ، وكنيتـه أبـو الخير، وقد غاير الذهبي بينه وبين الحفشيش الكندي معـدان بن الأسود بن معديْ كَرِب.

وفي «أسد الغابة» لابن الأثير: جَفشيش بن النُّعمان الكِندي، يقال فيه: بالجيم و[1]الحاء و[2]الخاء، وقيل: هو حضرمي يكنى أبا الخير، وفد إلى[3] النبي ﷺ مع الأشعث بن قيس الكندي في وفد كِنْدة.

---

(١) في «أ»: «أو»، والتصويب من «ت» و«أسد الغابة».

(٢) في «أ»: «أو»، والتصويب من «ت» و«أسد الغابة».

(٣) «إلى» من «ت».

وقال هشام الكلبي: هو معدان، وهو الجَفشيش بن الأسود بن معديْ كَرِب بن ثمامة بن الأسود الكندي، وقيل: إن الجَفشيش لقبٌ، هو الذي خاصمه رجل في أرضٍ إلى النبي ﷺ، ورواه الشعبي عن الأشعث بن قيس قال: كان بين رجل منا[1] وبين رجل من الحضرميين، يقال له: الجَفشيش خصومةٌ في أرضٍ[2].

وقال الطبراني: جَفشيش له صحبة، وهو الذي خاصم الأشعث بن قيس إلى النبي ﷺ في أرض، فنزلت فيهما هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية[3].

* * *

٣ ـ (٦) ـ باب: سَكْرِ الأنهار

(٢٣٥٩ و٢٣٦٠) ـ عن عبدالله بن الزبير: أنه حدثه: أنَّ[4] رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شِرَاجِ الحَرَّة التي يسقون بها النخل.

قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات»: قال ابن باطيش: هو حاطب ابن أبي بَلْتَعَة، وقيل: ثعلبة بن حاطب، وقيل: حُميد. وقوله: في حاطب، لا يصح، فإنه ليس أنصارياً، وقد ثبت في «صحيح البخاري»: أن هذا

---

(١) في «أ»: «شاة».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٤٢٦).

(٣) انظر: «المعجم الصغير» (١/ ١٤٤).

(٤) «أن» من «ت».

الأنصاري القائل كان بدرياً[1].

وفي «أسد الغابة» في ترجمة حُميد الأنصاري بإسناده: أخبرنا ابن قتيبة، قال: أخبرنا يزيد بن خالد الرملي، قال: حدثنا الليث، عن الزهري، عن عروة بن الزبير: أن حُميداً رجلاً من الأنصار خاصم الزبير في شِرَاج الحَرَّة... الحديثَ.

قال أبو موسى: هذا حديثٌ صحيحٌ له طرقٌ شتى، لا أعلم في شيء منها[2] ذكر حُميد إلا من هذا الطريق.

قال ابن الأثير: حُميد ـ بضم الحاء وآخره دال ـ[3].

وفي «مبهمات ابن بَشكُوال»: أنه ثابت بن قيس بن شَمَّاس[4]، وفيه بُعد.

* * *

٤ ـ (١٠) ـ باب: من رأى صاحبَ الحوض والقِربة أحق بمائه

(٢٣٦٨) ـ عن ابن عباس: قال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل.

هي هاجر رضي الله عنها.

* * *

(١) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٥٨٢).

(٢) في «أ»: «منهما»، والتصويب من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٧٦)

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٥٧٣).

٥ ـ (١٢) ـ باب: شُربِ الناس والدواب

(٢٣٧٢) ـ عن زيد بن خالد الجهني قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يسأله عن اللقطة.

قال ابن بَشْكُوال: هو بلالٌ المؤذن(١).

في «أسد الغابة» لابن الأثير في ترجمة عُمير والـد مالك قال: أورده أبو بكر الإسماعيلي في «الصحابة»، روى عنه مالك ابنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال: «عرِّفْها، فإن وجدت من يعرفها فادفعها إليه، [وإلاَّ فاستمتع بها، وأشهد بها عليك، فإن جاء صاحبُها فادفعها إليـه](٢)، وإلا فهو(٣) مالُ الله يؤتيه من يشاء».

أخرجه أبو موسى(٤).

وقد تقدم في باب: الغضب في الموعظة، أنا وجدنا في الطبراني أنه: زيد بن خالد أبهم نفسه.



(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٨٤١).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) في «أ»: «فهي»، والتصويب من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣١٦)



٣٣ ـ (٤٣)

كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

١ ـ (٤) ـ باب: استقراضِ الإبل

وثلاثة أبواب بعده، فيها المبهم الذي كان له السنُّ على النبي ﷺ، فأوفاه فوق سنِّه من طريق أبي هريرة.

روى الطبراني في «المعجم» فيَمنْ اسمه بكر بن سهيل: حدثنا عبدالله ابن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن سعيد بن هانئ، عن العرباض [ابن] سارية السلمي، قال: بعتُ من رسول الله ﷺ بَكْراً، فجئت أتقاضاه، فقلت: يا رسول الله! أقضني[1] ثمن بكري، فقضاه بعيراً مسناً، فقلت: يا رسول الله! هذا أفضل من بكري، فقال: «هو خيرٌ لك، إن خيرَ القومِ خيرُهم قضاءً».

قال: لا يروى هذا الحديث عن العرباض بن سارية إلا بهذا الإسناد[2].

فيحتمل تفسير المبهم هنا بهذا، لكن روى الحديث النسائي في باب استسلاف الحيوان واستقراضه، بعد ذكر حديث أبي هريرة من طريق إسحاق

---

(١) في «أ»: «أوصيني».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٢٥٥).

ابن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت سعيد بن هانئ يقول: سمعت عرباض بن سارية يقول: بعت من النبي ﷺ بكراً، فأتيته أتقاضاه فقال: «أجل، لا أقضيكها إلا النجيبة»، فقضاني، فأحسن قضائي.

وجاءه أعرابي يتقاضاه مسنة، فقال رسول الله ﷺ: «أعطوه مسناً»، فأعطاه يومئذ جملاً، فقال: هذا خير من مسن، فقال: «خيركم خيركم قضاءً».

وأخرج الحديث ابن ماجه في ترجمة: السَّلَم في الحيوان[1]، عن العرباض بن سارية، فذكر قصة الأعرابي، وأسقط قصة العرباض، وتبين بهذا أنه سقط من رواية الطبراني قصة الأعرابي، فلا يفسر المبهم بذلك، ولكن هي فائدة لا بأس بالتنبيه عليها.

* * *

٢ ـ (٩) ـ باب: إذا قاصَّ رجلاً أو جازفه في الدَّين فهو جائز

(٢٣٩٦) ـ عن جابر بن عبدالله: أن أباه توفي وترك عليه[2] ثلاثين وَسْقاً لرجلٍ من اليهود.

هذا اليهودي هو أبو الشَّحْم، كذا رأيته في «تاريخ دمشق»[3] لابن عساكر في ترجمة جابر بن عبدالله رضي الله عنه، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال له: «يا جابر،

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٢٨٦).

(٢) «وترك عليه»: زيادة من «ت».

(٣) في «أ»: في البيهقي من «تاريخ دمشق».

ما فعل دين أبيك؟» فقلت: انتظرتُ يا رسول الله أن نجذَّ نخله، قال رسول الله ﷺ: «إذا جذذت فأحضرني»، قلت: نعم، ثم قال: «من صاحب دين أبيك؟» قلت: أبو الشحم اليهودي، له[1] على أبي سقة من تمر[2]، ساق الحديث[3].

* * *

٣ ـ (١٦) ـ باب: من باع مال المفلس أو الغريم

(٢٤٠٣) ـ عن جابر قال: أعتق رجلٌ من الأنصار غلاماً عن دُبُر.

اسم الرجل: أبو مذكور، والغلام: يعقوب، كما تقدم[4].

* * *

٤ ـ (١٨) ـ باب: الشفاعة في وضع الدَّين

(٢٤٠٦) ـ عن جابر في قصة بيع[5] الجمل قال: فأخبرت خالي ببيع الجمل، فلامني.

جابر [له] خالان سنذكرهما في الغزوات، هما ثعلبة وعمرو ابنا عمه[6]

---

(١) في «أ»: «إنه»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «تمره»، والتصويب من «ت».

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ١٢٨).

(٤) انظر: باب بيعِ المزايدة.

(٥) «بيع» من «ت».

(٦) في «أ»: «عصمة»، والتصويب من «ت».

ابن عَدِيّ بن سنان، أختهما أنيسة، بنت عمه[1] أم جابر بن عبدالله، فالله أعلم أيهما لأمه.

* * *

٥ ـ (١٩) ـ باب: ما ينهى عن إضاعة المال

(٢٤٠٧) ـ عن ابن عمر قال: قال رجلٌ للنبي ﷺ: إني أُخدَع في البيوع، فقال: إذا بايعت فقل: لا خِلابةَ.

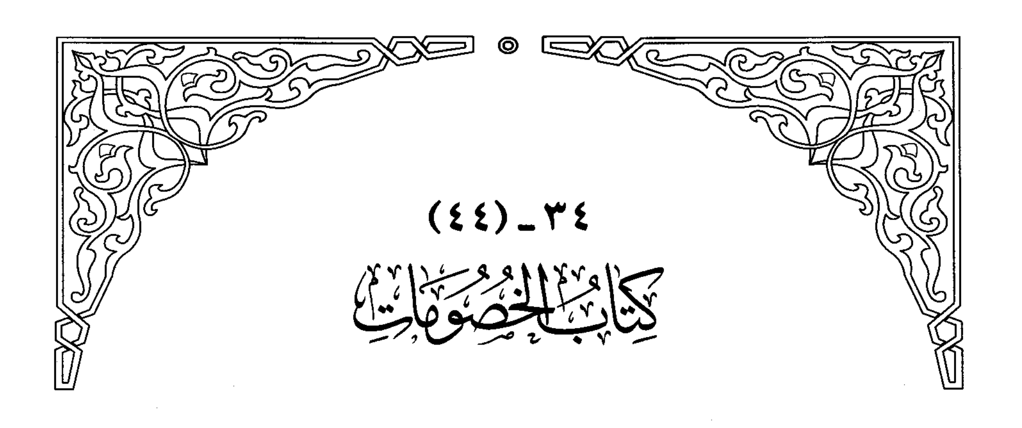
هو حَبَّان بن مُنقِذ بن عمرو على الصحيح، وقيل: هو والده منقذ بن عمرو، وحكى القولين ابنُ الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة كل منهما[2].

❐ ❐ ❐

---

(١) في «أ»: «وبنت عصمة».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٥٣٤) و(٥/ ٢٨٨)



٣٤ ـ (٤٤)

كتاب الخصومات

١ ـ (١) ـ باب: ما يذكر في الإشخاص والخصومة

(٢٤١٠) ـ عن عبدالله: سمعتُ رجلاً قرأ آيةً، سمعت عن رسول الله ﷺ خلافها[١]، فأخذت بيده، فأتيت به النبي ﷺ فقال: كلاهما محسنٌ.

(٢٤١١) ـ وعن[٢] أبي هريرة قال: استبَّ رجلان، رجلٌ من المسلمين، ورجلٌ من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين.

* وفيه: فرفع المسلم يده فلطم اليهودي.

قال ابن بَشْكُوال في «مبهماته»: اليهودي اسمه فنحاص، واللاطم[٣]: هو أبو بكر الصديق ﷺ[٤].

(٢٤١٢) ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله ﷺ جالسٌ جاء يهوديٌّ فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجلٌ من أصحابك، فقال: من؟

---

(١) في «أ»: «منها»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «عن».

(٣) في «أ»: «اللاطم».

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٠١).

قال: رجلٌ من الأنصار.

قول ابن بَشْكُوال في «مبهماته»: أن اليهودي هو فنحاص، واللاطم: أبو بكر الصديق ﷺ، متعقَّبٌ برواية الأنصاري هذه، فالقصة[1] واحدة، ويدل عليه: أن البخاري روى ذلك في باب قوله: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩] عن أبي هريرة: وقال رجل من الأنصار.

وقد ظهر: أن هذا تركيبٌ من ابن بَشْكُوال، فإن الذي ذكره أهل السير والتفسير: أن أبا بكر الصديق ﷺ دخل بيت المدراس فقال لفنحاص: اتق الله وأسلم، والله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله تعالى، فقال: والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقير، وإنه إلينا لفقير، فغضب أبو بكر وضرب وجه فنحاص ضرباً شديداً وقال: لولا العهد الذي بيننا وبينك؛ لضربت عنقك، فشكاه فنحاص لرسول الله ﷺ، فذكر له أبو بكر ما كان منه، فأنكر قوله ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[آل عمران: ١٨١] الآية، وأنزل في أبي بكر: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾[آل عمران: ١٨٦]، انتهى.

فقد ظهر بذلك: أن هذه القضية التي لطم فيها سيدنا أبو بكر ﷺ فنحاصاً غير هذه القضية التي نحن فيها.

(٢٤١٣) ـ وعن أنس: أن يهودياً رضَّ رأس جارية، قيل: من فعل هذا بكِ، أفلانٌ؟ أفلانٌ؟ حتى سُمِّي اليهوديُّ، فأومأتْ برأسها، فأُخِذَ اليهودي

---

(١) في «أ»: «القصة».

فاعترف، فأمر به فرُضَّ رأسه بين حجرين[1].

* * *

٢ ـ (٤) ـ باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض

(٢٤١٧) ـ عن شقيق قال للأشعث بن قيس: كان بيني وبين رجلٍ أرضٌ فجحدني.

تقدم[2]: أن خصمه الجَفشيش ـ بالجيم والخاء والحاء ـ أبو الخير الكِنْدي.

ووقع في «مبهمات القسطلاني»: أن اسمه: معدان.

وتقدم: أن ابن الأثير نقل ذلك عن الكلبي، وأن الذهبي غاير بينهما.

وفي «مختصر الاستيعاب»: أنه جرير بن معدان[3].

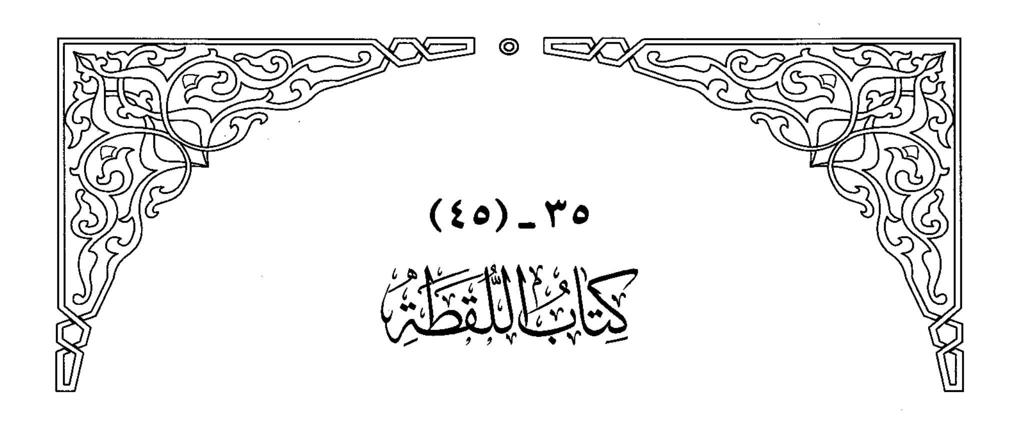
❒ ❒ ❒

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٣): لم أعرفهما.

(٢) انظر: باب الخصومةِ في البئر.

(٣) وانظر: «الاستيعاب» (١/ ٢٧٦).



٣٥ ـ (٤٥)

كتاب اللقطة

١ ـ (٢) ـ باب: ضالَّة الإبل

(٢٤٢٧) ـ عن زيد بن خالد الجهني قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ يسأله عما يُلتقط.

تقدم أن السائل بلالٌ[١]، وهذه الرواية تُبعد ذلك؛ لأنه لا يقال في مثل بلالٍ المؤذن المشهور أعرابي، فيحتمل أن يكونا واقعتين، وفيه بُعد، وقد تقدم من رواية مالك عن والده عمير في معنى ذلك.

* * *

٢ ـ (١١) ـ باب: من عرَّف اللقطة

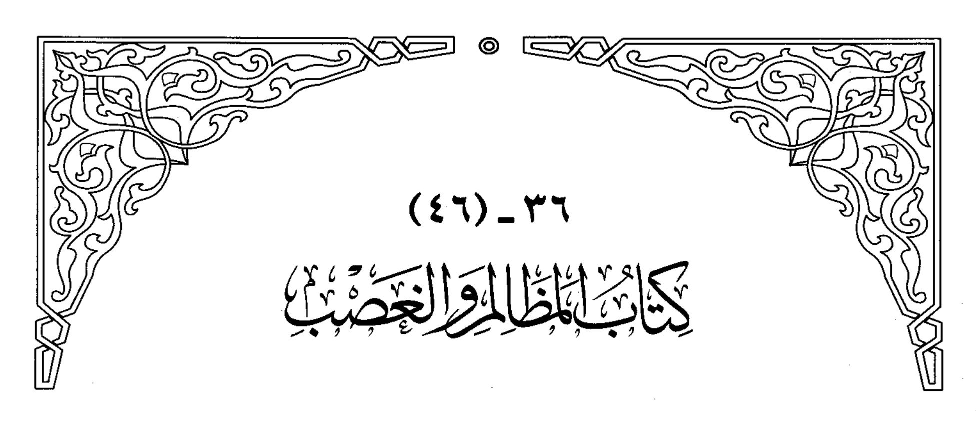
(٢٤٣٩) ـ عن أبي بكر رضي الله عنه قال: انطلقت فإذا أنا براعي غنمٍ يسوق غنمه، فقلت: لمن أنت؟ فقال: لرجلٍ من قريش، فسماه، فعرفته[٢].

❐ ❐ ❐

---

(١) انظر: باب الغضبُ في الموعظة.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٤): لم يعرف اسم الراعي ولا صاحب الغنم.



٣٦ ـ (٤٦)
كتاب المظالم والغصب

١ ـ (١٢) ـ باب: إذا أذن له أو أحله

(٢٤٥١) ـ عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ أتي بشرابٍ، فشرب منه، وعن يمينه غلامٌ، وعن يساره الأشياخ.

تقدم أن الغلام: هو ابن عباس رضي الله عنه[1]، وأن من الأشياخ: خالد ابن الوليد، كذا في «شرح مسلم»[2].

وقال ابن التين: منهم من قال: الغلام ابن عباس ـ يعني عبدالله ـ، ومنهم من قال: إنه الفضل.

* * *

٢ ـ (٢١) ـ باب: صب الخمر في الطريق

(٢٤٦٤) ـ عن أنس قال: كنتُ ساقي القوم في منزل أبي طلحة، وكان خمرُهم الفَضِيخ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي: ألا إنَّ الخمر قد حُرِّمت.

جاء ذكر القوم في روايتي ابن سنان عن أنس في إحداهما: كنت أسقي

---

(١) انظر: باب من رأى صدقةَ الماء وقسمته.

(٢) انظر: «شرح مسلم» للنووي (١٣/ ٢٠١).

أبا عبيدة، وأبا طلحة، وأبي بن كعب[1]، وفي الأخرى: وأبا دُجانة، وسُهيل ابن بَيضاء[2]، وفي مسلم: ومعاذ بن جبل[3].

* * *

٣ ـ (٢٥) ـ باب: الغُرفة والعُلِّيَّة

(٢٤٦٨) ـ عن عمر ﷺ قال: كنت وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية ابن زيد.

تقدم أنه يقال: أنه عِتْبان بن مالك، وقيل: أوس بن خولى[4].

وكنا نحدث: أن غسان تنعل النعال لغزونا.

ملك غسان المذكور هو[5] جَبَلة بن الأيهم، جاء ذلك مصرحاً به في «معجم الطبراني الأوسط» من طريق ابن عباس[6].

*** وفيه: فجئت لغلامٍ أسود.**

هو رباح كما جاء مفسَّراً[7].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٥٥٨٢).

(٢) رواه البخاري (٥٦٠٠).

(٣) رواه مسلم (١٩٨٠).

(٤) انظر: باب التَّناوُب في العلم.

(٥) في «أ»: «فيه»، والتصويب من «ت».

(٦) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٦٤).

(٧) رواه مسلم (١٤٧٩).

٤ ـ (٣٤) ـ باب: إذا كسر قصعةً أو شيئاً لغيره

(٢٤٨١) ـ عن أنس: أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه، فأرسلتْ إحدى أمهات المؤمنين مع خادمٍ بقصعةٍ فيها طعام، فضربت بيدها، فكسرت القصعة.

الضاربة: عائشة رضي الله عنها، والمرسلة، قيل: زينب، وقيل: أم سلمة، وقيل: صفية، وفي رواية الترمذي تعيين الضاربة أنها عائشة، وقال: حسن صحيح[١].

وفي رواية لأبي داود والنسائي بإسناد فيه مقال[٢]، من حديث عائشة: أن المرسلة صفية[٣].

وفي «المحلى» لابن حزم: أن المرسلة زينب، وأنه كان جفنة[٤] من حَيْس[٥].

وحكى المحب الطبري في «أحكامه»: أنها أم سلمة، كذا في بعض الشروح، والاقتصار عليه قصورٌ.

فقد أخرج الطبراني في «المعجم الأوسط» فيمن اسمه علي: حدثنا علي ابن محمد الأنصاري المصري، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن

---

(١) رواه الترمذي (١٣٥٩).

(٢) في «أ»: «فقال»، والتصويب من «ت».

(٣) رواه أبو داود (٣٥٦٨)، والنسائي (٣٩٥٧).

(٤) في «أ»: «حفنة»، والتصويب من «ت».

(٥) انظر: «المحلى» (٨/ ١٤١).

وهب، قال: أخبرنا يحيى بن عبدالله بن سالم، عن عبيدالله قال: حدثني عن أنس بن مالك: أنهم كانوا يوماً عند رسول الله ﷺ [في بيت عائشة زوج النبي ﷺ، فبينا نحن عند رسول الله ﷺ][1]، إذ أتي رسولُ الله ﷺ بصَحْفة خبز ولحم من بيت أم سلمة، فوضعت بين يدي النبي ﷺ قال: «ضعوا أيديكم»، فوضع نبي الله يده، ووضعنا أيدينا، فأكلنا، قال: وعائشةُ تصنع طعاماً عَجِلةً قد رأت الصَّحْفة التي أُتي بها، فلما فرغت من طعامها، جاءت به فوضعته، ورفعت صحفة أم سلمة فكسرتها، فقال رسول الله ﷺ: «كلوا بسم الله، غارت أمُّكم» ثم أعطى صَحْفتها أمَّ سلمة، وإناء مكان إناء.

لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عمر إلا يحيى بن عبدالله بن سالم، ولا عن يحيى إلا ابن وهب، تفرد به حرملة بن يحيى[2].

وفي «علل ابن أبي حاتم»: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمران ابن خالد عن ثابت عن أنس: كان ـ عليه الصلاة والسلام ـ في بيت عائشة ومعه أصحابه، فأرسلتْ حفصة بقصعةٍ، فكسرتها عائشة، فقضى ـ عليه الصلاة والسلام ـ مَنْ كسَر شيئاً فهو له، وعليه مثله.

قال أبو زرعة: هذا خطأٌ.

وخرج من ذلك في المُرسِلة أربعةُ أقوال، وفي ابن ماجه عن رجل من بني سوارة عن عائشة: أن المرسلة حفصة[3].

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤١٨٤)، و«المعجم الصغير» (٥٦٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٣٣٣).

٥ ـ (٣٥) ـ باب: إذا هدم حائطاً

(٢٤٨٢) ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كان رجلٌ في بني إسرائيل، يقال له جُرَيج يصلي، فجاءته أمه، وفيه: فأتت راعياً، فأمكنت من نفسها.

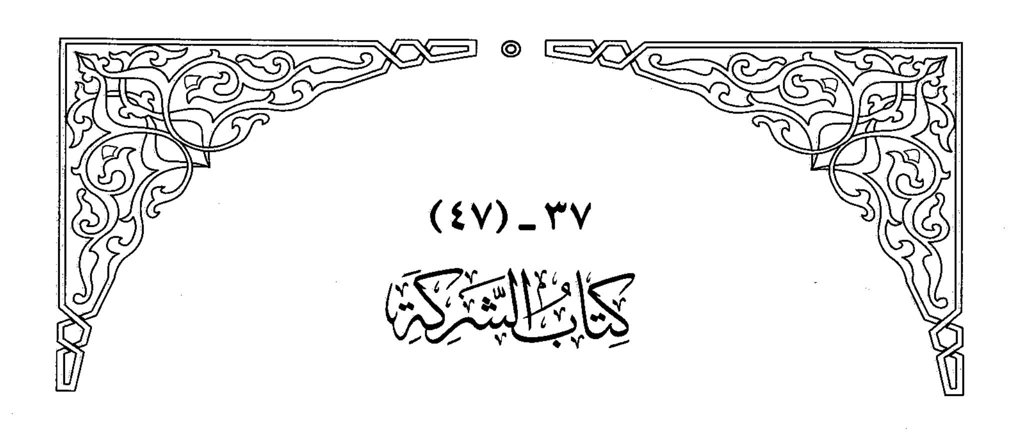
قال القسطلاني في «مبهماته»: اسم الراعي صهيب.

وفي «معجم الطبراني الأوسط» فيمن اسمه محمد بن شعيب، عن عمران بن حصين: أن التي قالت عنه إنه فعل بها؛ هي بنت ملك القرية[1].

❐ ❐ ❐

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٩٨).



١ ـ (١٥) ـ باب: الاشتراك في الهدي

(٢٥٠٥ و٢٥٠٦) ـ عن ابن عباس: جاء علي بن أبي طالب، فأمره النبي ﷺ أن يقيم على إحرامه، وأشركه في الهدي.

أخرج الطبراني ما يبين هذا الإشراك في الجزء الثالث، فيمن اسمه محمد بن علي الصائغ، عن البراء بن عازب قال: كنت مع عليٍّ حين أمَّره النبي ﷺ على اليمن، فأصبت معه أواقٍ، فلما قدم على رسول الله ﷺ فقال: إني أهللتُ بإهلالٍ كإهلال النبي ﷺ، فأتيت النبي ﷺ فقال: «كيف صنعت؟» فقلت: أهللت بإهلالٍ كإهلال النبي ﷺ، قال: «فإني قد سقت الهدي» وقال لأصحابه: «لو أني استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لفعلتُ كما فعلتم، ولكن سقت الهدي»، فقال: انحرْ من البُدْن سبعاً وستين[1]، أو ستاً وستين، وأمسكْ لنفسك ثلاثاً وثلاثين، أو أربعاً وثلاثين، فأمسك من كُل بدنة بضعة».

رواه محمد بن علي الصائغ، عن يحيى بن معين، عن حجاج بن محمد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء.

---

(١) في «أ»: «سبعاً وسبعين»، والتصويب من «ت».

قال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يونس، تفرد بـه حجاج ابن محمد[1].

ولنا رواية مسلم في حديث جابر الطويل في حجة النبي ﷺ بلفظ: ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستين بدنةً، ثم أعطى علياً رضي الله عنه، فنحر مئة عير، وأشركه في هديه[2].

فلا يدل على تعيين ذلك؛ لاحتمـال أن يكون وكيلاً في دفـع الباقي، وليس فيه تعيين بأنه الاشتراك، وأما حديث الطبراني: ففيه التعيين.

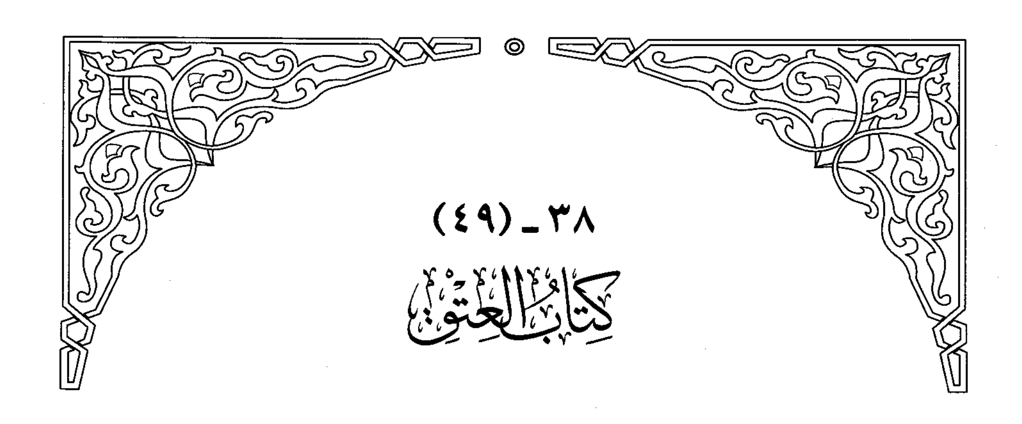
وقوله: «وأمسك لنفسك» فهذا صريح، والله أعلم، والحديث في «سنن أبي داود» و«النسائي»[3].

❐ ❐ ❐

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٣٠٧).

(٢) رواه مسلم (١٢١٨).

(٣) حديث البراء: رواه أبو داود (١٧٩٧)، والنسائي (٢٧٤٥).



٣٨ ـ (٤٩)

كتاب العتق

١ ـ (٧) ـ باب: إذا قال لعبده: هو لله

(٢٥٣٠) ـ عن أبي هريرة: أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضلَّ كلُّ واحد منهما صاحبه، فأقبل بعد، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة هذا غلامك[1]؟

* * *

٢ ـ (٩) ـ باب: بيع المدبَّر

(٢٥٣٤) ـ عن جابر قال: أعتق رجلٌ منا عبداً له عن دُبُر، فدعا النبي ﷺ به فباعه، قال جابر: مات الغلام عام أوَّل.

تقدم أن السيد هو أبو مذكور، والغلام: يعقوب القبطي[2].

* * *

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٩): لم أعرف اسمه.

(٢) انظر: باب بيعِ المزايدة.

٣ ـ (١١) ـ باب: إذا أُسِر أخو الرجل أو عمه

(٢٥٣٧) ـ عن أنس بن مالك: أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أخينا عباس فداءه، فقال: «لا تدعون منه دِرهماً».

الذي أسر العباس: هو أبو اليَسَر كعب بن عمرو.

ففي «تفسير البغوي»: روى مقسم عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس أبا اليَسَر كعب بن عمرو أخا بني سَلِمة، وكان أبو اليَسَر رجلاً مجموعاً، وكان العباس رجلاً جسيماً، فقال رسول الله ﷺ لأبي اليسر: «كيف أسرتَ العباس» فقال: يا رسول الله! أعانني عليه رجل[١] ما رأيته قبل ذلك ولا بعده، هيئتُه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أعانكَ عليه ملَكٌ كريم»[٢].

وذكره أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة أبي اليَسَر[٣].

وقيل: أسره طارق بن عبيد بن مسعود هو وأبو اليَسَر، ذكره القسطلاني.

وقيل: إن الذي أسر العباس عبيد بن أوس من بني ظَفَر، ذكره ابن سعد في ترجمة العباس[٤].

(٢٥٤٣) ـ عن أبي هريرة: ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث، كانت

---

(١) في «أ»: «أحد».

(٢) انظر: «تفسير البغوي» (٢/ ٢٣٦).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٥١٠).

(٤) انظر: «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٢).

منهم سبيَّة عند عائشة فقال: «أَعتقيها، فإنَّها مِنْ ولدِ إسماعيل»[1].

جاء في رواية: أن هذا العتق كان عن نذر.

روى داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: ثلاثٌ سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم، لا أبغض بني تميم بعد هذا أبداً، نذرتْ عائشة أن تعتق محرراً من ولد إسماعيل، فأتي بسبي بن العنبر، فقال لها رسول الله ﷺ: «إنْ سَرَّكِ أن تعتقي من ولد إسماعيل فأعتقي من هؤلاء»، فجعلهم من ولد إسماعيل، وأتي بنَعَم من نعَم صدقة سعد، فلما راعه حسنها قال: «هذه صدقةُ قومي» فسماهم قومه، وقال: «هم أشدُّ الناسِ قتالاً في المَلاحم».

رواه الطبراني في «الأوسط» فيمن اسمه موسى بن هارون، قال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا مسلمة بن علقمة[2].

وأخرجه الطبراني: عن موسى بن هارون، عن عبدالله بن عمر الخطابي، عن مسلمة بن علقمة.

وأخرج أيضاً عن موسى بن هارون قال: حدثنا عطاء بن خالد، قال: حدثنا أبي خالد، عن أبيه الزبير، عن أبيه عبدالله، عن أبيه[3] رُديح، عن أبيه ذؤيب: أن عائشة قالت: يا نبي الله! إني نذرت عتقاً من ولد إسماعيل قصداً،

---

(١) جاء هذا الحديث في البخاري تحت باب: ١٣ ـ باب: من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٩٦٢).

(٣) «عن أبيه» من «ت».

فقال لها النبي ﷺ: «حتى يجيء العنبرُ غداً»، فجاء فيءُ العنبر، فقال لها رسول الله ﷺ: «خذي منهم أربعة غلمة صباح ملاح، لا تخبأ منهم الرؤوس»، قال عطاء بن خالد: فأخذتُ جَدِّي رُديحاً، وأخذت ابن عمي سمرة، وأخذت ابن عمي زخياً، وأخذت خالي زبيباً، ثم رفع رسول الله ﷺ يده، فمسح بها رؤوسهم وبرَّك عليهم، ثم قال: «يا عائشةُ! هؤلاء من ولد إسماعيلَ قَصْداً».

قال: لا يروى هذا الحديث عن ذؤيب العنبري إلا بهذا الإسناد، تفرد به عطاء بن خالد(١).

وأورد ابن الأثير رديحاً في ـ الراء والدال المهملة وآخره حاء مهملة ـ بعد ياء آخر الحروف، وأورد زخياً في باب ـ الزاي والخاء المعجمة ـ، وأورد زبيباً في ـ الزاي والباء الموحدة ـ، ولم أر تعيين الستة المذكورة في البخاري فتتطلب.

حديث داود بن أبي هند: أخرجه مسلم من طريق حامد بن عمر البكراوي قال: حدثنا مسلمة بن علقمة المازني إمام مسجد داود، قال: ثنا داود، عن الشعبي، عن أبي هريرة(٢).

وأحال الحديث على حديث أبي زرعة عن أبي هريرة بفرق يسير، فليس فيه تصريح بالنذر كما هو مصرح به في رواية الطبراني.

* * *

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٩٦٧)، و«المعجم الكبير» (٤٢١٦).

(٢) رواه مسلم (٢٥٢٥).

٤ ـ (١٥) ـ باب: قول النبي ﷺ: «العبيد إخوانكم»

(٢٥٤٥) ـ عن أبي ذر قال: سابَبتُ رجلاً فشكاني إلى النبي ﷺ فقال: أعيَّرته بأمه؟.

هو بلالٌ المؤذن رضي الله عنه.

❒ ❒ ❒



٣٩ ـ (٥١)

كتاب الهبة

١ ـ (٨) ـ باب: من أهدى إلى صاحبه وتحرَّى بعض نسائه

(٢٥٨١) ـ عن عائشة: أن نساء النبي ﷺ كُنَّ حزبين، وفي آخره: وعن هشام عن رجلٍ من قريش، ورجلٍ من الموالي، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قالت عائشة رضي الله عنها[1].

* * *

٢ ـ (١٥) ـ باب: هبة المرأة لغير زوجها

(٢٥٩٢) ـ عن ابن عباس: أن ميمونة بنت الحارث أخبرته أنها أعتقت وليدةً ولم تستأذن النبي ﷺ، فلما كان يومها قالت: أشعرتَ أني أعتقتُ وليدتي؟

* * *

٣ ـ (٢٠) ـ باب: إذا وهب هبةً فقبضها الآخر ولم يقل: قبلتُ

(٢٦٠٠) ـ عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: هلكتُ

---

(١) انظر: «فتح الباري» (٥/ ٢٠٨).

وأهلكتُ، قال: وما ذاك؟ قال: وقعت بأهلي في رمضان، وفيه: قال: فجاء رجل من الأنصار بعَرَقٍ.

قد تقدم في أبواب الصيام: أن عبد الغني بن سعيد زعم أن هذا سلَمة بن صخر البيَاضي، وتقدم الردُّ عليه [بأن هـذا وطئ في نهـار رمضان فوجـب عليه][1] التكفير لإفساد الصوم بالجماع، وذاك ظاهرَ عن امرأته حتى ينسلخ رمضان، ورأى خَلخالها في القمر، فوجب عليه الكفارة؛ لأن الظهار الموقت لا يكون عائداً فيه إلا بالوطء.

وذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة سلَمة بن صخر البيَاضي، عن أبي سلمة: أن سلمة بن صخر البيَاضي جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان، فلما مضى نصف رمضان وقع عليها ليلاً، فأتى رسول الله ﷺ فذكر له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «أعتق رقبة» قال: لا أجدها، قال: «فصُمْ شهرين متتابعَين» قال: لا أستطيع، قال: «أطعِمْ ستينَ مِسْكيناً» قال: لا أجد، فقال رسول الله ﷺ لفروة بن عمرو: «أعطِهِ ذلك العَرَق» وهو مكتل تسع خمسة عشر صاعاً، أو ستة عشر صاعاً إطعام ستين مسكيناً.

أخرجه الثلاثة منتقدين صحة ما قاله عبد الغني بكون الأنصاري الآتي بالعَرَق وهو فروة بن عمرو البيَاضي الأنصاري كان خارِصاً، فليتأمل[2].

* * *

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٥٠٢).

٤ ـ (٢٢) ـ باب: هبة الواحد للجماعة

(٢٦٠٢) ـ عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ أتي بشرابٍ وعن يمينه غلامٌ، وعن يساره الأشياخ.

تقدم أن الغلام قيل فيه: إنه عبدالله بن عباس، وقيل: الفضل أخوه[١].

وقال الداودي: هو الفضل كان على يساره، والذي عن يمينه خالد.

قال ابن التين: وهو وهمٌ؛ أما خالد؛ فلم يذكر في «الصحيح»، وإنما اختلف في الغلام، فقيل: ابن عباس وهو الأشهر، وقيل: الفضل.

قال: وحديث خالد ـ وقد سلف ـ: وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر وعمر، فنبه عمر رسول الله ﷺ أن أبا بكر عن يساره أراد أن لا[٢] يعطي خالداً قبله.

* * *

٥ ـ (٢٧) ـ باب: هدية[٣] ما يكره لبسه

(٢٦١٢) ـ عن ابن عمر: رأى عمر حُلّة سِيَراء عند باب المسجد... الحديث، وفيه: كساها عمر أخاً له بمكة[٤] مشركاً.

الحُلَّة التي رآها عمر: هي حُلَّة عطارد بن حاجب[٥] التميمي كما تقدم،

---

(١) انظر: باب من رأى صدقةَ الماء وقسمته.

(٢) «لا» من «ت».

(٣) في «أ»: «هبة»، والتصويب من «ت».

(٤) «بمكة» من «ت».

(٥) في «أ»: «خلف»، والتصويب من «ت».

كان أقامها في السوق للبيع، والأخ المشرك اسمه عثمان بن حكيم، أخو عمر لأبيه، والحُلَّة المكسوة: حلة أُكَيْدِر، كما تقدم[1].

(٢٦١٤) ـ وعن علي قال: أهدي إلى النبي ﷺ حلة[2] سِيَراء فلبسها، فرأيتُ الغضب في وجهه، فشققها بين نسائي.

في «مبهمات عبد الغني بن سعيد» من حديث أم هانئ: فراح عليٌّ وهي عليه[3] فقال ـ عليه السلام ـ [إنما كسوتكها لتجعلها خُمُراً للفواطم. والحديث في «صحيح مسلم»][4].

في كتاب اللباس: عن علي: أن أُكَيْدِر دُوْمَة أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير فأعطاه علياً، فقال: شققه خُمُراً بين الفواطم.

وذكر ابن أبي الدنيا في كتاب «الهدايا»: عن علي قال: فشققت منها أربعة أخمر: لفاطمة بنت أسد أمي، ولفاطمة بنت النبي ﷺ زوجتي، ولفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، قال: ونسي الراوي الرابعة.

قال القاضي عياض: يشبه أن تكون فاطمة بنت شيبة بن ربيعة، امرأة عقيل أخي علي[5].

وعند أبي العلاء بن سليمان: فاطمة بنت أبي طالب، المكنَّاة بأم هانئ،

---

(١) انظر: باب يلبَس أحسن ما يجد.

(٢) «حلة» من «ت».

(٣) انظر: «الغوامض والمبهمات» (ص: ١٧٥).

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

(٥) انظر: «إكمال المعلم» (٦/ ٥٧٨).

وقيل: فاطمة بنت الوليد بن عقبة، وقيل: فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، حكاهما القرطبي.

* * *

٦ ـ (٢٨) ـ باب: قبول النبي ﷺ الهدية من المشركين

*** وأُهديت للنبي ﷺ شاةٌ فيها سُمٌّ.**

وقال أبو حُميد: أهدى ملك أَيْلَة للنبي ﷺ بغلةً بيضاء، فكساه برداً، وكتب له ببحرهم.

(٢٦١٥) ـ وعن أنس: أهديت للنبي ﷺ جُبَّة سندس، وكان ينهى عن الحرير، فعجب الناس منها، فقال: «والذي نفسي بيدِه، لَمَناديلُ سعدِ بنِ مُعاذ في الجنَّة أخيرُ مِنْ هذا».

أما مُهدِيَةُ الشاة المسمومة: فهي زينب بنت الحارث أخت مَرْحَب، زوج سَلام بن مِشْكم، وقيل: زينب بنت أخي مَرْحَب.

وقد تقدم في الزكاة: أن ملك أَيْلَة مُهدي البغلة البيضاء، هو ابن العَلْماء.

وفي «الهدايا» لأبي إسحاق الجرمي، عن علي: أهدى يوحنا بن رُؤبة إلى رسول الله ﷺ بغلته البيضاء.

وفي مسلم: أنه كان ـ عليه الصلاة والسلام ـ يومَ حُنين على بغلةٍ له[١] بيضاء، أهداها له فَروة بن نُفَاثة الجُذامي[٢]، وهذه غير تلك خلافاً لما

---

(١) «له» من «ت».

(٢) رواه مسلم (١٧٧٥).

وقع للنووي، وقد تقدم.

وأما مُهدي الجبة من السندس: فهو أُكَيْدِر بن عبد الملك صاحب دُوْمة الجندل، كما ذكره سعيد عن قتادة عن أنس في البخاري في هذا الباب، وقد تقدم[1] أن هذا القول أيضاً وقع في ثوب عطارد الذي أهداه للنبي ﷺ، وكان كسرى أهداه لعطـارد كما سقنا ذلك من «أسد الغابـة»[2]، لكن تلك أرسلها لأبي جهم بن حذيفة، وهذه أعطاها لعمر كما تقدم، ويمكن الجمع بأن نقول: القول المذكور عند كل من الثوبين.

* * *

٧ ـ (٢٩) ـ باب: الهدية للمشركين

(٢٦٢٠) ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قلت: يا رسول الله! قدمتْ عليَّ أمي وهي مشركةٌ.

الأم اسمها: قَتيلة، ويقال: قتلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر ابن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، وهي أم عبدالله بن أبي بكر فهما شقيقان.

وذكرهـا المستغفري في جملة الصحابة وقال: تأخـر إسلامها، [قال أبـو مـوسى المـدني: ليس في شيء من الحديـث ذكـر إسلامها][3]، وقـد

---

(١) انظر: باب يلبَس أحسن ما يجد.

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٤٧).

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

ذكرها ابن الأثير أيضاً[1]، وساق نحو ما تقدم.

* * *

٨ ـ (٣١) ـ باب: فضل المنيحة[2]

(٢٦٣٣) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة فقال: «ويحك إن الهجرة شأنها شديدٌ، فهل لك من إبل؟» قال: نعم، قال: «فتعطي زكاتَها؟[3]»، قال: نعم. [قال: «فهل تمنح منها شيئاً؟» قال: نعم. قال: «فتحلِبُها يوم وِرْدِها»][4] قال: نعم، قال: «فاعمل من وراء البحار» [فإنَّ الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئاً][5][6].

* * *

٩ ـ (٣١) ـ فضل المَنِيْحة

* * *

١٠ ـ (٣٧) ـ إذا حمل على فرس فهي كالعمرى والصدقة

(٢٦٣٦) ـ عن زيـد بن أسلم قال: سمعـت أبي يقـول: قال عمـر:

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٥٨).

(٢) «فضل المنيحة» من «ت»، وكذا في «صحيح البخاري».

(٣) رواية الصحيح: «فتعطي صدقتها».

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

(٥) ما بين معكوفتين من «ت».

(٦) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٢): لم أقف على اسمه.

حملتُ على فرس في سبيل الله، فرأيته يُباع.

هذا الفرس اسمه: الورد، قال الجرمي في «أفراس النبي ﷺ»: وكان له الورد أهداه له تميم الداري فأعطاه عمرَ بن الخطاب، فحمل عليه في سبيل الله، فوجده يُباع، وكذلك قال الدمياطي في «سيرته» ولفظه: وأهدى تميمٌ الداريُّ لرسول الله ﷺ فرساً يقال له: الورد، فأعطاه عمر رضي الله عنه، فحمل عليه عمرُ في سبيل الله، فوجده يُباع برخص[1].

والورد من الكميت: الأحمر والأشقر، وذكره أيضاً ابن سيد الناس.

❒ ❒ ❒

---

(١) وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٣٥٣).



٤٠ ـ (٥٢)

كتاب الشهادات

١ ـ (٣) ـ باب: شهادة المختبئ

(٢٦٣٩) ـ عن عائشة قالت: جاءت امرأة رِفاعة القُرَظي إلى النبي ﷺ قالت: كنت عند رِفاعة فطلقني فأبتَّ طلاقي.

هذه المرأة هي تميمة بنت وهب أبي عبيد ـ بضم الباء ـ، وقيل: ـ بفتحها ـ القرظية، وقيل: سهيمة[١]، وقيل: عائشة، حكى الأقوال الثلاثة: ابن الأثير في مواضع من كتابه[٢].

ووقع في رواية لابن إسحاق عكس القضية المذكورة في البخاري، والذي في البخاري هو الصواب.

قال ابن الأثير: روى ابن إسحاق، عن هشام، عن أبيه قال: كانت امرأة من بني قريظة يقال لها تميمة تحت عبد الرحمن بن الزَّبِيْر، فطلقها، فتزوجها رِفاعة ثم فارقها، فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن بن الزَّبِيْر فقالت: ما معه إلا مثل هُدْبة الثوب، فقال: «لا ترجعي إلى عبد الرحمن حتى تذوقي عُسَيلته

---

(١) في «أ»: «سهمية»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٧٨).

ويذوقَ عُسَيلتك»[1].

وقال الطبراني: حديث ابن إسحاق لم يروه عن ابن إسحاق إلا سلمة ابن الفضل[2].

وفي بعض الشروح: وعن مقاتل: أنها عائشة بنت عبد الرحمن بن عَتيك، وقيل: اسمها: الغُميصاء، وقيل: الرُّميصاء، وقيل: أُميمة بنت الحارث، كانت عند عبد الرحمن بن الزَّبِيْر، فطلقها.

وفي النسائي: أن الغُميصاء أو الرُّميصاء، فذكر فيه: أنه لا يصل إليها[3].

وفي الترمذي: ما يقتضي أنها غير المرأة التي تزوجها عبد الرحمن بن الزَّبِيْر، فقال: وفي الباب: عن أنس، وابن عمر، والرميصاء أو الغميصاء[4].

وفي الطبراني: من حديث عائشة: أن النبي ﷺ قال للغميصاء: «لا، حتى تذوقي عسيلته»[5].

ولأبي نعيم من هذا الوجه: أن عمرو بن حزم طلق الغميصاء[6].

وأخرجه ابن منده في ترجمة أم سليم، ظناً منه أنها هي المذكورة في

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٩).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٦٩).

(٣) رواه النسائي (٣٤١٣).

(٤) رواه الترمذي (١١١٨)، وقوله: «أو الغميصاء» من «ت»، وكذا هي في «سنن الترمذي».

(٥) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٥٠).

(٦) رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٤٠٦).

هذا الحديث، وليس كما ذكر؛ لأن أم سليم تزوجت أبا طلحة واستمرت تحته[1] إلى أن ماتا عن غير فرقة[2]، انتهى.

وهذا تخليط فاحش.

أما كونها عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك: ففي «أسد الغابة»: عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري[3]، تقدم ذكرها في ترجمة زوجها رِفاعة[4].

وذكر في «أسد الغابة»: رِفاعة بن سموءل، وقيل: رِفاعة بن رِفاعة القرظي من بني قريظة، وهو خال صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين، وهو الذي طلق امرأته ثلاثاً على عهد النبي ﷺ، وطلقها الزوج الثاني قبل أن يدخل بها، فأرادت الرجوع إلى رِفاعة فسألها النبي ﷺ فذكرت أن عبد الرحمن لم يمسَّها قال: «فلا ترجعي إلى رِفاعة حتى تذوقي عسيلته».

واسم المرأة تميمة بنت وهب سماها القعنبي، وقيل: في اسمها غير ذلك[5].

ثم أخرج في ترجمة[6] رِفاعة بن وهب بن عتيك عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ﴾[البقرة: ٢٣٠] الآية، نزلت في عائشة بنت

---

(١) «واستمرت تحته» من «ت».

(٢) في «أ»: «بينونة».

(٣) في «أ» و«ت»: «النضيري».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٠٩).

(٥) انظر: «أسد الغابة»، (٢/ ٢٧١).

(٦) في «أ»: «ترجمته»، والتصويب من «ت».

عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت تحت رِفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها، فطلقها طلاقاً بائناً، وتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزَّبِيْر القُرَظي ثم طلقها، فأتت النبي ﷺ [فقالت: يا نبي الله! إن زوجي طلقني][1] قبل [أن] يمسَّني، فأرجع إلى ابن عمي زوجي الأول؟ قال: «لا حتى يكون مسٌّ»، فلبثت ما شاء الله، ثم أتت النبي ﷺ فقالت: إن زوجي الذي كان تزوجني بعد زوجي الأول كان قد مسني، فقال النبي ﷺ: «كذبتِ بقولك الأول فلن أصدقك في الآخر» فلبثت، ثم قبض النبي ﷺ فأتت أبا بكر فردَّها، ثم أتت عمر فردَّها.

أخرجه أبو موسى وقال: أورد هذه القصة ابن منده في رِفاعة بن سموءل، وفرق ابن شاهين بينهما، والظاهر أنهما واحد.

وأما المرأة فقيل: اسمها تميمة، وقيل: سهيمة وأميمة والغميصاء والرميصاء وعائشة[2]، انتهى كلامه، وفيه نظر؛ فإن مقاتلاً إنما جعل ذلك لرِفاعة بن وهب بن عتيك النضري وامرأته مثله، وأما رِفاعة القرظي فليست امرأته عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك، وكونها واحداً غير ظاهر للاختلاف الظاهر.

وأما كونها الغميصاء أو الرميصاء فابن الأثير إنما ذكر ذلك في ترجمة رِفاعة بن وهب بن عتيك لا في ترجمة رِفاعة بن سموءل، ثم إنه في الغميصاء أو الرميصاء لم يقل ذلك، بل قال: الغميصاء الأنصارية مطلَّقة عمرو بن حزم.

قال أبو موسى: وهي غير أم سليم وأم حرام، ثم أخرج عن حماد بن

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٧٨).

سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن عمرو بن حزم طلَّق الغُميصاء فنكحها رجلٌ فطلقها قبل أن يمسها، فأتت رسول الله ﷺ فسألَتْه أن ترجع إلى زوجها الأول فقال: «لا حتى يذوق الآخر من عُسيلتها وتذوق من عسيلته».

رواه ابن عباس فقال: الغُميصاء أو الرُّميصاء، ولم يسم زوجها، أخرجه[1] أبو نعيم وأبو موسى.

قلت: أخرج ابن منده هذا الحديث في ترجمة أم سليم ظناً منه أنها المخاطبة وهو وهم، فإن الغميصاء أم سليم تزوجت بأبي [طلحة بعد مالك ابن النضر، ولم يتفارقا إلى أن فرَّق بينهما][2] الموت، والصواب مع أبي نعيم وأبي موسى[3].

فعلى هذا ما وقع في النسائي لا يفسر به قصة رِفاعة بن سموءل، والذي في الترمذي هو الصواب.

وأما كونها أميمة بنت الحارث ففي «أسد الغابة»: أُميمة بنت الحارث امرأة عبد الرحمن بن الزَّبير وهي التي طلقها ثلاثاً فتزوجها رِفاعة بعد أن طلقها عبد الرحمن، ثم طلقها رِفاعة، فقالت للنبي ﷺ: يا رسول الله! إن رِفاعة طلقني أفأتزوج عبد الرحمن؟ فقال: «هل جامعك؟» قالت: ما معه إلا مثل هُدْبة الثوب، فقال النبي ﷺ: «حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك».

---

(١) في «أ»: «أخرجها»، والتصويب من «ت».

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٣٠).

قاله أبو صالح عن ابن عباس، أخرجه ابن منده وأبو نُعيم[1]، انتهى.

وبتقدير صحة هذه الرواية يكون قد تقارض عبد الرحمن بن الزَّبِيْر ورِفاعة على زوجتين؛ فإن تميمة بنت وهب لما طلقها رِفاعة تزوجها عبد الرحمن ابن الزَّبِيْر، وأُميمة بنت الحارث لما طلقها عبد الرحمن بن الزَّبِيْر تزوجها رِفاعة، وما وقع لابن إسحاق من تسميتها تميمة[2] تركيب، وتكون عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك زوج رِفاعة بن وهب بن عتيك، والغُميصاء أو الرُّميصاء مطلقة عمرو بنت حزم، ولا اضطراب لإمكان الجمع بما ذكرناه.

* * *

٢ ـ (٧) ـ باب: الشهادة على الأنساب

(٢٦٤٤) ـ عن عائشة قالت: استأذن عليَّ أفلحُ فلم آذن له قال: أتحتجبين مني وأنا عمُّك؟ قلت: كيف ذلك؟ قال: أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي.

الأخ: هو القُعَيس واسمه وائل بن أفلح، ويقال: اسمه الجعد وهو صاحب اللبن.

وفي «مختصر الاستيعاب»: أنه عم عائشة، وهو متعقَّبٌ، فعمها أفلح[3].

(٢٦٤٥) ـ وعن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ في ابنة حمزة: «لا تحل

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٩).

(٢) «تميمة» من «ت».

(٣) وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٧٣٣).

لي بنت حمزة».

اسمها أُمامة، وقيل: عمارة، وقيل: فاطمة، ذكرها ابن الأثير في «أسد الغابة» وجعل الجميع واحدة قال: وتكنى أم الفضل[1].

والذي أراده على ذلك علي بن أبي طالب وهو المخاطب بذلك، كما رواه مسلم عن علي، وارتضاع النبي ﷺ كان من ثويبة، وكانت قد أرضعت أيضاً أبا سلمة بن عبد الأسد زوج أم سلمة رضي الله عنهما.

(٢٦٤٦) ـ وعن عائشة: أنها سمعت صوت رجلٍ يستأذن في بيت حفصة فقالت عائشة[2]: يا رسول الله! هذا[3] رجلٌ يستأذن في بيتك، فقال [رسول الله ﷺ][4]: أراه فلاناً لعم حفصة من الرضاعة، فقالت عائشة: لو كان فلانٌ حياً ـ لعمها من الرضاعة ـ دخل عليّ؟ فقال النبي ﷺ: «نعم».

(٢٦٤٧) ـ عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ وعندي رجلٌ فقال: يا عائشة من هـذا؟ قلت: أخي من الرضاعـة قال[5]: «يا عائشـةُ انظُرْن مَن إخوانكنَّ، فإنما الرَّضاعةُ مِنَ المَجاعة».

وجدت بخط مُغُلْطاي على حاشية «أسد الغابة»: عبدالله بن يزيد رضيع عائشة، وروى عنه عبدالله بن زيد الجرمي، وأنه كان رضع من أم رُومان فله

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٣٧).

(٢) «عائشة» من «ت».

(٣) «هذا» من «ت».

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

(٥) في «أ»: «فقال».

صحبة؛ لكون أمه توفيت في عهده ـ عليه الصلاة والسلام ـ على الصحيح.

ويؤيده ما في «الصحيحين» عن عائشة: أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجلٌ، فقال: من هذا؟ فقلت: «أخي من الرضاعة».

ولا نعلم لها أخاً من الرضاعة غيره، فيشبه أن يكون هو[1]، والله تعالى أعلم.

* * *

٣ ـ (٨) ـ باب: شهادة القاذف والسارق والزاني

*** وفيه: ونهى النبي ﷺ عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه.**

هما هلال بن أمية، ومرارة بن الربيع.

(٢٦٤٨) ـ عن عروة بن الزبير: أن امرأةً سرقت في غزوة الفتح، ثم أمر بها فقطعت يدها فقالت عائشة: فحسنت توبتُها فتزوجت.

هذه فاطمة بنت أبي الأسد المخزومية التي أهمَّ شأنُها قريشاً وشفع فيها[2] أسامة.

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ١٤٧): لم أقف على اسمه، وأظنه ابناً لأبي القعيس، وغلط من قال: هو عبدالله بن يزيد رضيع عائشة؛ لأن عبدالله هذا تابعي باتفاق الأئمة، وكأن أمه التي أرضعت عائشة عاشت بعد النبي ﷺ فولدته، فلهذا قيل له رضيع عائشة.

وقال في «فتح الباري» (١/ ٣٦٥): لم يتعين عندي أنه المراد هنا؛ لأن لها أخا آخر من الرضاعة وهو كثير بن عبيد رضيع عائشة روى عنها أيضاً.

(٢) في «أ»: «بها».

قال بعض الشراح: قلت: وهذه فاطمة بنت الأسود، انتهى.

هذا قولٌ مرجوحٌ، والأرجح[1] أنها فاطمة بنت أبي الأسد أو بنت أبي الأسود بن عبد الأسد بنت أخي أبي سلمة بن عبد الأسد، [ولعله سقط لفظة أبي][2].

* * *

٤ ـ (٩) ـ باب: لا يشهد على شهادة[3] جور

(٢٦٥٠) ـ عن النعمان بن بشير قال: سألتْ أمي أبي بعضَ الموهبة لي من ماله، ثم بدا له فوهبها لي.

أمه هي عمرة بنت رواحة أخت عبدالله بن رواحة، كما جاء مصرحاً به في البخاري[4]، والموهوب عبدٌ أو أمةٌ كما جاء مصرَّحاً به أيضاً، وفي روايةٍ: غلامٌ من غير شك، وجاء في روايةٍ: حديقة، وحملها ابن حبان على حالتين[5].

* * *

٥ ـ (١١) ـ باب: شهادة الأعمى

(٢٦٥٥) ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ

---

(١) في «ت»: «هذا قول غير معروف، أما المعروف».

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) «شهادة» من «ت»، وكذا في الصحيح.

(٤) رواه البخاري (٢٥٨٧).

(٥) انظر: «صحيح ابن حبان» (١١/ ٥٠٧).

في المسجد فقال: «يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً أسقطتهن[1] من سورة كذا وكذا».

هذا الرجل هو عبدالله بن يزيد[2] الخطمي، نبه عليه عبد الغني في «مبهماته»[3].

ووقع في «أسد الغابة» لابن الأثير: أن ذكر ترجمة عبدالله بن يزيد[4] الخطمي.

ثم قال[5]: عبدالله بن يزيد القارئ له ذكرٌ في حديث عائشة رضي الله عنها.

وروى عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة: أن النبي ﷺ سمع صوت قارئ يقرأ فقال: «صوت من هذا؟» قالوا: عبدالله بن يزيد قال: «يرحمه[6] الله، لقد أذكرني آيةً كنت نَسيتها».

رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ولم يسم القارئ، أخرجه ابن منده وأبو نعيم[7].

---

(١) في «أ»: «أسقطهن»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «زيد»، والتصويب من «ت» و«أسد الغابة».

(٣) انظر: «الغوامض والمبهمات» (ص: ٥٧).

(٤) في «أ»: «زيد».

(٥) أي: في ترجمة مستقلة له.

(٦) في «ت»: «رحمه».

(٧) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩).

وأخرجه عبد الغني من طريقين: إحداهما من طريق أبي بكر بن عمرو ابن حزم فرواها بإسناده إلى أبي حاتم الرازي فقال[1]: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال: حدثنا عبدالله بن سلمة وهو الأفطس، عن أبي جعفر، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمـرة، عن عائشة، وقال: فيـه عبدالله بن يزيد الأنصاري[2].

وروى قبلها بإسناده إلى أبي زرعة الرازي قال: حدثني إبراهيم بن موسى الفراء قال: حدثنا عبدالله بن سلمة وهو الأفطس، عن أبي جعفر الخطمي، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، وساقه بلفظ عبدالله بن يزيد بدون ذكر الأنصاري[3].

ثم قال: حديث أبي حاتم يخالف[4] حديث أبي زرعة؛ لأن في حديث أبي زرعة عبدالله بن أبي بكر مكان ابنه أبي بكر بن عمرو بن حزم.

*** وعن عائشة: تهجد النبي ﷺ فسمع صوت عباد يصلي في المسجد، [فقال: «يا عائشة أصوت عباد هذا؟» قلت: نعم. قال: «اللهم ارحم][5] عباداً».**

هـذا هـو عبـاد بن بشر بن وقـش الأشهلي رفيق أُسَيْـد بن حُضَيْـر في المصباحين. واعلم[6] أنه وقع لابن بَشْكُوال أن توهم من سياق البخاري هذا

---

(١) في «أ»: «قال».

(٢) رواه عبد الغني الأزدي في «الغوامض والمبهمات» (ص: ٥٩).

(٣) رواه عبد الغني الأزدي في «الغوامض والمبهمات» (ص: ٥٨).

(٤) في «أ»: «بخلاف».

(٥) ما بين معكوفتين من «ت».

(٦) «واعلم» من «ت».

الحديث بعد الحديث الذي قبله أنه المبهم في الذي قبله، فقال في ذكر ما في «صحيح البخاري» عن عروة، عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد فقال: «رحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً أسقطتهن[1] من سورة كذا».

قال البخاري: وزاد عباد بن عبدالله عن عائشة: تهجد النبي ﷺ في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال: «يا عائشة، أصوت عباد هذا؟» قالت: نعم قال: «اللهم ارحم[2] عباداً».

كذا جاء بعقب هذا الحديث أن الرجل عباد، وقد جاء أيضاً أنه عبدالله ابن يزيد الأنصاري، ذكر ذلك عبد الغني، وقد روى أبو عمر بسنده أن ذلك الرجل كان عبدالله بن يزيد الخطمي[3]، انتهى.

والثاني هو المعتمد، ولم يُرِد البخاري ذلك أبداً، ولا اعتبار بقول من قال: إن عبدالله بن يزيد الخطمي يَصغُر عن هذا، فقد قال بعضهم: إنه شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة.

* * *

٦ ـ (١٥) ـ باب: تعديل النساء بعضهن بعضاً

(٢٦٦١) ـ عن عائشة قالت: أقرع بيننا رسولُ الله ﷺ في غزاةٍ[4] غزاها

---

(١) في «أ»: «أسقطهن»، والتصويب من «ت».

(٢) «ارحم» من «ت».

(٣) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٥٥).

(٤) في «أ»: «غزوة».

فخرج سهمي[1]، فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب.

الحجاب نزل بعد تزويج زينب بنت جحش، وتزوجها في ذي القعدة من سنة أربع على الأصح، والإفك في غزوة المُريسيع وهي غزوة بني المصطلق في شعبان من سنة خمس على الأصح، وفي البخاري: كانت غزوة المريسيع سنة ست وقال ابن عقبة: سنة أربع[2]، والصحيح ما سبق.

* * *

٧ ـ (١٦) ـ باب: إذا زكّى رجلٌ رجلاً

(٢٦٦٢) ـ عن أبي بكرة: أثنى رجل على رجل عند[3] النبي ﷺ.

ونحوه في الباب الذي بعده من حديث أبي موسى[4].

* * *

٨ ـ (٢١) ـ باب: إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البيِّنة وينطلق لطلب البيِّنة

(٢٦٧١) ـ عن ابن عباس: أن هلال بن أُمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشَرِيْك بن سَحْماء.

---

(١) «فخرج سهمي» من «ت».

(٢) انظر: باب غزوة بني المصطلق.

(٣) «عند» من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٧): لم يسميا، ويمكن أن يسمى المثني: بمحجن بن الأدرع، والمثنى عليه: بعبدالله ذي البجادين.

اسم زوجة هلال بن أمية خولة بنت عاصم، ذكره الذهبي في «التجريد»[1] تبعاً «لأسد الغابة» فإنه قال: خولة بنت عاصم امرأة هلال بن أمية التي لاعنها وفرَّق النبي ﷺ بينهما، أخرجه ابن منده وأبو نُعيم[2].

وأما شَرِيْك بن سَحْماء فسَحْماء أمه، وأبوه عبدة بن مغيث بن الجد بن العجلاني البَلَوي، وهو ابن عم معن وعاصم بن عدي بن الجد، وهو صاحب اللعان، نسب في الحديث إلى أمه، قيل: إنه شهد مع أبيه أحداً، وهو أخو البراء بن مالك لأمه، وهو الذي قذفه هلالُ بن أمية بامرأته.

وقال أبو نعيم: قيل: إن سَحْماء لم يكن اسم أمه، ولا كان اسمه شَرِيْكاً، وإنما كان بينه وبين ابن السَّحْماء شَرِكة، وهذا ليس بشيء، قاله في «أسد الغابة»[3].

واعلم أن كونه أخا البراء بن مالك لأمه يقتضي أن البراء بن مالك أخو أنس بن مالك لأبيه، [ووقع في «أسد الغابة» في ترجمة البراء بن مالك أنه أخو أنس بن مالك لأبيه][4] وأمه، وهذا عجيب، فليتأمل.

ووقع هذا أيضاً في «مختصر الاستيعاب» فإنه [قال] في ترجمة البراء بن مالك: البراء بن مالك[5] بن النضر الأنصاري، أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه[6].

---

(١) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٦٤).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٠٦).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٦٠٢).

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

(٥) «البراء بن مالك» من «ت».

(٦) وانظر: «الاستيعاب» (١/ ١٥٣).

وقال: شريك بن عبدة بن مغيث البلوي وهو شريك بن سحماء وسحماء أمه، وقيل: إنه شهد مع أبيه أحداً، وهو أخو البراء بن مالك لأمه[1].

وفي «طبقات ابن سعد»: البراء بن مالك لأبيه وأمه[2].

والذي يظهر أن محمل (أخوه لأمه) على أنه من الرضاعة.

* * *

٩ ـ (٢٨) ـ باب: من أمر بإنجاز الوعد

*** وقال المسور بن مخرمة: سمعت النبي ﷺ يذكر صهراً له قال: «وعدني فوفَاني».**

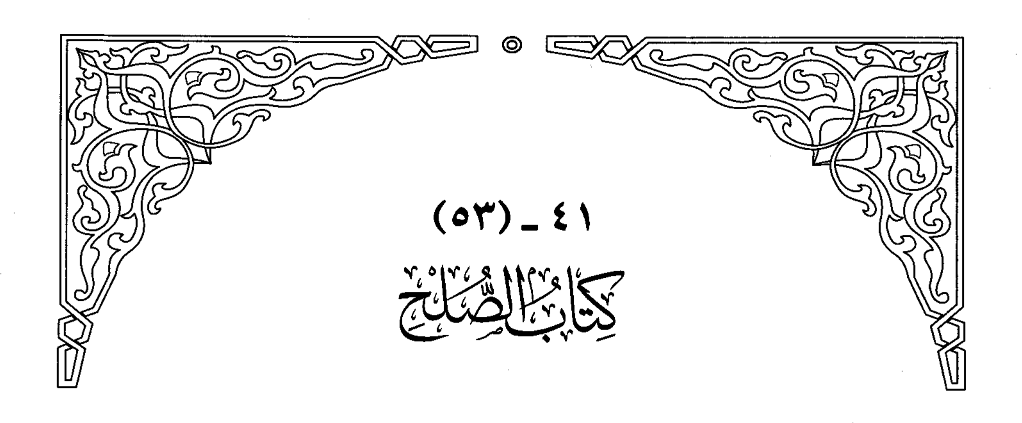
هذا الصهر هو أبو العاص بن الربيع، ويقال: ابن ربيعة، واسمه لقيط، وقيل: مهشم، وقيل: هشيم، والأكثر لقيط، وكان أبو العاص مصاحباً لرسول الله ﷺ مصافياً، وكان قد أبى أن يطلق زينب لمَّا أمره المشركون بطلاقها، فشكر له رسول الله ﷺ ذلك، ولمَّا أطلقه من الأسر شَرَطَ عليه أن يرسل زينب إلى المدينة فعاد إلى مكة، وأرسلها إلى المدينة، فلهذا قال النبي ﷺ: «حدَّثني فصدَّقني، ووعدني فوفَاني».

❑ ❑ ❑

---

(١) وانظر: «الاستيعاب» (٢/ ٧٠٥).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٧/ ١٧).



٤١ ـ (٥٣)
كتاب الصلح

١ ـ (١) ـ باب: ما جاء[١] في الإصلاح بين الناس

(٢٦٩١) ـ عن أنس قال[٢]: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبدالله بن أُبيٍّ، فانطلقَ إليه [النبيُّ ﷺ وركب حماراً، فانطلق المسلمون يمشون معه، وهي أرض سبخة][٣]، فلما أتاه [النبي ﷺ][٤] قال: إليكَ عني، فقد آذاني نَتَنُ حمارك، فقال رجلٌ من الأنصار: والله لحمارُ رسول الله ﷺ أطيبُ ريحاً منك، فغضب لعبدالله رجلٌ من قومه.

الرجل الأنصاري الذي فضَّل حمارَ رسول الله ﷺ هو عبدالله بن رواحة رضي الله عنه.

* * *

(١) «ما جاء» من «ت».

(٢) «قال» من «ت».

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

٢ ـ (٥) ـ باب: إذا اصطلحوا على صُلْح[1] جَوْرٍ فهو مردود

(٢٦٩٥ و٢٦٩٦) ـ عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا[2]: جاء أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله، [فقام خصمه فقال: صدق، فاقض بيننا بكتاب الله][3]، فقال الأعرابي: إن ابني كان عَسِيْفاً على هذا فزنى بامرأته، فقالوا لي: على ابنك الرجم، ففديتُ ابني بمئةٍ من الغنم ووليدةٍ، ثم سألتُ أهل العلم فقالوا: إنما على ابنك جلد مائةٍ وتغريب عام... الحديث[4].

فيه خمس مبهمات: الأعرابي، وابنه، والمرأة المزني بها، وزوجها، وأهل العلم، وقد قيل: إن الذين كانوا يُفتون في عهد النبي ﷺ الخلفاء الأربعة وثلاثة من الأنصار معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت.

قلت: ولعل هذا حكمة الفقهاء السبعة، وهي المواطأة لما كان في زمن النبي ﷺ، وأرباب المذاهب المتبوعة الأربعة مثل الخلفاء الأربعة، انتهى.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» عن ابن عمر: أنه سئل مَنْ كان يُفتي الناس في زمن رسول الله ﷺ؟ فقال: أبو بكر وعمر ما أعلم غيرهما[5].

---

(١) «صلح» من «ت».

(٢) في «أ»: «قال» بدل «الجهني قالا».

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) «الحديث» من «ت».

(٥) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٣٤).

ثم أخرج عن القاسم بن محمد: وإن كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون الناس على عهد رسول الله ﷺ[1].

ثم أخرج عن عبدالله بن دينار الأسلمي، عن أبيه قال: كان عبد الرحمن ابن عوف ممن يفتي في عهد رسول الله ﷺ[2].

ثم أخرج عن كعب بن مالك أنه قال: كان معاذ بن جبل يفتي بالمدينة في حياة النبي ﷺ[3].

ثم أخرج عن محمد بن سهل بن حَثْمة، عن أبيه قال: كان الذين يفتون على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة من المهاجرين، وثلاثة من الأنصار: عمر، وعثمان، وعلي، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت[4].

*** وفيه: «اغدُ يا أُنيس».**

وقد تقدم في الوكالة أنه أُنيس بن الضحاك الأسلمي، وتوهيم من زعم أنه أنيس بن مَرْثَد بن أبي مَرْثَد؛ لأن في الحديث: أنه قال ذلك لرجل من أسلم، والثاني غَنَوي، ومنهم من قال: هو تصغير أنس بن مالك خادم النبي ﷺ، ذكره ابن التين، وهو وهم أيضاً لما تقدم.

* * *

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٣٥).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٤٠).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٤٨).

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٥٠).

٣ ـ (٦) ـ باب: كيف يكتب: هذا ما صالح فلان ابن فلان

(٢٦٩٩) ـ عن البراء في حديث[١] الحديبية وعمرة القضية[٢]: فتبعتهم ابنة حمزة.

هي أُمامة، وقيل: عمارة، وقيل: فاطمة، وقيل: عائشة كما تقدم[٣].

قال ابن الأثير: أمامة[٤] بنت حمزة بن عبد المطلب، وأمها سلمى بنت عميس، وهي التي اختصم فيها[٥] علي وجعفر وزيد ﵃ لما خرجت من مكة، فاجتاز بها عليٌّ فأخذها، وطلب جعفر أن تكون عنده؛ لأن خالتها أسماء بنت عميس عنده، وطلب زيد أن تكون عنده لأنه قد كان آخى بينهما رسول الله ﷺ، فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر لأن خالتها عنده، ثم زوجها رسول الله ﷺ من سلمة بن أم سلمة، وقال حين زوجها: «هل جُزيت سلمة»، لأن سلمة هو الذي زوج أم سلمة من النبي ﷺ.

وسماها الواقدي عمارة.

وبخط الحافظ مغلطاي: في[٦] كتاب ابن الطلاّع محمد بن نصر: أنها إذ ذاك كانت غير مدركة، وقال الكلبي: هلك سلمة قبل أن يجتمعا.

* * *

---

(١) «حديث» من «ت».

(٢) في «أ»: «العقبة».

(٣) انظر: باب الشهادة على الأنساب.

(٤) «أمامة» من «ت».

(٥) «فيها» من «ت».

(٦) في «أ»: «من».

٤ ـ (١٠) ـ باب: هل يشير الإمام بالصلح

(٢٧٠٥) ـ عن عائشة: سمع النبيُّ ﷺ صوتَ خصومٍ بالباب عالية أصواتهما، فإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول: لا أفعل، فخرج عليهما رسول الله ﷺ.

لعل الخصمين كعب بن مالك، وعبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي وقد ساقه بعد ذلك.

* * *

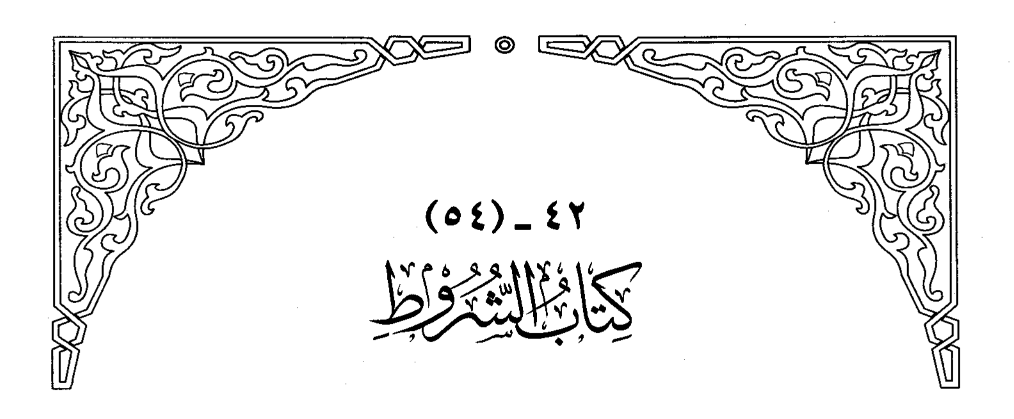
٥ ـ (١٢) ـ باب: إذا أشار الإمام بالصلح فأبى

(٢٧٠٨) ـ عن الزبير ﷺ: أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً.

تقدم أنه قيل: حاطب بن أبي بَلْتَعة، أو ثعلبة بن حاطب، أو حُميد الأنصاري، أو ثابت بن قيس بن شَمَّاس، وأنه قد رُدَّ على من قال: حاطب بن أبي بَلْتَعة، فإنه ليس بأنصاري إنما هو مهاجري[١].

❐ ❐ ❐

(١) انظر: باب سَكْرِ الأنهار.



٤٢ ـ (٥٤)
كتاب الشروط

١ ـ (١٥) ـ باب: الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب

(٢٧٣١ و٢٧٣٢) ـ عن المِسْوَر بن مَخْرمة ومروان: وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالرِّيِّ حتى صدروا عنه.

ذكر في «أسد الغابة»: في الذي نزل البئر ثلاثة أقوال: قيل: هو خالد بن عبادة الغفاري، وقيل: نَاجِيَة بن جُنْدُب الأسلمي، وقيل: البراء بن عازب.

قال في «أسد الغابة»: خالد بن عُبادة الغفاري، هو الذي دلاَّه النبي ﷺ في البئر يوم الحديبية، فَمَاحَ في البئر، فكثر الماء حتى روى الناس، وكان رسول الله ﷺ قد أخرج سهماً من كنانته، فأمر به فوُضِعَ في قَعرها وليس فيها ماءٌ فنبع الماء وكثُر، فقال: مَنْ رجلٌ ينزل في البئر؟ فنزل خالد بن عبادة الغفاري.

وقيل: بل نزل فيها ناجِيَة بن جُنْدُب الأسلمي، وقيل: البراء بن عازب، أخرجه أبو عمر[١].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ١٢٤).

وفي «طبقات ابن سعد» في ترجمة ناجية بن الأعجم الأسلمي: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الهيثم[1] بن واقد، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه قال: حدثني أربعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ: أن ناجِيَة بن الأعجم هو الذي نزل بالسهم في البئر بالحديبية فجاشت[2] بالرِّواء حتى صدروا بعَطَن.

قال: وقال محمد بن عمرو ويقال: الذي نزل بالسهم ناجِيَة بن جُنْدُب، ويقال: البراء بن عازب، ويقال: عباد بن خالد الغفاري، والأول أثبت أنه ناجِيَة بن الأعجم[3].

*** وفيه: كان المغيرة بن شعبة صحب قوماً في الجاهلية.**

سمي من القوم: الشريد، ولعله الشريد بن سويد الثقفي من «جامع عبد الرزاق» من ترجمة: جهاد النساء: أخبرنا معمر[4]، عن الزهري قال: صحب المغيرة بن شعبة قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ: «أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء»، قال: نعم، وسمعت أنهم كانوا أخذوا على المغيرة أن لا يغدر بهم حتى يُؤْذنَهم، فنزلوا منزلاً فجعل يحفر بنعل سيفه، قالوا: ما تصنع؟ قال: أحفر برؤوسكم فاستحلَّهم بذلك، فشربوا ثم باتوا فقتلهم، فلم ينجُ منهم إلا الشَّريد، فلذلك سمي الشَّريد[5].

---

(١) في «أ»: «الهشيم».

(٢) في «أ»: «فجاءته».

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣١٤).

(٤) في «أ»: «نعيم».

(٥) رواه عبد الرزاق (٥/ ٢٩٩).

وفي «أسد الغابة» أنه قيل: إن اسم الشريد مالك، وأنه قتل قتيلاً فلحق يُمسكه، ثم وفد إلى النبي ﷺ فأسلم وبايع بيعة الرضوان، وسماه النبي ﷺ الشَّريد[1].

* **وفيه: فدعا النبيُّ ﷺ الكاتب.**

أبهم الكاتب وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فجاء ذلك مبيناً في رواية البراء بن عازب في إقرار الصلح[2].

* **وفيه: فقال رجل من كنانة: دعوني آتيه فقالوا: ائته.**

قيل: الرجل المذكور هو حليس بن علقمة قاله الأمير ابن ماكُولا، فقال: قال الرجل هو: الحليس بن علقمة الحارثي سيد الأحاليس، هو الذي قال النبي ﷺ يوم الحديبية: «هذا من قوم يعظمون البُدْن فابعثوا في وجهه»[3].

* **وفيه: ودعا[4] حالقه فحلق.**

الحالق هو خراش بن أمية.

قال في «أسد الغابة»: خِراش بن أميّة الكَعبي الخُزاعي، وهو الذي حلق رأس رسول الله ﷺ يوم الحديبية[5].

وفي «طبقات ابن سعد»: أنه هو الذي حلق أيضاً في عمرة الجِعْرَانة.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٥٩٩).

(٢) رواه البخاري (٢٦٩٩).

(٣) انظر: «الإكمال» (٤٩٧).

(٤) في «أ»: «فدعا».

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ١٥٥).

*** وفيه: فطلَّق عمر ﷺ يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك.**

فذكر في الرواية التي بعد هذه تسمية إحدى المرأتين، وهي قريبة بنت أبي أمية، ونعت الأخرى بأنها ابنة جرول الخزاعي، وتكنى هذه أم كلثوم، ذكره ابن بَشْكُوال[1]، واسمها مليكة، لكن في هذه الرواية أنه تزوج إحداهما معاوية، وتزوج الأخرى صفوان بن أمية، وفي تلك أنه تزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرى أبو جهم.

*** وفيه: فجاء أبو بصير فأرسلوا في طلبه رجلين، فقال أبو بصير لأحد الرجلين الذين حضرا: أرني سيفك، فأمكنه منه فضربه حتى بَرَدَ وفرَّ الآخر.**

قد سمي أحد الرجلين اللذين حضرا في طلب أبي بصير: عتبة[2]، وقيل: عبيد بن أسيد الثقفي، وقيل: الرجل المبعوث هو جحيش بن جابر من بني منقذ، وكان ذا جلد ورأي في أنفس المشركين، كما ذكره ابن عقبة[3].

وفي رواية ابن إسحاق: أن الرجل كان من بني عامر بن لؤي ومعه مولى لهم.

ولعل المقتول هو السيد لا المولى؛ لأن العربي لا يرضى لنفسه إلا بالأعلى.

والذي أرسل في طلبه الأخْنَس بن شَرِيْق، وأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، وكان أبو بصير [حليفاً لبني زهرة، فأحد الطالبين ثقفي

---

(1) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧١٧).

(2) «عتبة» من «ت».

(3) انظر: «هدي الساري» (ص: ٢٨٨).

والآخر زهري، وأبو بصير][1] ثقفي كما تقدم.

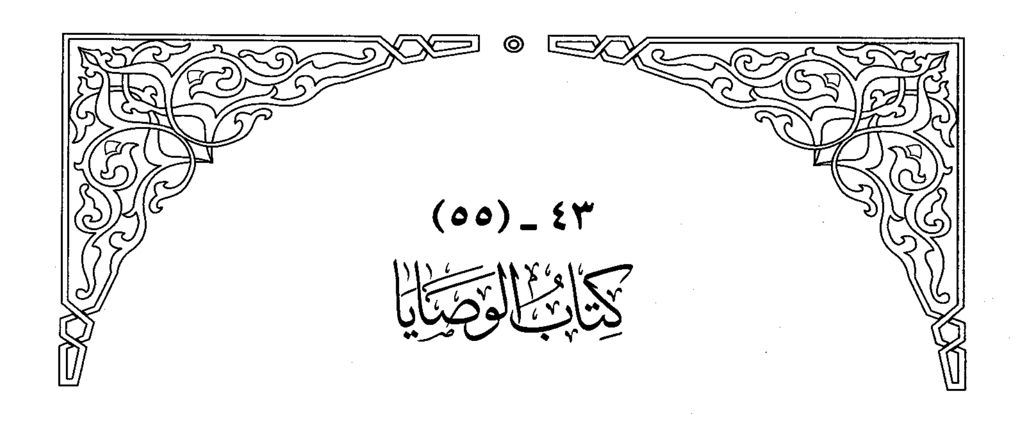
هذا ما كنت قلته لولا أن وجدت في «طبقات ابن سعد» اسم المولى، وأن المقتول السيد، ولفظه في ترجمة أبي بصير: أنه كتب الأخْنَس بن شَرِيْق الثقفي حليف بني زهرة وأزهر بن عوف الزهري إلى رسول الله ﷺ كتاباً وبعثا إليه رجلاً من بني عامر بن لؤي وهو خُنَيْس بن جابر استأجراه ببكرٍ ابن لَبون، وسألا رسولَ ﷺ أن يردَّ أبا بصيرٍ إليهما على ما اصطلحوا عليه يوم الحديبية أن يردَّ إليهم مَنْ جاء منهم، فخرج خُنَيْس بن جابر ومعه مولى له يقال له: كوثر، فقدِما على رسول الله ﷺ بكتاب الأخْنَس بن شَرِيْق وأزهر بن عبد عوف، فقرأه ودفع أبا بصير إليهما، فلما كانا بذي الحليفة عَدَا أبو بصير على خُنَيْس بن جابر فقتله بسيفه، وهرب منه كوثر حتى قدم المدينة، فأخبر رسولَ الله ﷺ، ورجع أبو بصير فقال: وفيتَ بذمتك يا رسول الله، فدفعتني إليهم، فخشيتُ أن يفتنوني عن ديني فامتنعت، فقال رسول الله ﷺ لكوثر: «خذه فاذهب» فقال: إني أخاف أن يقتلني، فتركه ورجع إلى مكة، فأخبر قريشاً بما كان من أمر أبي بصير، وكان ممن لحق بأبي بصير الوليد بن الوليد ابن المغيرة، وأبو جندل بن سهيل بن عمرو. انتهى.

واسمه العاصي أبو جندل، فسماه المبعوث حُليساً.

والذي كتبته أولاً وجدته في «تصحيح المنهاج» لشيخنا ﷺ وهو في مغازي موسى بن عقبة.



(١) ما بين معكوفتين من «ت».



٤٣ ـ (٥٥)
كتاب الوصايا

١ ـ (٢) ـ باب: إن ترك ورثةً أغنياء خيرٌ له

(٢٧٤٢) ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: جاءني النبي ﷺ يعودني وأنا بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها[1] قال: «رحم الله ابن عَفْراء» الحديث[2].

هذا الكون كان بمكة[3] في حجة الوداع.

ووقع في رواية عن ابن سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أن أباه أخبره: أنه مرض عام الفتح مرضاً أشرف منه على الموت، فأتاه النبي ﷺ يعوده وهو بمكة قال: يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً وليس يرثني إلا ابنةٌ أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قال: فبالشطر؟ قال: «لا»، قال: فالثلث؟ قال: «الثلث، والثلث كثير، إنك إن تترك ورثتك أغنياء، خير من أن تتركهم عالةً يتكفَّفُون الناس»، الحديث.

---

(١) في «أ»: «فيها»، والتصويب من «ت».

(٢) «الحديث» من «ت».

(٣) في «أ»: «بمكة كان».

وفيه: «لكن البائس سعد بن خولة» يرثي له أن مات بمكة[1].

ودعاء عام الفتح غير معروف، وسعد بن خولة إنما مات في حجة الوداع لا في غزوة الفتح، وابن عَفْراء هو سعد بن خولة المذكور في حديث سعد في غير ما موضع، ويدل عليه أن في النسائي: «يرحم الله سعد بن عَفْراء»[2].

وفي بعض الشروح: قال الداوودي: أراه غير محفوظ، والصواب ابن خولة كما ذكره البخاري في الفرائض في حديث الزهري، عن عباس بن سعد، عن أبيه، ولعل الوهم أتى من سعد بن إبراهيم راويه عن عامر، والزهري أحفظ من سعد.

ويقال على هذا: إذا أمكن التأويل فلا توهيم، يجوز أن يكون أبوه خولة وأمه واسمها عَفْراء، أو يكون لأمه اسمان إن كانت خولة اسم أمه، وفيه بُعدٌ.

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: الوصيةِ بالثلث

(٢٧٤٤) ـ عن سعد قلت: يا رسول الله، أريد أن أوصي وإنما لي ابنةٌ.

البنت هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص.

قال الذهبي في «التجريد»: عائشة بنت سعد، قال في «المبهمات»: هي التي يقول هو عنها: وليس يرثني إلا ابنة، قلت: هذه تابعية، انتهى[3].

* * *

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٨).

(٢) رواه النسائي (٣٦٢٧).

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٨٦).

٣ ـ (٥) ـ باب: إذا أومأ المريض برأسه إشارةً بينةً جازت

(٢٧٤٦) ـ عن أنس: أن يهودياً رضَّ رأسَ جارية بين حجرين فقيل لها: مَن فعل هذا بك؟ أفلانٌ؟ أفلانٌ؟ حتى سُمِّي اليهودي فأومأتْ برأسها، فجيء به حتى اعترف، فأمر به النبي ﷺ فرُضَّ رأسُه بالحجارة[١].

* * *

٤ ـ (٧) ـ باب: الصدقةِ عند الموت

(٢٧٤٨) ـ عن أبي هريرة قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! أيُّ الصدقة أفضل؟[٢]

* * *

٥ ـ (١٢) ـ باب: هل ينتفع الواقف بوقفه؟

(٢٧٥٤) ـ عن أنس: أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بَدَنةً فقال: «اركبها».

(٢٧٥٥) ـ وعن أبي هريرة مثله[٣].

* * *

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٣): لم أعرفهما.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٨): لم يسم.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٨): حديث أنس وأبي هريرة في الذي كان يسوق البدنة لم يسم.

٦ ـ (١٥) ـ باب: إذا قال: أرضي أو بستاني صدقةٌ عن أمي جاز

(٢٧٥٦) ـ عن ابن عباس: أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها.

أم سعد هي عمرة بنت سعد، وقيل: عمرة بنت مسعود، كما تقدم(١)، توفيت سنة خمس من الهجرة.

* * *

٧ ـ (١٩) ـ باب: ما يستحب لمن توفي فجأةً أن يتصدقوا عنه

(٢٧٦٠) ـ عن عائشة: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتُلتت نفسُها، وإنها لو تكلمت تصدقت، أفأتصدق عنها؟ قال: «نعم تصدق عنها».

* * *

٨ ـ (٢٦) ـ باب: إذا وقف أرضاً ولم يُبيّن الحدود فهو جائزٌ

(٢٧٧٠) ـ عن ابن عباس: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: إن أمه تُوفيت أينفعُها إن تصدقتُ عنها؟

الرجل المذكور هو سعد بن عبادة، وأمه عمرة بنت سعد كما تقدم(٢).

* * *

٩ ـ (٣٥) ـ باب: قول الله ﷻ:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ﴾[المائدة: ١٠٦]

(٢٧٨٠) ـ عن ابن عباس قال: خـرج رجـلٌ من بني سَهْم مـع تميم

---

(١) انظر: باب موت الفجاءة.

(٢) في «ت»: زيادة: «في الباب قبله». وإنما هو قبل بابين.

الداري وعديٍّ بن بَدَّاء.

الرجل السَّهمي اسمه: بُدَيْل[1] بن أبي مارية، وفي الترمذي: ابن أبي مريم[2].

* **وفيه: فقام رجلان من أوليائه.**

هما عمرو بن العاص، والمطلب بن أبي وَدَاعة السهمي، قاله عطاء عن ابن عباس[3].

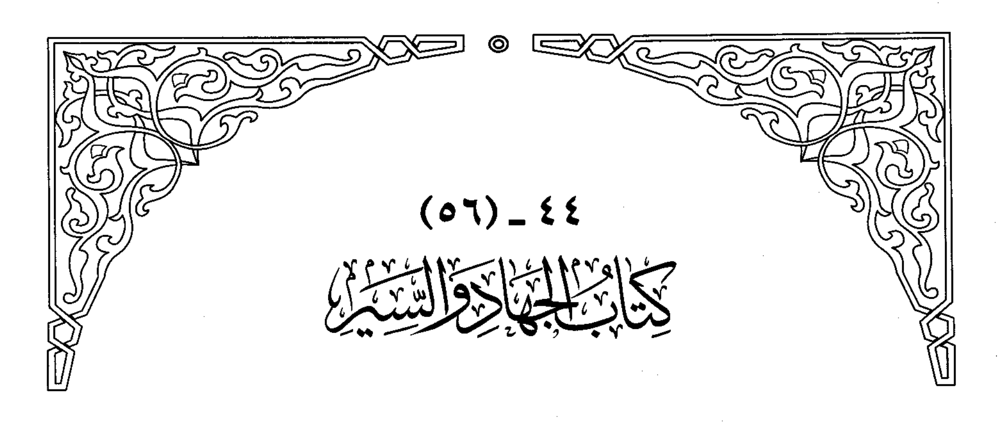
❒ ❒ ❒

---

(١) جاء على هامش «أ»: ويقال: بزيل ـ بالزاي المنقوطة ـ، وهو الذي اقتصر عليه الأمير، ويقال فيه: بريل ـ بالراء المهملة بدل الزاي المنقوطة ـ.

(٢) رواه الترمذي (٣٠٥٩) وفيه: بديل بن أبي مريم، وانظر: «فتح الباري» (٥/ ٤١١).

(٣) رواه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٣٨).



٤٤ ـ (٥٦)
كتاب الجهاد والسير

١ ـ (١) ـ باب: فضل الجهاد

(٢٧٨٥) ـ عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال له: دُلَّني على عملٍ يعدِلُ الجهاد قال: «لا أجِدُه»[1].

* * *

٢ ـ (٤) ـ باب: درجات المجاهدين

(٢٧٩٠) ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آمنَ بالله، وأقامَ الصلاةَ، وصَامَ رمضانَ، كان حقّاً على الله أن يُدْخِلَه الجنةَ، جاهدَ في سبيلِ الله أو جلسَ في أرضه التي وُلِد فيها»، فقال: يا رسول الله! أفلا نبشِّر الناس؟ . . . الحديث.

سُمِّي مَنِ القائل: معاذ بن جبل، كما أخرج الترمذي ذلك عنه في صفة الجنة من طريق عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت ـ لا أدري ذكر الزكاة أم لا؟ ـ كان حقاً على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيل الله أو مكث في أرضه التي ولد فيها»

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٩): لم أعرف اسمه.

قال معاذ: ألا أخبر بها الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذر الناس يعملون»[١].

* * *

٣ ـ (٩) ـ باب: مَنْ يُنْكَبُ في سبيل الله

(٢٨٠١) ـ عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين، فلما قدموا قال لهم خالي: أتقدمكم[٢].

خال أنس هو حَرام بن مِلْحان.

*** وفيه: فبينما هو يحدثهم إذ أومأ إلى رجلٍ منهم فطعنه[٣] فأنفذه.**

الرجل الذي طعنه هو: عامر بن الطفيل.

وقال ابن هشام في «السيرة»: إن عدتهم أربعون منهم المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة المُعْنِق ليموت[٤]، ومعهم الحارث بن الصِّمَّة، وحَرام بن مِلْحان[٥]، وعروة بن أسماء بن الصَّلْت السُّلَمي، ونافع بن بُدَيْل[٦] بن ورقاء، وعامر بن فُهَيرة مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فساروا حتى نزلوا بئر معونة، فلما نزلوها بعثوا حَرام بن مِلْحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٣٠).

(٢) «أتقدمكم» من «ت».

(٣) في «أ»: «وطعنه»، والتصويب من «ت».

(٤) في «أ»: «المعتق لعمرو»، والتصويب من «ت».

(٥) في «أ» زيادة: «وأخوه سليم بن ملحان» وهو خطأ، وانظر: «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣٥٧)، و«أسد الغابة» (٥/ ٢٨٤) وغيرهما.

(٦) في «أ»: «بدر»، والتصويب من «ت».

الطفيل، فلما أتاه لم[1] ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله[2].

* **وفيه: ثم مالوا على بقيتهم فقتلوهم.**

من المقتولين: عامر بن فُهَيرة، وقاتله جَبار بن سَلمى بن مالك بن جعفر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

قال في «أسد الغابة»: وفد على النبي ﷺ فأسلم، وكان ممن حضر مع عامر بن الطفيل بالمدينة لما قدم أراد أن يغتال النبي ﷺ، ثم أسلم بعد ذلك، وهو الذي قتل عامر بن فُهَيرة، وكان يقول: مما دعاني إلى الإسلام أني طعنتُ رجلاً منهم فسمعته يقول: فُزْتُ والله، فقلت في نفسي: ما فاز؟ أليس قد قتلته؟ حتى سألتُ بعد ذلك عن قوله فقالوا: الشهادة، فقلت: فاز لعمرو الله، أخرجه الثلاثة[3].

جَبار ـ بفتح الجيم وبالباء الموحدة وآخره راء مهملة ـ وسَلمى ـ بفتح السين والإمالة ـ.

* **وفيه: إلا رجل أعرج صعد الجبل، قال همام: وأراه آخر معه.**

وقال ابن هشام في «السيرة»: إنهم قاتلوهم حتى قُتلوا من عند آخرهم إلا كعب بن زيد أخا بني دينار بن النجار فإنهم تركوه به رمق فارتث بين القتلى فعاش حتى قُتل يوم الخندق شهيداً، وكان في سرح القوم عمرو بن أمية الضمري، ورجل من الأنصار أحد بني عمرو بن عوف.

---

(١) في «أ»: «فلم»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٣٨).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٣٨٨).

قال ابن هشام: هو المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحيحة بن الجُلاح، فقال الأنصاري لعمرو بن أمية: ما ترى؟ قال: أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فلنخبره الخبر، فقال الأنصاري: لكني ما كنت لأرغبَ بنفسي عن موطن قُتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل حتى قُتل، وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً، فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل وجَزَّ ناصيته وأعتقه عن رقبةٍ زعم أنها كانت على أمه[1].

فحينئذٍ لم يسلم من أصحاب بئر معونة إلا رجلان كعب بن زيد، وعمرو ابن أمية، فيفسَّر بهما الرجلان اللذان ذكرهما البخاري.

* * *

٤ ـ (١٣) ـ باب: عملٌ صالحٌ قبل القتال

(٢٨٠٨) ـ عن البراء قال: لقي النبيَّ ﷺ رجلٌ مقنَّعٌ بالحديد فقال: يا رسول الله! أقاتلُ وأسلمُ؟ قال: «أسْلِمْ ثمَّ قاتِلْ» فأسلم ثم قاتل فقتل، [فقال رسول الله ﷺ: «عَمِلَ قليلاً، وأُجِرَ كثيراً»][2].

* * *

٥ ـ (١٤) ـ باب: مَن أتاه سهمٌ غَرْبٌ فقتله

(٢٨٠٩) ـ عن أنس بن مالك: أن أم الرُّبيِّع بنت البراء وهي أم

---

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٩): هذا الرجل لم أعرف اسمه، لكنه أنصاري أوسي من بني النبيت، كما وقع في مسلم.
وما بين معكوفتين من «ت».

حارثة بن سراقة.

المعروف أن أم حارثة بن سراقة هي الرُّبيِّع بنت النضر بن ضمضم فهي عمة أنس بن مالك؛ لأن مالكاً وأنساً والرُّبيِّع أولاد النضر بن ضمضم.

قال ابن الأثير في «أسد الغابة»: الرُّبيِّع هي بنت النضر تقدم نسبها عند أخيها أنس بن النضر، وهي أم حارثة بن سراقة الذي استشهد بين يدي النبي ﷺ ببدر، فأتت أمُّه الرُّبيِّع النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسول الله، أخبرني عن حارثة، فإن كان في الجنة صبرتُ واحتسبتُ، وإن كان غير ذلك أخذت في البكاء، فقال: «إنها جناتٌ، وإنه أصابَ الفِردوسَ الأعلى».

وهذه الرُّبيِّع هي التي كسَرتْ ثَنيَّـةَ امرأةٍ فعرضوا عليهم الأَرْشَ فأبَوا، فأمر النبيُّ ﷺ بالقصاص، فقام أخوها أنسُ بن النضر فقال: يا رسول الله أتُكسر ثَنيّة الرُّبيِّع؟ لا والذي يُعبد بالحق، فعفى القوم فقال النبي ﷺ: «إنَّ من عباد الله مَنْ لو أقسم على الله لأبرَّه»[1].

وقال في ترجمة حارثة بن سُراقة: أمه الرُّبيِّع بنت[2] النضر عمة أنس بن مالك، قتله حِبَّان بن العَرِقَة ببدر شهيداً رماه بسهمٍ، وهو يشرب من الحوض فأصاب حنجرته فقتله، وكان خرج نظَّاراً وهو غلام[3].

وقد أخرج الترمـذي الحديـث على الصواب في التفسير عن عبـد بن حُميد، عن رَوح بن عبادة، عن سعد بن أبي عروة، عن قتادة، عن أنس: أن

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٢٠).

(٢) في «أ»: «بن».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٥٢٠).

الرُّبيِّع بنت النضر أتت النبيَّ ﷺ وكان ابنها حارثة أُصيب يومَ بدر، الحديث[1].

وهذا قد انفرد به البخاري من رواية شيبان عن قتادة، وأدخلنا هذا في كتابنا لأنه إذا بطل[2] أنها أم الرُّبيِّع بنت البراء بقيت أم حارثة مبهمةً، فأوضحنا ما في ذلك.

* * *

٦ ـ (١٥) ـ باب: مَنْ قاتل لتكون كلمةُ الله هي العليا

(٢٨١٠) ـ عن أبي موسى قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: الرجلُ يقاتل للمَغنم، والرجل يقاتل للذِّكر، والرجل يقاتل ليُرى مكانُه.

هذا الرجل يحتمل تفسيره بما ذكره في «أسد الغابة» في باب اللام فقال: لاحِق بن ضُميرة الباهلي، [فأخرج عن سليم بن عامر قال: سمعت لاحق بن ضميرة الباهلي][3] يقول: وفدتُ على رسول الله ﷺ فسألتُه عن الرجل يغزو يلتمس الأجر والذِّكر، فقال النبي ﷺ: «لا شيء له، إن الله تبارك وتعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً، وما ابْتُغِيَ به[4] وجهه»، أخرجه أبو موسى[5].

ثم وجدتُ في حديثِ أبي بكر بن أبي الحديد [في] جزءٍ مسموعٍ لنا

---

(١) رواه الترمذي (٣١٧٤).

(٢) في «أ»: «أبطل»، والتصويب من «ت».

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) «به» من «ت».

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٥٣٥).

في أوله عن معاذ بن جبل: أنه قال: يا رسول الله! كل بني سَلِمَة يقاتل، فمنهم من يقاتل رياءً، ومنهم من القتالُ خَليقته، ومنهم من يقاتل احتساباً، فقال: «كلُّ هذه الخصال مَنْ يُقاتل عليها»، وأصلُ أمره أن تكون كلمةُ الله هي العليا فقُتل فهو شهيد.

فيستفاد من هذا الحديث أن القائل معاذ، وفيه فائدة أخرى وهو تعيين بني سَلِمَة، لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

* * *

٧ ـ (٢٠) ـ باب: ظلِّ الملائكة على الشهيد

(٢٨١٦) ـ عن جابر: جيءَ بأبي إلى النبي ﷺ فسمع صوتَ صائحةٍ فقيل: بنتُ عمرو أو أخت عمرو.

تقدم أنه في بعض الروايات الجزم بأنها ابنة عمرو عمة جابر، وهي فاطمة كما تقدم وجاء مصرَّحاً به[١].

* * *

٨ ـ (٢٨) ـ باب: الكافر يَقتُلُ المسلمَ ثم يُسلم فيسدِّد بَعْدُ[٢]

(٢٨٢٧) ـ عن أبي هريرة قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت: يا رسول الله، أسهِمْ لي، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لا تُسْهِمْ له يا رسول الله[٣].

---

(١) انظر: باب ما يكره من النياحة.

(٢) «بَعْدُ» من «ت».

(٣) «يا رسول الله» من «ت».

القائل هـو أَبان بن سعيد بن العاص، قالـه النـووي في «مبهماته» تبعاً للخطيب[1].

* * *

٩ ـ (٣٧) ـ باب: فضلِ النفقة في سبيل الله

(٢٨٤٢) ـ عن أبي سعيد الخـدري: قـام رجلٌ فقال: يا رسول الله، أوَ يأتي الخيرُ بالشر؟[2].

* * *

١٠ ـ (٣٨) ـ باب: فضلِ مَنْ جهَّز غازياً

(٢٨٤٤) ـ عن أنس: أن النبي ﷺ لم يكن يدخلُ بيتاً بالمدينـة[3] غير بيت أم سُلَيم، فقيل له فقال: إني أرحمها قُتل أخوها معي.

هو حَرام بن مِلْحان، والمراد بالمعيَّة: الصحبة اللائقة؛ أي: قُتل في صحبتي وفي نصرتي، فإنه إنما قُتل ببئر مَعونة ولم يحضرها النبي ﷺ.

* * *

١١ ـ (٥٩) ـ باب: ناقةِ النبي ﷺ

(٢٨٧٢) ـ عن أنس قال: كان للنبي ﷺ ناقةٌ تسمى العَضْباء لا تُسبق

---

(١) انظر: «الأسماء المبهمة» للخطيب (١/ ١٧).

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٢٤٦): لم أقف على اسمه.

(٣) «بالمدينة» من «ت».

فجاء أعرابيٌّ على قَعودٍ فسبقها[1].

* * *

١٢ ـ (٦١) ـ باب: بغلةِ النبي ﷺ

(٢٨٧٤) ـ عن البراء في يوم حنين: والنبي ﷺ على بغلةٍ بيضاء.

تقدم أن هذه البغلة ذكر في مسلم أنه أهداها له فَروة بن نُفَاثة الجُذامي[2]، وأنها غير البغلة التي أهداها ملك أَيْلَة ابنُ العَلْماء؛ لأن هذا ابن العَلْماء كان بتبوك، وكان هذا في حنين، وحنين قبل تبوك.

* * *

١٣ ـ (٦٣) ـ باب: غزوةِ المرأة في البحر

(٢٨٧٧ و٢٨٧٨) ـ عن أنس: في ركوب أم حَرَامٍ البحر، قال أنس: فتزوَّجَتْ[3] عبادةَ بنَ الصامت فركِبَتِ البحر مع بنت قُرَظة.

هي فاختة امرأة معاوية.

* * *

١٤ ـ (٧٧) ـ باب: لا يقول: فلانٌ شهيدٌ

(٢٨٩٨) ـ عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجلٌ لا يدع للمشركين

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٦): لم يسم.

(٢) انظر: باب خرص التمر.

(٣) في «أ»: «تزوجت».

شاذَّةً ولا فاذَّةً إلا اتبعها يضربها[1] بسيفه.

الرجل المذكور هو قُزْمان الظَّفَري يكنى أبا الغيداق.

***** **فقال النبي ﷺ: «هو من أهل النار»، فقال رجل من القوم: أنا صاحبه.**

في «أسد الغابة»: في ترجمة أكثم بن الجَون، ويقال: ابن أبي الجون، [روى ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن شَوذب، عن أبي نَهيك، عن شبل بن خليد المزني، عن أكثم بن أبي الجون قال: قلنا: يارسول الله! فلان يجري في العبادة، فقال: «هو في النار»][2] قلنا[3]: يا رسول الله! فلانٌ في عبادته واجتهاده ولين جانبه، في النار، فأين نحن؟ قال: إن ذاك إخبات[4] النفاق وهو في النار، فكنا نتحفظ عليه في القتال، وكان لا يمرُّ به فارسٌ ولا راجلٌ إلا وثب عليه فكثر عليه جراحه، فأتينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، استُشهد فلانٌ، قال: «هو في النار»، فلما اشتد به ألم الجراح أخذ سيفه فوضعه بين ثُدْييه ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: أشهد أنك رسول الله، فقال: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة، تدركه الشَّقوةُ والسعادة عند خروج نفسه فيختم له بها» أخرجه الثلاثة، انتهى[5].

---

(١) «يضربها» من «ت».

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) في «أ»: «قال: قلنا».

(٤) في «أ»: «اختار»، والتصويب من «ت».

(٥) انظر: «أسد الغابة» (١/ ١٧٠).

فهذا قد يتفسر به المبهم في قوله: فقال رجلٌ من القوم: أنا صاحبه، فيقال: هو أكثم بن أبي الجون أو أكثم بن الجون.

* * *

١٥ ـ (٧٨) ـ باب: التحريضِ على الرَّمي

(٢٨٩٩) ـ عن سلمة بن الأكـوع قال: مـرَّ النبيُّ ﷺ بنفرٍ من أسلم[١] ينتضلون فقال: «ارْمُوا بني إسماعيلَ، فإنَّ أباكم كان رامياً، [ارمُوا] وأنا مع بني فلان.

جاء في بعض الروايات أنه قال: «ارموا وأنا مع ابن الأدرع»[٢].

وذكر ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» فقال: ابن الأدرع له ذكر في حديث الرمي، حيث[٣] قال النبي ﷺ: «ارموا وأنا مع ابن الأدرع».

قيل: اسمه سلمة، وقال ابن أبي عاصم: قيل: اسمـه محجَن، وقـد تقدم فيهما، أخرجه أبو موسى[٤].

وقال في محجن: محجن بن الأدرع الأسلمي من ولد أسلم بن أفصى ابن[٥] حارثة بن عمرو بن عامر كان قديم الإسلام، قال أبو أحمد العسكري:

---

(١) «من أسلم» من «ت».

(٢) رواه ابن حبان (٤٦٩٥).

(٣) «حيث» من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ٣٥٣).

(٥) «أفصى بن» من «ت».

إنه سلمي، وقيل: أسلمي، وفيه قال النبي ﷺ: «ارموا وأنا مع ابن الأدرع»[1].

وقال في سلَمة ـ بفتح اللام ـ: هو سلمة بن الأدْرع الذي قال فيه النبي ﷺ لنفرٍ ينتضلون وهو منهم: «ارموا وأنا مع ابن الأدرع»، واسم أبيه ذكوان[2].

* * *

١٦ ـ (٨٠) ـ باب: المِجَنِّ

(٢٩٠٣) ـ عن سهل: لما كُسِرت بيضةُ النبي ﷺ على رأسه وأُدمي وجهه وكُسرت رَباعِيته.

قيل: فاعل ذلك عبدالله بن قَمِئَة، وقيل: عتبة بن أبي وقاص، وذلك يوم أحد، وذكر الثاني الحاكم في «المستدرك» في ترجمة حاطب بن أبي بَلْتَعَة.

وعن أنس بن مالك: أنه سمع حاطب بن أبي بَلْتَعَة يقول: إنه طلَع على[3] النبي ﷺ بأُحُدٍ وهو يشتدُّ، وفي يد علي بن أبي طالب التُّرس فيه ماءٌ، ورسول الله ﷺ يغسل وجهه من ذلك الماء، فقال له حاطب: من فعل بك هذا؟ قال: عتبة بن أبي وقاص هشَم وجهي ودقَّ رَباعيتي بحجرٍ رماني، قلت: أين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه، فمضيت حتى ظَفِرت به، فضربته بالسيف فطرحت رأسه، فهبطتُ فأخذت رأسه وسلَبَه وفرَسه، وجئت به إلى النبي ﷺ

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٧٠).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٤٩٢).

(٣) في «أ»: «عن».

فسلَّم ذلك إليَّ، ودعا لي فقال: «رَضِـيَ اللهُ عنكَ»[1].

وفي «السيرة»: قال ابن هشام: وذكر رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد: أن عتبة بن أبي وقاص رمى رسول الله ﷺ يومئذٍ فكسر رَبَاعيته اليمنى السفلى وجرح شفتَه السفلى، وأن عبدالله بن شهاب الزهري شجّه في جبهته، وأن ابن قَمِئَة جرحه في وجْنتِه، فدخلتْ حلْقتان من حلق المِغْفَر في وَجْنته[2].

* * *

١٧ ـ (٨٤) ـ باب: مَنْ علَّق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة

(٢٩١٠) ـ عن جابر بن عبدالله: أنـه غزا مـع رسول الله ﷺ قِبَلَ نجدٍ فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرةٍ فعلَّق بها سيفَه، فإذا رسولُ الله ﷺ يدعو، وإذا عنده أعرابيٌّ.

وأعاده في باب: تفرُّق الناس عن الإمام عند القائلة.

الأعرابي هو غَوْرَث بن الحارث، ويقال: دعثور.

وقد عده الذهبي في الصحابة فقال في الغين: غورث بن الحارث قال: من يمنعك مني؟ قال: «الله»، فوقع السيف من يده وأسلم، قاله البخاري من حديث جابر[3].

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٥٣٠٧).

(٢) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ٢٨).

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٣).

وقال في الدال: دعثور بن الحارث الغطفاني في حديث عجيب الإسناد، والأشبه غورث[1].

وفي «أسد الغابة» لم يذكره في غورث، وإنما ذكره في دُعثور فقال: أورده أبو سعيد النقاش في «الصحابة»، وساق سنداً عن الواقدي إلى عبدالله ابن رافع بن خديج، عن أبيه، وفيه: انتهى رسول الله ﷺ إلى ذي[2] أَمَرَ، فعسكر به، فقالت غطفان لدُعثور بن الحارث وكان سيدها وكان شجاعاً: انفرد محمدٌ عن أصحابه وأنت لا تجده أخلى من هذه الساعة، فأخذ سيفاً صارماً ثم انحدر، وساق الحديث وفيه: ثم أسلم دعثور بعد، أخرجه أبو موسى، وقال: كذا أورده، والمشهور بهذا الفعل غورث بن الحارث[3]، وربما تصحَّف أحدهما من الآخر ولم يذكر إسلامه إلا في هذه الرواية، وذكره أبو أحمد العسكري كما ذكره أبو سعيد النقّاش وسماه دعثوراً[4].

وبخط الحافظ مُغُلْطاي: أن الخطيب في «مبهماته» قال: يقال: اسمه عودك ـ بالكاف ـ.

وأما ما نسبه الذهبي إلى البخاري من إسلامه فلم أقف عليه، فإن البخاري أعاد هذا الحديث في الغزوات بعد غزوة ذات الرِّقاع ثم قال في آخره: وقال مسدد: عن أبي بشر: اسم الرجل غورث بن الحارث، ثم أعاده بعد غزوة

---

(١) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٦٦).

(٢) «ذي» من «ت».

(٣) في «أ»: «دعثور»، والمثبت من «أسد الغابة».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ١٩٢).

المصطلق وهي المريسيع، ولم يذكر إسلامه، فليحرَّر ذلك.

* * *

١٨ ـ (٩٨) ـ باب: الدعاءِ على المشركين بالهزيمة

(٢٩٣٤) ـ عن عبدالله قال: كان النبيُّ ﷺ يُصلي في ظلِّ الكعبة فأرسلوا فجاؤوا[1] من سَلاها.

الجائي به هو عُقبة بن أبي مُعَيط، وهو أشقى القوم كما تقدم[2].

*** وفيه: ونسيت السابع.**

هو عمارة[3] بن الوليد كما تقدم.

* * *

١٩ ـ (١٠١) ـ باب: دعوة اليهود والنصارى

(٢٩٣٩) ـ عن عبدالله بن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى.

الرسول هو عبدالله بن حُذافة السَّهمي على الصواب.

ذكر ابن بَشْكُوال عن عمر بن شَبَّة: أنه خُنَيْس بن حُذافة أخو عبدالله.

وهو مردود، فإن هذا توفي في أُحُد، والرُّسُل في السابعة، وأُحُد في الثالثة.

---

(١) «فجاؤوا» من «ت».

(٢) انظر: باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة.

(٣) في «أ»: «عمار»، والتصويب من «ت».

وذكر في رواية أخرى: أنه شجاع بن وهب[1].

والمعروف: أن شجاع بن أبي[2] وهب أو [ابن وهب إنما هو الرسول إلى][3] ابن أبي شِمْـر الغَسَّاني، وكسرى هـو ابن هُرمُز وهـو أبرويـز، معناه بالعربية: المظفر.

* * *

٢٠ ـ (١٠٢) ـ باب: دعاءِ النبيِّ ﷺ الناسَ إلى الإسلام

(٢٩٤٠) ـ عن عبـدالله بن عباس: أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصـر يدعوه إلى الإسلام.

قيصر هو هِرَقْلُ، ولكن قيصر اسم الملك كما في كسرى الاسم الملوكي، ويقال: إن ابني عبد الحكم اختلفا في المرسل إليه فقال أحدهما: قيصر، وقال الآخر: هِرَقْلُ، وترافعا إلى الشافعي ﷺ فأجابهما بأنه هِرَقْلُ وهو قيصر.

* * *

٢١ ـ (١٠٧) ـ باب: التوديعِ

(٢٩٥٤) ـ عن أبي هريرة قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعْثٍ فقال: إن لقيتم فلاناً وفلاناً ـ لرجلين من قريش سماهما ـ فحرِّقوهما بالنار.

المذكور: أنهما هَبَّار بن الأسود، ونافع بن عبـد القيس[4]، ذكره ابن

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١١٣).

(٢) «أبي» من «ت».

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) في «أ»: «عمرو».

بَشْكُوال بعد أن أخرج هذا الحديث من طريق البخاري، ثم أخرج من طريق ابن لهيعـة قال: أخبرني بكير بن الأشج[1]، عن سليمان بن يسـار، عن أبي هريرة قال: بعث النبيُّ ﷺ سريةً وكان أبو هريرة فيهم فقال: «إن لقيتم هَبَّار ابن الأسود ونافع بن عبد القيس[2] فأحرقوهما بالنار لا تقتلوهما» وكانا نخسا بزينب بنت رسول الله ﷺ حين خرجت من مكة فلم تزل ضنية[3] حتى ماتت، فلما ودَّعَنا النبيُّ ﷺ قال: «إني كنت أمرتكم أن تحرِّقوا هَبَّاراً ونافعـاً، وإنـه لا ينبغي لأحدٍ أن يعذب بعذاب الله فإن لقيتموهما فاقتلوهما»[4]، انتهى.

وقد أسلم هَبَّارٌ، وأما نافعٌ فلم أرَ له ذكراً في الصحابة.

* * *

٢٢ ـ (١١٠) ـ باب: البيعة في الحرب أنْ لا يفرُّوا

(٢٩٦٢) ـ (٢٩٦٣) ـ عن مجاشع قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ أنا وأخي.

الأخ هو مجالد بن مسعود، كما جاء مصرَّحاً به في باب: لا هجرة بعد الفتح.

* * *

٢٣ ـ (١٢٠) ـ باب: الأجيرِ

(٢٩٧٣) ـ عن يعلى بن أمية قال: استأجرتُ رجلاً، فقاتل رجلاً فعضَّ

---

(١) في «أ»: «الأشجع»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «عمرو»، والتصويب من «ت».

(٣) في «أ»: «ضبنة»، والتصويب من «ت».

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١١٩ ـ ١٢٠).

أحدُهما الآخر صاحبه فانتزع يده من فمه فنزع ثَنيَّتَه.

أحد الرجلين هو يَعلى كما تقدم، ولفظ النسائي عن عمران: قاتل يعلى رجلاً فعضَّ أحدهما صاحبه[1].

وكذا لفظ مسلم عن عمران قال: قاتل يعلى بن أمية رجلاً فعضَّ أحدهما صاحبه[2].

* * *

٢٤ ـ (١٣٠) ـ باب: التكبيرِ عند الحرب

(٢٩٩١) ـ عن أنس قال: صبَّح النبيُّ ﷺ خيبر.

*** وفيه: فأصبنا حُمُراً طبخناها، فنادى منادي رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ ورسولَه ينهياكُم عن لحومِ الحُمُر».**

المنادي: هو أبو طلحة زيد بن سهل.

قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات»[3]: رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده»[4] من رواية أنس[5].

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» من طريق جرير بن حازم قال:

---

(١) رواه النسائي (٤٧٦٠).

(٢) رواه مسلم (١٦٧٣).

(٣) في «ت»: «مبهماته».

(٤) رواه أبو يعلى (٢٨٢٨).

(٥) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٥٨٣).

حدثنا أيوب السَّخْتياني، وعبدالله بن عون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: أتى رسولُ الله ﷺ خيبر فقيل: يا رسول الله أفنيت[1] الحمر، فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة فنادى: «إن الله ﷻ ورسوله ينهياكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس».

قال: لم يروه عن ابن عون إلا جرير تفرد به ابن وهب[2].

وكل هذا قصورٌ، فالحديث في مسلم في الأطعمة من حديث أنس ولفظه[3]: فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة فنادى: «إن الله ورسوله ينهياكم عن لحوم الحمُر»[4].

* * *

٢٥ ـ (١٣٨) ـ باب: الجهاد بإذْن الأبوين

(٣٠٠٤) ـ عن ابن عمر قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال[5]: «أحيٌّ والداك؟» قال: نعم قال: «فيهما فجاهِدْ».

لم أقف على تفسير هذا، لكن في «أسد الغابة» في ترجمة طلحة بن مُعاوية بن جَاهمة السلمي: روى عنه ابنه محمد أنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت:

---

(١) في «أ»: «أتيت»، والتصويب من «ت».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٧).

(٣) «ولفظه» من «ت».

(٤) رواه مسلم (١٩٤٠).

(٥) في «أ»: «قال».

يا رسول الله، إني أريد الجهاد معـك في سبيل الله أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخـرة، قال: «أحيَّـةٌ أمُّك؟» قال: قلت: نعم، قال: «الزمها فثَمَّ الجنة»، أخرجه الثلاثة[١].

وفي «مختصر الاستيعاب»: معاويـة بن جاهمـة السلمي قال: أتيـتُ النبي ﷺ أستأذنه في الجهاد فقال: «ألك أمٌّ؟» قلت: نعم، قال: «الزمها فإن الجنة تحت رجلها»[٢].

وقد روي هذا الحديث لجاهمة أبيه، وهو في البيهقي في أبواب الجهاد عن معاوية بن جاهمة: أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فذكره[٣].

وفي «أسد الغابة» في الجيم: جَاهمة بن العبَّاس بن مِرداس السلمي، وساق الحديث من طريق ابن جريج عن محمد بن طلحة بن ركانة، عن معاوية ابن جاهمة السلمي، عن أبيه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فسألته عن الغزو؟ فقال: «هل لك أم؟» قال: قلت: نعم قال: «الزمها فإن الجنة تحت رجلها»[٤].

ثم ذكره في معاوية، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن معاوية السلمي، فذكر نحوه[٥].

فظهر من ذلك الخلاف فيمن وقعت هذه الواقعة له هل هو طلحة، أو

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٨٩).

(٢) وانظر: «الاستيعاب» (٣/ ١٤١٣).

(٣) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٦).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٣٨٧).

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٢١٧).

هو أبوه معاوية، أو هو جده جاهمة؟ وما ذكره ابن جريج أثبت، وهو الذي أخرجه البيهقي.

* * *

٢٦ ـ (١٣٩) ـ باب: ما قيل في الجرَس ونحوه

(٣٠٠٥) ـ عن أبي بشير الأنصاري.

وهو مازني، وذكر الحافظ الدمياطي في «قبائل الخزرج» أن اسمه قيس ابن عبيد، وليس بأبي بشير الذي اسمه الحارث بن حَزَمة ـ بفتح الحاء والزاي المعجمتين ـ، كذا قاله الأمير أبو نصر بن ماكُولا(١).

*** أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً: «لا تبقينَّ في رقبة بعيرٍ قلادةٌ مِنْ وَتَر أو قلادة إلا قُطِعت».**

الرسول هو زيد بن حارثة ذكره ابن بَشْكُوال، ثم أخرج بإسناده إلى الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا روح قال: حدثنا مالك بن أويس، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم: أن أبا بشير الأنصاري أخبره: أنه كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولُ الله ﷺ زيداً مولاه ـ قال عبدالله: حسبتُ والناس في مبيتهم ـ: «لا تبقينَّ في رقبة بعيرٍ قلادةٌ من وَتَرٍ أو قلادةٌ إلا قطعت»(٢).

* * *

---

(١) انظر: «الإكمال» (٢/ ٨٥).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٧٧).

٢٧ ـ (١٤٠) ـ باب: من اكتتب في سفرٍ فخرجت امرأته حاجة أو كان له عذر[١]

(٣٠٠٦) ـ عن ابن عباس قال[٢]: قام رجلٌ فقال: يا رسول الله! اكتتبتُ في غزوة كذا وكذا، وتركتُ امرأتي حاجَّةً قال: «اذهب فحُجَّ مع امرأتك»[٣].

* * *

٢٨ ـ (١٤١) ـ باب: الجاسوسِ

(٣٠٠٧) ـ عن علي قال: بعثني النبيُّ ﷺ أنـا والزبير والمقداد قال: «انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فإنَّ بها ظعينةً».

الظعينة هي أم سارة، ويقال: سارة، وقيل: أم سارة واسمها كنود.

* * *

٢٩ ـ (١٤٨) ـ باب: قتل النساء في الحرب

(٣٠١٥) ـ عن ابن عمر قال: وجدت امرأةً مقتولـةً في بعض مغازي النبي ﷺ، فنهى عن قتل النساء والصبيان.

لعل هذه الغزوة هي فتح مكة، فقد روى الطبراني في «المعجم الأوسط» عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة أتي بامرأةٍ مقتولةٍ فقال:

---

(١) «حاجة أو كان له عذر» من «ت».

(٢) «قال» من «ت».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٩٣): لم يسميا.

«ما كانت هذه تقاتل»، ونهى عن قتل النساء والولدان[1].

* * *

٣٠ ـ (١٤٩) ـ باب: لا يعذب بعذاب الله

(٣٠١٦) ـ عن أبي هريرة قال: بعثَنا رسولُ الله ﷺ في بعْثٍ فقال: «إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار»[2].

تقدم في باب التوديع أنهما هَبَّار بن الأسود ونافـع بن عبد قيس، وأن هَبَّاراً أسلم.

وفي «الروض الأنف» للسهيلي: أنهما هَبَّار بن الأسود، ونافع بن عبد قيس، ذكره ابن هشام، وفي غير «السيرة»: إنه خالد بن عبد قيس، هكذا ذكره البزار[3] فيما بلغني[4][5].

وفي موضع آخر في فتح مكة: وأما الحويرث بن نُقَيذ الذي أمر بقتله مـع ابن خطل فهـو الذي نَخَس بزينب بنت رسول الله ﷺ حين أدركها هـو [و]هبار بن الأسود، فسقطت عن دابتها وألقت جنينها[6].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٧٣).

(٢) جاء على هامش «ت»: «قال الكرماني: هو هبار ونافع بن عبد القيس».

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ١٥٠): وحكى السهيلي عن «مسند البزار» أنه خالد بن عبد قيس، فلعله تصحف عليه، وإنما هو نافع، كذلك هو في النسخ المعتمدة من «مسند البزار»، وكذلك أورده ابن بشكوال من «مسند البزار».

(٤) في «أ»: «بلغه»، والصواب ما أثبت.

(٥) انظر: «الروض الأنف» (٣/ ١٠٦).

(٦) انظر: «الروض الأنف» (٤/ ١٧٠).

٣١ ـ (١٥٢) ـ باب: إذا حرَّق المشركُ المسلمَ، هل يُحرَّق

(٣٠١٨) ـ عن أنس في قصة عُرينة: وقتلوا الراعي[١].

* * *

٣٢ ـ (١٥٣) ـ باب

(٣٠١٩) ـ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قرصَتْ نملةٌ نبياً من الأنبياء، [فأمرَ بقريةِ النَّملِ فَأُحْرِقَت»][٢].

النبيُّ المذكور ذكَر بعضُ المتأخرين أنه عُزَير ـ عليه الصلاة والسلام ـ، وقيل: موسى بن عمران، ذكره الحكيم الترمذي[٣].

* * *

٣٣ ـ (١٥٤) ـ باب: حرقِ الدُّور والنخيل

(٣٠٢٠) ـ عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا تريحني من ذي الخَلَصة»، فانطلق إليها فكسرها وحرقها، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ بخبره[٤].

يقال[٥] رسول جرير هو أبو أرطأة حصين بن ربيعة.

* * *

(١) قال ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٠٤): ولم يسم أحد منهم اسم الراعي.

(٢) ما بين معكوفتين من «ت»، وفيها زيادة: «قال ابن الملقن في «شرح البخاري»: هو عزير عليه السلام».

(٣) انظر: «نوادر الأصول» بداية الأصل الرابع والثمانين.

(٤) «بخبره» من «ت».

(٥) في «أ»: «فقال»، والتصويب من «ت».

٣٤ ـ (١٥٥) ـ باب: قتلِ النائم المشرك

(٣٠٢٢) ـ عن البراء بن عازب قال: بعث النبيُّ ﷺ رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع.

ذكر ابن هشام عن الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك: أنه خرج إليه من الخزرج خمسة نفر: عتبة بن عبدالله بن عتيك، ومسعود بن سنان، وعبدالله ابن أنيس، وأبو قتادة الحارث بن ربعي، وخُزاعيّ بن أسود حليف لهم من أسلم، وأمَّر عليهم عبدالله بن عتيك، وفي هذه الرواية: أنهم دخلوا عليه وابتدروه بأسيافهم، وأن عبدالله بن أنيس تحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنفذه وهو يقول: قطي قطي أي: حسبي[١].

ورواية البخاري تقتضي أن الذي عمل العمل كله هو عبدالله بن عتيك وهو الذي وقع من الدرجة؛ لأنه كان ضعيف البصر، وما في البخاري أصح.

وفي «أسد الغابة» في ترجمة أسوَد بن أبيَض أضاف إليهم أسود بن حرام حليف لبني سواد، ورواه عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ورجال من أهله، قاله عبدان.

ثم قال: وقال حماد بن سلمة: أسود بن أبيض أظنه أراد بذلك[٢] ابن حرام[٣].

---

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ٢٣٥).

(٢) في «أ»: «بدل».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (١/ ١٢٥).

وذكر أيضاً الأسود بن خُزاعيّ، وقيل: خزاعي بن الأسود[1]، وقد تقدم أن الثاني به جزم ابن هشام.

* * *

٣٥ ـ (١٦٤) ـ باب: ما يكره من التنازع

(٣٠٣٩) ـ عن البراء في قصة يوم أُحُد: فلم يبقَ مع النبي ﷺ غير اثنا عشر رجلاً.

وذكر ابن سعد في[2] «الطبقات» أن منهم محمد بن سلمة، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، وسهل بن حنيف، وأبا دجانة سماك بن خرشة، والحُباب ابن المنذر، وأُسَيْد بن حُضَيْر، ذكر ذلك مفرَّقاً في تراجمهم.

وفي «مغازي الواقدي»: وثبت مع رسول الله ﷺ أربعة عشر رجلاً سبعة من المهاجرين: أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبدالله، وأبو عبيدة بن الجراح، والزبير بن العوام، ومن الأنصار سبعة: الحارث بن المنذر، وأبو دجانة، وعاصم بن ثابت بن أبي أفلح، والحارث بن الصمة، وسهل بن حنيف، وأُسَيْد ابن حُضَيْر، وسعد بن معاذ، ويقال: ثبت سعد بن عبادة ومحمد بن سلمة يجعلونهما مكان أُسَيْد بن حُضَيْر وسعد بن معاذ[3].

* * *

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ١٢٩).

(٢) في «أ»: «أن».

(٣) وانظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ٤١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٠/ ٣٤٦).

٣٦ ـ (١٦٦) ـ باب: من رأى العدو فنادى بصوته: يا صباحاه

(٣٠٤١) ـ عن سلمة قال: خرجتُ من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلامٌ لعبد الرحمن بن عوف[١].

* * *

٣٧ ـ (١٦٩) ـ باب: قتل الأسير وقتل الصَّبْر

(٣٠٤٤) ـ عن أنس قال: جاء رجلٌ فقال: ابن خطل متعلقٌ بأستار الكعبة فقال: «اقتلوه».

جاء في قاتل ابن خطل[٢] روايات[٣]: فروي عن أبي برزة الأسلمي نضلة ابن عبيد أنه قال: أنا قتلت ابن خطل، ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب»[٤].

وفي «السنن» للبيهقي في أبواب الردة: أنه ابتدره سعيد بن زيد وعمار ابن ياسر، وأن سعيد بن زيد تقدمه إليه فقتله، رواه عن أسباط، عن السدي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه[٥].

واسم ابن خطل: عبدالله، وقيل: عبد العزى، أسلم ثم ارتد، وقتل مسلماً.

وفي «الإكمال» لابن ماكُولا في باب [أبي] كبير ما نصه: وهلال بن

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٤٦١): لم أقف على اسمه.

(٢) في «أ»: «الأخطل»، والتصويب من «ت».

(٣) في «أ»: «روايتان».

(٤) انظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٤٩٥).

(٥) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٠٥).

عبدالله ويعرف بابن خطل عبدالله بن عبد مناف بن سعد بن جابر بن كبير هو الذي تعلق بأستار الكعبة فقتل، وقيل: في نسبه غير ذلك[١].

وفي «الروض الأنف» للسهيلي: وقد قيل: كان هلال أخاه[٢].

وفي «أسد الغابة» في ترجمة سعد[٣] بن ذؤيب: روى السدي عن مصعب ابن سعد عن أبيه قال: لما كان يوم فتح مكة أَمَّنَ رسولُ الله ﷺ الناس إلا أربعة أنفس: عِكرمة بن أبي جهل، وعبدالله بن خَطل، ومقيس بن صُبابة، وعبدالله ابن سعد بن أبي سَرح، فأما ابن خطل فأُدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعد بن ذؤيب وعمار بن ياسر فسبق سعدٌ عماراً، وكان أشب الرجلين[٤].

وفي البيهقي في فتح مكة بإسناده إلى زيد[٥] بن الحباب قال: حدثني عمر[٦] بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي قال: حدثني جدي عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أمَّن الناس إلا هؤلاء الأربعة: ابن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبدالله بن أبي سرح، وابن نقيذ، فأما ابن خطل فقتله الزبير بن العوام[٧].

---

(١) انظر: «الإكمال» (٧/ ١٢٦).

(٢) انظر: «الروض الأنف» (٤/ ١٦٨).

(٣) في «أ»: «سعيد».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٤١٣).

(٥) في «أ»: «مرثد».

(٦) في «أ»: «عمرو».

(٧) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٢٠).

فحصلنا على أربعة أقوال في قاتل ابن خطل، وفي «السيرة» لابن سيد الناس: أن قاتله سعيد بن حريث[1] المخزومي وأبو برزة، فهذا قولٌ خامس، فليتأمل.

وما ذكره في «أسد الغابة» فمن «مسند البزار»[2] عن مصعب بن سعد: أن قاتله سعد، لكن لم ينسبه[3]، وأنه هو الذي[4] ابتدر إليه هو وعمار، ذكره فيما رواه السدي، عن مصعب، عن أبيه في مسند سعد بن أبي[5] وقاص.

* * *

٣٨ ـ (١٧٠) ـ باب: هل يَستأسِر الرجل

(٣٠٤٥) ـ عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرةَ رهطٍ سريةً عيناً، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري[6] جد عاصم بن عمر بن الخطاب.

الحديث بطوله في كتاب «السيرة» لابن هشام أنهم ستة وسماهم[7].

وما في البخاري أصح[8]، قال: هم مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي، وخالد

---

(١) في «أ»: «حرب».

(٢) رواه البزار في «المسند» (١١٥١).

(٣) في «ت»: «يعني ابن أبي وقاص» مكان «لكن لم ينسبه».

(٤) «هو الذي» من «ت».

(٥) «أبي» من «ت».

(٦) «الأنصاري» من «ت».

(٧) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٢٢).

(٨) «أصح» من «ت».

ابن البكير الليثي، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدَّثِنَّة، وعبدالله بن طارق حليف بني ظَفَر.

وقد عُدَّ منهم أيضاً مغيث بن عبيد[1] البَلَوي حليف الأنصار.

قال في «مختصر الاستيعاب»: قتل بمَرِّ الظَّهْران يوم الرجيع شهيداً وهو أخو عبدالله بن طارق لأمـه، هكذا قال عبدالله بن محمـد بن عمارة: مغيث ـ يعني: بالغين المعجمة والثاء المثلثة ـ، وقال فيه موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق والواقدي: معتب بن عبيد؛ يعني: بالعين المهملة والتاء المثناة من فوق والباء الموحدة.

وقال ابن إسحاق: مُعتب بن عبيد[2][3].

وذكر في «أسد الغابة» ونسبه لأبي[4] عمر بن عبد البر[5]، انتهى.

قال ابن هشام: وأمَّر على القـوم مَرْثَـد بن أبي مَرْثَـد الغَنَوي، وما في البخاري من تأمير عاصم بن ثابت[6] أصح.

قال: فأما مَرْثَد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت فقالوا: والله لا نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً، ثم قاتلوا حتى قتلوا، وأما زيد بن الدَّثِنَّة وخبيب بن

---

(١) في «أ»: «عبد».

(٢) في «أ»: «عبيدة»، والتصويب من «ت».

(٣) انظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٤٤٣).

(٤) في «أ»: «لابن»، والتصويب من «ت».

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٢٥٧).

(٦) «بن ثابت» من «ت».

[عدي و]عبدالله بن طارق فأعطوا بأيديهم فأسروا، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم حتى إذا كانوا بالظَّهران انتزع عبدالله بن طارق يده من الوثاق[1] ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقبُره بالظهران.

وأما خبيب وزيد بن الدَّثِنَّة فقدموا بهما مكة فباعوهما من قريش بأسيرين من هُذيل كانا بمكة[2].

ويتفسر هذا الرجل المبهم من قوله: ورجل آخر، بأنه عبدالله بن طارق.

وفي الحديث: فابتاع خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف.

في «السيرة» قال ابن إسحاق: ابتاع خبيباً حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن[3] الحارث بن عامر بن نوفل، وكان أبو إهاب أخا الحارث بن عامر لأمه[4] ليقتله بأبيه.

وقال ابن هشام: الحارث بن عامر[5] خال أبي إهاب[6].

*** وفي الحديث: فأخبرني عبدالله بن عياض: أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحِدُّ بها[7].**

---

(١) في «أ»: «القران».

(٢) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٢٣).

(٣) «لعقبة بن» من «ت».

(٤) في «أ»: «لأبيه».

(٥) «بن عامر» من «ت».

(٦) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٢٥).

(٧) «يستحد بها» من «ت».

في «السيرة» عن عبدالله بن نجيح: أنه حدث عن ماوية مولاة حجير بن أبي إهاب وكانت قد أسلمت قال: كان خبيب حبس في بيتي ولقد اطلعت عليه يوماً وإن في يده لقِطْفاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه.

وعن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن نجيح جميعاً عنها أنها قالت: قال لي حين حضره القتل: ابعثي لي بحديدة أتطهر بها قالت: فأعطيتُ غلاماً من الحي، ـ قال ابن هشام: ويقال: إن الغلام ابنها ـ[1].

وما في البخاري من أنها بنت الحارث أصح، ولم يتعين لي اسمها، ويقال: اسم الغلام أبو حسين النوفلي.

قال السهيلي في «الروض الأنف»: وأما الغلام الذي أعطته المُدْية فقيل: هو أبو حسين بن [الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، قاله الزبير، وهو جد عبدالله بن][2] عبد الرحمن بن أبي حسين الذي روى عنه مالك في «الموطأ»[3].

وذكر في اسم المرأة مارية ـ بالراء ـ وأن رواية ـ الواو ـ رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق، ورواية غيره عن ابن إسحاق ـ بالراء ـ.

*** وفي الحديث: وبعث ناسٌ من كفار قريش إلى عاصم حين عرفوا أنه قُتل ليؤتوا بشيء يعرف وكان قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر.**

---

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٢٦).

(٢) ما بين معكوفتين من «الروض الأنف».

(٣) انظر: «الروض الأنف» (٣/ ٣٦٤).

في «السيرة»[1]: لما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعيد بن شُهيد، وكانت نذرت حين أصاب ابنيها يوم أحد إن قدرت على رأس عاصم لتشربن الخمر في قحفه[2]، فمنعته الدَّبَر[3].

وما في البخاري أصح.

ولعل المقتول من عظماء الكفار في بدر: عقبة بن أبي معيط، قال أهل السير: قالوا في غزوة بدر: إن عاصماً قتله[4] صبراً بأمر رسول الله ﷺ.

قال ابن هشام: ويقال: علي بن أبي طالب[5].

والمقتولان يوم أُحُد بيد عاصم ـ على ما في «السيرة» ـ: نافع بن طلحة والجلاس بن طلحة قتلهما عاصم المذكور، وأمهما سلافة بنت سعيد بن شُهيد وهي أيضاً أم عثمان بن طلحة الحجَبي.

وفي «أسد الغابة» في ترجمة عاصم: وكان قتل عقبة بن أبي معيط الأموي يوم بدر، وقتل مسافع بن طلحة وأخاه جلاساً كلاً منهما أشعره سهماً فأخبر أمَّه سلافة: سمعت رجلاً حين رماني يقول: خذها وأنا ابن أبي الأقلح، فنذرت إن الله أمكنها من رأس عاصم لتشربنَّ فيه الخمر، فلما أصيب يوم الرَّجيع أرادوا أن يأخذوا رأسه فيبيعوه من سلافة، فبعث الله عليه الدَّبَر[6].

---

(١) في «أ»: «السير».

(٢) في «ت»: «قحف رأسه».

(٣) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٢٤).

(٤) في «أ»: «قتل».

(٥) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ٢٦٤).

(٦) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ١٠٧).

٣٩ ـ (١٧٣) ـ باب: الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان

(٣٠٥١) ـ عن سلمة بن الأكوع قال: أتى النبيَّ ﷺ عينٌ من المشركين وهو في سفر[1].

* * *

٤٠ ـ (١٨٢) ـ باب: إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

(٣٠٦٢) ـ عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر فقال لرجل: «هذا من أهل النار».

هو قُزْمان الظَّفَري كما تقدم[2].

* * *

٤١ ـ (١٩٢) ـ باب: البشارة في الفتوح

(٣٠٧٦) ـ عن جرير في حديث ذي الخَلَصة، وفيه: فقال رسولُ جريرٍ.

تقدم أنه أبو أرطاة حصين بن ربيعة[3].

* * *

٤٢ ـ (١٩٣) ـ باب: ما يُعطى البشير

* وأعطى كعبُ بن مالك ثوبين حين بُشِّر بالتوبة.

---

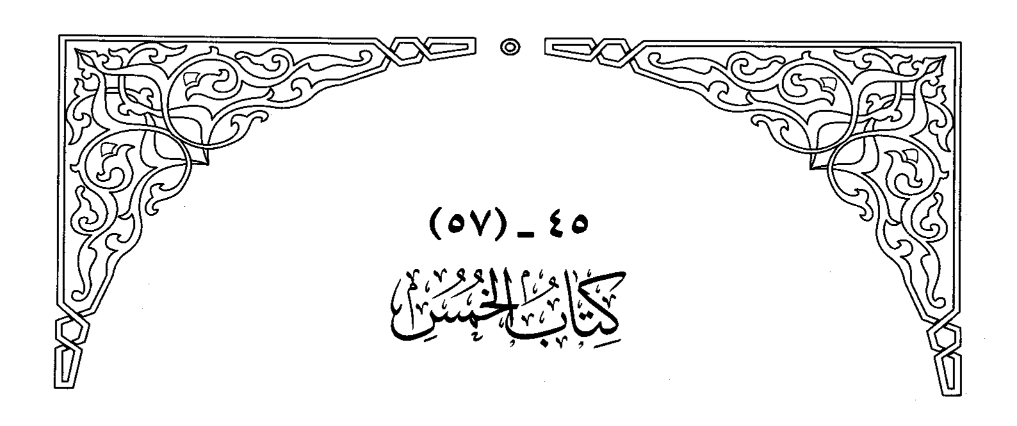
(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٩٣): لم يسم.

(٢) انظر: باب: لا يقول: فلانٌ شهيدٌ.

(٣) انظر: باب: حرقِ الدُّور والنخيل.

البشير بالتوبة هو حمزة بن عمرو الأسلمي؛ لأنه الذي أوفى على سَلْع ونادى بتوبته، وكان الصوت أسبق من الفرس، وسيأتي في حديث كعب بن مالك، وقدمناه هنا استعجالاً للفائدة.

❐ ❐ ❐



٤٥ ـ (٥٧)
كتاب الخمس

١ ـ (٤) ـ باب: ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ

(٣١٠١) ـ عن صفية: أنها جاءت رسولَ الله ﷺ تزوره وهو معتكفٌ في المسجد، فقام معها حتى إذا بلغ قريباً من باب المسجد مرَّ بهما رجلان من الأنصار.

تقدم أنه قيل: إنهما أُسَيْد بن حُضَيْر، وعباد بن بشر، ذكره ابن العطار في «شرح العمدة»[١].

(٣١٠٥) ـ عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت إنسانٍ يستأذن في بيت حفصة فقالت: يا رسول الله! هذا رجلٌ يستأذن في بيتك فقال: «أراه فلاناً» لعمِّ حفصة[٢].

* * *

(١) انظر: باب هل يخرج المعتكف لحوائجه.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (٩/ ١٤٠): لم أقف على اسمه.

٢ ـ (٥) ـ باب: ما ذكر في دِرْع النبيِّ ﷺ وسيفه وقَدَحِه[1]

(٣١٠٩) ـ عن أنس بن مالك: أن قدَح النبي ﷺ انكسر فاتخذ مكانَ الشَّعْب سلسلةً من فضة.

قال البيهقي ـ بعد سياق هذا الحديث: لكن بلفظ: فجعل، وبلفظ: انصدع بدل: انكسر ـ: أخرجه البخاري في «الصحيح» هكذا، وهو يوهم أن يكون النبي ﷺ اتخذ مكان الشَّعْب[2] سلسلة من فضة[3].

ثم أخرج من طريق عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس: أن قدح النبي ﷺ انصدع فجعلتُ مكان الشَّعْب سلسلةً، يعني: أن أنساً جعل مكان الشَّعْب سلسلة[4].

(٣١١٠) ـ وعن المسور بن مخرمة: أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل.

هي العوراء بنت أبي جهل، وقيل: جويرية.

* * *

٣ ـ (٧) ـ باب: قول الله ﷻ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال: ٤١]

(٣١١٤) ـ عن جابر بن عبدالله قال: ولد لرجلٍ منا غلامٌ فأراد أن يسميه محمداً.

---

(١) في «ت»: «باب ما ذكر في درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه».

(٢) في «أ»: «السيف».

(٣) انظر: «السنن الكبرى» (١/ ٢٩).

(٤) المرجع السابق.

وفي رواية في الباب:

(٣١١٥) ـ عن جابر: ولد لرجلٍ منا غلامٌ فسماه القاسم.

المسمى محمداً مجملٌ، تفسيره: محمد بن أنس بن فضالة الأنصاري.

ففي «أسد الغابة» في ترجمته أنه قال: قدم رسول الله ﷺ وأنا ابن أسبوعين فأُتي بي إليه فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وقال: «سموه باسمي، ولا تكنوه بكنيتي»[1].

* * *

٤ ـ (٨) ـ باب: قول النبي ﷺ: «أُحِلَّت لي الغنائم»

(٣١٢٤) ـ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «غـزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومِه: لا يتبعُني رجلٌ ملَكَ بُضْعَ امرأةٍ وهو يريدُ أنْ يَبْنيَ بها».

النبي هو يوشَع بن نون ـ عليه الصلاة والسلام ـ كما جاء مفسَّراً في رواية الحاكم في «المستدرك»[2] عن كعب الأحبار، والمدينة التي غزاها هي أريحا.

* * *

٥ ـ (١٤) ـ باب: إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة

(٣١٣٠) ـ عن ابن عمر قال: إنما تغيب عثمان على بدرٍ فإنه كان تحته بنتُ رسول الله ﷺ وكانت مريضة.

هذه البنت هي رقية رضي الله عنها.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٨٢).

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٦١٨).

٦ ـ (١٠) ـ باب: من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره[١]

(٣١٢٦) ـ عن أبي موسى قال: قال أعرابي للنبي ﷺ: والرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليرى مكانه.

هذا يحتمل تفسيره بلاحق بن ضميرة، وقد بسطناه فيما قبل ذلك في باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا.

* * *

٧ ـ (١٥) ـ باب: ومن الدليل على أن الخُمس لنوائب المسلمين

(٣١٣٨) ـ عن جابر بن عبدالله قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمةً بالجعرانة إذ قال له رجل: اعدل قال: «لقد شَقِيتُ إنْ لم أَعْدِل».

الرجل هو ذو الخُوَيْصِرة التميمي، وقيل: عبدالله بن ذي الخُوَيْصِرة، وقيل[٢]: حرقوص بن زهير[٣] رأس الخوارج، والغنيمة هي غنيمة حنين وقسمت بالجعرانة.

* * *

٨ ـ (١٨) ـ باب: من لم يخمِّس الأسلاب

(٣١٤٢) ـ عن أبي قتادة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولةٌ ورأيت رجلاً من المشركين علا

---

(١) قوله: «باب: من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره» ليس في «أ».

(٢) في «أ»: «وقول».

(٣) في «أ»: «بهير».

رجلاً من المسلمين.

* **وفيه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَل قتيلاً له عليه بيّنة فله سَلَبُه» فقمت فقلت: مَنْ يشهد لي؟ فقال رجل: صدق يا رسول الله وسلبه عندي.**

فيه ثلاث مبهمات، وأما البينة التي شهدت فهي مبهمة أيضاً، وقيل: إن الذي شهد لأبي قتادة هو الأسود بن خُزاعيّ الأسلمي، ذكره ابن فتحون عن الواقدي.

ثم رأيت في «مغازي الواقدي» عن أبي قتادة أنه قال: فقلت: من يشهد لي؟ فقام عبدالله بن أنيس يشهد لي، ثم لقيت أسود بن خُزاعيٍّ فشهد لي، وقد تقدم في: قتل النائم[1] المشرك: أن خُزاعيّ بن أسود هو أحد قتلة ابن أبي الحُقَيْق.

وفي «أسد الغابة» أنه يقال فيه: أسود بن خُزاعيٍّ، وخُزاعيُّ بن أسود[2].

فالشاهدان هنا والمشهود له وهو أبو قتادة من قتلة ابن أبي الحُقَيْق على ما تقدم.

واسم المَخْرَف الذي اشتراه الرديني.

قال الواقدي في تسميته ما سبق، قال أبو قتادة: فأعطاني السلب، فقال حاطب بن أبي بَلْتَعَة: يا أبا قتادة أتبيع السلاح؟ فبعتـه منه بسبع أواقٍ فأتيتُ المدينة فاشتريت به [مَخْرَفاً] في مال بني سلِمة، يقال له أبو الرديني.

---

(١) في «أ»: «النساء».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ١٢٩).

(٣١٤٩) ـ عن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد نجرانيٌّ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي[١].

(٣١٥٠) ـ وعن عبدالله قال: لما كان يوم حنين آثر النبي ﷺ ناساً في القسمة، [فأعطى الأقرع بن حابس التميمي مئة من الإبل][٢]، فقال رجل: والله إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله.

قال الواقدي: الرجل هو مُعتِّب بن قُشَير.

* * *

٩ ـ (٢٠) ـ باب: ما يصيب من الطعام في الحرب

(٣١٥٣) ـ عن عبدالله بن مُغفَّل قال: كنا محاصرين قصر خيبر فرمى إنسانٌ بجرابٍ فيه شحمٌ[٣].

(٣١٥٥) ـ وعن ابن أبي أوفى: نادى منـادي رسول الله ﷺ: «أكفئوا القُدُورَ، ولا تَطْعَمُوا من لُحوم الحُمُر شيئاً».

تقدم أن المنادي أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه[٤].

❒ ❒ ❒

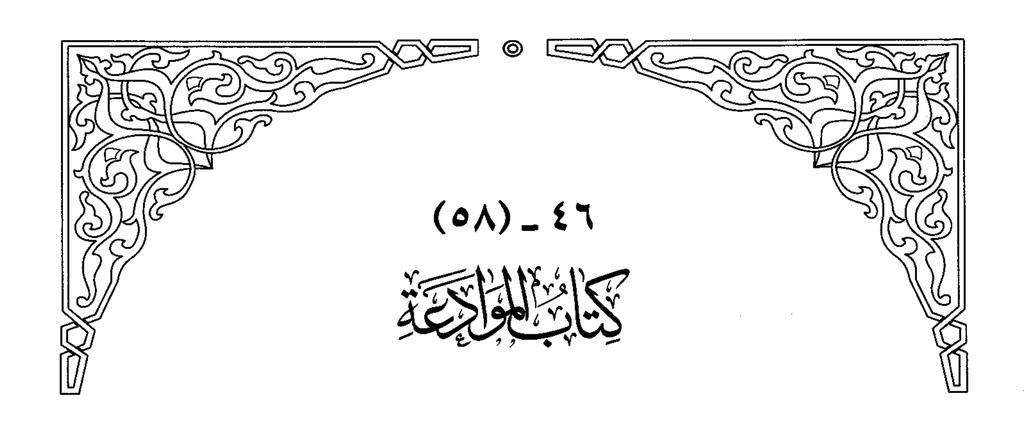
---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٠): لم يسم.

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٧): لم أعرفه.

(٤) انظر: باب التكبيرِ عند الحرب.



٤٦ ـ (٥٨)

كتاب الموادعة

١ ـ (٢) ـ باب: إذا وادع الإمامُ ملكَ القرية

(٣١٦١) ـ عن أبي حُميـد بن الساعدي: وأهدى ملك أَيْلَة للنبي ﷺ بغلة بيضاء.

هو ابن العَلْماء كما في مسلم[١]، ومنهم من سماه يُوحنَّا بن رُؤْبة.

* * *

٢ ـ (٤) ـ باب: ما أقطع النبيُّ ﷺ من البحرين

(٣١٦٥) ـ عن أنس: أتي النبيُّ ﷺ بمالٍ من البحرين فقال: انثروه في المسجد.

في «مصنف ابن أبي شيبة» من طريق حُميد بن هلال قال: بعث العلاء الحضرمي إلى النبي ﷺ بمئة ألفٍ من خَراج البحرين، وكان أول خَراج قُدم به عليه، فأمر به فنُثر به على حصير. الحديث[٢].

* * *

(١) رواه مسلم (١٣٩٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٢٥٣).

٣ ـ (٨) ـ باب: دعاء الإمام على من نكث عهداً

(٣١٧٠) ـ عن أنس: أنـه قال: بعث رسولُ الله ﷺ أربعين أو سبعين ـ يشك فيه ـ من القراء إلى أناس من المشركين.

هؤلاء أصحاب بئر معونة، وقد تقدم الجزم بأنهم سبعون، ولكن ابن هشام في «السيرة» قال: إنهم أربعون، وقد تقدم[1].

* * *

٤ ـ (٩) ـ باب: أمانِ النساء

(٣١٧١) ـ عن أم هانئ قالت: يا رسول الله! زعم ابنُ أمي أنه قاتلٌ رجلاً أجرتُه فلان ابن هُبيرة.

تقدم ذكر الخلاف في المُجار، وأنه إن كان ولدها فهو جَعْدة بن هُبَيرة، كذا قاله ابن الجوزي[2].

وفي «أسد الغابة»: ولدت أم هانئ لهبيرة عمراً، وبـه كان يكنى هبيرة، وهانئاً ويوسف وجعدة[3].

* * *

٥ ـ (١٨) ـ باب

(٣١٨٣) ـ ذكر فيه حديث أسماء: قدمتْ عليَّ أمي وهي مشركة.

---

(١) انظر: باب مَن يُنكَبُ في سبيل الله.

(٢) انظر: باب الصَّلاةِ في الثوب الواحد ملتحفاً به.

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٤٣).

اسمها قتلة، وقيل: قتيلة، ورأيت بخط بعض الحفاظ: قيلة ـ بياء مثناة من تحت ـ، كذا ضبط بالنقط لا بالحروف والصواب الأول، فقد ذكرها كذلك الأمير أبو نصر بن ماكُولا في «الإكمال» قال: وفيها نزلت: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[الممتحنة: ٨][1].

وذكره البغوي في «تفسيره» عن عبدالله بن الزبير وابن عيينة[2]، وهو في البخاري في الأدب عن ابن عيينة[3].

* * *

٦ ـ (٢٢) ـ باب: إثم الغادر

(٣١٨٩) ـ عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، ولم يحِلَّ لي إلا ساعةً من نهار».

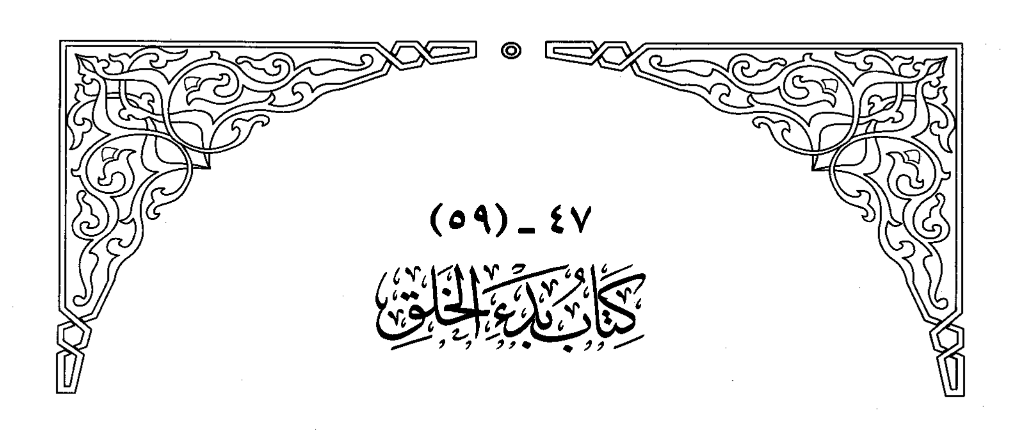
نقل عن أبي عبيد في كتاب «الأموال»: أن الساعة من طلوع الشمس إلى صلاة العصر.

❑ ❑ ❑

(١) انظر: «الإكمال» (٧/ ١٠٢).

(٢) انظر: «تفسير البغوي» (٤/ ٣٣١).

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥).



٤٧ ـ (٥٩)
كتاب بدء الخلق

١ ـ (١) ـ باب: ما جاء في قول الله تعالى:
﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]

(٣١٩٠) ـ عن عمران بن حصين[١]: أخذ النبي ﷺ يحدث عن بدء الخلق والعرش، فجاء رجلٌ فقال: يا عمران! راحلتك تفلَّتت[٢].

* * *

٢ ـ (١١) ـ باب: صفةِ إبليس وجنوده

(٣٢٧٠) ـ عن عبدالله قال: ذكر عند النبي ﷺ رجلٌ نام حتى أصبح قال: «ذاكَ رجلٌ بالَ الشيطانُ في أُذُنه، أو قال: أذنيه»[٣].

(٣٢٨٢) ـ عن سليمان بن صُرَد قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبَّان، فأحدُهما احمرَّ وجهُه وانتفخت أوداجُه، فقال: «إنِّي لأعلَمُ كلمةً لو

---

(١) «بن حصين» من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٢٩٠): لم أقف على اسمه في شيء من الروايات.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٩٥): لم يسم هذا الرجل.

قَالَها لذهبَ عنهُ ما يَجِدُ: أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيم»[١].

(٣٢٨٧) ـ عن علقمة قال: قدمت الشام فقلت: مَنْ ها هنا[٢]، قالوا: أبو الدرداء[٣] قال: أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه؟.

هو عمار بن ياسر ـ رحمه الله ـ كما بينه في الرواية التي بعدها.

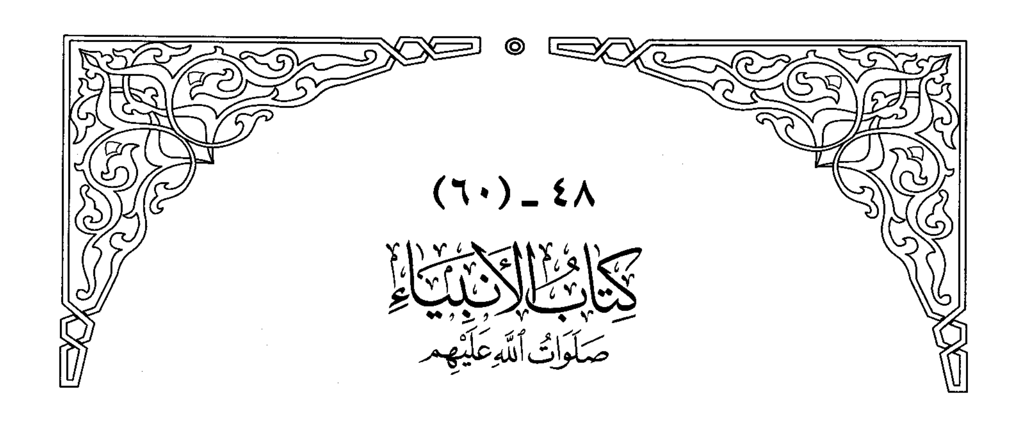
❐ ❐ ❐

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٤٦٧): لم أعرف أسماءهما.

(٢) «فقلت: من ها هنا» من «ت».

(٣) في «أ»: «فإذا».



٤٨ ـ (٦٠)

كتاب الأنبياء

صلوات الله عليهم

١ ـ (٧) ـ باب: قول الله ﷻ:

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٣][١]

* وقال رجل للنبي ﷺ: رأيتُ السَّدَّ مثلَ البُرد المُحبَّر، قال: «رأيته»[٢].

* * *

٢ ـ (٨) ـ باب: قول الله ﷻ:

﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]

(٣٣٥٨) ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٣]: بينما إبراهيم[٤] ذات يوم وسارة، إذ أتى على جبار من الجبابرة.

حكى السهيلي في اسمه ثلاثة أقوال:

---

(١) في «ت»: باب قصة يأجوج ومأجوج وقوله تعالى ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٤].

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٩٦): لم يسم هذا الصحابي.

(٣) «قال رسول الله ﷺ» من «ت».

(٤) في «أ»: «هو»، والتصويب من «ت».

أحدها: أنه ملك الأردن واسمه صادوق كما قال الليثي، وقيل: إن الملك سنان بن علوان، وكان ـ في أحد الأقوال ـ أخا الضحاك الذي ملك الأقاليم.

وذكر ابن هشام في «التيجان»: أن الملك[1] الذي أراد أخذ سارة من إبراهيم وأخدمها هاجر هو عمرو بن امرئ القيس بن سبأ بن يشجب بن يعرب[2]، وكان على مصر إذ ذاك[3].

(٣٣٦٤) ـ وعن ابن عباس في قصة إسماعيل ـ عليه الصلاة والسلام ـ وتزوجه امرأة من جُرْهم[4].

قال ابن سعد في «الطبقات» عن الكلبي قال: كانت لإسماعيل امرأة من العماليق ابنة صبدى قبل الجرهمية، وهي التي كان جاءها إبراهيم فجفته في القول، ففارقها إسماعيل ولم تلد له شيئاً[5].

وقال ابن سعد بعد ذكر أولاد إسماعيل:

وأمهم في رواية محمد بن إسحاق رعلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي، وفي رواية الكلبي: رعلة بنت يشجب بن نوب لوذان بن جرهم[6].

---

(١) «الملك» من «ت».

(٢) «سبأ بن يشجب بن يعرب» من «ت».

(٣) انظر: «الروض الأنف» (١/ ٤١).

(٤) في «أ»: «وتزويجه الجرهميين».

(٥) انظر: «الطبقات الكبرى» (١/ ٥١).

(٦) المرجع السابق.

وذكر السهيلي في «الروض الأنف» في أولاد إسماعيل: أن ابن هشام قال: وأمهم بنت مضاض قال: ولم يذكر اسمها، واسمها: السيدة، ذكره الدارقطني.

وقد كان له امرأة سواها من جرهم وهي التي أمره أبوه بتطليقها حين قال لها إبراهيم: قولي لزوجك فليُغيِّر عتَبةَ بابه، قيل: اسمها جداء بنت سعد. ثم تزوج أخرى وهي التي قال لها إبراهيم المرة الثانية: قولي لزوجك فليثبِّت عتبة بيته.

فقال: اسم هذه الآخرة سامة بنت مهلهل، ذكر ذلك الواقدي، وذكرهما المسعودي أيضاً، وقد قيل في الثانية: عاتكة[1].

* * *

٣ ـ (١٢) ـ باب: قولِ الله ﷻ:

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ﴾ [مريم: ٥٤]

(٣٣٧٣) ـ عن سلمة بن الأكوع: قال رسول الله ﷺ: «ارموا وأنا مع ابن فلان».

تقدم أنه محجن أو سلمة بن الأدرع، واسم الأدرع ذكوان[2].

* * *

---

(١) انظر: «الروض الأنف» (١/ ٤٢).

(٢) انظر: باب التحريضِ على الرَّمي.

٤ ـ (١٧) ـ باب: قولِ الله ﷻ:

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾[الأعراف: ٧٣]

(٣٣٧٧) ـ عن عبدالله بن زمعة قال: سمعت النبي ﷺ، وذكر الذي عقَر الناقة قال: «انتدبَ لها رجلٌ ذو عزٍّ ومنَعةٍ في قومه كأبي زمعة».

العاقر: هو قدار بن سالف.

* * *

٥ ـ (٢٨) ـ باب

(٣٤٠٥) ـ عن عبدالله قال: قسم النبي ﷺ قَسْماً فقال رجلٌ: إن هذه لقسمةٌ ما أُرِيد بها وجه الله.

القَسْم يوم حنين، والرجل: مُعتِّب بن قُشَيـر، قالـه الواقـدي، وقـد تقدم[١].

* * *

٦ ـ (٣١) ـ وفاة موسى بن عمران

(٣٤٠٨) ـ عن أبي هريرة قال: استبَّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود.

تقدم في باب الإشخاص في الخصومة: أن ابن بَشْكُوال قال: اليهودي اسمه فنحاص، والمسلم اللاطم هو أبو بكر الصديق ﷺ.

---

(١) انظر: باب من لم يخمِّس الأسلاب.

وأخرج ابن بَشْكُوال ذلك عن[1] عمرو[2] بن دينار، قال عمرو بن دينار: هو أبو بكر، ثم قال: وقال ابن إسحاق: إن[3] اليهودي فنحاص[4].

وتقدم أن ذلك متعقَّب برواية أبي سعيد الخدري التي فيها: أن اللاطم رجلٌ من الأنصار، فالقصة واحدة، وأعاده قريباً عن أبي هريرة في باب: قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[الصافات: ١٣٩] وفيه: رجلٌ من الأنصار.

* * *

٧ ـ (٤٤) ـ باب: قولِ الله ﷻ: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾[مريم: ١٦]

(٣٤٣٦) ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «لم يتكلَّمْ في المَهْدِ إلا ثلاثةٌ».

وذكر قصة جريج وفيها الراعي، وتقدم أن اسمه صهيب[5].

* * *

٨ ـ (٥٤) ـ باب

(٣٤٧٦) ـ عن ابن مسعود قال: سمعت رجلاً قرأ آيةً، وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها، فجئت به النبي ﷺ فأخبرته، فعرفْتُ في وجهه الكراهية[6].

---

(١) «عن» من «ت».

(٢) في «أ»: «عمر»، والتصويب من «ت».

(٣) «إن» من «ت».

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٠١).

(٥) انظر: باب إذا هدم حائطاً.

(٦) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٩٧): في «مسند أحمد» شيء يستأنس =

(٣٤٧٧) ـ وعن ابن مسعود قال: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومُه فأدْمَوه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «اللهمَّ اغفِرْ لقومي فإنَّهم لا يَعْلَمُون».

نقل عن القرطبي أن سيدنا رسول الله ﷺ هو الحاكي والمحكي عنه.

وكأنه أوحي إليه بذلك قبل وقوع قصته يوم أحد، ولم يعين ذلك النبي ﷺ، فلما وقع ذلك للنبي ﷺ تعين أنه هو المعني بذلك، انتهى.

وهذا متعقَّب[١]؛ فإن رسول الله ﷺ قال في قصته يوم أحد: «كيف يفلح قومٌ دمَوا وجه نبيهم، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾[آل عمران: ١٢٨]».

وقد ذكر مسلم حديث ابن مسعود هذا في غزوة أحد[٢] بعد ذكر خروج النبي ﷺ، وفيه إيهام ما ذكره القرطبي.

لكن قال النووي: هذا النبي المشار إليه من المتقدمين، وقد جرى لنبينا ﷺ نحو هذا يوم أحد[٣].

وفيه تعقُّب يظهر مما تقدم، إلا أن يقال: إن المماثلة لا تكون من كل الوجوه.

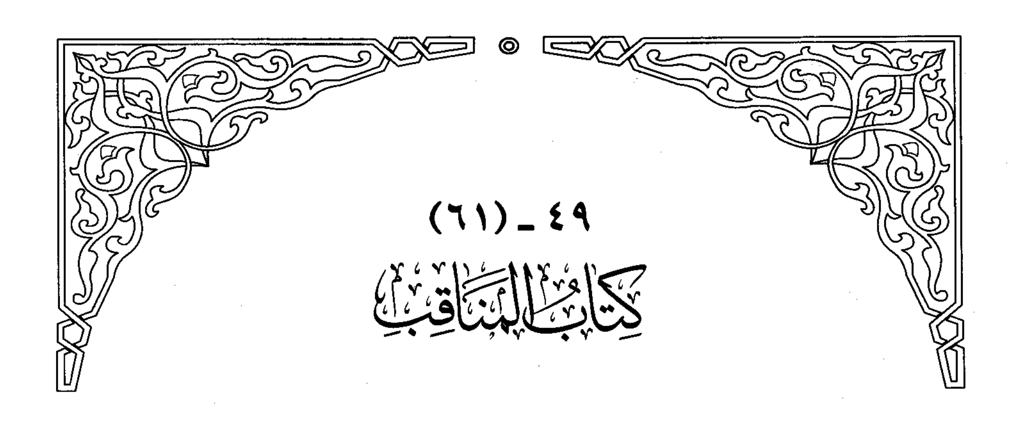
❑ ❑ ❑

= به على أن الرجل المذكور هو عمرو بن العاص.

(١) وانظر: «فتح الباري» (٦/ ٥٢١).

(٢) رواه مسلم (١٧٩٢).

(٣) انظر: «شرح مسلم» (١٢/ ١٥٠).



٤٩ ـ (٦١)
كتاب المناقب

١ ـ (٤) ـ باب: نسبةُ اليمن إلى إسماعيل

(٣٥٠٧) ـ فيه حديث سلمة بن الأكوع: «ارموا وأنا مع بني[1] فلان».

تقدم في باب: التحريض على الرمي: أن المراد بـه ابن الأدرع، وفي تسميته خلاف هل هو مِحْجَن أو سلمة؟ والأدرع اسمه ذكوان.

* * *

٢ ـ (٦) ـ باب: ذكر أسلم وغِفار ومُزينة

(٣٥١٥) ـ عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: قال رسول الله ﷺ: «أرأيتم إن كان جُهينـة ومُزينـةُ وأسْلَمُ وغِفَـارُ خيراً من بني تميم وبني أسد ومن بني عبدالله بن غَطَفان ومن بني عامر بن صَعْصَعة؟» قال رجل: خابوا وخسروا.

الرجل: يظهر أنه الأقرع بن حابس كما هو مذكور في الرواية بعدها.

* * *

---

(١) في الأصل: «ابن».

٣ ـ (٨) ـ باب: ما ينهى عنه من دعوة الجاهلية

(٣٥١٨) ـ عن جابر قال: غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناسٌ من المهاجرين حتى كَثُروا، وكان من المهاجرين رجلٌ لعَّاب فكسَع أنصارياً.

المهاجري هو جهجاه بن قيس الغفـاري، والأنصاري سنان بن وبـر، وقيل: ابن وبرة، والغزوة المذكورة هي غزوة المريسيع.

* * *

٤ ـ (١٠) ـ باب: قصة إسلام أبي ذر

(٣٥٢٢) ـ عن أبي ذر: كنت رجلاً من غفار، فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: انطلقْ إلى هذا الرجل.

أخو أبي ذر هو أُنيس، قاله ابن بَشْكُوال، واحتج بحديث عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبيِّ ﷺ قال لأخيه أُنيس: اركب إلى هذا الوادي واعْلَمْ لي علمَ هذا الرجل، وذكر الحديث[١].

وكذا ذكره ابن الأثير في ترجمة أنيس بن جنـادة أخـو أبي ذر، وقال: أرسله أخوه أبو ذر إلى النبي ﷺ لما بلغه خبر ظهوره، فمضى إليه وعاد إلى أبي ذر فأخبره[٢].

* * *

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٩٩).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٠٠).

٥ ـ (١٤) ـ باب: ابن أخت القوم منهم

(٣٥٢٨) ـ عن أنس قال: دعا النبيُّ ﷺ الأنصارَ خاصـةً فقال: «هل منكم أحدٌ من غيركم؟» [قالوا: لا][1]، إلا ابن أختٍ لنا، فقال رسول الله ﷺ: «ابنُ أختِ القومِ منهم».

هذا هو النعمان بن مقرن، رواه أحمـد بن منيع في «مسنده» من طريق أنس بن مالك فقال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرَّة قال: قلت له: أسمعتَ أنساً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في النعمان بن مقرن: «ابن أخت القوم منهم، أو من أنفسهم» قال: نعم[2].

* * *

٦ ـ (٢٠) ـ باب: كنيةِ النبي ﷺ

(٣٥٣٧) ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ في السوق فقال رجل: يا أبا القاسم[3].

* * *

٧ ـ (٢٣) ـ باب: صفةِ النبي ﷺ

(٣٥٦٨) ـ عن عروة، عن عائشة أنها قالت: ألا أَعجبَك أبـو فلان جاء

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢٢).

(٣) قال ابن حجر في «هـدي الساري» (ص: ٢٩٨): يقال إن القائل كان يهـودياً ولم يسم.

فجلس على جانب حِجْر لي يحدث عن رسول الله ﷺ يسمِعُني[1] ذلك، وكنت أسبِّح فقام.

المُكنَّى هو أبو هريرة، روواه مسلم في فضائل أبي هريرة رضي الله عنه[2].

* * *

٨ - (٢٥) - باب: علاماتِ النبوة في الإسلام

(٣٥٧١) - عن عمران بن حصين في قصة النوم في الوادي.

* وفيه: فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فقال: «يا فلانُ ما منعك أن تصلي معنا»[3].

* وفيه: ذكر المرأة التي بين المزادتين[4].

(٣٥٧٤) -[5] عن أنس قال: خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه ومعه ناسٌ من أصحابه، فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة، فلم يجدوا ماءً، فانطلق رجلٌ من القوم فجاء بقدَحٍ من ماء[6] يسير[7].

---

(١) في «أ»: «فسمعت».

(٢) رواه مسلم (٢٤٩٣).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٩٨): لم يسم.

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٩٨): لم تسم.

(٥) جاء في «أ» قبله لفظ: «باب».

(٦) «من ماء»: من «ت».

(٧) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٩٨): لم يسم، ثم وجدت في «مسند الحارث بن أبي أسامة» من طريق شريك بن أبي نمر عن أنس قال: قال لي =

(٣٦١٠) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قَسْماً أتاه ذو الخُوَيْصِرة وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله! اعدل، [فقال: «ويلكَ، ومَنْ يعدِلُ إن لم أَعْدِل؟»][١]، ثم قال عن قومه: آيتهم رجلٌ أسود إحدى عضُدَيه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة.

اسم ذي الخويصرة نافع، قاله النووي في «مبهماته» عن الخطيب في حديث عن علي رضي الله عنه[٢].

وفي «مرآة الزمان»: أن اسمه بلبول، قال: وقال هشام: ذو الخُوَيْصِرة.

(٣٦١٣) ـ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجلٌ: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه.

الرجل هو سعد بن معاذ، ذكره إسماعيل في «أحكامه»، وقيل: عاصم ابن عدي العجلاني، ذكره الطبري، وقيل: أبو مسعود البدري، ذكره الواقدي في الردة، قال ذلك كلَّه ابنُ بَشْكُوال[٣].

والاقتصار على إسماعيل في الأول قصورٌ، فهو في «صحيح مسلم»

= رسول الله ﷺ: «انطلق إلى بيت أم سلمة»، قال: فأتيته بقدح ماء إما ثلثه وإما نصفه فتوضأ، وفضلت فضلة وكثر الناس، فقالوا لم نقدر على الماء فوضع يده عليه الصلاة والسلام في القدح فتوضأ الناس. الحديث، وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» من هذا الوجه.

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «الأسماء المبهمة» للخطيب (٤/ ٣١٢).

(٣) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٩٩).

في أثناء كتاب الإيمان عن أنس بن مالك ولفظه: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] جلس ثابت في بيته فقال: أنا من أهل النار، واحتبس عن النبي ﷺ، فسأل النبيُّ ﷺ سعدَ بن معاذ: يا أبا عمرو! ما شأن ثابت، أشتكى؟ قال سعد: إنه لجاري وما علمت له شكوى، الحديث[1].

اعترض على ذلك؛ بأن في البخاري عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير: أن الآية نازلة في وفد بني تميم، لمَّا اختلف أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في تأمير الأقرع ابن حابس والقعقاع بن سعيد[2]، وقدومُ وفد تميم في سنة تسع، وموت سعد ابن معاذ في سنة خمس بعد قريظة، وهذا موضع مشكل.

ووجه الجمع أن يقال: تبين من رواية ابن جريج عن ابن أبي مليكة: أن النازل في وفد بني تميم إنما هو أول السورة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] وأما آية: ﴿لَا تَرۡفَعُوٓاْ﴾ [الحجرات: ٢] فنزلت متقدماً على ذلك قبل موت سعد بن معاذ، وتؤول رواية نافع بن عمر الجمحي عن ابن [أبي] مليكة على معنى: نزل أول السورة التي فيها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ﴾ [الحجرات: ٢] الآية.

وفي هذه السورة ما نزل قبل إسلام عبدالله بن أبي وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ﴾ [الحجرات: ٩].

فإن الاقتتال كان بسبب تفضيل حمار النبي ﷺ على عبدالله بن أبي، وقد

---

(١) رواه مسلم (١١٩).

(٢) رواه البخاري (٧٣٠٢).

ذكر البخاري ذلك في الصلح في ضمن حديث أنس[1]، وفي آخره: فبلغنا أنها أنـزلـت ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]، وفي مسلم في المغازي[2].

(٣٦١٤) ـ عن البراء: قرأ رجلٌ الكهف وفي الدار دابةٌ فجعلت تنفر.

القارئ هو أُسَيْد بن حُضَيْر، لكن جاء في رواية عنه[3]: أنه قرأ سورة البقرة وهو مسمى فيها، فتكونان واقعتين له.

(٣٦١٥) ـ عن البراء، عن أبي بكر ﷺ في حديـث الهجرة: فإذا أنا براعٍ مقبل بغنمه إلى الصخرة فقلت: لمن أنت يا غلام؟ قال: لرجلٍ من أهل المدينة أو مكة.

تقدم الجزم بأنها مكة، والمدينة قـد يراد بها مكة، وليس المراد المدينة بلد الهجرة.

(٣٦١٦) ـ عن ابن عباس[4]: دخل النبي ﷺ على أعرابي يعوده [وكان النبـي ﷺ إذا دخـل على مريـض يعـوده قـال: «لا بأسَ، طَـهـورٌ إن شـاء الله»][5]، فقال: لـه[6]: «لا بأسَ، طهـورٌ إن شاء الله»، قال: قلتَ طهورٌ؟

---

(١) رواه البخاري (٢٦٩١).

(٢) رواه مسلم (١٧٩٩).

(٣) رواه البخاري (٥٠١٨).

(٤) في «أ»: «عائشة»، والتصويب من «ت».

(٥) ما بين معكوفتين من «ت».

(٦) «له» من «ت».

كلا[1]، بل هي حُمَّى تَفُور، أو تثور[2]، على شيخ كبير، تُزِيره القبور، قال النبي ﷺ: «فَنَعَمْ[3] إِذَنْ».

وقع في «مختصر ربيع الأبرار»: أن اسمه قيس بن أبي حازم.

وسيأتي في باب عيادة الأعراب.

(٣٦١٧) ـ عن أنس قال: كان رجل نصراني فأسلم وقرأ البقـرة وآل عمران وكان يكتب لنبي الله ﷺ فعاد نصرانياً، فأماتـه الله، فدفنوه، فأصبح وقد لفظته الأرض.

في «مسند عبد بن حُميد»: وكان من بني النجَّار.

فأخـرج من طريق هاشم بن القاسم قال: حدثنا سليمان بن المغيـرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان رجلٌ من بني النجَّار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله ﷺ، فانطلق هارباً لحـق بأهل الكتاب قال: فرفعوه قالوا: هذا كان يكتب لمحمد فأُعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم، فحفروا فدفنوه[4]، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له وواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذاً[5].

---

(١) «كلا» من «ت».

(٢) «أو تثور» من «ت».

(٣) في «أ»: «نعم»، والتصويب من «ت».

(٤) في «ت»: «فواروه».

(٥) رواه عبد بن حميد في «المسند» (١٢٧٨).

والحديث في مسلم في ذكر المنافقين عن محمد بن رافع، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، به[1].

* * *

٩ ـ (٢٦) ـ باب: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾[البقرة: ١٤٦]

(٣٦٣٥) ـ عن عمر: أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ فذكروا أن رجلاً منهم وامرأةً زنيا.

اسم المرأة بسرة، قاله السهيلي في «مبهمات القرآن»[2].

*** وفيه: فوضع أحدهم يده على آية الرجم.**

هو عبدالله بن صُوريا الأعور، ذكره ابن إسحاق، وهو[3] في النسائي أيضاً، ذكر ذلك ابن بَشْكُوال وغيره[4].

❑ ❑ ❑

---

(١) رواه مسلم (٢٧٨١).

(٢) وانظر: «الروض الأنف» (٢/ ٤٢٣).

(٣) «هو» من «ت».

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧٢٨).



٥٠ ـ (٦٢)
كتاب فضائل الصحابة

١ ـ (٥) ـ باب: قول النبي ﷺ: «لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً»

(٣٦٥٩) ـ عن جُبير بن مطعم قال: أتت امرأةٌ النبيَّ ﷺ فأمرها أن ترجع إليه قالت [١]: أرأيتَ إن جئتُ ولم أجدك ـ كأنها تقول الموت ـ قال: «إن[٢] لم[٣] تجديني، فأتِ أبا بكر»[٤].

(٣٦٦٠) ـ عن عمار بن ياسر قال: رأيت النبي ﷺ وما معه إلا خمسةُ أعبُدٍ وامرأتان وأبو بكر.

من الأعبد: بلال وزيد بن حارثة، والمرأتان خديجة وأم الفضل.

ففي «أسد الغابة» في ترجمة أم الفضل لبابة: يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة[٥].

---

(١) في «أ»: «فقال».

(٢) في «أ»: «فإن».

(٣) «لم» من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٢): لم تسم.

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٧٤).

ومن الأعبد: أبو رافع إبراهيم القبطي[1]، وقيل: أسلم، وقيل: هرمز.

قال ابن الأثير: كان للعباس فوهبه للنبي ﷺ، وكان إسلامه بمكة مع إسلام أم الفضل[2].

ويجوز أن يعد عامر بن فهيرة منهم، فإنه قيل: إنه أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم.

ومنهم أبو فكيهة، قال ابن إسحاق والطبري: هو مولى صفوان بن أمية ابن خلف، أسلم حين أسلم، بلال فعذَّبه أمية، فمرَّ به أبو بكر فاشتراه فأعتقه، ذكره ابن الأثير[3].

(٣٦٦٣) ـ عن أبي هريرة: بينما راعٍ في غنمه عدا عليه الذئبُ فأخذ منها شاةً، وبينما رجلٌ معه بقرة قد حَمَل عليها.

مكلِّم الذئب في هذه الواقعة يجوز أن يفسر بأُهبان بن أوس، فإن ابن الأثير قال في «أسد الغابة»: ساق حديثه فقال: روى أنيس بن عمرو عنه أنه قال: كنت في غنم لي فشد الذئب على شاةٍ منها فصاح عليه فأقعى الذئب على ذنبه فخاطبني وقال: مَنْ لها يوم تشتغل عنها[4].

وساق حديثاً في أعلام النبوة وقيل: إن مكلِّم الذئب أهبان بن عِياذ ـ بعين مهملة مكسورة ومثناة من تحت وذال معجمة ـ، وقيل: ابن الأكوع واسمه

---

(١) «القبطي» من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ١٢٠).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ٢٦١).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٠٦).

سنان عم سلمة بن عمرو بن الأكوع، وقيل: هو ابن كعب.

والثلاثة واحد؛ لأنه أهبان بن سنان بن عياذ بن ربيعة بن كعب.

(٣٦٧٤) ـ عن أبي موسى في قصة القُفِّ من بئر أريس، وفيه: وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني [فقلت: إنْ يُرِدِ الله بفلان خيراً ـ يريد أخاه ـ يأتِ به](١).

لأبي موسى أخوان أبو بردة وأبو نعيم، فالله أعلم أيهما كان.

* * *

٢ ـ (٦) ـ مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٣٦٨٨) ـ عن أنس: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة قال: متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟!» قال: لا شيء، إلا إني أحبُّ الله ورسوله، قال: «أنتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبتَ».

قال ابن بَشْكُوال: هذا الرجل ـ إن شاء الله ـ هو أبو موسى الأشعري أو أبو ذر، واحتج في ذلك بحديثين لا حجة فيهما، فلفظ حديث أبو موسى: قلت: يا رسول الله! المرء يحب القوم ولمّا يلحقْ بهم؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ».

ولفظ حديث أبي ذر: قلت: يا رسول الله! الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعملَ بعملهم؟ قال: «أنتَ يا أبا ذرٍ مَعَ مَنْ أحببتَ»(٢).

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٧٦).

وهذا إنما يفسر به حديث أبي نعيم عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: قيل لـه: رجل يحـب القوم ولما يلحق بهم؟ قال: «المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ»[1].

وحديث ابن مسعود الآتي في «صحيح البخاري» في باب علامة الحب في الله من كتاب الأدب[2]، وسيأتي في البخاري حديـث أبـو موسى بالسند السابق عن أبي نعيم في الباب المذكور أيضاً[3].

وقد ظهر في هذا الحديث فائدة، وهو أن الدارقطني روى عن عبدالله بن مسعود قال: جاء أعرابي فبال في المسجد، فأمر النبي ﷺ بمكانـه فاحتُفر، فصُبَّ عليه دلوٌ من ماء، فقال الأعرابي: يا رسول الله! المرء يحب القوم ولم يعمل بعملهم، فقال النبيُّ ﷺ: «المرءُ مع من أحبَّ»[4].

وفي رواية: أخبرني يا محمـدُ متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟» قال: لا والذي بعثك بالحـق ما أعددتُ لها من كثرة صلاة ولاصيام إلا إني أحب الله ورسوله، قال: «فإنَّك مع من أحببتَ» قال: فذهب الشيخ فأخذ بوله في المسجد، فذهب الناس فأقاموه، فقال رسول الله ﷺ: «دعُوه، عسى أن يكونَ مِنْ أهلِ الجنَّة»[5]، انتهى.

---

(١) في «ت» زيادة: «رواية بكر بن علي بن جرير الطائي من جهة أبي الفضل بن ذكير بالسند السابق».

(٢) رواه البخاري (٦١٦٨).

(٣) رواه البخاري (٦١٧٠).

(٤) رواه الدارقطني في «السنن» (١/ ١٣١).

(٥) رواه الدارقطني في «السنن» (١/ ١٣٢).

وقد تقدم له أن هذا الأعرابي القائل: هو ذو الخُوَيْصِرة اليماني، فيكون هو السائل أيضاً.

* * *

٣ ـ (٨) ـ قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه

(٣٧٠٠) ـ عن عمرو بن ميمون في قصة قتل عمر: أنه طعن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم سبعة.

لم أر من عيَّن هؤلاء.

وفي «مختصر الاستيعاب»: كُليب: رجل من الصحابة، قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١].

وكذا قال في «أسد الغابة» كليب: لـه صحبـة، قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر بن الخطاب.

قال الزهري: طعن أبو لؤلؤة اثني عشر رجلاً مات منهم ستـة ثم نحر نفسه بخنجره[٢].

وذكر ابن سعد في «الطبقات» أن اسم أبو لؤلؤة: فيروز[٣].

*** وفيه: لما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طرح عليه بُرْنُساً.**

في «دول الإسلام» للذهبي: أنه أخذ عبدالله بن عوف بساطاً ورماه عليه

---

(١) وانظر: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٢٩).

(٢) وانظر: «أسد الغابة» (٤/ ٥٢٧).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٥٠).

وقبضه، فلما رأى الكلب أنه قد أُخذ قَتَل نفسَه.

وفي «طبقات ابن سعد»: أنه أخذه رهطٌ من قريش منهم هاشم بن عتبة، وعبدالله بن عوف، ورجل من بني سهم فطرح عليه عبدالله بن عوف خميصة[1].

* **وفيه: أن أبا لؤلؤة طعن نفسه بالخنجر حتى مات، فاحتزَّ رأسَه عبدالله ابن عوف.**

وذكر ابن فتحون في «ذيل الاستيعاب»: أن الذي ألقى البُرْنُس حطان التميمي.

* **وفيه: قال: يا ابن عباس، انظر من قتلني؟ فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعم.**

هو أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة.

* **وفيه: وجاء رجلٌ شاب فقال: أبشِرْ يا أمير المؤمنين ببشرى الله ﷻ لك في صحبة رسول الله ﷺ وقِدَمٍ في الإسلام ما قد علمت، ثم وَلِيتَ فعدَلْتَ، ثم شهادة[2].**

هذا الشاب هو ابن عباس.

أخرج ابن سعد في «الطبقات» من طريق عبد الملك بن عمرة وأبي عامر، حدثنا شعبة عن سماك قال: سمعت ابن عباس قال: دخلت على عمر حين طُعن فجعلت أثني عليه، فقال: بأي شيء تثني عليَّ أبالإمرة أو بغيرها؟

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٤٧).

(٢) «ثم شهادة» من «ت».

قلت: بكلٍّ، قال: ليتني أخرج منها كَفافاً لا أجرَ ولا وزر[1].

ثم قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي وعبيدالله بن موسى، عن مسعر عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: قلت لعمر: مصَّرَ الله بك الأمصار، وفتحَ بك الفتوح، وفعلَ بك وفعلَ، فقال: لَوددتُ أني أنجو منه لا أجر ولا وزر[2].

وقلنا هذا لأن كلام عمر في هذه الرواية يناسب كلامه في رواية البخاري إلا أنه يعارضه أنه جاءت رواية في البخاري أن الشاب من الأنصار[3].

وفي البخاري أيضاً: أن ابن عباس دخل على عمر رضي الله عنه فقال له: وكأنه يُجَزِّعُه[4]؛ أي: يزيل جزعه، لكن في تلك كلام عمر رضي الله عنه مغايرٌ لكلامه هنا، فليحرر ذلك[5].

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٥١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) رواه البخاري (١٣٩٢).

(٤) رواه البخاري (٣٦٩٢).

(٥) قد حرر ذلك الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ فقال في «فتح الباري» (٧/ ٦٥): قوله: وجاء رجل شاب، في رواية جرير عن حصين السابقة في الجنائز: وولج عليه شاب من الأنصار، وقد وقع في رواية سماك الحنفي عن ابن عباس عند ابن سعد أنه أثنى على عمر، فقال له نحواً مما قال هنا للشاب، فلولا أنه قال في هذه الرواية أنه من الأنصار لساغ أن يفسر المبهم بابن عباس لكن لا مانع من تعدد المُثنين مع اتحاد جوابه كما تقدم، ويؤيده أيضاً أن في قصة هذا الشاب أنه لما ذهب رأى عمر إزاره يصل إلى الأرض فأنكر عليه، ولم يقع ذلك في قصة ابن عباس وفي إنكاره على =

٤ ـ (٩) ـ مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٣٧٠١) ـ عن أبي حازم: أن رجلاً[(١)] جاء إلى سهل فقال: هذا فلانٌ ـ لأمير المدينة ـ[(٢)] يدعو علياً عند المنبر، قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول: إنه أبو تراب.

* * *

٥ ـ (١٧) ـ مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه

(٣٧٣١) ـ عن عائشة قالت: دخل علي قائفٌ [والنبي ﷺ شاهد][(٣)]، وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال: إن هذه الأقدامَ بعضُها من بعض.

هو مُجزِّز المُدْلِجي.

(٣٧٣٠) ـ عن عبدالله بن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ بَعْثاً وأمَّر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعضُ الناس في إمارته.

سُمِّي من البعث: عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص، وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل من المهاجرين، ومن الأنصار: قتادة بن النعمان، وسلمة بن أسلم.

= ابن عباس ما كان عليه من الصلابة في الدين وأنه لم يشغله ما هو فيه من الموت عن الأمر بالمعروف.

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٧٢): لم أقف على اسمه.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٧٢): لم أقف على اسمه.

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

فقال رجل من المهاجرين: وكان أشدهم في ذلك قولاً عياش بن أبي ربيعة: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين، فكثرت القائلة في ذلك، فسمع عمر بن الخطاب ذلك القول، فردَّه على من تكلم به، وجاء إلى النبي ﷺ فأخبره بقول من قال، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً فخرج قد عصَّب رأسه عصابة وعليه قطيفة، وصعد المنبر قال: «أما بعد: أيها الناس، فما مقالةٌ بلغتني عن بعضكم في تأمير أسامة، لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله، وايمُ اللهِ إن كان بالإمارة لخليق، وإن ابنه من بعده لخليق للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا المرء أحب الناس إلي، فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم»، ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته، وذلك يوم السبت لعشر ليالٍ خلَون من ربيع الأول.

ذكر ذلك ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[١] عن الواقدي، وذكر في عدة البعث أنهم ثلاثة آلاف رجل وفيهم ألف فرس[٢]، وروى عن أبي هريرة أن البعث كان سبع مائة[٣].

* * *

٦ ـ (٢٠) ـ مناقب عمار وحذيفة

(٣٧٤٢) ـ عن علقمة قال: قدمتُ الشام فجلستُ إلى أبي الدرداء

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٥٥).

(٢) انظر: «تاريخ دمشق» (٢/ ٥٨).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» (٢/ ٦٠).

فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال[1]: أليس فيكم أو منكم صاحب السِّرِّ الذي لا يعلمه غيره؟ يعني: حذيفة.

السِّرُّ هو: أن النبي ﷺ أعلمه أسماء المنافقين، وقيل: أعلمه أسماء المنافقين الذين نَخَسوا بعيره ليلة العقبة، وكانوا اثني عشر رجلاً[2].

وعن سلمة بن زفر قال: قلنا لحذيفة: كيف علمت أمر المنافقين ولم يعلمه أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر؟ قال: كنت أسيرُ خلف رسول الله ﷺ فنام على راحلته، فسمعت ناساً منهم يقولون: لو طرحناه عن راحلته فاندقَّتْ عنقُه فاسترحنا منه، فسِرْت بينه وبينهم، وجعلت أرفعُ صوتي فانتبه رسولُ الله ﷺ وقال: «من هذا؟» قلت: حذيفة قال: «من هؤلاء؟» قلت: فلانٌ وفلانٌ حتى عددتُهم قال: «وسمعتَ ما قالوا» قلت: نعم، ولذلك سرتُ بينك وبينهم قال: «فإن هؤلاء منافقون؛ فلانٌ وفلانٌ، حتى عدَّ أسماءهم، لا تخبرنَّ أحداً» رواه الطبراني في «الكبير»[3].

وعن حذيفة قال: كنت آخذُ زمام ناقة النبي ﷺ أقود وعمار يسوق، أو عمار يقود وأنا أسوق، إذ استقبلَنا اثنا عشر ملثمين قال: «هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة» رواه الطبراني في «الأوسط»[4].

---

(١) في «أ»: «فقال».

(٢) «رجلاً» من «ت».

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠١٠).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨١٠٠).

وروى الطبراني في «الكبير» عن الزبير بن بكار في تسميته المنافقين أصحاب العقبة:

مُعتِّب بن قُشَير، وهو الذي قال: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾[آل عمران: ١٥٤]، والذي شهد عليه بهذا الكلام هو الزبير.

ووديعة بن ثابت، وهو الذي قال: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: ٦٥].

وجد بن عبدالله، والحارث بن يزيد، وأوس بن قيظي وهو الذي قال: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾[الأحزاب: ١٣]، والجلاس بن سويد بن الصامت، وبلغنا أنه تاب بعد ذلك[١]، وسعد بن زُرَارَة، وقيس بن عمرو بن سهل، وزيد بن اللصيت، وسلالة بن الحمام[٢].

❐ ❐ ❐

---

(١) وانظر: «الإصابة» لابن حجر (١/ ٤٩٣).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠١٧).



٥١ ـ (٦٣)

كتاب مناقب الأنصار

١ ـ (٥) ـ [باب]: قول النبي ﷺ للأنصار[١]: «أنتم أحبُّ الناسِ إليَّ»

(٣٧٨٦) ـ عن أنس بن مالك قال: جاءت امرأةٌ من الأنصار ومعها صبيٌّ لها فكلمها رسول الله ﷺ فقال: «إنكم أحب الناس إلي»[٢].

* * *

٢ ـ (٨) ـ قول النبي ﷺ للأنصار: «ستلقون بعدي أثَرة»

(٣٧٩٢) ـ عن أُسَيْد بن حُضَيْر: أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلاناً[٣].

* * *

٣ ـ (١٠) ـ باب: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[الحشر: ٩]

(٣٧٩٨) ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه

---

(١) «للأنصار» من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠١): لم يسميا.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٢): السائل: هو أسيد الراوي، والمستَعمل: هو عمرو بن العاص.

فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال النبي ﷺ: «من يُضيّف هذا؟» فقال رجل من الأنصار: أنا.

هذا المضيف للرجل الآتي هو أبو طلحة، كذا وقع مصرَّحاً به في مسلم(١)، لكن قال الخطيب فيما رأيته بخط مُغُلْطاي: لا أراه زيد بن سهل.

وقال ابن بَشْكُوال: إنه أبو طلحة زيد بن سهل، ثم أخرج الحديث من طريق مسلم فقال(٢): حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وفيه: فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة(٣).

ولِمَا ذكره(٤) الخطيبُ [قال: لا أراه أبو طلحة سهل بن زيد](٥)، قوةٌ؛ لأن أبا طلحة كان أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالاً.

ثم قال ابن بَشْكُوال: وقيل: ثابت بن قيس بن شماس، رواه عن أبي المتوكل الناجي(٦).

وهذا أيضاً قد وجدناه في «تفسير ابن عطية» عن أبي المتوكل الناجي وفي «سيرة أبي البختري» مقتصراً عليه.

---

(١) رواه مسلم (٢٠٥٤).

(٢) في «أ»: «قال».

(٣) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٥٦).

(٤) في «أ»: «ذكر».

(٥) ما بين معكوفتين من «ت».

(٦) المرجع السابق.

ثم[1] قال ابن بَشْكُوال: وقيل: هو عبدالله بن رواحة[2]، ولم يذكر لذلك حجة قوية، ولم يذكر المضيِّف، ووجدت في «سيرة أبي البختري» أن المضيِّف هو أبو هريرة راوي الحديث.

* * *

٤ ـ (١٢) ـ مناقب سعد بن معاذ

(٣٨٠٢) ـ عن البراء: وأهديت للنبي ﷺ حُلَّة حرير.

تقدم أن هذه الحلة أهداها له أُكَيْدِر دُوْمَة، وأن عطارد بن حاجب بن زُرَارَة أهدى له ثوب حرير، وأنه قال هذا القول عنده أيضاً، وأنه يمكن الجمع، لكن الأول في البخاري كما تقدم في باب: قبول الهدية من المشركين عن شيبان[3]، عن قتادة، عن أنس[4].

(٣٨٠٤) ـ عن أبي سعيد الخدري: أن ناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ.

هم بنو قريظة.

* * *

٥ ـ (١٧) ـ مناقب زيد بن ثابت

(٣٨١٠) ـ عن أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ كلُّهم

---

(١) «ثم» من «ت».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٥٧).

(٣) في «أ»: «سعيد»، وفي «ت»: «شعبة»، والصواب ما أثبت.

(٤) رواه البخاري (٢٦١٦).

من الأنصار أُبيّ، ومعاذ، وأبو زيد، وزيد، قلت لأنس: مَنْ أبو زيد الذي جمع القرآن؟ قال: أحد عمومتي.

اختلف في أبي زيد هذا، فقال علي بن المديني: أبو زيد الذي جمع القرآن اسمه أوس، وقال عباس الدُّوري: سمعت يحيى بن معين ـ وسئل عن أبي زيد الذي جمع القرآن على عهد النبي ﷺ من هو؟ ـ فقال: ثابت بن زيد، وقال[1] أبو عمر: لا أعلم قاله غيره، وقيل: سعد بن عبيد بن النعمان، قاله الواقدي.

وقيل: قيس بن السكن، ولعل هذا الأخير أصح[2].

وفي «التجريد» للذهبي: أبو زيد: أوس، وقيل: معاذ الأنصاري الذي جمع القرآن، وقال ابن معين: اسمه ثابت بن زيد.

أبو زيد سعد بن عبيد، يقال: هو الذي جمع القرآن، وهو من الأوس، وقيل: هو قيس بن السكن.

أبو زيد قيس بن السكن الخزرجي النجاري مشهور بكنيته، شهد بدراً، وهو الذي جمع القرآن[3].

* * *

٦ ـ (٢٦) ـ باب: أيام الجاهلية

(٣٨٣٤) ـ عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من

---

(١) في «أ»: «فقال».

(٢) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٦٦٥)

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٦٩).

أحمس يقال لها: زينب.

قال الدارقطني في «العلل» في رواية بيان بن بشر التي ساقها البخاري: أنه رواها عنه شريك، وأبو عوانة، وإسماعيل بن مجالد فقالوا: عن بيان عن قيس: أن أبا بكر دخل على زينب بنت عوف[1].

وطريق أبي عوانة عن بيان بن بشر هي التي أخرجها البخاري عن أبي النعمان محمد بن الفضل قال: ثنا أبو عوانة، عن بيان بن بشر، عن قيس، فذكره.

وأخرج الدارقطني قبل ذلك من طريق أبي محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن ميمون الخياط المكي قال: حدثنا سفيان؛ يعني: ابن عيينة، عن إسماعيل[2]، عن ابن أبي خالد[3]، عن قيس بن أبي حازم قال: مرَّ أبو بكر بفِناء جدة إبراهيم بن المهاجر، فذكر نحوه[4].

ولم أر في «الصحابة» لابن الأثير ولا للذهبي زينب بنت عوف، ولا جدة إبراهيم بن المهاجر ممن عرف بجدة فلان، ولكن رأيت فيهما زينب بنت جابر الأحمسية.

قال في «أسد الغابة»: زينب بنت جابر الأحمَسيَّة: كانت في زمان النبي ﷺ، وحدثت عن أبي بكر، روى عنها عبدالله بن جابر الأحمَسي، وهي

---

(١) انظر: «العلل» (١/ ٢٥٧).

(٢) قلت: هو ابن مجالد، فتنبه.

(٣) هو إسماعيل، فتنبه.

(٤) رواه الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٥٦).

عمته، كذا قال ابن منده في «التاريخ».

وقيل: هي بنت المهاجر بن جابر.

قال في «أسد الغابة»: ويشبه أن تكون بنت نُبَيط بن جابر امرأة أنس بن مالك؛ لأنها من أحمس، أخرجها كذا أبو موسى مختصراً[1].

وغاير الذهبي بينهما.

وفي «طبقات ابن سعد»: زينت بنت المهاجر الأحمسية: أخبـرنا أبـو أسامة عن مجالد، عن عبدالله بن جابر الأحمسي، عن عمته زينب بنت المهاجر قالت: خرجت حاجة ومعي امرأة فضربت عليَّ فسطاطاً ونذرت أن لا أتكلم، فجاء رجل فوقف على باب الخيمة فقال: السلام عليكم، فردت عليه صاحبتي فقال: ما شأن صاحبتك لم تـرد علي؟ قالت: إنها مصمتـة، إنها نذرت ألا تتكلم، قال: تكلمي فإن هذا الأمـر فعل الجاهليـة قالت: فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من المهاجرين قلت: من أيِّ المهاجرين؟ قال: من قريش، قلت: من أي قريش؟ قال: إنكِ لسؤول قال: أنـا أبـو بكر. وساق الحديث[2].

(٣٨٣٥) ـ عن عائشة قالت: أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب[3].

(٣٨٤٢) ـ عـن عائشـة: كـان لأبي بكر غـلام يخـرج لـه الخـراج،

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٣٧).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٧٠).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٢): لم تسم.

وكـان أبـو بكـر يـأكـل مـن خـراجـه[1].

* * *

٧ ـ (٢٩) ـ [باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة][2]

(٣٨٥٣) ـ عن عبدالله قال: قرأ النبي ﷺ (النجم) فسجد، فما بقي أحدٌ إلا سجد، إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من حصى فرفعه.

هو أمية بن خلف، كذا ذكره البخاري في تفسير سورة النجم[3].

* * *

٨ ـ (٢٧) ـ باب: القسامة في الجاهلية

(٣٨٤٥) ـ عن ابن عباس قال: إن أول قَسامةٍ كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم، [كان رجـل من بني هاشم استأجـره رجل من قريش من فخـذ أخرى؛ فانطلق معه في إبله، فمرَّ به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه، الحديث][4].

فيه مبهمات: القاتل، والمقتول، والرجلان اللذان افتديا أيمانهما.

وذكـر الزبير في «الأنساب» بعـد ذكـر ولادة عبدِ المطلب عبدَالله أبا

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٢): لم يسم الغلام.

(٢) كذا جاء في «أ» و«ت»، تحت باب: أيام الجاهليـة، وحقـه أن يكون بعـد باب: القسامة في الجاهلية، وقد جاء على هامش «ت»: «لم أر هذا في هذا الباب ـ أعني: حديث السجود».

(٣) رواه البخاري (٤٨٦٣).

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

النبيِّ ﷺ: وكان أبو طالب مِنْ أشدِّ مَنْ طَلَبَ خداشَ بن عمرو بن شعبة بن أبي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن جبل بن عامر بن لؤي، قَتَلَ[1] قدم عمرَو بنَ علقمة بن المطلب بن عبد مناف، وقال أبو طالب في ذلك لخداش ابن عمرو: [الطويل]

أفي فضل حبلٍ لا أبا لـك ضـربهُ بِمَنْسأة قـد جـاء حبـل وأحبُـل

حتى أخذ وافية القسامة، وكانت أول قسامة كانت، ثم أثبتتها السنة في الإسلام.

فقد ظهر بهذا القاتل: وهو خداش بن عمرو، والمقتول عمرو بن علقمة، واسم أحد الرجلين اللذين افتديا أيمانهما حويطب بن عبد العزى وهو ابن المرأة المذكورة في الحديث، قاله الزبير في «الأنساب»، ولم يسم أمه هنا[2].

وفي «طبقات ابن سعد»: أن أم حويطب بن عبد العزى: زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن الحارث وهي من بني عامر بن لؤي[3].

* * *

٩ ـ (٣٠) ـ إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(٣٨٥٧) ـ عن عمار بن ياسر: رأيت النبي ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد

---

(١) في «أ»: «قدم».

(٢) وانظر: «فتح الباري» (٧/ ١٥٧).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (٥/ ٤٥٤).

وامرأتان وأبو بكر.

تقدم أن من الأعبد[1]: بلالاً، وزيد بن حارثـة، وأبا رافع، وعامر بن فهيرة.

قال في «أسد الغابة» في هذا الأخير: كان مملوكاً للطفيل بن عبدالله بن سَخْبَرَة أخي عائشة لأمها، وكان من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، أسلم وهو مملوك، وكان حسن الإسلام، وعُذِّب في الله، فاشتراه أبو بكر فأعتقه[2].

وأبو فُكَيهة أيضاً كما تقدم.

والمرأتان: خديجة ولبابة أم الفضل رضي الله عنهما.

* * *

١٠ ـ (٣٣) ـ إسلام أبي ذر

(٣٨٦١) ـ عن ابن عباس قال: لما بلغ أبـا ذر مبعثُ النبي ﷺ قال: لأخيه اركب إلى هذا الوادي واعلم هذا الرجل.

تقدم أن الأخ هو أنيس بن جنادة[3].

* * *

(١) انظر: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ١٣٣).

(٣) انظر: باب قصة إسلام أبي ذر.

١١ ـ (٣٥) ـ إسلام عمر بن الخطاب

(٣٨٦٦) ـ عن عبدالله بن عمر قال: ما سمعت عمر يقول لشيء: إني لأظنه كذا إلا كان، بينما عمر جالسٌ إذ مرَّ به رجلٌ جميلٌ فقال: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في[١] الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم[٢].

الرجل المذكور هو سواد بن قارب الذي أتاه رِئِيُّهُ ثلاث ليالٍ يعلمه فيها بظهور سيد الأولين والآخرين.

(٣٨٦٧) ـ وعن سعيد بن زيـد: رأيتني مُوثقي عمرَ على الإسلام أنا وأخته.

هي فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنهما.

* * *

١٢ ـ (٤٣) ـ باب[٣]: وفود الأنصار
[إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة][٤]

(٣٨٩٠) ـ عن جابر بن عبدالله قال: شهد بي خالاي العقبة.

قال عبدالله بن محمد: قال ابن عيينة: أحدهما البراء بن معرور.

قال الحافظ الدمياطي: خالا جابر هما: ثعلبة وعمرو ابنا غنمة بن عدي

---

(١) في «أ»: «دين».

(٢) في «أ»: «كاهناً».

(٣) «باب» من «ت».

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

أختهما أنيسة بنت غنمة أم جابر بن عبدالله، وليس البراء بن معرور خالاً لجابر خلافاً لابن عيينة.

قال ابن الأثير: ثعلبة بن غنمة بن عدي: شهد العقبة[١].

وقال في عمرو بن غنمة بن عدي: ممن شهد العقبة وهو أخو ثعلبة ابن غنمة، وهو أحد البكائين الذي نزل فيهم: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ [التوبة: ٩٢][٢].

وأهمل أنيسة بنت غنمة أم جابر بن عبدالله، أسلمت وبايعت، ذكرها مُغُلْطاي استدراكاً عليه، وذكرها الذهبي فقال: أنيسة بنت غنمة بن عدي وهي أم جابر بن عبدالله[٣].

ورأيت في «المنتقى» من «تاريخ دمشق» لابن عساكر في ترجمة جابر قال: حملني خالي جد بن قيس في السبعين راكباً الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من الأنصار، فخرج إلينا رسول الله ﷺ معه عمه العباس فقال: يا عمُّ خذ لي على أخوالك، وساق حديث بيعة العقبة الثانية[٤].

وهذا يعين أحد الخالين المبهمين في البخاري، ويكون تسمية البراء بن

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٣٦٠).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٢٧٤).

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٩).

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢١٩).

والحديث رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٥٤٠٥).

معرور خالاً له، وكذلك جد بن قيس لأنهما قريبان لأمه، ولا يوهَّمُ ابن عيينة فيما قاله.

وفي «مستخرج» الإسماعيلي: قال ابن عيينة: هما البراء بن معرور وأخوه.

وفي «أسد الغابة» لابن الأثير: أن جد بن قيس هو ابن عم البراء بن معرور[1].

لأنه البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة.

وفيها في ترجمة جابر: أن أمه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي ابن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة[2].

فعلى هذا قربهما لأمه أنها تجتمع معهما في غنم بن كعب بن سلمة، والعرب تسمي قريب الأم خالاً.

وحكى ابن عساكر في «التاريخ» قولين في أم جابر:

أحدهما: قول خليفة بن خياط: أن أمه أنيسة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم.

والثاني: قول محمد بن سعد: أن أمه أنيسة بنت غنمة بن عدي بن سنان ابن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة[3].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٤٠٢).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٣٧٧).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» (١١/ ٢١٢).

وعلى هذا القول اقتصر الدمياطي، ولعل القول الأول هو الذي اقتصر عليه ابن الأثير، ولكن تصحفت أنيسة بنسيبة.

وأخرج بعده عن جابر قال: أنا وأبي وخالاي من أهل العقبة[1].

قد تقدم بيان خاليه، وأنهما من أصحاب العقبة، وهذه العقبة الثانية، وعدتها سبعون من الأنصار.

(٣٨٩٢) ـ عن أبي إدريس عائذ الله بن عبدالله: أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدراً ومن أصحابه ليلة العقبة.

هذه العقبة هي العقبة الأولى وأصحابها اثني عشر منهم: عبادة بن الصامت، وقد ذكرناهم فيما مضى أول الكتاب، وكانت هذه البيعة المذكورة في الحديث فيها.

* * *

١٣ ـ (٤٥) ـ باب[2]: هجرة النبي ﷺ

(٣٩٠١) ـ عن عائشة: أن سعداً قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذَّبوا رسول الله ﷺ وأخرجوه.

هو سعد بن معاذ، قال ذلك بعد قريظة.

(٣٩٠٥) ـ عن عائشة في قصة الهجرة: خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى بلغ بَرْكَ الغَماد لقيه ابن الدَّغِنَّة وهو سيد القَارَّة.

---

(١) رواه البخاري (٣٨٩١).

(٢) «باب» من «ت».

تقدم أن الحافظ مُغُلْطاي سماه مالكاً[1].

* **وفيه: واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدِّيْل.**

هو عبدالله بن أريقط، ويقال: عبدالله بن أرقد.

(٣٩١١) ـ وعن أنس: فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارسٍ قد لحقهم فقال: يا رسول الله هذا فارسٌ قد لحقنا.

الفارس: هو سُراقة بن مالك بن جُعْشُم، كما جاء مبيناً في رواية عائشة[2].

(٣٩٢١) ـ عن عائشة: أن أبا بكر تزوج امرأةً من كلب يقال لها: أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلَّقها فتزوجها ابنُ عمِّها هذا الشاعر الذي قال [هذه القصيدة رثا كفار قريش][3]:

وماذا بالقَليبِ قَليبِ بدرٍ مِن الشِّيزَى تُزَيَّنُ بالسَّنَامِ

الشاعر المذكور هو أبو بكر بن شعوب، واسمه شداد بن الأسود.

قال ابن هشام: قال ابن إسحاق: وقال أبو بكر بن الأسود بن شعوب الليثي، وهو شداد بن الأسود:

تُحيَّا بالسَّلامةِ أمُّ بكرٍ وهل لي بعد قومي مِنْ سَلاَمِ

فماذا بالقَليبِ قَليبِ بدرٍ مِن الشِّيزَى تُزَيَّنُ بالسَّنَامِ

---

(١) انظر: باب جوار أبي بكر الصديق ﷺ.

(٢) ورواه البخاري (٣٩٠٨) من حديث البراء.

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

والقصيدة في «السيرة» أزيد مما في البخاري بخمسة أبيات.

قال ابن هشام: وكان أسلم ثم ارتد[1].

* * *

١٤ ـ (٤٦) ـ باب: مقدمِ النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

(٣٩٢٥) ـ عن البراء بن عازب: ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ.

سمي من العشرين ثلاثة عشر، ذكرهم ابن إسحاق.

قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» في ترجمة عمر رضي الله عنه: قال ابن إسحاق: هاجر عمر وزيد ابنا الخطاب، وسعيد بن زيد، وعمر وعبدالله ابنا سراقة، وخنيس بن حذافة، وواقد بن عبدالله، وخَوْلِيٌّ وهلال ابنا أبي خَوْلِيٍّ، وعياش بن أبي ربيعة، وخالد وإياس وعاقل بنو البكير نزلوا على رِفاعة بن المنذر في بني عمرو بن عوف[2].

وذكر في «أسد الغابة» ذلك أيضاً[3].

وقولهما عن ابن إسحاق: نزلوا على رِفاعة بن المنذر صوابه: رِفاعة بن عبد المنذر، وهو أبو لبابة.

* * *

---

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٣٠٣).

(٢) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٣٢٦).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ١٦٤).

١٥ ـ (٥٢) ـ باب: إتيان اليهود النبي ﷺ[1]

(٣٩٤١) ـ عن أبي هريـرة عن النبي ﷺ قال: «لـو آمنَ لي عشرةٌ من اليهودِ لآمنَ بِيَ اليهودُ»[2].

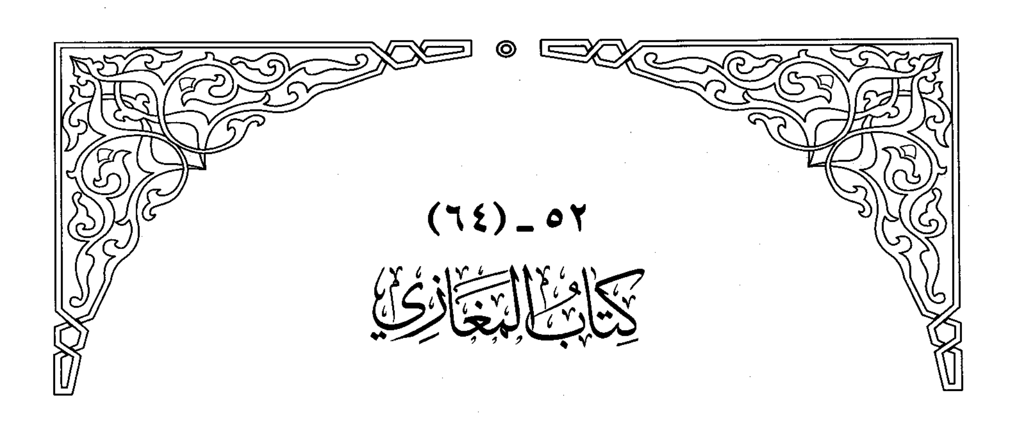
❐ ❐ ❐

---

(١) «النبي ﷺ» من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٣): سمى أبو نعيم منهم في «دلائل النبوة» الزبير بن باطيا ويوشع ولفظـه: «لو آمن بي الزبير وذووه من رؤساء اليهود لأسلموا كلهم».

وانظر: «فتح الباري» (٧/ ٢٧٥).



٥٢ ـ (٦٤)
كتاب المغازي

١ ـ (٨) ـ باب: قتل أبي جهل

(٣٩٦٢) ـ عن أنس قال النبي ﷺ: «مَنْ ينظرُ ما صَنَعَ أبو جَهْلٍ» فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عَفْراء حتى بَرَدَ.

ابنا عَفْراء هما عَوذ ومُعوِّذ، وذكر ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة»[1].

ولا يعارض هذا ما في الصحيح، من أن اللذين تنازعا في السَّلَب هما معاذ بن عَفْراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح؛ لجواز أن يكون هذان تنازعا في إثخانه، ثم مرَّ عليه ابنا عَفْراء فضرباه حتى بَرَدَ، ثم احتز رقبته ابن مسعود.

وفي «قبائل الخزرج» للدمياطي: شهد معوِّذ بدراً وهو الذي ضرب أبا جهل هو وأخوه عوف بن الحارث حتى أثبتاه، وعطف عليهما أبو جهل فقتلهما، ووقع أبو جهل صريعاً، فوقف عليه عبدالله بن مسعود. وقاله ابن سعد[2].

وقال غيره: عطف عليهما ابنه عكرمة بن أبي جهل فقتلهما، وقيل: إن

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٢٨).

(٢) في «أ»: «وقال ابن سعيد». وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/ ٤٩٢).

معاذ بن عمرو بن الجموح قطع رجل أبي جهل ثم ضربه معوِّذ بن عَفْراء حتى أثبته، ثم تركه وبه رمَق، وقاتل ـ يعني: معوِّذاً ـ حتى قتله أبو مسافع[1].

ثم ساق حديث البخاري الذي فيه: معاذ بن عَفْراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح، وهذا القول الأخير قد يؤيد ما قلناه؛ لأن الإثخان وقع من معاذ بن عمرو بن الجموح، فلذلك أعطي السلَب.

(٣٩٦٥) ـ عن علي قال: أنا أول من[2] يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، قال قيس: وفيهم أنزلت: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[الحج: ١٩].

قال: هم[3] الذين تبارزوا يوم بدر؛ [حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة][4].

(٣٩٦٦) ـ عن قيس بن عُباد، عن أبي ذر قال: نزلت: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[الحج: ١٩] في ستة من قريش.

جاء تعيين المتبارزين في «الغيلانيات» من طريق الحكم بن عتيبة، عن السدي، عن عبد خير، عن علي قال: بارز عبيدة بن الحارث شيبة بن ربيعة فضرب شيبة رجل عبيدة بالسيف فقطعها، فاشتركت أنا وحمزة على شيبة فقتلناه، وحملنا عبيدة إلى النبي ﷺ. وليس في هذه إلا تعيين واحد لواحد.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/ ٢١٢).

(٢) «أول من» من «ت».

(٣) «هم» من «ت».

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

وفي «مستدرك[1] الحاكم» في ترجمة حمزة: [فبرز حمزة][2] لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد فقتل حمزة عتبة، وقتل علي الوليد، وقتل عبيدة شيبة بعد أن ضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي، ثم توفي بالصفراء[3].

وهذا يوافق ما تقدم من رواية علي في «الغيلانيات» من أن عبيدة لشيبة.

وفي «سيرة ابن هشام»: أنه بارز عبيدة عتبة، وحمزة شيبة[4] وعلي الوليد[5].

فاتفقت الروايات على[6] أن علياً للوليد، والخلاف في الآخرين[7]، والأرجح الأول لموافقته لرواية علي.

(٣٩٧١) ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: كاتبتُ أمية بن خلَف، فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلالٌ: لا نجوتُ إن نجا أمية.

ابنه هو علي بن أمية بن خلف، كذا جاء مبيناً في «سيرة ابن هشام»، وقاتلُ علي بن أمية هو عمار بن ياسر، وقاتلُ أمية بن خلف معاذ بن عَفْراء،

(١) «مستدرك» من «ت».

(٢) في «ت»: «أنه برز حمزة» مكان «فبرز حمزة» وهي ليست في «أ».

(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٤٨٨٢).

(٤) «شيبة» من «ت».

(٥) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ١٧٢).

(٦) في «أ»: «في».

(٧) في «أ»: «الاثنين».

وخارجة بن زيد، وحبيب بن إساف اشتركوا في قتله[1].

وتقدم أن في «مختصر الاستيعاب»: أن بلالاً قتله، لكن الظاهر أنه ممن شارك في قتله، وممن شارك في قتله رِفاعـة بن رافع بن مالك الزُّرَقي، كما تقدم في باب: إذا وكَّل المسلمُ حربياً.

والذي أبهمه هنا بعد قوله: كاتبت أمية قد بينه في باب: إذا وكل المسلم حربياً، وهو أول باب بعد كتاب الوكالة.

* * *

٢ ـ (٩) ـ باب[2]: فضل من شهد بدراً

(٣٩٨٢) ـ عن أنس: أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمه.

تقدم أن أمه هي الرُّبيِّع بنت النضر بن ضمضم عمة أنس بن مالك ﵁ وهو حارثة بن سراقة.

(٣٩٨٣) ـ عن علي قال: بعثني النبي ﷺ وأبا مَرْثَد والزبير وكلُّنا فارس فقال: انطلقوا حتى تأتوا رَوضةَ خاخٍ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب إلى المشركين.

المرأة قيل: أم سارة، وقيل: اسمها سارة، وقيل: اسمها كنود، قاله الحاكم في «الإكليل».

ووقع لابن منده: أنْ عدَّها من الصحابة، قال أبو نعيم: لا أعلم أحداً

---

(١) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ٢٦٩).

(٢) «باب» من «ت».

ذكرها في الصحابة ونسبها للإسلام غير المتأخر[1].

يعني: ابن منده.

* * *

٣ ـ (١٠) ـ باب

(٣٩٨٨) ـ عن عبد الرحمن بن عوف: في قتل أبي جهل: [فشدًّا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء.

تقدم أنهما][2]عوذ ومعوِّذ.

قال ابن الأثير: عوذ بن عَفْراء وهي أمه، وهو عوذ بن الحارث بن رِفاعة الأنصاري الخزرجي النجّاري أخو معاذ ومعوِّذ ابني عَفْراء، وعوذ ومعوِّذ ابنا عَفْراء هما ضربا أبا جهل، أخرجه أبو عمر.

وقال بعضهم: عوذ، وإنما هو عوف على ما نذكره[3].

وذكره[4] في ترجمة عوف وقال: شهد بدراً هو وأخوه معاذ ومعوِّذ[5].

(٣٩٨٩) ـ عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عَشَرَةً عَيناً.

تقـدم في باب: هل يستأسر الرجـل، أسمـاءُ سبعـةٍ منهم: عاصم بن

(١) انظر: «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٥١٦).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٢٨).

(٤) في «أ»: «وذكر».

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٣٢).

ثابت، وشريد بن أبي مَرْثَـد الغنـوي، وخالد بن البكير، وخُبيب بن عدي، وزيد بن الدَّثِنَّة، وعبدالله بن طارق، ومغيث بن عبيد، وأن الرجل الذي قال: هذا أول الغدر هو عبدالله بن طارق، فإنهم قتلوه بالظهران وقتل معه مغيث، والثلاثة الأول قتلوا أولاً، ولم يبق غير خُبيب وزيد فبيعا بمكة.

* * *

٤ ـ (١٢) ـ باب

(٤٠٠٠) ـ عن عائشة: أن أبـا حذيفـة وكـان شهـد بـدراً تبنَّى سالماً [وأنكحـه بنت أخيـه هنـد بنت الوليـد بن عتبـة][1] وهـو مولى لامـرأةٍ من الأنصار.

اسم المـرأة سلمى، وقيل: ثُبَيتـة، وقيل: عمـرة بنت يُعَـار، وقيل: تُعَار[2]، وسنبسطه فيما بعد[3].

(٤٠٠١) ـ عن الرُّبيِّع بنت مُعَوِّذ قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ غداة بُنِيَ عليَّ، فجلس على فراشي كمجلسك مني، وجُويريات تضربن بالدُّفِّ تندُبن مَنْ قُتل من آبائي يومَ بدر.

الذي قتل لها ببدر أبوها معوذ وعمها عوف، ويقال: عوذ.

وقـال ابـن هشـام في «السيـرة»: ومن بني غنم بـن مالك بـن النجـار

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) ويجوز فتح المثناة فيها.

(٣) انظر: باب الأكفاء في الدين.

[عوف][1] ومعوِّذ ابنا الحارث، وهما ابنا عَفْراء[2].

(٤٠٠٤) ـ عن ابن معقل: أن علياً كبّر على سهل بن حنيف فقال: إنه شهد بدراً.

قال الحُميدي: قال أبو بكر البَرقاني: لم يبين البخـاري عدد التكبير، وهو عند ابن عيينة بإسناده، وفيه أنه كبر ستاً[3].

(٤٠١٢ و٤٠١٣) ـ عن رافع[4] بن خديج: أن عمَّيه شَهِدَا بدراً.

هما ظُهَير ومُظَهِّر، وهما ولدا رافع بن عدي، أنصاريَّان أوسيَّان.

* * *

٥ ـ (١٦) باب[5]: قتل أبي رافع

(٤٠٣٨) ـ عن البراء قال: بعث النبي ﷺ رهطاً إلى أبي[6] رافع.

تقدم في باب: قتل النائم المشرك، أنهم خمسة من الخزرج: عبدالله بن عتيك، وعبدالله بن أنيس، ومسعود بن سنان، وأبو قتادة[7] الحارث بن ربعي، وخُزاعيّ بن أسود، كعدة المبعوثين إلى كعب بن الأشرف من الأوس كما في

---

(١) «عوف» من «ت».

(٢) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ٢٦٣).

(٣) انظر: «الجمع بين الصحيحين» (١/ ١٦٧).

(٤) في «أ»: «ابن رافع» وهو خطأ.

(٥) «باب» من «ت».

(٦) «أبي» من «ت».

(٧) في «أ»: «وأبو قتادة بن»، والتصويب من «ت».

البخاري، وهم: محمد بن مَسْلَمة، وأبو نائلة سلكان بن سلامة، وأبو عبس ابن جبر، وعبَّاد بن نُسَيٍّ بن وَقْش، والحارث بن أوس، وكان قتل كعب بن الأشرف في ربيع الأول بعد بدر بستة أشهر، وقتل أبي رافع في رمضان سنة ست من الهجرة.

ووقع في البخاري في رواية أحمد بن عثمان قال: حدثنا شريح هو ابن مسلمـة، قال: حدثنـا إبراهيم بن يوسف، عن أبيـه، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب قال: بعـث رسول الله ﷺ إلى أبي رافـع عبـدالله بن عتيك، وعبدالله بن عتبة في ناسٍ معهم[١].

وقد تقدم أن أصحاب «السير» لم يذكروا إلا الخمسة السابقين[٢].

وفي الصحابة عبدالله بن عتبة [اثنان: أحدهما مهاجري وهو عبدالله بن عتبة][٣] بن مسعود، [والآخر عبدالله بن عتبة][٤]أبو قيس الذَّكْواني، والأول غير مراد قطعاً؛ لأن من أثبت صحبته[٥] ذَكَر أنه كان خماسي السن، أو سداسيه، فتعيَّن الثاني، وهذه القصة من مفردات الخزرج، فليتأمل.

وزاد الذهبي ثالثاً، وهو عبدالله بن عتبة أحد بني نفيل، له ذكرٌ في زمن

---

(١) رواه البخاري (٤٠٤٠).

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٣٤٣): وعبدالله بن عتبة لم يذكر إلا في هذا الطريق، فإن كان عبدالله بن عتبة محفوظاً فقد كانوا ستة.

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) مابين معكوفتين من «ت».

(٥) في «أ»: «صحته».

الردة، نقله وَثِيمة عن ابن إسحاق، وقال في الذكواني: قيل: له صحبة[1].

* * *

٦ ـ (١٧) ـ باب[2]: غزوة أحد

(٤٠٤٦) ـ عن جابر بن عبدالله: قال رجل للنبي ﷺ: أرأيت إن قُتِلت فأين أنا؟ قال: في الجنة؟ فألقى تمرات من يده، ثم[3] قاتل حتى قُتل.

قيل[4]: إن هذا الرجل هو عُمير بن الحُمَام، كذا قاله ابن بَشْكُوال[5]، لكنه ساق ما لا حجة فيه، فأخرج ما يقتضي أن ذلك كان في بدر من طريق مسلم عن أنس، وساق فيه أن عمير بن الحُمَام بعد الوعد بالجنة أخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال: إن أنا حييتُ حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياةٌ طويلةٌ، ثم قاتل حتى قتل.

قال ابن بَشْكُوال: وقع في حديث جابر: أن هذا كان يوم أحد، وفي حديث أنس: أن هذا كان يوم بدر، والله أعلم أي ذلك كان[6].

وفي «أسد الغابة»: أن عمير بن الحُمَام قتل ببدر، وهو أول قتيل من الأنصار في الإسلام في حربٍ، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين عبيدة

---

(١) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٣٢٣).

(٢) «باب» من «ت».

(٣) «ثم» من «ت».

(٤) «قيل» من «ت».

(٥) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٨٦).

(٦) المرجع السابق.

ابن الحارث، فقُتلا يوم بدر جميعاً[1].

قتله خالد بن الأعلم، فعلى هـذا يكون تفسير ما في قصـة جابـر بغير عمير بن الحُمام، فليتطلب[2].

(٤٠٤٨) ـ عن أنس: أن عمه غاب عن بدر.

عمه: هو أنس بن النضر بن ضَمْضَم، كما تقدم.

*** وقوله: فما عُرِفَ حتى عرفته أخته بشامةٍ أو بِبنانه[3].**

أخته هي الرُّبَيِّع بنت النضر بن ضمضم كما تقدم، وجاء ذلك مصرحاً به في مسلم[4].

(٤٠٥٠) ـ عن زيد بن ثابت قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أُحُدٍ رجـع ناسٌ ممن خرج معه.

قال ابن هشام في «السيرة»: قال ابن إسحاق: فخرج رسول الله ﷺ في ألفٍ من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط بين المدينة وأُحُد، انخزل عبدالله بن أبي بثلث الناس وقال: أطاعهم وعصاني، علامَ نقتل أنفسنا[5].

* * *

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٠٩).

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٣٥٤): لم أقف على اسمه، وزعم ابن بشكوال أنه عمير.

(٣) «بشامة أو ببنانه» من «ت».

(٤) رواه مسلم (١٩٠٣).

(٥) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ٩).

٧ ـ (١٨) ـ باب[1]: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]

(٤٠٥٤) ـ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: رأيت النبي ﷺ يوم أُحُد ومعه رجلان يقاتلان عنه، عليهما ثياب بيض، كأشدِّ القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد.

جاءت تسميتهما في مسلم فقال: يعني جبريل وميكائيل[2].

رواه من طريقين في الفضائل، فسره في أولاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد قال: رأيت عن يمين رسول الله وعن شماله يوم أُحُد رجلين، عليهما ثيابُ بياضٍ، ما رأيت مثلهما قبل ولا بعد، يعني: جبريل وميكائيل.

(٤٠٦٥) ـ عن عائشة: فبصر حذيفة بأبيه اليمان.

في تفسير ابن عباس: أن الذي قتله من المسلمين خطأً هو عتبة بن مسعود، أخو عبدالله بن مسعود، ذكره عبد بن حُميد في «التفسير»[3].

* * *

---

(١) «باب» من «ت».

(٢) رواه مسلم (٢٣٠٦).

(٣) وانظر: «فتح الباري» (٧/ ٣٦٣).

٨ ـ (٢٣) ـ قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

(٤٠٧٢) ـ في حديث وحشي في قتل مسيلمة: ووثب إليه رجلٌ من الأنصار، فضربه بالسيف على عاتقه.

الرجل[١] هو عبدالله بن زيـد بن عاصم المازني، [قاله ابن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ورواه الحاكم في «المستدرك» في ترجمة عبدالله بن زيد بن عاصم المزني][٢]، وقيل: شاركه عدي بن سهل، وقيل: أبو دجانة، ذكرهما السهيلي[٣].

* * *

٩ ـ (٢٥) ـ باب: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [آل عمران: ١٧٢]

(٤٠٧٧) ـ عن عائشة: فانتدب منهم سبعون رجلاً كان فيهم أبو بكر والزبير.

سُمِّي من السبعين الخارجين عقـب وقعـة أحد غير المذكورين رضي الله عنهما: عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة ابن الجراح، هؤلاء من العشرة المشهود لهم بالجنـة، ومن غيرهم: عبدالله ابن مسعود، وحذيفـة بن اليمان، ذكـر ذلك الطبري [في] «تفسيره» عن ابن عباس[٤].

---

(١) «الرجل» من «ت».

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) انظر: «الروض الأنف» (٣/ ٢٥٦).

(٤) انظر: «تفسير الطبري» (٤/ ١٧٧).

١٠ ـ (٣٠) ـ باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة

(٤١٢٢) ـ عن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق، فضرب النبي ﷺ له خيمة في المسجد ليعوده من قُرب، وفي آخره: وفي المسجد خيمة من بني غفار.

ذكر في «أسد الغابة»: أن النبي ﷺ أمر أن يجعل في خيمة رُفيدة الأسلمية[١].

وذكرها السهيلي في «الروض الأنف» فقال ـ وذَكَرَ رفيدة ـ: وهي امرأة من أسلم التي كان سعد يُمرَّض في خيمتها[٢].

*** وفيه: أنه رماه حِبَّان بن العَرِقَة.**

حِبَّان: هو ابن قيس بن العَرِقة بن عبد مناف، والعرقة جدة خديجة لأمها، والعَرِقَة اسمها: قلابة بنت سعيد[٣]، ذكره الزبير بن بكار في «الأنساب».

* * *

١١ ـ (٣١) ـ غزوة [ذات الرقاع]

(٤١٢٩) ـ عن صالح بن خَوَّات عمن شهد رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٤٤٢).

(٢) انظر: «الروض الأنف» (٣/ ٤٤٥).

(٣) جاءت هذه الجملة في «أ» هكذا: «حبان: هو ابن عبد مناف، جدة خديجة لأمها، وأمها، والعرقة واسمها: قلابة بنت أسعد»، ولا يخفى ما فيها من نقص واضطراب، والتصويب من «الروض الأنف» للسهيلي (٣/ ٤٣١).

هكذا في رواية مالك، عن يزيد بن رُومان، عن صالح، وقد ذكر البخاري بعده: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حَثْمة موقوفاً.

وعن شعبة، عن[1] عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل، عن النبي ﷺ[2].

فيحتمل أن يفسر هذا المبهم في الرواية الأولى: بأن الذي شهد هو سهل بن أبي حثمة.

وروى أبو أويس عن يزيد بن رومان، عن صالح بن خوات، عن أبيه، فيحتمل أن يفسر هذا المبهم بأن الشاهد أبوه خَوَّات.

وروى هذه الأخيرة ابن منده في «المعرفة»[3].

وعلى الاحتمال الأول جرى الشيخ في «الإلمام»[4].

قال الشيخ عبد الكريم: وفيه نظر[5].

وأخرج البيهقي أيضاً عن عبد العزيز الأويسي: حدثني عبدالله بن عمر، عن أخيه عبيدالله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خَوَّات، عن

---

(١) في «أ»: «وعن».

(٢) رواه البخاري (٤١٣١).

(٣) رواه ابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٥٢٦).

(٤) انظر: «الإلمام» لابن دقيق (١/ ٢٠٠).

(٥) انظر: «الاهتمام بتلخيص كتاب الإلمام» لقطب الدين عبد الكريم الحلبي (ص: ١٦٥).

أبيه قال: صلى النبي ﷺ صلاة الخوف، فذكره.

قال عبيدالله: قال القاسم: ما سمعت في صلاة الخوف شيئاً أحب إلي من هذا[1].

* * *

١٢ ـ (٣٤) ـ باب[2]: حديث الإفك

(٤١٤٣) ـ عن مسروق قال: حدثتني أم رومان وهي أم عائشة[3] قالت: بينا أنا قاعدةٌ أنا وعائشة، إذ وَلَجت امرأةٌ من الأنصار فقالت: فعل الله بفلان وفعل، فقالت أم رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني ممن حدَّث، الحديث.

القائلة: ابني: هي أم مسطح، وهي غير الأنصارية.

وهي أم مسطح بنت أبي رُهم بن المطلب بن عبد مناف القرشية المطلبية، واسم أبي رُهم: أَنِيس ـ بفتح الهمزة وكسر النون ـ، وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق، اسمها سلمى.

ذكره في «أسد الغابة» في ترجمة عوف بن أثاثة فقال: اسم مسطح: عوف، وأم عوف هي ابنة أبي رُهم، واسمها سلمى، وابنها مسطح بن أُثاثة بن عبَّاد بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، يكنى: أبا عباد، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: إن مسطحاً لقبٌ، واسمه: عوف[4].

---

(١) رواه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣/ ٥).

(٢) «باب» من «ت».

(٣) «وهي أم عائشة» من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٢٩).

وقول الأنصارية: فعل الله بفلانٍ، يجوز أن يكون كنايةً عنه، ويجوز أن يكون كنايةً عمن تكلم به عنده من عبدالله بن أبي الذي تولَّى كِبره، وحسَّان كما جاء مبيناً في الروايات.

* * *

١٣ ـ (٣٥) ـ باب: غزوة الحديبية

(٤١٦٠ و٤١٦١) ـ عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: خرجت مع عمر ابن الخطاب إلى السوق، فلحق عمر بن الخطاب امرأةٌ شابةٌ فقالت: يا أمير المؤمنين! هلك زوجي، وترك صبية صغاراً، والله ما ينضجون كُراعاً، ولا لهم زرعٌ ولا ضرعٌ، وقد خشيت أن تأكلهم الضبُع، وأنا بنت خُفَاف بن إيْماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ، وفيه: فقال رجل: يا أمير المؤمنين! أكثرت لها، فقال عمر: ثكلتك أمك، والله لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصر حصناً زماناً فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه.

ذكر ابن الأثير خُفَاف بن إيْماء بن رحضة الغفاري فقال: له ولأبيه ولجده صحبة، فقال: إنه روى عنه ابنه الحارث بن خفاف، انتهى[١].

وله ولد آخر وهو مخلد بن خُفَاف راوي حديث الخراج والضمان عن عروة، عن عائشة في السنن الأربع[٢]، فهذان ولدان.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ١٧٠).

(٢) حديث: «الخراج بالضمان» رواه أبو داود (٣٥٠٨)، والترمذي (١٢٨٥)، والنسائي (٤٤٩٠)، وابن ماجه (٢٢٤٢).

والظاهر: أن الكبير منهما وهو الحارث كان معه، وحديث الحارث عن أبيه في «صحيح مسلم»[1].

(٤١٧٣) ـ عن زاهر الأسلمي ـ وكان ممن شهد الشجرة ـ قال: إني لأوقد تحت القُدور بلحوم الحمر الأهلية، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ ينهاكُم عن لُحوم الحمُر.

تقدم أن المنادي هو أبو طلحة، زيد بن سهل[2].

(٤١٧٨ و٤١٧٩) ـ عن المِسْور بن مَخْرمة ومروان قالا: خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مئة، وبعث عيناً له من خزاعة.

هو بُسر بن سفيان ـ بالباء الموحدة المضمومة وبالسين المهملة ـ قاله في «مختصر الاستيعاب»[3].

وفي «أسد الغابة»: بُسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي، له ذكرٌ في قصة الحديبية: وهو الذي[4] لقي النبي ﷺ لما اعتمر عمرة الحديبية، فأخبره: أن قريشاً خرجت بالعُوذ المَطَافِيل، قد لبِسوا جُلودَ النُّمور، الحديث[5].

وعين بدر: هو عدي بن أبي الزغباء الجهني، واسمه: سنان، أرسله

---

(١) برقم: (٦٧٩).

(٢) انظر: باب التكبيرِ عند الحرب.

(٣) وانظر: «الاستيعاب» (١/ ١٦٦).

(٤) في «أ»: «أن قريشاً وهو»، والتصويب من «ت».

(٥) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٧١).

مع بسبسة الجهني.

وعين أحد: أنس بن فضالة هو وأخوه مؤنس.

(٤١٨٠ و٤١٨١) ـ عن المِسْور بن مَخْرمة ومروان: وجاءت المؤمنات مهاجرات، فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ، فجاء[1] أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها[2] إليهم.

في «أسد الغابة» في ترجمة عبدالله بن أبي أحمد بن جَحش قال: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة، فجاء أخواها[3] عمارةُ والوليدُ، حتى قدما على رسول الله ﷺ، وكلَّماه فيها أن يردها إليهم، فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء، فمنعهنَّ أن يُردَدْن إلى المشركين، فأنـزل الله ﷻ آية الامتحان[4].

* * *

١٤ ـ (٣٧) ـ باب: غزوةِ ذي قَرَد

(٤١٩٤) ـ عن سلمة قال: لقيني غلامٌ لعبد الرحمن بن عوف فقال: أُخِذَتْ لقاحُ النبيِّ ﷺ[5].

* * *

---

(١) في «أ»: «فجاءها»، والتصويب من «ت».

(٢) في «أ»: «ترجع».

(٣) في «أ»: «فجاءها أخواها» وفي «ت»: «فجاء أهلها»، والصواب ما أثبت.

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ١٧٠).

(٥) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٦): لم يسم.

١٥ ـ (٣٨) ـ باب[١]: غزوة خيبر

(٤١٩٦) ـ عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، فقال رجلٌ من القوم لعامر: يا عامر، ألا تُسمعنا من هُنَيَّاتِك؟

*** وفيه: قال رجل من القوم: وجبتْ يا نبي الله، لو متعتنا به.**

هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه نقله[٢] في «أسد الغابة»[٣] في ترجمة عامر بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان.

وفي «طبقات ابن سعد»: أن عمر قال: وجبت، وأن رجلاً قال: لو متعتنا به[٤].

*** وفيه: قال النبي ﷺ: «أهريقوها واكسِرُوها»، قال رجل: يا رسول الله، أو نهريقها ونغسلها؟ قال: «أو ذاك»[٥].**

*** وفيه: فلما تصافَّ القومُ كان سيفُ عامرٍ قصيراً، فتناول به ساقَ يهودي.**

اسم اليهودي: مَرْحَب، كما ذكره ابن سعدٍ في «الطبقات» في غزوة خيبر من طريق هاشم بن القاسم، عن عكرمة، عن عمار، عن إياس بن سلمة، عن

---

(١) «باب» من «ت».

(٢) في «ت»: «قاله».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ١٢١).

(٤) انظر: «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٠٣).

(٥) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٦): لم يسم هذا الرجل، ويحتمل أن يكون هو عمر.

أبيه قال: بارز عمي يوم خيبر مَرْحَبَ اليهوديَّ، فاختلفا ضربتين، فوقع سيفُ مَرْحَب في تُرس عامر، وذهب عامر يَسْفُل لـه، فرجع السيف على ساقـه، فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه[1].

*** وفيه: قال سلمة: زعموا أن عامراً حبط عمله.**

في «طبقات ابن سعد»: أن ممن قال ذلك: أُسَيْد بن حُضَيْر[2]، وهو في البخاري في «الأدب»[3].

(٤١٩٩) ـ عن أنس: أن النبي ﷺ جاءه جاءٍ فقال: أُكِلَتْ الحمُر، ثلاثَ مرات، فأمر منادياً ينادي في الناس: «إن الله ورسـولـه ينهيانكم عن لحوم الحمر».

تقدم أن المنادي هو أبو طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه[4].

(٤٢٠٢) ـ عن سهل بن سعد الساعدي: وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجلٌ لا يدعُ لهم شاذَّةً ولا فاذَّةً.

تقدم أنه قُزْمان الظَّفَري.

*** وفيه: فقال رجلٌ من القوم: أنا صاحبه.**

تقدم أنه يحتمل أن يكون أكثم بن الجون، أو ابن أبي الجون، فليحرر[5].

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ١١١).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٠٤).

(٣) رواه البخاري (٦١٤٨).

(٤) انظر: باب التكبيرِ عند الحرب.

(٥) انظر: باب: لا يقول فلانٌ شهيدٌ.

(٤٢٠٣) ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: شهدنا خيبر، فقال النبي ﷺ لرجلٍ معه ممن يدعي الإسلام.

هو قُزْمان الظَّفَري كما تقدم.

*** وفيه: فقال: «قم يا فلان فأذِّن: أن لا يدخلُ الجنةَ إلا مؤمنٌ».**

المأمور بذلك هو بلال، كذا جاء مصرحاً به في «الصحيحين»، وهو في البخاري في باب: العمل بالخواتيم، وفي الحديث الذي نحن فيه[1].

ولفظ مسلم: ثم أمر بلالاً فنادى في الناس: «أنه لا يدخلُ الجنةَ إلا نفسٌ مسلمةٌ، وأن الله يؤيِّد هذا الدينَ بالرجلِ الفاجرِ»[2].

ووقع في الطبراني فيمن اسمه محمد بن جابان من طريق العرباض بن سارية من حديثٍ: أن النبي ﷺ قال: «يا عبدَ الرَّحمن! اركبْ فرسَك، فنادِ في الناس: إنَّ الجنةَ لا تحِلُّ إلا لمؤمن»[3].

ولم يعين عبد الرحمن المذكور، وهو ابن عوف، كذا في البيهقي[4]، فكأنَّ ذلك النداء في خيبر بعد شكوى صاحبها، فالظاهر أن هذا النداء وقع بخيبر مرتين، مرةً بعد موت قُزْمان، ومرةً بعد شكوى صاحب خيبر، ووقع أيضاً مرةً ثالثة، ففي «صحيح مسلم» في حديثٍ عن عمر بن الخطاب قال: لما كان يومُ خيبر أقبل نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلانٌ شهيد، فلانٌ شهيد،

---

(١) رواه البخاري (٦٦٠٦).

(٢) رواه مسلم (١١١).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٢٢٦).

(٤) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٠٤).

حتى مروا على رجلٍ فقالوا: فلان شهيد[1]، فقال رسول الله ﷺ: «كلاَّ، إنِّي رأيتُه في النَّار في بُردةٍ غَلَّها»، ثم قال: «يا بنَ الخطَّاب، اذهبْ فنادِ في الناس أنه لا يدخلُ الجنةَ إلا المؤمنون»[2].

(٤٢١٠) ـ عن سهل بن سعد قال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: «فأرسلوا إليه» فأُتي به، الحديث.

الرسول هو: سلمة بن الأكوع.

قال ابن سعد في «الطبقات»: في ـ ضمن السند السابق ـ[3] قال سلمة: ثم إن النبي ﷺ أرسلني إلى علي فقال: «لأعطينَّ الراية اليومَ رجلاً يحب الله رسوله، ويحبه الله ورسوله»، قال: فجئتُ به أقودُه أرمدَ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ثم أعطاه الرَّاية[4].

(٤٢١٤) ـ عن عبدالله بن معقل قال: كنا محاصرين خيبر، فرمى إنسانٌ بجَراب فيه شحْم[5].

(٤٢٣٧) ـ عن أبي هريرة: أنه أتى النبي ﷺ فسأله[6]، فقال له بعض بني سعيد بن[7] العاص: لا تعطه.

---

(١) «فقالوا: فلان شهيد» من «ت».

(٢) رواه مسلم (١١٤).

(٣) في «أ»: «فقال في ضمن السند السابق ابن سعد في «الطبقات»».

(٤) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ١١١). قلت: وهو كذلك في مسلم (١٨٠٧).

(٥) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٤٨٢): لم أقف على اسمه.

(٦) في «أ»: «يسأله»، والتصويب من «ت».

(٧) «سعيد بن» من «ت».

هو أبان بن سعيد بن العاص كما تقدم، وفي البخاري في هذا الباب[1] تسميته بعد ذلك.

* * *

١٦ ـ (٣٩) ـ استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر

(٤٢٤٤ و٤٢٤٥) ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة: أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر.

تقدم أنه سَواد بن غَزِيّة[2]، وقيل: مالك بن صعصعة، قاله الخطيب[3] بعد ذكر الأول، ويُقوي الأولَ قولُ البخاري: بعث أخا بني عدي، وسواد بن غَزِيَّة من بني عدي بن النجار، وقيل: هو حليف لهم من بني طيء، وأما مالك ابن صعصعة، فهو خزرجي مازني من بني مازن بن النجار، وهو راوي حديث الأسرى.

* * *

١٧ ـ (٤١) ـ باب: الشاة التي سُمَّت للنبي ﷺ

(٤٢٤٩) ـ عن أبي هريرة قال: لما فُتِحَتْ[4] خيبر أُهديت إلى النبي ﷺ شاةٌ فيها سُمٌّ.

---

(١) في «أ»: «هذه الرواية»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه.

(٣) انظر: «الأسماء المبهمة» (٥/ ٣٧٤).

(٤) في «أ»: «فتحنا»، وفي «ت»: «كنا في»، والصواب ما أثبت.

التي سمَّت الشاة هي زينب بنت الحارث، أخت مَرْحَب، زوجة سلام ابن مِشْكَم، وقيل: بنت أخي مَرْحَب.

* * *

١٨ ـ (٤٣) ـ باب[1]: عمرة القضاء

(٤٢٥١) ـ عن البـراء: فخرج النبي ﷺ فتبـِعَتْـه ابنـةُ حمزة فنادت: يا عم[2].

تقدم أنها أُمامة، وقيل: عمارة، وقيل: عائشة، وقيل: فاطمة، وكنيتها أم الفضل، وأمهـا سلمى بنت عُميس، وخالتها أسماء بنت عُميس، كانـت تحت جعفر رضي الله عنهم.

* * *

١٩ ـ (٤٤) ـ باب: غزوة مؤتة من أرض الشام

(٤٢٦٣) ـ عن عائشة رضي الله عنها لما جاء قتلُ ابن حارثة، وجعفر ابن أبي طالب، وعبدالله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يُعرف فيه الحزن، الحديث.

الذي جاء بالخبر فيما ذكره موسى بن عقبة: هو يعلى بن أمية.

فقال رسول الله ﷺ: «إن شئت فأخبرني، وإن شئت فأخبرتك»، قال: فأخبرني يا رسول الله، فأخبره خبرَهم كلَّه ووصفهم له، فقال: والذي بعثك

---

(١) «باب» من «ت».

(٢) «فنادت: يا عم» من «ت».

بالحق ما تركتَ من حديثهم حرفاً واحداً، وإن أمرهم لكما ذكرتَ، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله رفعَ لي الأرضَ حتى رأيت مُعتركهم»[1].

* * *

٢٠ ـ (٤٥) ـ باب: بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحُرَقات من جُهينة

(٤٢٦٩) ـ عن أسامة قال: بعثنا النبي ﷺ إلى الحُرَقة، فصبَّحنا القوم، فهزمناهم، ولحقتُ أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم، فلما غَشِيناه قال: لا إله إلا الله، فكف عنه الأنصاري، وطعنته برمحي حتى قتلته.

اسم المقتول: مرداس بن عمرو الفدكي، ويقال: مرداس بن نَهِيْك.

وفي «التجريد» للذهبي: مرداس بن عمرو الفدكي، وقيل: مرداس بن نَهِيْك هو الذي قتله أسامة وهو يتشهد[2].

وفي «أسد الغابة»: مِرداس بن عمرو الفَدكي.

وقال الكلبي: مرداس بن نَهِيْك، وهكذا أخرجه أبو عمر، وقال: إنه فزاري نـزل فيه: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾[النساء: ٩٤]، وساق قصة أسامة فيه[3].

وهذه السرية أميرها غالب بن عبدالله الليثي، قال الدمياطي: في هذه

---

(١) ومن طريق موسى بن عقبة رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ١٢).

(٢) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٦٨).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ١٤٨).

السرية قَتَل أسامةُ الرجلَ الذي قال: لا إله إلا الله، وكانت في رمضان سنة سبع من الهجرة.

* * *

٢١ ـ (٤٦) ـ باب: غزوةِ الفتح

(٤٢٨٨) ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لمَّا قدم مكة أبى أن يدخلَ البيتَ وفيه الآلهة، فأمر بها فأُخرجت[١].

روى ابن سعد في «الطبقات» عن إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال: حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب، عن جابر: أن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب زمنَ الفتح، وهو بالبطحاء أن يأتيَ الكعبة، يمحو كلَّ صورةٍ فيها، ولم يدخلها النبيُّ ﷺ حتى مُحيت كل صورة فيها، انتهى[٢].

فحينئذٍ يحتمل أن يكون عمر بن الخطاب هو المبعوث للإخراج، تفسيراً لمبهمٍ في رواية البخاري.

* * *

٢٢ ـ (٥١) ـ باب

(٤٢٩٤) ـ عن ابن عباس قال: كان عمر يُدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم يدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟

---

(١) جاء هذا الحديث في «اليونينية» بعد باب رقم (٤٨).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٤٢)

القائل لذلك: هو عبد الرحمن بن عوف.

* * *

٢٣ ـ (٥٤) ـ باب: قولِ الله ﷻ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾[التوبة: ٢٥]

(٤٣١٥) ـ عن أبي إسحاق: سمعت البراء ـ وجاءه رجل ـ فقال: يا أبا عمارة! أتوليتَ يوم حنين[١].

(٤٣١٧) ـ وفي الرواية الثانية: وسأله رجلٌ من قيس.

أخرج الإمام أحمد في «مسنده» عن أبي إسحاق قال: سألتُ البراء أو سأله رجلٌ من قيس[٢].

(٤٣١٨ و٤٣١٩) ـ عن المِسْور بن مَخْرمة ومروان: أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفدُ هوازن.

ذكر ابن سعد في «الطبقات» في ذكر من أرضع النبي ﷺ في ضمن حديث رواه عن الواقدي عن معمر عن الزهري، وعن عبدالله بن جعفر وغيرهما قالوا: قدم وفد هوازن على رسول الله ﷺ بالجِعْرانة بعد ما قسم الغنائم، وفي الوفد عمُّ النبي ﷺ من الرَّضاعة أبو ثروان[٣].

ثم قال: وقدم عليه أربعة عشر رجلاً من هوازن مسلمين، وجاؤوا بإسلام من ورائهم من قومهم، وكان رأس القوم والمتكلم عليهم أبو صُرَد زهير

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٢٨): لم أقف على اسمه.

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨١) بلفظ: «عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء وسأله رجل من قيس».

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (١/ ١١٤)

ابن صُرَد، الحديث[1].

وقد رأيت في «أسد الغابـة»[2] أبا صُرَد زهير بن صُرَد، وأنـه المتكلم في قصة هوازن، ولكن لم أر أبا ثروان عمَّ النبي ﷺ من الرضاعة، ولكنه ذكر أبا ثروان التميمي الرَّاعي، وذكـر لـه قصـة في الهجرة إلى المدينة[3]، فَلْيُزَدْ هذا عليه.

(٤٣٢١) ـ عن أبي قتادة في حديثٍ طويلٍ فيه ذكر الرجل المسلم الذي يقاتل رجلاً من المشركين، وضرب أبي قتادة إيَّاه، والرجل الذي قال: سلب القتيل عندي.

(٤٣٢٢) ـ وفي روايـة أخرى: أنَّ آخَـرَ من المشركين يَختِل المسلم من ورائه ليقتله، [فأسرعت إلى الذي يختله فأضرب يده فقطعتها][4].

ففيها اثنان من المشركين على مسلم، وأن أبا قتادة ضرب الذي يختل لا الذي يقاتل المسلم.

* * *

٢٤ ـ (٥٥) ـ باب[5]: غزوة أوطاس

(٤٣٢٣) ـ عن أبي موسى [قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين بعث

---

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٣١١).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ٤٦).

(٤) ما بين معكوفتين من «ت».

(٥) «باب» من «ت».

أبـا عامـر على جيش إلى أوطاس فلقي دُريـد بن الصِّمَّـة][1]: فقُتل دُريد، [وهزم الله أصحابه][2].

تقدم أن الذي قتله يقال لـه: ربيعـة بن رُفَيْع بن أهبان، ويقال له: ابن الدُّغُنَّة، واسمها: لَذغة ـ بالغين المعجمة ـ[3].

قال ابن هشام: ويقال إن[4] اسم الذي قتل دريداً: عبـدالله بن قُنَيع بن أهبان بن ثعلبة بن ربيعة، وكذا ذكـره في «أسد الغابـة» عن الغساني عن ابن هشام[5].

*** وفيه: فرمي أبو عامر في ركبته، رماه جُشَمي بسهم[6].**

قال ابن هشام: قال ابن إسحاق: يزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر الأشعري بسهم فأصاب ركبته[7].

وقال ابن هشام[8]: وحدثني من أثق به: ورمى أبا عامر أخوان: العلاء وأوفى، وفي نسخة: ووافى ابنا الحارث من بني جشم بن معاوية، فأصاب

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) انظر: باب جوار أبي بكر الصديق ﷺ.

(٤) «إن» من «ت».

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٣٧٤).

(٦) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ١٩٨).

(٧) انظر: «السيرة النبوية» (٥/ ١٢٤).

(٨) انظر: «السيرة النبوية» (٥/ ١٢٦).

أحدهما قلبه، والآخر ركبته، فقتلاه، وولَّى الناسَ، فقام[1] أبو موسى الأشعري، فحمل عليهما فقتلهما، فقال رجل من بني جشم[2] يرثيهما:

إنَّ الرَّزِيَّةِ قَتْلُ العلاءِ وأوفَى جميعاً ولم يُسْنِدا

هما القاتلانِ أبا عامرٍ وقَدْ كانَ داهيةً أَرْبَدَا

* * *

٢٥ ـ (٥٦) ـ باب[3]: غزوة الطائف

(٤٣٢٤) ـ عن أم سلمة: دخل عليَّ النبيُّ ﷺ وعندي مخنَّث، فسمعه يقول لعبدالله بن أبي أمية: يا عبدالله! أرأيتَ إن فتح الله عليكم الطائف غداً[4]، فعليك بابنة غَيلان، وفي آخره: قال ابن عيينة: قال ابن جريج: المخنَّث: هيت، انتهى.

أما المرأة: فاسمها بادية بنت غيلان[5]، وقد أسلمت.

قال في «أسد الغابة»: بادية بنت غَيلان الثقفية، روى القاسم بن محمد عن عائشة: أن بادية بنت غيلان أتت النبي ﷺ فقالت: إني لا أقدر على الطهر، أفأترك الصلاة؟ فقال: «ليست تلك بالحيضة، إنما ذلك عِرْق، فإذا ذهب قرء

---

(١) «فقام» من «ت».

(٢) في «أ»: «جشيم»، والصواب ما أثبت.

(٣) «باب» من «ت».

(٤) «غداً» من «ت».

(٥) «بنت غيلان» من «ت».

الحيض فارتفعي[1] عن الدم، ثم اغتسلي وصلي».

وهذه هي التي قال عنها هيتُ المخنث: إنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، أخرجه ابن منده وأبو نُعيم[2].

ورأيت بخط مُغُلْطاي أنه يقال فيها: بادنة ـ بالنون ـ، وكتب عليه: معاً، يعني: أنه يقال بالنون والياء آخر الحروف.

وفي «مبهمات ابن بَشكُوال»: أنها بادية ـ بالياء ـ.

ضبطه أبو علي، وذكره عن الزبير بن بكار، وهي بادية بنت عياض بن مسلمة بن معتب الثقفي في «مصنف النسائي» وغيره[3].

ولم أر في «مصنف النسائي» هذه النسبة التي ذكرها، إنما فيه ابنة غيلان[4].

ورأيت في «طبقات ابن سعد»: أن من أولاد عبد الرحمن بن عوف: جويرية بنت عبد الرحمن، وأمها بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي[5].

وعلى هذا الذي ذكره في «أسد الغابة»، فتكون هذه زائدة على عدد المستحاضات اللاتي ذكرنا أنهن خمس، فتكون هذه سادسة.

---

(١) في «أ»: «قرؤه فارتفعي»، وفي «ت»: «الحيض فارتضحي»، والصواب ما أثبت.

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٣٩).

(٣) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٠٦).

(٤) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٩٢٤٨).

(٥) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٢٨).

وفيها لطيفة أخرى: وهي أن أم حبيبة بنت جحش كانت تستحاض، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

وفي «طبقات ابن سعد» عدَّ في زوجات عبد الرحمن بن عوف سهلة بنت سهيل فقال: وسالم الأصغر، وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو[1].

وهذه قد تقدم أنها استُحيضت، فقد وقع لعبد الرحمن نكاح ثلاث مستحاضات.

وقد ذكر الذهبي في «التجريد»[2] في سهلة بنت سهيل، وفي بادية: أن كلاً منهما تزوجها عبد الرحمن بن عوف، وذكر في سهلة الاستحاضة، ولم يذكره في بادية.

وفي «أسد الغابة» أيضاً: هيت المخنَّث الذي كان يدخل على أزواج النبي ﷺ، وقيل: اسمه ماتع، أورده جعفر في الصحابة، وهو الذي قال لعبدالله ابن أبي أمية: إذا فتحتم الطائف، فعليك بابنة غيلان[3].

وقيل: اسمه: أَنَّة، ذكره ابن بَشْكُوال[4]، وهذا يقتضي أن الثلاثة اسمٌ لواحد، لكن سنذكر في باب: إخراج المتشبهين بالنساء: أنهم متعددون.

(٤٣٢٦) ـ عن أبي عثمان قال: سمعت سعداً وهو أول من رمى

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٢٧)

(٢) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٥٠) و(٢/ ٢٧٩).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٤٤٠).

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٠٨).

بسهمٍ في سبيل الله، وأبا بكرة وكان تسوَّرَ حصن الطائف في أناسٍ، [فجاء النبي ﷺ][1].

(٤٣٢٧) ـ وفي الرواية الثانية قالت: ثالث ثلاثة وعشرين.

قد ذُكر بعض هؤلاء، ففي «أسد الغابة» لابن الأثير في ترجمة: وَرْدان، عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: ونزل إلى رسول الله ﷺ في إقامته؛ يعني: على الطائف: المُنبعِث، وكان من آل عمارة[2] بن عامر بن معتب، ووردان كان عبداً لعبدالله بن ربيعة الثقفي[3].

ومنهم يُحَنَّس النَّبَّال، قال في «أسد الغابة»: يُحَنَّس النَّبَّال كان عبداً لآل يسار بن مالك من آل ثقيف، وهو ممن نزل إلى رسول الله ﷺ من الطائف حين حصرهم[4].

ومنهم نافع أخو أبي بَكرة، قال في «أسد الغابة»: نافع بن الحارث بن كَلَدة أبو عبدالله الثقفي، أخو أبي بَكرة لأمه، أمهما سمية، وكان نافع بالطائف لما حصره النبي ﷺ، فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى: «من أتى من عبيدهم فهو حرٌّ»، فخرج له نافع وأخوه أبو بكرة فأعتقهما[5].

وأبو بكرة اسمه: نُفَيع، وقيل: مسروح، وكان عبداً للحارث بن كَلَدة،

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) في «أ»: «وكان إلى عثمان» مكان «وكان من آل عمارة».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٤٦٢).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٤٨٤).

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٣١٤).

وقيل: نُفيع بن الحارث، وهـو أول من تدلى، كـذا أخرجـه أبـو عوانـة في «صحيحه» في قوله: عن أبي عثمان قال: إن سعداً وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأبا بكرة وكان أول من نزل[1] من قصر الطائـف مسلماً قالا: سمعنا النبي ﷺ يقول: «من ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام»[2].

وفي «طبقات ابن سعد» في ترجمة عمـار: أن الأزرق كان رومياً عبداً للحارث بن كَلَدة الثقفي، وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي ﷺ مع عبيد أهل الطائف، وفيهم أبو بكرة، فأعتقهم رسول الله ﷺ[3].

لكن وقع أنه وهم، فإنه قال: إن أم عمار سمية خَلَفَ عليها بعد ياسر الأزرق المذكور، فولدت سمية للأزرق: سلمة بن الأزرق، وهو أخو عمار لأمه، وهذا وهمٌ، فسمية قتلت بمكة، قتلها أبو جهل، وهي أول شهيدة في الإسلام، وإنما هذه سمية أم زياد، خَلَف عليها الأزرق بعد الحارث، فيكون سلمـة بن الأزرق أخا زياد لأمـه، نبَّه على ذلك سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» ناقلاً له عن ابن عبد البر، وقد رأيناه في «مختصر الاستيعاب». ولم يذكر في «أسد الغابة» الأزرق المذكور، وذكره الذهبي في «تجريد الصحابة» ناقلاً له عن السهيلي[4]، وقد عرفت أنه في «طبقات ابن سعد»، فهذه أسماءُ ستةٍ منهم.

---

(١) في «ت»: «تدلى».

(٢) رواه أبو عوانة في «المسند» (١/ ٣٧).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٤٧).

(٤) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٢).

ووجدت سابعاً، وهو إبراهيم بن جابـر مولى خرشة، قال الذهبي في «تجريد الصحابة»: إنـه من عبيد أهل الطائف الذين نزلـوا فأسلموا، ذكـره السهيلي، انتهى[1].

ورأيت ذلك في «الروض» في غزوة الطائف، وذكر أسماء من ذكرنا إلا نافعاً.

(٤٣٢٨) ـ عن أبي موسى قال: كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجِعْرانة، ومعـه بلال، فأتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال: ألا تنجـز لي ما وعدتني؟ فقال: «أبشر»، فقال: قد أكثرتَ عليَّ من أبشر[2].

(٤٣٣٥) ـ عن عبدالله قال: لما قسم النبي ﷺ قسمة حنين قال رجلٌ من الأنصار: ما أراد بها وجه الله.

تقدم عن الواقدي أنه مُعتِّب بن قُشَير[3].

* * *

٢٦ ـ (٥٩) ـ باب[4]: سرية عبدالله بن حذافة وعلقمة بن مُجَزِّز المُدْلجي

(٤٣٤٠) ـ عن علي: بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل رجلاً من الأنصار.

---

(١) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١).

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري»(٨/ ٤٦): لم أقف على اسمه.

(٣) انظر: باب من لم يخمِّس الأسلاب.

(٤) «باب» من «ت».

هذا هو عبدالله بن حذافة.

وقال أهل السير: كانت في ربيع الآخر سنة تسع من مهاجره.

وقال الحاكم: في صفر.

وقالوا: بلغ النبيَّ ﷺ أن ناساً من الحبشة تتراءاهم أهلُ جُدَّة، فبعث إليهم علقمة بن مُجَزِّز المدلجي في ثلاث مئة، فانتهى إلى جزيرةٍ في البحر، وقد خاض إليهم البحر فهربوا منه، فلما رجع تعجَّلَ بعضُ القوم إلى أهليهم، فأذن لهم، فتعجل عبدالله بن حذافة السهمي فيهم، فأمَّره على المتعجِّلين، وكانت فيه دُعابةٌ، فنزلوا ببعض الطريق، وأوقدوا ناراً يصطلون عليها ويصطنعون، فقال: عزمت عليكم إلا ما تواثبتم فيها، فقام بعض القوم، حتى ظن أنهم واثبون، قال: اجلسوا، إنما كنت أضحك معكم، انتهى[١].

والظاهر أن علقمة بن مُجَزِّز المدلجي إنما أمَّر هذا بأمر النبي ﷺ؛ إما بأمرٍ عام أو خاص، فلذلك نُسب الاستعمال إلى النبي ﷺ.

وأخرج الإمام أحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري: أنه كان في جملة البعث، وفيه: أن الآمر لذلك عبدالله بن حذافة بن قيس السهمي، وساقه بمعناه[٢].

* * *

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٦٣).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٨٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٦٧).

٢٧ ـ (٦٠) ـ بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن[١]

(٤٣٤١ و٤٣٤٢) ـ عن أبي بردة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن.

*** وفيه: أن معاذاً جاء إلى أبي موسى، وإذا رجلٌ عنده قد جُمعت يداه فقال: يا أبا موسى أَيّمَ هذا؟ قال: هذا رجلٌ كفر بعد إسلامه، قال: لا أنزلُ حتى يُقتل، فأتي به فقتل[٢].**

(٤٣٥١) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: فقام رجلٌ غائر العينين.

تقدم[٣] أنه ذو الخُوَيْصِرة التميمي، وقيل: عبدالله بن ذي الخُوَيْصِرة، وقيل: حرقوص بن زهير رأس الخوارج، وهو اسم ذي الخُوَيْصِرة على قول محمد بن سعد، وقاله ابن بَشْكُوال[٤].

وقيل: نافع التميمي.

(٤٣٨٥) ـ عن زَهْدَم قال: لما قدم أبو موسى إنّا لجلوسٌ عنده وهو يتغدى دجاجاً، وفي القوم رجل جالس، فدعاه إلى الغداء[٥].

---

(١) «إلى اليمن» من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٨): لم يسم هذا الرجل.

(٣) انظر: باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين.

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٥٤٥).

(٥) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٩): لم يسم هذا الرجل، ووقع في الترمذي وغيره ما يوهم أنه زهدم المذكور.

وقع في الترمذي وغيره ما يوهم أنه زَهْدَم المذكور، وأنه أبهم نفسه[1].

* * *

٢٨ ـ (٧٥) ـ قصة دَوس والطُّفيل بن عمرو

(٤٣٩٣) ـ عن أبي هريرة: وأبق لي غلامٌ في الطريق[2].

* * *

٢٩ ـ (٦٥) ـ غزوة قصة سِيف البحر

(٤٣٦٠) ـ عن جابر بن عبدالله قال: بعثنا رسول الله ﷺ ثلاث مئة[3] راكب، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح، نرصد عِيْر قريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر[4] وفيه: قال جابر: وكان رجلٌ من القوم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه.

هذا الرجل هو قيس بن سعد بن عبادة كما ذكره بعده.

* * *

٣٠ ـ (٧٠) ـ حديث ثُمَامَة بن أُثَال

(٤٣٧٢) ـ عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد،

(١) رواه الترمذي (١٨٢٦).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٩): لم أعرف اسمه.

(٣) في «أ»: «بمئة».

(٤) «فأقمنا بالساحل نصف شهر» من «ت».

فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثُمَامَة بن أُثَال.

ذكر سيف بن عمر في «الفتوح والردة»: أن الذي لقي ثُمَامَة فأخذه هو العباس بن عبد المطلب، وفيه نظر.

* * *

٣١ - (٧١) - قصة الأسود العَنْسي

(٤٣٧٨) - عن عبيدالله[1] بن عبدالله بن عتبة قال: بلغنا أن مسيلِمة الكذاب قدم المدينة، فنزل في دار ابنة الحارث، وكان تحته بنت الحارث بن كُريز، وهي أم عبدالله بن عامر.

بنت الحارث بن كريز: هي كيِّسة.

وقوله: وهي أم عبدالله بن عامر، صوابه: أم ولد عبدالله بن عامر، ويجوز أن يريد أم عبدالله بن عبدالله بن عامر بن كريز، فنسبه إلى جده، فإن عبدالله بن عامر جده تزوج بنت عمه كيِّسة بنت الحارث بن كريز، فولدت له عبدالله، وعبد الرحمن، وعبد الملك، وكانت قبله تحت مسيلِمة الكذاب، وأم عبدالله ابن عامر الكبير هي دجاجة[2] بنت أسماء بن الصلت، وأم عبدالله بن عامر العنزي هي ليلى بنت أبي حثمة[3].

وقوله: فنزل في دار ابنة الحارث، صوَّب بعضهم على البخاري وقال:

---

(١) في «أ»: «عبدالله».

(٢) في «أ» زيادة: «الكبير».

(٣) وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٩٢).

إنما نزل في دار بنت الحارث وهي رملة، وهذا قد ذكره ابن سعد في «الطبقات»، وفي وفد بني حنيفة، فظهر من كلامه أنها كانت داراً معدة لنزول الوفود، فذكر أنه نزل بها وفد محارب، ووفد كلاب، ووفد تغلب، ووفد عذرة، ووفد غسان.

وذكر السهيلي في «الروض الأنف» عن ابن إسحاق في وفد بني حنيفة: أنهم أنزلوا بدار بنت الحَدَث، ثم قال: الصواب بنت الحارث، واسمها كَيِّسة بنت الحارث بن كُريز[1].

وذكر في غزوة قريظة عن ابن إسحاق: أنهم حبسوا بدار بنت الحدث.

قال: والصحيح فيه عندهم: أنها بنت الحارث، وكذا قال البخاري، واسمها كَيِّسة بنت الحارث بن كُريز.

وقوله: وكذا قال البخاري؛ يوهم أنه في قريظة وليس كذلك، بل إنما قاله البخاري في وفد بني حنيفة، ويمكن أن يقال: لعلَّ قدوم مسيلمة مرتين مرةً مع الوفد تابعاً، ولذلك أقام في حفظ رحالهم، فإنه كان رئيسهم غيره، ومرةً متبوعاً، ففي الأول أنزلوا بدار بنت الحارث رملة، وفي الثانية: نزل هو بدار بنت الحارث بن كُريز؛ ليحصل الجمع.

ويمكن الجمع بوجه آخر مع اتحاد المجيء، وهو أن يكون الوفد نزلوا في دار الوفود، وهي دار بنت الحدث، ونزل هو في دار بنت الحارث.

على أن لقائل أن يقول: البخاري لم يقل إنه نزل في بيت بنت الحارث

---

(١) انظر: «الروض الأنف» (٤/ ٣٥٦).

ابن كُريز، إنما قال: بنت الحارث، ورملة أيضاً يقال لها: بنت الحارث، نسبةً إلى جدها.

قال ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة معاذ بن عَفْراء: أن من أولاده سارة، وأمها [أم] ثابت، وهي رملة بنت الحارث بن ثعلبة[1].

فكأن البخاري نسبها لجدها.

وفي «أسد الغابـة»: رملة بنت الحـارث بن ثعلبـة بن الحارث بن زيد الأنصارية النجارية، ثم روى عن ابن إسحاق من طريق يونس بن بكير قال: لما استنزلوا قريظة بخيبر، حبسوا في دار رملة بنت الحارث، امرأة من الأنصار من بني النجار، ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبي ﷺ من الأنصار، انتهى[2].

وقوله: بنت الحارث تصحيف، والصواب: بنت الحدَث، انتهى.

والعنسي اسمه: عبهلة بن كعب لقب.

* * *

٣٢ ـ (٧٢) ـ قصة أهل نجران

(٤٣٨٠) ـ عن حذيفة قال: جاء العاقب والسيد، صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يُلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل.

القائل: هو العاقب، واسمه: عبد المسيح، وكان ذا رأيهم، كذا قاله

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٤٩١).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٢٧). وانظر: «هدي الساري» لابن حجر (ص: ٣٠٨ ـ ٣٠٩).

الأكثرون، وفي رواية أبي نعيم: أن القائل: هو السيد، واسمه: الأيهم[1].

وفي «طبقات ابن سعد» في وفد نجران: أنه لم يلبث السيد والعاقب إلا يسيراً، حتى رجعا إلى النبي ﷺ وأسلما، وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري[2].

* * *

٣٣ ـ (٧٥) ـ [باب]: قصة دوس والطفيل[3]

ـ عن عمرو الدوسي عن أبي هريرة: وأبق غلام لي في الطريق[4].

* * *

٣٤ ـ (٧٧) ـ باب[5]: حجة الوداع

(٤٣٩٩) ـ عن ابن عباس: أن امرأة من خَثْعم استفتت رسول الله ﷺ فقالت: إن فريضة الله على عباده الحجّ أدركت أبي شيخاً كبيراً[6].

(٤٤٠٧) ـ عن طارق بن شهاب: أن أناساً من اليهود قالوا: لو أنزلت فينا هذه الآية لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة: ٣].

---

(١) وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٩٤).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٥٨).

(٣) «قصة دوس والطفيل» من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري»: (ص: ٣٠٩): لم أعرف اسمه، ويحتمل أن يكون هو سعد الدوسي.

(٥) قوله: «باب» من «ت».

(٦) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٩): لم أعرف اسمها ولا اسم أبيها.

تقـدم أن قائـل ذلك: كعـب الأحبـار، كمـا أخـرجنـاه من الطبـراني «الأوسط»[١]، وذكرناه في كتاب الإيمان[٢].

(٤٤١٠) ـ عن ابن عمر: أن النبي ﷺ حلق في حجة الوداع [وأناسٌ من أصحابه، وقَصَّرَ بعضهم][٣].

الحالق في حجة الوداع: هو معمر بن عبدالله بن نَضْلة العدوي، ذكره في «أسد الغابة» فقال في معمر المذكور: هو الذي حلق رأس رسول الله ﷺ في حجة الوداع[٤].

ووقـع في «تهذيـب الأسماء واللغـات» للنـووي: الـذي حلـق رأس رسول الله ﷺ اختلـف في اسمه، فقيل: اسمه خراش بن أميـة بن ربيعـة بن الفضل بن سعد بن عوف بن مرة[٥] عتيق[٦] الكلبي، وقيل: الحالق: هو معمر ابن عبدالله العدوي، وهذا أصح وأشهر.

وفي «صحيح البخاري» قال: زعموا أنه معمر بن عبدالله[٧]، انتهى.

وهذا الخلاف متعقبٌ؛ فإن كلاً منهما حلق، الأول حلق في الحديبية

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٣٠).

(٢) انظر: باب زيادة الإيمان.

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٢٤٨).

(٥) «مُرَّة» من «ت».

(٦) في «أ»: «عفيف».

(٧) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٥٨٣).

كما تقدم، والثاني حلق في حجة الوداع.

* * *

٣٥ ـ (٧٩) ـ حديث كعب بن مالك

(٤٤١٨) ـ فقال رسول الله ﷺ وهو جالس في القوم بتبوك: «ما فعلَ كعبُ بنُ مالك؟»، فقال رجل من بني سلمة: حبسَه بُرداه ونظرُه في عِطْفيه.

القائل: هو عبدالله بن أنيس، قاله الواقدي في «المغازي»، وفيه: فبينا أنا أمشي بسوق المدينة[1] إذا نبطيٌّ من أنباط أهل[2] الشام، ممن قدم بالطعام[3] يقول: من يدلُّني على كعبِ بن مالك، فطفق الناس يشيرون إليَّ، حتى إذا جاءني دفع إليَّ كتاباً من ملك غَسَّان.

تقدم أنه الحارث بن أبي شمْر الغَسَّاني، فإنه الذي كان في رُوميَة، وبعث الرسل للملوك على ما تقدم، وذكرنا في المتخوَّف منه في قصة اعتزال النساء أنه هو، وقيل: جبلة بن الأيهم، وهذا الخلاف جارٍ هنا، فليحرر.

* **وفيه: جاء رسولُ النبيِّ[4] ﷺ [فقال]: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك، وأرسل إلى صاحبيَّ بمثل ذلك.**

تقدم، وسيأتي في اللعان: أن اسم زوجة هلال بن أمية: خولة بنت

---

(١) «بسوق المدينة» من «ت».

(٢) «أهل» من «ت».

(٣) «ممن قدم بالطعام» من «ت».

(٤) «النبي» من «ت».

عاصم، فليحرر أهي هذه أم غيرها؟ لأن اللعان وقع في سنة تسع بعد غزوة تبوك بين عويمر وامرأته، وقد قيل: إن الآية نزلت بسببه وبسبب هلال، فليتأمل.

ولكعب بن مالك زوجة تسمى خَيْرة، فليحرر أهي هذه أم غيرها؟

* **وفيه: وركض رجلٌ إليَّ فرساً، وسعى ساعٍ من أسلم فأوفى على الجبل[1].**

هو حمزة بن عمرو الأسلمي، قاله الواقدي، وقد تقدم.

* **وفيه: فاستعرت ثوبين.**

المستعار منه مبهمٌ.

وفي «طبقات ابن سعد» في ترجمة حمزة بن عمرو الأسلمي: قال محمد ابن عمر: وكان حمزة بن عمرو هو الذي بشَّر كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن، فنزع كعبٌ ثوبين كانا عليه فكساهما إياه، قال كعب: والله ما كان لي غيرهما، فاستعرت ثوبين من أبي قتادة[2].

* * *

٣٦ ـ (٨٢) ـ باب: كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر

(٤٤٢٥) ـ عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمةٍ سمعتها مرَّات من النبي ﷺ أيام الجمل، قال: لما بلغ النبي ﷺ أن أهل فارس ملَّكوا بنت كسرى قال: «لن يفلح قومٌ ولَّوا أمرهم امرأة».

---

(١) «فأوفى على الجبل» من «ت».

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣١٥).

بنت كسرى المذكورة: هي بُوران، وله بنت أخرى ملكت، وهي أرزميدخت، ذكره الطبري في «تاريخه»[1]، وتملك البنت بعد قتل شيرويه أباه أبرويز، وموت شيرويه بعد أبرويز بستة أشهر، وكان قد أفنى جميع إخوته الذكور، فلم يبق إلا هاتان البنتان.

* * *

٣٧ ـ (٨٣) ـ باب: مرضِ النبي ﷺ

(٤٤٣٢) ـ عن ابن عباس قال: لما حضر النبي ﷺ وفي البيت رجالٌ، فقال رسول الله ﷺ: «هلمُّوا أكتُبْ لكم كتاباً لن تَضِلُّوا بعدَه أبداً»، فقال بعضهم: إن رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع، وعندكم كتاب الله، حسبُكم كتاب الله.

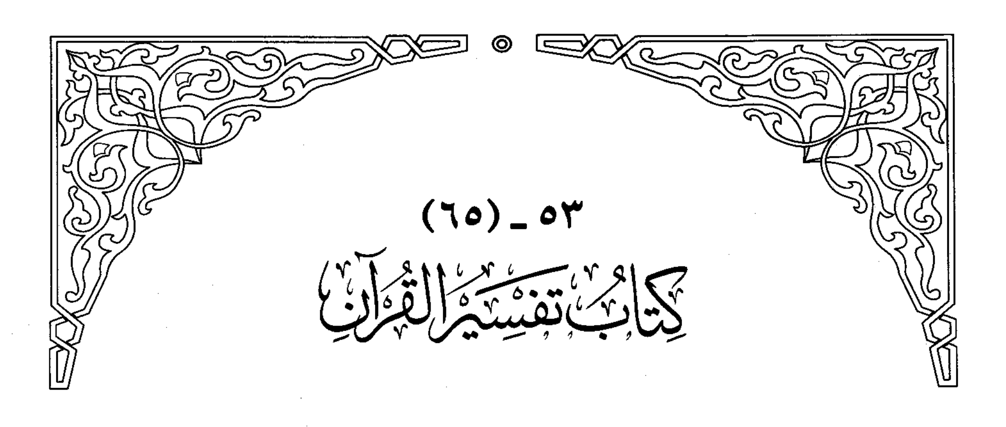
قائل ذلك: هو عمر بن الخطاب، كذا فسره مسلم في كتاب الوصايا[2]، وهو في البخاري في أبواب الطب، في باب: قول المريض: قوموا عني[3].

❐ ❐ ❐

(١) انظر: «تاريخ الطبري» (١/ ٤٩٣).

(٢) رواه مسلم (١٦٣٧).

(٣) رواه البخاري (٥٦٦٩).



٥٣ ـ (٦٥)
كتاب تفسير القرآن

سورة البقرة

١ ـ (٩) ـ باب: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

(٤٤٨٣) ـ عن عمر ﷺ قال: وافقتُ ربي في ثلاث.

*** وفيه: وبلغني معاتبة رسول الله ﷺ بعض نسائه، فدخلتُ عليهنَّ، فقلت: إن انتهيتنَّ أو ليبدلنَّ اللهُ رسولَه خيراً منكنَّ، حتى أتيت إحدى نسائه فقالت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نسائه.**

أما البعض المعاتب: فحفصة وعائشة اللتان نزل فيهما قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١].

وأما المرأة: فهي زينب بنت جحش، كذا قاله الخطيب[١]، وتبعه النووي في باب الألف.

ولأم سلمة، مخاطبة مع عمر ﷺ أخرجها «الصحيحان» عن ابن عباس؛ البخاري في تفسير سورة التحريم، ومسلم في الطلاق وهي: فقالت أم سلمة:

---

(١) انظر: «الأسماء المبهمة» (٢/ ٩٧).

عجباً لك يا ابن الخطاب، دخلتَ في كل شيءٍ حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه[1].

فيحتمل أن يفسر هذه القصة بها.

* * *

٢ ـ (١٢) ـ ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾ [البقرة: ١٤٢]

(٤٤٨٦) ـ عن البراء: فخرج رجلٌ ممن كان صلَّى معه، فمرَّ على أهل المسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله لقد صليتُ مع النبي ﷺ قِبَل مكة فداروا كما هم قِبَلَ البيت[2].

الرجل[3] هو عباد بن بشر بن قيظي، وقيل: عبَّاد بن نَهِيْك الخطمي، وقد تقدم[4].

*** وفيه: وكان الذي مات على القبلة[5] قبل أن تحوّل قبل البيت رجالٌ لم ندر ما نقول فيهم.**

عدَّ من هؤلاء المفسرون: البراء بن معرور، وأسعد بن زُرَارَة، كذا ذكره الواحدي في «أسباب النزول»[6]، ومات أسعد في السنة الأولى من

---

(١) رواه البخاري (٤٩١٣)، ومسلم (١٤٧٩).

(٢) «فداروا كما هم قبل البيت» من «ت».

(٣) «الرجل» من «ت».

(٤) انظر: باب: الصَّلاة من الإيمان.

(٥) «على القبلة» من «ت».

(٦) انظر: «أسباب النزول» (ص: ٢٦).

الهجرة، والبراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي ﷺ بشهر.

* * *

٣ ـ (١٤) ـ باب: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ﴾ [البقرة: ١٤٣]

(٤٤٨٨) ـ عن ابن عمر: بينما الناس بقُباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم جاءٍ.

قال قوم: إن هذا هو الذي قبله، وهو متعقب، فذلك[1] في صلاة العصر، وهذا في صلاة الصبح، فلا بُدَّ من دليل، والمسجد الأول مسجد بني سلِمة.

* * *

٤ ـ (٢٣) ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ﴾ [البقرة: ١٧٨]

(٤٥٠٠) ـ عن أنس: أن الرُّبيِّع عمته كسَرت ثنيَّة جارية[2].

* * *

٥ ـ (٣٠) ـ باب: قول الله ﷻ:
﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]

(٤٥١٣) ـ عن نافع عن ابن عمر: أتاه رجلان في فتنة[3] ابن الزبير[4].

---

(١) في «ت»: «لأن ذاك».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣١٠): لم أعرف اسم المكسورة.

(٣) في «أ»: «قصة».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣١٠): هما نافع بن الأزرق كما تقدم والثاني يحتمل أن يفسر بالعلاء بن عرار.

وفيه: وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب قال: أخبرني فلان وحيوة ابن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري: أن بُكَيْر بن عبدالله حدثه عن نافع: أن رجلاً أتى ابن عمر.

الرجل المبهم في السند يقال: إنه ابن لهيعة[1]، والرجل المبهم في السؤال: هو العلاء بن عرار، رواه النسائي في «خصائص علي» في ترجمة: منزلة علي وقربه من النبي ﷺ، فقال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سألت ابن عمر وهو في مسجد الرسول ﷺ عن علي وعثمان فقال: أما علي، فلا تسأل عنه، وانظر إلى منزله من النبي ﷺ ليس في المسجد بيت غير بيته، وأما عثمان: فإنه أذنب ذنباً عظيماً تولى يوم الجمعان، فعفى الله عنه، وغفر له، وأذنب فيكم ذنباً دون [ذلك] فقتلتموه[2].

ولفظ البخاري: أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما حملك على أن تحج عاماً وتعتمر عاماً، وتترك الجهاد في سبيل الله، وقد علمت ما رغب الله فيه، فقال: يا ابن أخي! بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، والصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت قال: يا أبا عبد الرحمن! ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾[الحجرات: ٩] إلى آخر الآية، ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا

---

(١) جاء على هامش «ت»: «الذي في التذهيب في المبهمات: عبدالله بن يزيد القوسي عن حيوة وآخر هو ابن لهيعة».

(٢) رواه النسائي في «خصائص علي» (١٠٦)، وهو في «السنن الكبرى» (٨٤٩١).

تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾[البقرة: ١٩٣] قال: فعلنا ذلك على عهد النبي ﷺ، وكان الإسلام قليلاً، وكان الرجل يفرُّ في دينه إما قتلوه، وإما عذبوه، حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنةٌ قال: فما قولك في علي وعثمان... الحديث(١).

* * *

٦ ـ (٣٣) ـ باب: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ﴾[البقرة: ١٩٦]

(٤٥١٨) ـ عن عمران قال: أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل قرآنٌ يحرِّمها، ولم ينـه عنها حتى مات، قال رجلٌ برأيه ما شاء.

قال ابن بَشْكُوال: الرجل هو عمر بن الخطاب، سماه البخاري بعقب الحديث المتقدم، انتهى(٢).

ولم أر ذلك في البخاري، ولم يقع أيضاً في مسلم بإثر هذه الرواية، فإن البخاري هنا أخرجها عن عمران بن مسلم القصير، عن عمران بن مِلْحان أبي رجاء، عن عمران بن حصين.

ووقعت هذه الرواية في مسلم، وليس في إثرها تفسير الرجل المذكور، وإنما أخرج مسلم قبل هذه الرواية في رواية مطرف عن عمران(٣)، وقال أبو حاتم ـ يعني محمد بن حاتم ـ في روايته: أو يأتي رجل برأيه ما شاء(٤).

---

(١) رواه البخاري (٤٥١٤).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧٩١).

(٣) رواه مسلم (١٢٢٦).

(٤) في «أ» زيادة: «يعني».

٧ ـ (٤٠) ـ باب: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾[البقرة: ٢٣١]

(٤٥٢٩) ـ عن الحسن: أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها.

هي جُميل ـ بضم الجيم ـ كذا سماها ابن الكلبي، وزوجها أبو البداح بن عاصم.

وقال السهيلي: قيل: اسمها ليلى.

وفي ذكر الزوج نظر، فقد رجح الذهبي في «تجريده للصحابة»: أنه تابعي[1]، قاله في: أبي البداح بن عاصم بن عدي، فإن ادعي أنه غيره أُنكر ذلك.

وفي «المجاز» للشيخ الإمام ابن عبد السلام: أن زوجها عبدالله بن رواحة، ولا أعلم من أين أخذه!.

* * *

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٨ ـ (٣) ـ باب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[آل عمران: ٧٧]

(٤٥٤٩ و٤٥٥٠) ـ ذكر فيه حديث الأشعث بن قيس وخصمه.

وقد تقدم أنه الجَفشيش ـ بالجيم والحاء والخاء[2] ـ الكندي، وكنيته:

---

(١) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٥٠).

(٢) «والخاء» من «ت».

أبو الخير، ويقال: اسمه معدان، ويقال: جرير بن معدان[1].

(٤٥٥١) ـ عن ابن أبي أوفى: أن رجلاً أقام سلعةً في السوق، فحلف[2] لقد أعطي بها ما لم يُعْطَه؛ ليوقع فيها رجلاً من المسلمين، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[3].

* * *

٩ ـ (٦) ـ باب: ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[آل عمران: ٩٣]

(٤٥٥٦) ـ عن ابن عمر: أن اليهود جاؤوا برجلٍ منهم وامرأةٍ زنيا.

اسم المرأة: بسرة، قاله السهيلي[4].

*** وفيه: فوضع مِدْراسُهَا الذي يُدَرِّسُهَا كفَّهُ على آية الرجم.**

هو عبدالله بن صُورِيَا.

* * *

١٠ ـ (٩) ـ باب: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾[آل عمران: ١٢٨]

(٤٥٥٩) ـ عن ابن عمر: أنه سمع النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول: «اللهمَّ العَنْ فلاناً وفلاناً وفلاناً».

---

(١) انظر: باب الخصومةِ في البئر.

(٢) في «ت»: «يحلف».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٩): لم يسم.

(٤) انظر: «الروض الأنف» (٢/ ٤٢٣).

جاء ذكر الثلاثة في البخاري في المغازي في باب: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾، بعد باب: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾[آل عمران: ١٥٣]: سهيل بن عمرو، وصفوان بن أمية، والحارث بن هشام، وقد أسلم الثلاثة. أخرجه مرسلاً فقال: وعن حنظلة بن أبي سفيان: سمعت سالم بن عبدالله: كان رسول الله ﷺ، فذكره.

وفي الترمذي في التفسير: عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية»، قال: فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[آل عمران: ١٢٨]، فتاب عليهم فأسلموا وحسن إسلامهم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب مستغرب من حديث عمر بن حمزة عن سالم، وكذا رواه الزهري عن سالم عن أبيه[(١)]، انتهى.

ووقع في «الروض الأنف» للسهيلي أن قالَ: في تفسير الترمذي حديثٌ مرفوعٌ: أنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو على أبي سفيان، والحارث بن هشام، وعمرو بن العاص، حتى أنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾، قال: فتابوا وأسلموا وحسن إسلامهم[(٢)]، انتهى.

وذكر عمرو بن العاص هنا متعقَّبٌ، فقد رأيت ما في الترمذي، وليس فيه شيء من ذلك.

---

(١) رواه الترمذي (٣٠٠٤).

(٢) انظر: «الروض الأنف» (٣/ ٢٩٥).

١١ ـ (١٠) ـ باب: ﴿وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ﴾[آل عمران: ١٥٣]

(٤٥٦١) ـ عن البراء بن عازب قال: لم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً.

تقدم ذكرهم في كتاب الجهاد في باب: ما يكره من الاختلاف والتنازع.

* * *

سُورَةُ النِّسَاءِ

١٢ ـ (١) ـ باب: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾[النساء: ٣]

(٤٥٧٣) ـ عن عائشة: أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها عَذْقٌ، وكان يمسكها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء[1].

* * *

١٣ ـ (١٠) ـ باب: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ﴾[النساء: ٤٣]

(٤٥٨٣) ـ عن عائشة قالت: هلكتْ قلادةٌ لأسماء، فبعث النبي ﷺ

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣١١): لم أر من سماها.

وقال في «فتح الباري» (٨/ ٢٣٩): هكذا قال هشام عن ابن جريج، فأوهم أنها نزلت في شخص معين والمعروف عن هشام بن عروة التعميم، وكذلك أخرجه الإسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج ولفظه: أنزلت في الرجل يكون عنده اليتيمة . . . إلخ، وكذا هو عند المصنف في الرواية التي تلي هذه من طريق ابن شهاب عن عروة.

في طلبها رجالاً.

تقدم أن منهم: أُسَيْد بن حُضَيْر[1].

* * *

١٤ ـ (١٢) ـ باب: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[النساء: ٦٥]

(٤٥٨٥) ـ عن عروة قال: خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شريجٍ من الحرة.

قيل: هو ثعلبة بن حاطب، وقيل: حُميد الأنصاري، وقيل: ثابت بن قيس بن شماس.

وأما قول من قال: حاطب بن أبي بَلْتَعَة، فمردود، فذاك مهاجري، وقد تقدم ذلك[2].

* * *

١٥ ـ (١٥) ـ باب: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾[النساء: ٨٨]

(٤٥٨٩) ـ عن زيد بن ثابت: رجع ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ من أُحُد.

تقدم أن عبدالله بن أُبيٍّ انخزل بثلث الناس، وكان الناس الخارجون ألفاً[3].

وقال موسى بن عقبة: رجع عبدالله بن أبي بثلاث مئة، وبقي مع

---

(١) انظر: باب إذا لم تَجِدْ ماءً ولا تُراباً.

(٢) انظر: باب سَكْرِ الأنهار.

(٣) انظر: باب المدينة تنفي الخبث.

رسول الله ﷺ سبع مئة، ونحوه عن عروة بن الزبير، ذكره البيهقي[1].

* * *

١٦ ـ (١٧) ـ باب: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤]

(٤٥٩١) ـ عن ابن عباس: كان رجلٌ في غُنيمة له، فلحقه المسلمون، فقتلوه وأخذوا غنيمته.

في «أسد الغابة» في ترجمة مُحلِّم بن جَثَّامة: أنه قتل عامر بن الأضبط الأشجعي، وأنه نزل فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤][2]، الآية.

وقد تقدم في قصة أسامة نزول هذه الآية، فليتأمل، فبين الواقعتين سنة.

فعن ابن إسحاق: أن في هذه السرية أبا قتادة، وعبدالله بن أبي حَدْرَد، ومحلم بن جثامة، وهي في رمضان سنة ثمان، وأميرها أبو قتادة، ومنهم من يقول: ابن أبي حَدْرَد الأسلمي[3].

* * *

سُورَةُ المَائِدَةِ

١٧ ـ (٢) ـ باب: قوله ﷻ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]

(٤٦٠٦) ـ عن طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤون

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣١).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٧٨).

(٣) انظر: «السيرة النبوية» (٦/ ٣٨).

آيةً لو أُنزلت فينا لاتخذنا يوم نزولها عيداً.

تقدم في الإيمان أن قائل ذلك: هو كعب الأحبار، أخرجناه من «معجم الطبراني»[1].

* * *

١٨ ـ (١٠) ـ باب: قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾[المائدة: ٩٠]

(٤٦١٧) ـ عن أنس: إني لقائمٌ أسقي أبا طلحة وفلاناً وفلاناً، إذ جاء رجلٌ فقال: وهل بلغكم الخبر؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: حرِّمت الخمر.

تقدم تسمية من ذكرنا، منهم: أبو دجانة، وأبي بن كعب، وسهيل بن بيضاء، وأبو عبيدة في باب: صب الخمر في الطريق، وفي مسلم: ومعاذ بن جبل[2].

* * *

١٩ ـ (١١) ـ باب: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾[المائدة: ٩٣]

(٤٦٢٠) ـ عن أنس: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة قبل تحريم الخمر، وأمر منادياً فنادى[3].

* * *

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٣٠).

(٢) رواه مسلم (١٩٨٠).

(٣) انظر: «فتح الباري» (١٠/ ٣٨).

٢٠ ـ (١٢) ـ باب: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ﴾[المائدة: ١٠١]

(٤٦٢١) ـ عن أنس: خطب النبي ﷺ فقال رجلٌ: من أبي؟

هو عبدالله بن حذافة السهمي كما تقدم.

وتقدم أن آخر قال: من أبي؟ قال: «أبوك سالم مولى شيبة»، ولم أر في الصحابة تسمية ابن سالم مولى شيبة، وذكر لي أن اسمه: سعد في «التمهيد» لابن عبد البر[1].

* * *

سُورَةُ الأَعْرَافِ

٢١ ـ (٢) ـ ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا﴾[الأعراف: ١٤٣]

(٤٦٣٨) ـ عن أبي سعيد الخدري قصة لَطْم المسلم اليهوديَّ.

تقدم أن اليهودي اسمه فِنْحاص، واللاطم: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، قاله ابن بَشْكُوال[2]، وهو متعقَّب بالرواية التي نحن[3] فيها أن اللاطم أنصاري.

* * *

سُورَةُ الأَنْفَالِ

٢٢ ـ (٦) ـ ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[الأنفال: ٣٩]

(٤٥١٤) ـ عن ابن عمر: أن رجلاً جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن ألا

---

(١) انظر: باب الغضب في الموعظة.

(٢) انظر: باب: ما يذكر في الإشخاص والخصومة.

(٣) «نحن» من «ت».

تسمع ما ذكر الله.

تقدم في تفسير سورة البقرة أن قائل ذلك: هو العلاء بن عرار كما تقدم.

ودل عليه: ما أخرجناه من كتاب النسائي في «خصائص علي بن أبي طالب» كرم الله وجهه[1].

* * *

سورة التوبة

٢٣ ـ (١٠) ـ باب: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[التوبة: ٦٠]

(٤٦٦٧) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: بُعِثَ إلى رسول الله ﷺ بشيءٍ فقسمه بين أربعة، فقال رجل: ما عدلت.

المبعوث به: ذهيبة، والباعث: علي بن أبي طالب، والأربعة المقسوم بينهم: الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن الفزاري، وزيد الخيل الطائي، وعلقمة بن علاثة، وفي رواية: إما علقمة، وإما عامر بن الطفيل.

والقائل: يظهر أن يكون ذا الخُوَيْصِرة التميمي، وقد تقدم ذكر الخلاف في نظير ذلك عند قصة قسم حنين.

وفي مسلم ما يعيِّن ذلك، فإنه أخرج حديث أبي سعيد المذكور هنا، وقال في آخره: فجاء رجل كثُّ اللحية، مشرق الوجنتين، غائر العينين، ناتئ الجبين، محلوق الرأس، فقال: اتق الله يا محمد، فقال رسول الله ﷺ: «فمن يطع الله إن عصيته، أيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني»، فاستأذن رجل

---

(١) انظر: باب قول الله ﷻ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[البقرة: ١٩٣].

من القوم في قتله ـ يرون أنه خالد بن الوليد ـ، فقال رسول الله ﷺ: «إن من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام، ويَدَعُون أهلَ الأوثان، لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ»(١).

وقد ذكر البخاري أيضاً آخر الحديث: يخرج من ضِئْضِئِ هذا قومٌ، الحديث.

* * *

٢٤ ـ (٥) ـ باب: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾[التوبة: ١٢]

(٤٦٥٨) ـ عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة قال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة، فقال أعرابيٌّ: فما هؤلاء الذين يبقُرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا؟ قال: أولئك الفُسَّاق، أجل لم يبق منهم إلا أربعة، أحدهم شيخٌ كبيرٌ لو شرب الماء البارد لما وجد برده.

فيه مبهمات: الثلاثة، والأربعة، والأعرابي، وظاهر كلام البخاري أن الآية المراد بها قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾[التوبة: ١٢].

ويظهر أن المراد: أنه لم يبق من الذين كانوا مشركين ـ قيل: وأئمة الكفر رؤوس قريش ـ مثل: أبي جهل بن هشام، وأمية بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وأبو سفيان بن حرب، وسهيل، وعروة.

وهذا متعقَّب، فإن أبا جهل قُتل ببدر، وكذا أمية، وكذا عتبة بن ربيعة،

---

(١) رواه مسلم (١٠٦٤).

فلا تتناول الآية إلا من تناولت، وهو حيٌّ.

وروى الإسماعيلي من طريق سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد: سمعت حذيفة يقول: ما بقي من المنافقين من أهل هذه الآية: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[الممتحنة: ١] إلا أربعة أنفس[١].

* * *

٢٥ ـ (١١) ـ باب: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾[التوبة: ٧٩]

(٤٦٦٨) ـ عن أبي مسعود: فجاء أبو عقيل.

تقدم[٢] أن اسمه جثجاث ـ بجيمين وثاءين مثلثتين ـ، كذا وجدته بخط بعض الحفاظ، وقيل: حبحاب ـ بحاءين مهملتين وباءين موحدتين ـ، كذا وجدته في «أسد الغابة» في باب الحاء المهملة والباء[٣].

وفي بعض الشروح: وأبو عقيل اسمه عبد الرحمن بن عبدالله بن ثعلبة من بلي، كان اسمه عبد العزى، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن عدوَّ الأوثان، شهد بدراً وما بعدها، واستشهد يوم اليمامة، انتهى.

وقد غاير الذهبي وابن الأثير في «أسد الغابة» قبله بين أبي عقيل هذا، وأبي عقيل صاحب الصاع، فقال في العين: عبد الرحمن بن عبدالله بن ثعلبة ابن بَليّ، أبو عقيل البَلوي، كان اسمه عبد العزى، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن،

---

(١) وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٣٢٣).

(٢) انظر: باب اتقوا النار.

(٣) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٥٣٦).

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً، قاله الواقدي، أخرجه أبو عمر[1].

وقال في «الكنى»: أبو عقيل صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون، مختلف في اسمه، فقيل: حبحاب، قاله قتادة.

وقال ابن إسحاق: أبو عقيل: صاحب الصاع أحد بني أُنيف الإراشي، حليف بني عمرو بن عوف، فليتأمل ذلك[2].

وقيل: اسم أبي عقيل: عبد الرحمن بن سَيحان، وقيل: ابن سحان، وهو أحد بني أُنيف، بطن من بلي، ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» في هذه الترجمة[3].

ولذلك غاير بينهما السهيلي في «الروض الأنف»[4]، ووجدت في نسختي وهي مضبوطة: جثجاث ـ بجيمين وثاءين مثلثتين ـ، كذا ضبطه بالنقط لا بالحروف، كما تقدم عن بعضهم.

والذي تصدق بالكثير هو: عبد الرحمن بن عوف، جاء بنصف ماله أربعة آلاف درهم، وتصدق عاصم[5] بمئة وَسْق من تمر، وقد تقدم الخلاف في ذلك[6].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٤٨٠).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ٢٣٣).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٤٧٢).

(٤) انظر: «الروض الأنف» (٣/ ١٥٠) و(٤/ ٣٢٦).

(٥) في «ت»: «عبد الرحمن»، والصواب ما أثبت.

(٦) وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٣٣١).

سورة هود

٢٦ ـ (٦) ـ باب: قوله:

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾[هود: ١١٤]

(٤٦٨٧) ـ عن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة قُبلةً.

تقدم أنه أبو اليَسَر كعب بن عمرو، وقيل: نبهان التمار، وقيل: عمرو ابن غزية، وقد تقدم بسط الخلاف في ذلك[1].

* * *

٢٧ ـ (١) ـ سورة النحل

*** وقال ابن عيينة عن صدقة: ﴿أَنكَٰثًا﴾[النحل: ٩٢] هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته.**

قال مقاتل: هذه قرشية اسمها رَيْطة بنت عمرو بن كعب[2].

وذكر السهيلي: أنها بنت سعد بن زيد مناة[3]، وجزم به ابن التين قال: هي رَيْطة بنت سعد، كانت تغزل بمغزل كبير، فإذا أبرمته وأتقنته، أمرت جارية فنقضته.

وزعم غيره: أنها رَيْطة بنت عمرو بن سعد، كانت خرقاء تغزل هي وجواريها من الغداة إلى نصف النهار، ثم تأمرهنَّ فينقضن جميعاً ما غزلن.

---

(١) انظر: باب الصَّلاة كفّارة.

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٢/ ٢٣٥).

(٣) انظر: «الروض الأنف» (٤/ ٢٦٣).

وروى ابن مردويه في «تفسيره» عن ابن عباس: أنها نزلت في التي كانت تُصرع وخيَّرها النبي ﷺ بين الصبر والدعـاء لها، فاختارت الصبر والجنـة، قال: وهذه المجنونة سعيرة الأسدية[1].

* * *

سورة النور

٢٨ ـ (١) ـ باب: قول الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ﴾ [النور: ٦]

(٤٧٤٥) ـ عن سهل بن سعد: وفيه[2]: فجاء عويمر فقال: يا رسول الله! رجلٌ وجد مع امرأته رجلاً، فيقتله فتقتلونه، أم كيف يصنع؟

لم يسم في روايـة عويمر المرميَّ بـه، وفي قصة هلال بن أميـة سمى المرميَّ به شَريك بن سحماء، كما تقدم[3].

ووقع في «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي في ترجمة عويمر العجلاني: أنه رمى زوجته بشَريك بن السَّحْماء[4]، وهذا قد سبقـه إليه ابن الأثير في «أسد الغابة»[5]، وفيه نظرٌ، فشَريك لم يُرم به صريحاً إلا زوجة هلال بن أمية لا زوجة عويمر العجلاني.

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣١٤): أخرجه من طريق ابن عباس بسند ضعيف.

(٢) «وفيه» من «ت».

(٣) انظر: باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البيِّنة وينطلق لطلب البيِّنة.

(٤) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٣٥٥).

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٣٨).

ووقع في «تهذيب الأسماء واللغات» أيضاً في قسم المبهمات: واختلفوا في الذي وجد مع امرأته رجلاً وتلاعنا على ثلاثة أقوال:

أحدها: هلال بن أمية، **والثاني**: عاصم بن عدي، **والثالث**: عويمر العجلاني.

قال الإمام أبو الحسن الواحدي: أظهر هذه الأقوال أنه عويمر لكثرة الحديث[1]، قال: واتفقوا على أن الموجود زانياً شريك بن السحماء[2]، انتهى.

وفيه تعقبات:

أحدها: قوله: واختلفوا في الملاعن، وهذا متعقَّب بحديث قصة ملاعنة هلال بن أمية، وقصة ملاعنة عويمر العجلاني، فكيف يختلف في ذلك؟

وإنما لعله نقصَ شيءٌ وهو أن يقال: اختلفوا في الآية على أي سببٍ نزلت، وهذا ممكن، والجمع بينهما: أن القصتين قريبتا الوقوع، فجاز أن تنزل الآية بسببهما.

التعقب الثاني: قوله: والثاني: عاصم بن عدي، هذا باطل، فعاصم قطُّ لم يلاعن، إنما سأل لعويمر العجلاني، وهذا كذلك للاعتراض في قصة: أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، إن تكلم جلدتموه.

التعقب الثالث: قوله: واتفقوا على أن الموجود زانياً ممنوع، فهو لم يوجد زانياً، وإنما هم اعتقدوه كذلك، ولم يثبت في حقه ذلك في ظاهر الحكم.

فكان صواب العبارة أن يقال: واتفقوا على أن المرميَّ به شريك بن

---

(١) في «ت»: «الأحاديث».

(٢) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٥٧٦).

سَحْماء، وهذا الاتفاق متعقَّبٌ كما سبق، فإنه لم يصرَّح به إلا في قصة هلال لا في غيرها، ويبعد كل البعد أن يكون مرمياً به في الواقعتين.

ووقع في «سيرة الدمياطي» في تفاصيل سني الهجرة في السنة التاسعة: فيها لاعنَ رسولُ الله ﷺ بين عويمر العجلاني وبين امرأته في مسجده بعد العصر في شعبان، وكان عويمر قدم من تبوك فوجدها حبلى.

وكان قبل ذلك قال: إن غزوة تبوك في رجب، وقدم منها في رمضان، وحينئذٍ: فإذا كان القدوم من تبوك في رمضان، كيف[1] تكون الملاعنة في شعبان في المسجد؟

وقد وجدت ذلك أيضاً في بعض شروح[2] البخاري فقال: وكانت الملاعنة في شعبان سنة تسع، وكان عويمر قدم من تبوك، فوجدها حبلى، وعاش ذلك المولود سنتين ثم مات، وعاشت أمه بعده يسيراً، ذكره بعضهم[3].

لكن في كتاب أبي داود[4]: أنه كان ـ يعني الغلام ـ أميراً على مصر، وما يدعى لأب، انتهى.

ورأيت بخط الحافظ مُغُلْطاي على «حواشي أسد الغابة»: خولة بنت قيس الأنصارية زوج عويمر العجلاني التي لاعنها، ذكرها مقاتل في «تفسيره»، وهذا غريب.

---

(١) في «ت»: «لزم أن لا».

(٢) «شروح» من «ت».

(٣) انظر: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٢٦).

(٤) رواه أبو داود (٢٢٥٦).

والمبهم في رواية سهل بن سعد الثانية: هو عويمر العجلاني.

(٤٧٤٧) ـ عن ابن عباس: أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سَحْماء.

تقدم في باب: إذا ادعى أو قذف يلتمس البينة: أن امرأة هلال بن أمية اسمها خولة بنت عاصم، وأن سحماء أم شريك، وأن اسم أبيه عبدة ـ بتاء محركة ـ ابن معتب.

* * *

٢٩ ـ (٤) ـ باب: قوله: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [النور: ٩]

(٤٧٤٨) ـ عن ابن عمر: أن رجلاً رمى امرأته، فانتفى من ولدها في زمان رسول الله ﷺ.

هذا المبهم يصح تفسيره بحديث عويمر الثابت من طريق سهل بن سعد، وبحديث هلال الثابت من حديث ابن عباس.

وفي بعض الشروح تعيين عويمر العجلاني، وهو متعقَّب إلا أن يأتي تصريح في رواية عن ابن عمر بذلك.

* * *

٣٠ ـ (٦) ـ باب: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦]

(٤٧٥٠) ـ عن عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك: فانطلقت أنا وأم مسطح.

وهي ابنة أبي رُهم بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر.

قال ابن سعد في «الطبقات»: أم مِسْطَح بنت أبي رُهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها رَيْطة بنت صخر بن عامر[1].

*** وفيه: فأصبح أبواي عندي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي، استأذنت[2] امرأة من الأنصار[3].**

(٤٧٥٧) ـ وفي الرواية الأخرى: فأرسل معي الغلام[4].

* * *

سُورَةُ الرُّومِ

٣١ ـ (١) ـ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ١ ـ ٢]

(٤٧٧٤) ـ عن مسروق قال: بينما رجل يحدِّث في كندة[5].

* * *

سُورَةُ الأَحْزَابِ

٣٢ ـ (٧) ـ باب: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١]

(٤٧٨٨) ـ عن عائشة قالت: كنت أغار على اللاتي وَهَبْنَ أنفسهنَّ لرسول الله ﷺ.

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٢٨).

(٢) في «أ»: «فاستأذنت».

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٤٧٤): لم أقف على اسمها.

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٤٦٧): لم أقف على اسم هذا الغلام.

(٥) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣١٥): لم أقف على اسمه.

في الواهبة من غير الزوجات قولان:

أحدهما: أم شريك العامرية واسمها غزية، وقيل: غزيلة.

والثاني: خولة بنت حكيم.

والأول قاله عروة، وأخرجه النسائي عنها[1].

والثاني: قالته عائشة، ففي «الصحيح» كما سيأتي عنها في كتاب النكاح، في باب: هل للمرأة أن تهب نفسها لأحدٍ: كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبْنَ أنفسهن لرسول الله ﷺ، كذا قاله بعض الشراح، وهو متعقَّب، فهو في «الصحيح» من قول عروة[2]، لكن رواه من قول عائشة: أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وأشار البخاري إلى رواية أبي سعيد المؤدب، وقد أخرجها البيهقي وغيره[3].

وفي[4] الزوجات قولان:

أحدهما: ميمونة بنت الحارث، قاله ابن عباس.

والثاني: زينب بنت خزيمة، قاله الشعبي.

وقيل أيضاً: أن الواهبة ليلى بنت الخطيم.

وعن أبي عبيدة: أن فاطمة بنت شريح وهبت نفسها له[5]، فنزلت:

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٩٢٨).

(٢) رواه البخاري (٥١١٣).

(٣) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٥٥).

(٤) في «أ»: «من».

(٥) في «ت»: «للنبي ﷺ».

﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[الأحزاب: ٥٠] الآية.

وفي «أسد الغابة»: أم شَريك القرشيَّة العامرية، قيل: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وقيل: إن التي وهبت غيرها، قيل ذلك في عدة من النساء، ذكرناهنَّ في مواضعهنَّ من الكتاب.

وذكرها بعضهم في أزواج النبي ﷺ، ولا يصح شيءٌ من ذلك؛ لكثرة الاضطراب فيه.

وقيل: أم شريك الأنصارية، تزوجها النبي ﷺ ولم يدخل بها؛ لأنه كره غيرة الأنصار(١).

وقال أيضاً: خَولة ـ وقيل: خُويلة ـ بنت حَكيم امرأة عثمان بن مَظعون، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ [فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الآية، والصحيح ما تقدم](٢) في قول بعضهم، وكانت امرأة صالحة(٣).

وقال في ترجمة مَيمونة بنت الحارث: قال قتادة وابن شهاب: وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[الأحزاب: ٥٠] الآية، والصحيح ما تقدم، يعني: من أن النبي ﷺ أرسل إليها جعفر بن أبي طالب، فخطبها، فجعل أمرها للعباس بن عبد المطلب، فزوَّجها من رسول الله ﷺ، وقيل: إن العباس قال له: إن ميمونة قد تأيمت من

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٣٨٤).

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٠٤).

أبي رُهم بن عبد العزَّى، هل لك أن تتزوجها؟ فتزوجها رسول الله ﷺ[1].

ولم يذكر في زينب بنت خزيمة ذلك.

وقال في ليلى بنت الخَطيم الأنصارية: أنها أقبلت إلى النبي ﷺ فقالت: أنا بنت مباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئت أعرض نفسي عليك فتزوَّجْني. قال: «قد فعلت» فرجعت إلى قومها، فقالت: تزوجني رسول الله ﷺ. فقالوا: بئس ما صنعتِ، أنت امرأة غَيرى، والنبي صاحب نساء استقيليه، فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت: أقلني، فقال: «قد فعلت».

ذكر ذلك ابن أبي خيثمة، أخرجها ابن منده وأبو نعيم، واستدركها أبو علي على [أبي] عمر[2].

ولم يذكر في «أسد الغابة» فاطمة بنت شريح بالكلية.

وقال الذهبي في «التجريد»: فاطمة بنت شريح ذكرها أبو عبيدة في الزوجات، كذا قاله ابن بَشْكُوال[3].

* * *

٣٣ ـ (٨) ـ ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

(٤٧٩١) ـ عن أنس بن مالك قال[4]: تزوج رسول الله ﷺ[5] زينب بنت

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٩٤).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٧٨).

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٩٤).

(٤) في «أ»: «لما».

(٥) «رسول الله ﷺ» من «ت».

جحش، فلما قام من البيت قعد ثلاثة نفر.

(٤٧٩٤) ـ وفي الرواية التي بعدها: «رجلان»[١].

* * *

سورة الزمر

٣٤ ـ (١) ـ باب: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [الزمر: ٥٣]

(٤٨١٠) ـ عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا فأكثروا، فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، ونزلت: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣].

ذكر الواحدي في «أسباب النزول» عن ابن عباس: أن من هؤلاء وحشياً قاتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء رضي الله عنه، ذكره في تفسير سورة الفرقان[٢].

* * *

٣٥ ـ (٢) ـ باب: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]

(٤٨١١) ـ عن عبدالله قال: جاء حَبْرٌ من الأحبار[٣] إلى النبي ﷺ[٤].

* * *

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٥٢٩): ولم أقف على تسمية أحد منهم.

(٢) انظر: «أسباب النزول» (ص: ٢٤٩).

(٣) «من الأحبار» من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣١٥): لم يسم هذا الحبر.

٣٦ - (١) - حم السجدة

* وقال المِنْهال: عن سعيد بن جبير: قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء تختلف عليَّ: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١] ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧].

روى الحاكم في «المستدرك» في كتاب الأهوال، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سأله نافع بن الأزرق عن قوله ﷻ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥] و﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]. و﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧]، و﴿هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]، فقال: ويحك هل سألت عن هذا أحداً قبلي؟ قال: لا، أما إنك لو سألت هلكت، أليس قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] قال: بلى، وإن لكل مقدارِ يومٍ من هذه الأيام لونٌ من هذه الألوان.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1]، انتهى.

فعلى هذا يفسر المبهم هنا بنافع بن الأزرق، فليتأمل.

* * *

٣٧ - (٢) - باب: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾ [فصلت: ٢٢]

(٤٨١٦) - عن ابن مسعود: كان[2] رجلان من قريش وختَنٌ لهما من ثقيف، أو رجلان من ثقيف وختَنٌ لهما من قريش.

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٨٧١٠).

(٢) في «أ»: «قال».

ذكر الثعلبي والبغوي في «تفسيرهما»: أن الثقفي اسمه عبد ياليل بن عمرو بن عمير، وختناه القرشيان: ربيعة، وصفوان بن أمية[1].

وقال ابن بَشْكُوال: القرشي: الأسود بن عبد يغوث، والثقفي الواحد: الأخْنَس بن شَرِيْق[2].

ذكره ابن بشكوال عن[3] ابن عباس، وفي «تفسير ابن الجوزي»: نزلت في صفوان بن أمية، وربيعة، وحبيب بن عمرو الثقفيين.

* * *

سُورَةُ الدُّخَانِ

٣٨ ـ (١) ـ باب: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]

(٤٨٢١) ـ عن عبدالله قال: فأتى النبي ﷺ، فقيل: يا رسول الله! استسقِ الله لمُضَر فإنها قد هلكت، قال: «لمُضَر، إنك لجريء»، فاستسقى لهم فَسُقُوا[4].

هذا القائل: هو كعب بن مرة، وقيل: مرة بن كعب السلمي البَهْزي، والأول أكثر.

---

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (٨/ ٢٩١)، و«تفسير البغوي» (٤/ ١١٢).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧١٣).

(٣) في «أ»: «ذكره ابن عباس»، وفي «ت»: «ذكره ابن بشكوال عن قيس»، والصواب ما أثبت، وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٥٦٢) و«عمدة القاري» (١٩/ ١٥٤).

(٤) «فاستسقى لهم فسقوا» من «ت».

قال أبو عمر: كعب بن مرة أصح.

وقال ابن أبي خيثمة: هما اثنان، ذكر ذلك ابن الأثير.

قال: روى عمرو بن مـرة، عن سالم بن أبي الجعـد: أن شرحبيل بن السَّمْط قال: يا كعب بن مرة حدِّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: دعا رسول الله ﷺ على مُضَر، فأتيتُه فقلت: يا رسول الله! قد نصرك الله وأعطاك، واستجاب لك، وإن قومك قد هلكوا، فادعُ الله لهم، فقال: «اللهمَّ اسْقِنا غيثاً مُغِيثاً، طَبَقاً غَدَقاً، عاجلاً غيرَ رائث، نافعاً غيرَ ضار»[1].

* * *

سُورَةُ الفَتْحِ

٣٩ ـ (٤) ـ باب: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾[الفتح: ٤][2]

(٤٨٣٩) ـ عن البراء: بينما رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ يقرأ [وفرس له مربوط في الدار، فجعلت تَنْفِر][3].

هو أُسَيْد بن حُضَيْر كما تقدم[4].

* * *

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٥١٦).

(٢) في «أ»: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[الفتح: ٨]، بدل قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾.

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) انظر: باب علاماتِ النبوة في الإسلام.

سورة الحجرات

٤٠ ـ (١) ـ باب: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]

(٤٨٤٥) ـ عن ابن أبي مُلَيكة: أن أبا بكر وعمر أشار أحدهما بالأقرع ابن حابس أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل آخر، فقال نافع: لا أحفظ اسمه.

تقدم في روايات سابقة أنه القعقاع بن معبد، وسيأتي بعد هذه الرواية: أن الذي أشار بالأقرع بن حابس عمر بن الخطاب، والذي أشار بالقعقاع: أبو بكر الصديق رضي الله عنهما.

(٤٨٤٦) ـ عن أنس: أن النبيَّ ﷺ افتقَدَ ثابتَ بن قيس، فقال رجل: يا رسول الله! أنا أعلمُ لك علمَه.

تقدم: أن الرجل هو سعد بن معاذ، كذا هو في «صحيح مسلم» في أثناء كتاب الإيمان، كما ذكرناه في باب: علامات النبوة في الإسلام.

وقيل: عاصم بن عدي العجلاني، وقيل: أبو مسعود البدري.

* * *

سورة الحشر

٤١ ـ (٦) ـ باب: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]

(٤٨٨٩) ـ عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ من الأنصار[1] إلى النبي ﷺ

---

(١) «من الأنصار» من «ت».

فقال: يا رسول أصابني الجَهْد، فأرسل إلى نسائه فلم يجد شيئاً، فقال: «ألا رجلٌ يُضيِفُه هذه الليلةَ؟ يرحمُه الله[1]»، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله.

تقدم أن المجهود: هو أبو هريرة، وحكي ذلك عن «الأوسط» للطبراني.

وأما المُضيف: فقيل: هو ثابت بن قيس بن شَمَّاس، حكي ذلك عن القاضي إسماعيل في «الأحكام»، وتقدم نقله عن أبي البختري وهب بن وهب، وعن ابن عطية في «تفسيره» عن أبي المتوكل الناجي.

والذي في مسلم: أنه أبو طلحة، وهو أصح.

وقد تقدم أن مُغُلْطاي قال: إن الخطيب قال: لا أراه زيد بن سهل، وقيل: عبدالله بن رواحة، حكاه ابن بَشْكُوال[2]، ولم يأت فيه بدليل[3].

* * *

سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ

٤٢ ـ (٣) ـ باب: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة: ١٢]

(٤٨٩٢) ـ عن أم عطية قالت: بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا: أن لا نشرك بالله شيئاً، ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأةٌ يدها فقالت: أسعدَتْني فلانة أريد أن أجزِيَها، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً، فانطلقت ورجعت، فبايعها.

---

(١) «يرحمه الله» من «ت».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٥٧).

(٣) انظر: باب ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

وقع في مسلم: أن أم عطية قالت: إلا آل فلان، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية، فلا بد لي من أن أُسْعِدَهم، فقال رسول الله ﷺ: «إلا آل فلان»[1].

قال النووي: هذا محمول على الترخيص لأم عطية في آل فلانٍ خاصة، ولا تحل النياحة لغيرها، ولا لها في غير آل فلان، كما هو صريح الحديث، وللشارع أن يختص من العموم ما شاء[2].

فحينئذٍ: يحتمل أن يتفسر بهذه الرواية المبهم في قوله: فقبضَتْ امرأةٌ يدها فقالت: أسعدتني فلانة، بأن القائل لذلك: أم عطية، فكنَّت عن نفسها في هذه الرواية.

(٤٨٩٥) ـ عن ابن عباس قال: شهدت مع النبي ﷺ الصلاة يوم الفطر حتى أتى النساء فقال: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾[الممتحنة: ١٢] الآية»، ثم[3] قال: حين فرغ: «أنتنَّ على ذلك؟» فقالت امرأة واحدة لم تجبه غيرها: نعم يا رسول الله[4].

* * *

---

(١) رواه مسلم (٩٣٦).

(٢) انظر: «شرح مسلم» (٦/ ٢٣٨).

(٣) «ثم» من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣١٧): يقال: إنها أسماء بنت يزيد بن السكن.

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

٤٣ ـ (١) ـ باب: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ١]

(٤٩٠٠) ـ عن زيد بن أرقم قال: كنت في غزاة، فسمعت عبدَالله بنَ أبيٍّ ابنَ[١] سلول يقول: لا تنفقوا على مَنْ عند رسول الله، حتى ينفضُّوا من حوله، ولو رجعنا من عنده ليُخرجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، فذكرت ذلك لعمي أو لعمر.

والغزاة: المريسيع.

قال بعض الشرَّاح: وعمه هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد، انتهى.

ولم أجد هذا في الصحابة، وأما زيد بن أرقم: فإنه زيد بن أرقم بن زيد ابن قيس بن النُّعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، قاله ابن الأثير[٢].

وكان يتيماً في حجر عبدالله بن رواحة، وقد ذكـره في «أسد الغابة»[٣] على إبهامـه، وكذا في «التجريد»[٤] في عم فلان، فقالا: عمُّ زيد بن أرقم، ولم يسمِّياه.

* * *

---

(١) «ابن» في «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٣٢٨).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ٣٨٩).

(٤) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢١٩).

٤٤ ـ (٥) ـ ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ﴾[المنافقون: ٦]

(٤٩٠٥) ـ عن جابـر بن عبـدالله قال: كنا في غزاة، فكَسَع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار.

تقدم[١]: أن المهاجري جَهْجَاه بن قيس، ويقال: ابن سعد الغفاري، والأنصاري: سنان بن وبر، ويقال: ابن وبرة الجهني، والغزوة: غزوة المريسيع كما سبق، وكان جهجاه يومئذٍ أجيراً لعمر رضي الله عنه.

* * *

سُورَةُ التَّغَابُنِ وَالطَّلَاقِ[٢]

(٤٩٠٨) ـ عن عبدالله بن عمر: أنه طلق امرأته، وهي حائض.

هي آمنة بنت غفار، قالـه النووي في «تهذيـب الأسماء واللغات»[٣]، وقال: قاله ابن باطيش.

ونسبها الذهبي[٤] إلى «مبهمات النووي»[٥]، ولم أجدها في «أسد الغابة».

* * *

(١) انظر: باب ما ينهى عنه من دعوة الجاهلية.

(٢) «سورة التغابن والطلاق» من «ت».

(٣) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٦٣٤).

(٤) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٤٣).

(٥) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٣٤٧): ونقله عن النـووي جماعة ممن بعده منهم الذهبي في «تجريد الصحابة» لكن قال في «مبهماته» فكأنه أراد مبهمات التهذيب وأوردها الذهبي في آمنة بالمد وكسر الميم ثم نون وأبوها غفار.

٤٥ ـ (٢) ـ [باب]: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[الطلاق: ٤] الآية

(٤٩٠٩) ـ عن أم سلمة قالت: قُتل زوج سُبيعة الأسلمية وهي حبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة.

زوج سبيعة الأسلمية: هو سعد بن خولة، وقد مات بمكة في حجة الوداع.

قال ابن الأثير: ولم يختلفوا أن سعد بن خولة مات بمكة في حجة الوداع إلا ما ذكره الطبري أنه توفي في سنة سبع[١].

ووقع في كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر: أن نقل عن ابن جريج أن زوجها الذي توفي عنها أبو البداح بن عاصم، وهذا وهم[٢].

*** وفيه: فكان أبو السنابل ممن خطبها.**

في «أسد الغابة» عن أم سلمة، فخطبها كهل وشاب، انتهى[٣].

أما الكهل: فهو أبو السنابل، كذا ذكره الطبراني في «الأوسط» في ترجمة أحمد بن محمد بن نافع[٤].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٤٠٩).

(٢) انظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٠٨).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٥١).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩١٨).

وأما الشاب: فهو أبو اليَسَر بن الحارث، من بني عبد الدار[1] كذا نقله ابن بَشْكُوال عن ابن وضَّاح، قال: ولم أر لهذا ذكراً في الصحابة[2].

وذكره في «أسد الغابة» قال: أبو البِشْر بن الحارث من بني عبد الدار هو الشاب الذي خطب سُبيعة الأسلمية، قاله أبو عبدالله بن وضاح، ورواه ابن الدباغ عن أبي محمد بن عتاب[3].

وضبطه بالشين المعجمة بعد الباء الموحدة.

* * *

سورة التحريم

٤٦ ـ (١) ـ ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [التحريم: ٢]

(٤٩١٣) ـ عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنهما وكان لي صاحب من الأنصار.

تقدم أن ابن بَشْكُوال نزَّل الصاحب على الأخ فقال: الأخ هو عِتْبان بن مالك أو أوس بن خَوليٍّ وذلك غير لازم.

وفي «أسد الغابة»: أن النبي ﷺ آخى بين أوس بن خَوليٍّ وبين شجاع ابن وهب الأسدي[4].

لكن ابن بَشْكُوال استدل بما أسنده عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

---

(١) «من بني عبد الدار» من «ت».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٦٩).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ٣٦).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢١٧).

وفيه: وكان عمر مؤاخياً لأوس بن خَوليٍّ لا يسمع شيئاً إلا خبره ولا يسمع عمر شيئاً إلا خبره[1].

وذلك بعد ذكر قصة الحَلِف أن لا يدخل على نسائه شهراً، وتقدم[2] أن المُتخوَّف منه قيل: جبلة بن الأيهم، وقيل: الحارث بن أبي شِمْر الغَسَّاني، والأول قد جاء مفسراً في رواية الطبراني في «الأوسط»[3].

* * *

سُورَةُ القَلَمِ

٤٧ ـ (١) ـ باب: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]

(٤٩١٧) ـ عن ابن عباس: قال رجلٌ من قريش له زَنمة مثل زَنمة الشاة.

قيل: هو الوليد بن المغيرة المخزومي، وكان له ستة أصابع في كل يدٍ أصبعٌ زائدة.

وقيل: إنه الأخْنَس بن شَرِيْق، قاله السدي.

وقيل: إنه الأسود بن عبد يغوث والد عبد الرحمن بن الأسود، قاله مجاهد، كذا في بعض الشروح[4].

وفي «تفسير البغوي» في قوله: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ [القلم: ١٠]؛

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٠٣).

(٢) انظر: باب التَّناوُب في العلم.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٦٤).

(٤) «كذا في بعض الشروح» من «ت».

أي: كثير الحلف بالباطل، قال مقاتل: يعني: [1]الوليد بن المغيرة، وقيل: الأسود بن عبد يغوث، وقال عطاء: الأخْنَس بن شَرِيْق[2]. [والذي يظهر أن في النسخة خللاً، فإن العرب لم تكن تعرف الرحمن حتى تسميَ بعبده، فكأنه سقط لفظة والد، فإن عبد الرحمن هو ابن الأسود بن عبد يغوث وهو مختلف في صحبته، وقال ابن الأثير لا تصح له رؤية ولا صحبة][3].

* * *

٤٨ ـ (١) ـ سُورَةُ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾

(٤٩٣٠) ـ عن عبدالله قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأنزل عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾، وإنا لنتلقاها من فيه.

أبهم في هذا موضع النزول، وذكر بعد ذلك في رواية: في غار، وفي رواية: في غارٍ بمنى.

ووقع في الطبراني: أن ذلك كان بِحِراء فأخرج [من] طريق شيخه عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي قال: حدثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بَهْدلة، عن أبي وائل قال: قال عبدالله بن مسعود: بينما نحن عند النبي ﷺ على حراء إذ نزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾، فأخذتها وإنها لرطبة من فيه، أو: إن فاه لرطب بها، فقلت: لا يا رسول الله وماذا إلي، فما فجئنا إلا قول رسول الله ﷺ: «منعها منكم الذي منعكم منها»،

---

(١) في «ت»: «في».

(٢) انظر: «تفسير البغوي» (٤/ ٣٧٧).

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

فقلت: يا رسول الله وماذا؟ قال: «حيةٌ خَرَجَتْ من ناحية الجبل».

قال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم، عن أبي وائل إلا سلام أبو المنذر، تفرد به إبراهيم بن الحجاج، رواه الناس عن عاصم، عن زر، عن عبدالله[1].

* * *

سورة الضحى

٤٩ ـ (٢) ـ باب: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣]

(٤٩٥٠) ـ عن جُنْدُب بن سفيان: جاءت امرأةٌ فقالت: إنِّي لأرجو أن يكون شيطانك تركك.

يعني العوراء أم جميل امرأة أبي لهب، رواه الحاكم في تفسير سورة الضحى من طريق زيد بن أرقم، أخرج عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم: أنه جاءت امرأةُ أبي لهب فقالت: يا محمد! ما أرى صاحبك إلا وقد ودَّعك وقلاك، فأنزل الله: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١ ـ ٣][2].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٥١٣) بلفظ: «... وأتيت رسول الله ﷺ فبينما نحن عنده على حراء إذ أنزلت عليه سورة ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ [المرسلات: ١] فأخذتها وإنها رطبة من فيه، فأخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وأخذت بقية القرآن من أصحابه».

أما اللفظ الذي ساقه المصنف فرواه أبو يعلى في «المسند» (٥٠٩٦) من طريق سلام، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود.

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣٩٤٥).

قال: هذا إسناد صحيح إلا أني وجدت له علةً، وهي أنه رواه بعد ذلك عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد، وساق نحو ما تقدم.

(٤٩٥١) ـ عن جُنْدُب بن سفيان: قالت امـرأة: يا رسول الله ما أرى صاحبك إلا قد أبطأك، فنزلت: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣].

قيل: هذه القائلة خديجة رضي الله عنها، وقيل: عائشة.

ذكرهما ابن بَشْكُوال، ونسب الأول إلى ما ذكره إسماعيل [وأبو داود في أعلام النبوة له، وفي الثاني إلى ما ذكره سعيد][1] بن داود في «تفسيره»[2].

* * *

سُورَةُ النَّصْرِ

٥٠ ـ (٤) ـ باب: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ [النصر: ٣]

(٤٩٧٠) ـ عن ابن عباس: كان عمـر يدخلني مع أشياخ بدرٍ، فكأن بعضهم قد وجد في نفسه.

هو عبد الرحمن بن عوف كما جاء مصرحاً به[3].

* * *

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).

(٣) رواه البخاري (٣٦٢٧).

سُورَةُ ﴿تَبَّتْ﴾

٥١ ـ (٣) ـ باب: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾[المسد: ٣]

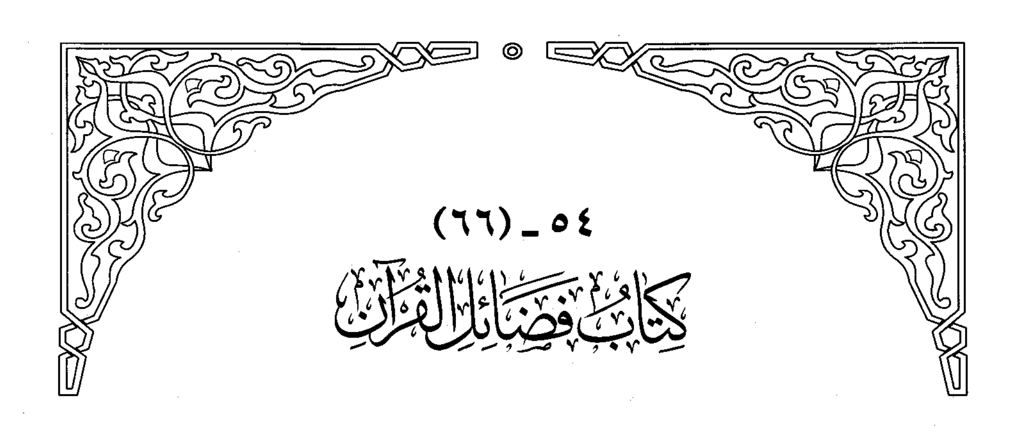
(٤٩٧٣) ـ عن ابن عباس: قال أبو لهب، فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[المسد: ١] ونزلت: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾[المسد: ٤].

أبو لهب اسمه: عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وامرأته هي العوراء أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان، والعوراء اسمها كما تقدم.

وقيل: اسمها أروى، ذكره ابن بَشْكُوال[١].

❐ ❐ ❐

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٩٠).



٥٤ ـ (٦٦)

كتاب فضائل القرآن

١ ـ (١١) ـ باب: فضل سورة الكهف

(٥٠١١) ـ عن البراء قال: كان رجلٌ يقرأ سورة الكهف.

هو أُسَيْد بن حُضَيْر كما تقدم[1]، لكن سيأتي في رواية: أنه كان يقرأ البقرة فتكونان واقعتين له.

* * *

٢ ـ (١٣) ـ باب: فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

(٥٠١٣) ـ عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يردِّدها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ، وكأن الرجل يَتقالُّها.

الرجل الذي كان يقرؤها ويتقالُّها هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري لأمه، ذكره في «مختصر الاستيعاب»[2].

---

(١) انظر: باب علامات النبوة في الإسلام.

(٢) وانظر: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٧٦).

والسامع هو أبو سعيد الخدري، وأبهم نفسه في هذه الرواية كما صرَّح به ابن بَشْكُوال[1].

* * *

٣ ـ (٢١) ـ باب: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

(٥٠٢٩) ـ عن سهل بن سعد: أتت امرأةٌ، فقالت: إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله، فقال: «ما لي بالنساء من حاجةٍ»، فقال رجلٌ: زوِّجْنيها.

وأعاده في باب القراءة عن ظهر قلب[2].

* * *

٤ ـ (٢٦) ـ باب: نسيان القرآن

(٥٠٣٧) ـ عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ فقال: «رحمه الله، لقد أَذْكَرني كذا وكذا آيةً من سورةِ كذا وكذا».

هو عبدالله بن يزيد الخطمي كما تقدم[3].

* * *

٥ ـ (٢٨) ـ باب: الترتيل في القراءة

(٥٠٤٣) ـ عن أبي وائل قال: غَدَونا على عبدالله فقال رجلٌ: قرأتُ

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٨٤).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٢): لم يسم الرجل ولا المرأة، ووهم من زعم أنها أم شريك.

(٣) انظر: باب شهادة الأعمى.

المُفصَّل البارحة، قال: هَذّاً كهَذِّ الشِّعر.

هذا الرجل: هو نَهِيْك بن سِنان البجَلي، كما تقدم في باب الجمع بين سورتين في ركعة.

* * *

٦ ـ (٣٤) ـ باب: في كم يقرأ القرآن

(٥٠٥٢) ـ عن عبدالله بن عمرٍو قال: أنكحني أبي امرأةً ذاتَ حسبٍ، فكان يتعاهد كَنَّتَه فيسألها عن بَعْلِها فتقول: نِعْمَ الرجل من رجلٍ، لم يطأْ لنا فراشاً، [ولم يفتِّش لنا كَنَفاً][1]، فلما طال ذلك، ذكَرَه للنبي ﷺ[2].

* * *

٧ـ (٣٧) ـ باب: «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت به[3] قلوبكم»

(٥٠٦٢) ـ عن عبدالله: أنه سمع رجلاً يقرأ آيةً سمع النبيَّ ﷺ يقرأ خلافها.

عن أنس بن مالكٍ قال: جاء ثلاثة رهطٍ إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ[4].

❒ ❒ ❒

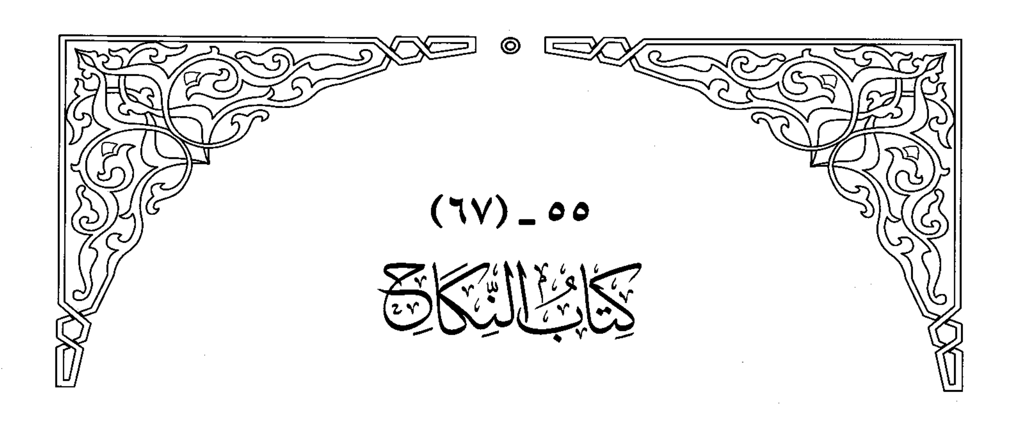
---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٠): هذه المرأة هي أم محمد بنت محمية بن جزء الزبيدي ذكرها ابن سعد.

(٣) «به» من «ت».

(٤) جاء تسميتهم، انظر: «هدي الساري» (ص: ٣٢٠).



٥٥ ـ (٦٧)
كتاب النكاح

١ ـ (٤) ـ باب: كثرة النساء

(٥٠٦٧) ـ عن ابن عباس: كان عند النبي ﷺ تسعٌ كان يقسم لثمان، ولا يقسم لواحدة.

هي سودة بنت زمعة رضي الله عنها وهبتْ نَوبتَها لعائشة.

والثمان: عائشة، وحفصة، وزينب، وأم سلمة، وأم حبيبة، وميمونة، وصفية، وجويرية بنت الحارث المصطلقية، ووُهِّنَ النقلُ عن عطاء حيث قال: التي لم يقسم لها صفية[١]، وهو من وهمِ ابن جريج عليه كما قاله الحفاظ[٢].

* * *

٢ ـ (٧) ـ باب: قول الرجل لأخيه: انظر أيَّ زوجتيَّ شئتَ

(٥٠٧٢) ـ عن أنس بن مالكٍ قال: قدم عبد الرحمن بن عوفٍ، فآخى النبيُّ ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، [وعند الأنصاري][٣] امرأتان،

---

(١) رواه مسلم (١٤٦٥).

(٢) وانظر: «فتح الباري» (٩/ ١١٣).

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله.

*** وفيه: فقال: مَهْيَمْ يا عبد الرحمن، قال: تزوجتُ أنصاريةً.**

وهي بنت أبي الحَيْسَر أنس بن رافع، ويقال: بشر بن رافع، وسنبسطه في باب الوليمة.

* * *

٣ ـ (١٠) ـ باب: نكاح الأبكار

(٥٠٧٩) ـ عن جابر قال: «بكراً أم ثيباً؟» قال: نكحتُ ثيباً[١].

* * *

٤ ـ (١٣) ـ باب: اتخاذ السراري

(٥٠٨٤) ـ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: بينما إبراهيم مرَّ بجبارٍ.

وقيل: هو سنان بن علوان، وقيل: صادوف، وقيل: عمرو بن امرؤ القيس بن سبأ بن يَشْجُب بن يعرب.

* * *

٥ ـ (١٤) ـ باب: تزويج المعسر

(٥٠٨٧) ـ عن سهل قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! جئت أهب لك نفسي، فقام رجلٌ من أصحابه فقال: إن لم يكن لك بها حاجةٌ فزوِّجْنيها.

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ١٢٢): امرأة جابر المذكورة اسمها: سهلة بنت مسعود بن أوس بن مالك الأنصارية الأوسية، ذكره ابن سعد.

* **وفيه: فقال[1]: ماذا معك من القرآن؟ قال: سورة كذا، وسورة كذا، عدَّدَها.**

فيه ثلاث مبهمات: الزوج والزوجة والسُّوَر، فزعم ابن الطَّلاَّع أن هذه المرأة كانت خولة بنت حكيم، ويقال: أم شريك.

قلت: ويظهر أن هذا تركيب على قصة قوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا﴾[الأحزاب: ٥٠]، وقد تقدم ما فيها من الخلاف[2].

قال في بعض[3] الشروح: وفي الدارقطني[4] بإسناد ضعيف عن ابن مسعود في قصة الواهبة له في الثالثة لما قال الخاطب: أحفظ سورة البقرة، وسورة من المفصل: «أَنكِحْها على أن تُقرئها وتعلِّمها، وإذا رزقك الله عوَّضتها»، فتزوجها الرجل على ذلك.

وفي النسائي: عن عطاء عن أبي هريرة: أن الخاطب قال له: أحفظ البقرة أو التي تليها قال: «نعم، فعلِّمْها عشرينَ آية وهي امرأتُك»[5].

وعند أبي داود: والتي تليها، انتهى.

وفي رواية النسائي طريق ابن[6] الأحمر، ولم يذكرها أبو القاسم بن

---

(١) «فقال» من «ت».

(٢) انظر: باب «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

(٣) «بعض» من «ت».

(٤) روه الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٤٩).

(٥) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٥٥٠٦).

(٦) «ابن» من «ت».

عساكر، وأما أبو داود ففيه (أَوْ) لا الواو[1]، انتهى.

وروى مكحول عن أبي أمامة ـ ولم يلقه ـ قال: زوَّجَ رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه على سبع سورٍ من المفصَّل جعلها مهرها وأدخلها عليه، ثم قال: «علِّمْها»، وزوَّج أخرى على المفصل.

رواه تمام الرازي في «فوائده»، لكنه لم يذكر قصة الواهبة[2].

وفي جزء أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه، عن أبي جمرة، عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ أتاه رجل ومعه امرأة فقال: يا رسول الله! إن هذه امرأة رضيت بي ورضيت بها، فزوجها مني، فقال: «فما مهرها؟» قال: ما عندي شيء قال: «أمهِرْها ما قلَّ أو كثُر» قال: والذي بعثك بالحق ما أملك شيئاً قال: «ولا خاتم» قال: ولا خاتم قال: «أزوجها منك على أن تعلِّمها أربع سور[3]، أو خمس سورٍ من كتاب الله ﷻ».

وليس في هذه أيضاً ذكر الواهبة فلعلها هي، ويحتمل تعدد الوقائع.

* * *

٦ ـ (١٥) ـ باب: الأكفاء في الدين

(٥٠٨٨) ـ عن عائشة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة تبنَّى سالماً، وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة، وكان مولى لامرأةٍ من الأنصار.

اسم هذه المرأة قيل: سلمى بنت تعار ـ بالتاء المثناة من فوق ـ، قاله

---

(١) رواه أبو داود (٢١١٢).

(٢) رواه تمام الرازي في «فوائده» (١٢١٦).

(٣) «سور» من «ت».

موسى بن عقبة.

وقال إبراهيم بن المنذر: وإنما هي يعار بالياء المثناة من تحت، وقال غيره: ثُبيتة ـ بضم الثاء المثلثة وبعدها باء موحدة ثم مثناة من تحت، ثم مثناة من فوق ـ بنت يعار ـ بمثناة من تحت ـ، كذا ذكره النووي في «مبهماته».

وفي «أسد الغابة»: ثُبيتة بنت يعار ـ بمثناة من تحت ـ ابن زيد بن عبيد الأنصارية، كانت من المهاجرات الأول ومن فضلاء النساء الصحابيات، وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وهي مولاة سالم مولى أبي حذيفة أعتقته فوالى سالمٌ أبا حذيفة، فقيل: سالم مولى أبي حذيفة.

واختلف في اسمها، فقال مصعب: ثبيتة كما ذكرناه، وقال أبو طوالة: عمرة بنت يعار، وقال موسى بن عقبة: هي عن ابن شهاب سلمى بنت تعار ـ بالتاء فوقها نقطتان ـ، وقال إبراهيم بن المنذر إنما هـو يعار ـ يعني: بالياء تحتها نقطتان ـ، أخرجه أبو عمر[1].

(٥٠٩١) ـ عن سهل قال: مرَّ رجلٌ على رسول الله ﷺ قال: «ما تقولون في هذا؟» فقالوا: هذا حريٌّ إن خطب أن ينكح، فمر رجل من فقراء المسلمين فقال: «ما تقولون في هذا؟» قالوا: هذا حريٌّ إن خطب أن لا ينكح[2].

المسؤول هو أبو ذر ﷺ، كذلك ذكره ابن حبان في «صحيحه»، وأبو يعلى في «مسنده»[3].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٥٢).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢١): لم أعرف اسم واحد من المارين.

(٣) رواه ابن حبان (٦٨١).

٧ ـ (٢٠) ـ باب: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾[النساء: ٢٣]

(٥٠٩٩) ـ عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجلٍ يستأذن في بيت حفصة، فقالت عائشة: لو كان فلانٌ حياً، لعمها من الرضاعة[1].

(٥١٠٠) ـ عن ابن عباس قال: قيل للنبي ﷺ: ألا تتزوج بنت حمزة.

تقدم أن الذي أراده على ذلك علي رضي الله عنه، وأن اسمها أمامة، وقيل: عمارة، وقيل: فاطمة، وكنيتها أم الفضل[2].

(٥١٠١) ـ عن زينب بنت سلمة: أن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: يا رسول الله! انكح أختي بنت أبي سفيان، فقال: «إن ذلك لا يَحِلُّ لي» قلت: فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة.

أخت أم حبيبة، فيها ثلاثة أقوال: قيل: اسمها درة، وقيل: عزة، وقيل: حمنة.

وأما بنت أبي سلمة: فدُرَّة بلا خلاف، هذا هو المعروف، ووقع في البيهقي: قد بلغني أنك تخطب زينب بنت أبي سلمة، وعزاه للبخاري من طريق الحُميدي قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن زينب عن أم حبيبة[3]، ولم نجد ذلك في البخاري في هذه الرواية، ولمّا أخرجها في باب: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢١): لم يسم.

(٢) انظر: باب الشهادة على الأنساب.

(٣) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٥٣).

بِهِنَّ ﴾[النساء: ٢٣]، ساق السند السابق ثم قال: قلت: بلغني أنك تخطب قال: «ابنة أم سلمة؟» قلت: نعم، قال: «لو لم تكن ربيبتي ما حَلَّت لي، أرضعتني وأباها ثُويبة»[١].

قال في «أسد الغابة»: روى هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة: أنها قالت لرسول الله ﷺ: هل لك في درَّة بنت أبي سفيان؟، أخرجه أبو موسى في: عَزَّة، وقال: الأشهر في بنت أبي سفيان أنها عزَّة، وقيل: حمنة[٢].

وكذا[٣] هو في رواية في مسلم في آخر حديث البخاري قال: عزة.

وثُويبة: مولاة لأبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله. ذكر السهيلي في «الروض الأنف»: في غير كتاب البخاري: أن الذي رآه من أهله هو أخوه العباس قال: مكثتُ حولاً بعد موت أبي لهب لا أراه في نومٍ، ثم رأيته في شرِّ حال، فقال: ما لقيتُ بعدكم راحةً إلا أن العذاب يُخفَّف عني كل يوم اثنين.

قال السهيلي: وذلك أن النبي ﷺ ولد يوم الإثنين، وكانت ثويبة بشرته بمولده، فقال: اذهبي فأنت حرة، انتهى[٤].

وهذا قولٌ، والذي جزم به ابن عبد البر: أن ثُويبة إنما أعتقها مولاها أبو

---

(١) رواه البخاري (٥١٠٦).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٥٢) و(٧/ ٢١٣).

(٣) في «أ»: «والأول».

(٤) انظر: «الروض الأنف» (٣/ ٩٨).

لهب بعد الهجرة[1].

(٥١٠٢) ـ عن عائشة: أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجلٌ فكأنه تغير[2] وجهه، كأنه كره ذلك، قالت: إنه أخي، فقال: «انظُرْنَ مَنْ إخوانكنَّ، فإنما الرَّضاعةُ من المَجاعة».

يحتمل أن يكون هذا عبدالله بن يزيد أخا عائشة من الرضاعة، كما بيَّناه في باب الغسل بالصاع.

* * *

٨ ـ (٢٣) ـ باب: شهادة المرضعة

(٥١٠٤) ـ ذكر فيه حديث عقبة بن الحارث.

وقد تقدم[3]: أن زوجته هي أم يحيى بنت أبي إهاب بن عزيز، واسمها غنية على ما قيل، وقيل: زينب، وأن السوداء لم نعرف اسمها.

وذكر ابن بَشْكُوال في «مبهماته» في ترجمة ما في «سنن النسائي» أن القول الأول، فقال: المرأة المزوجة هي أم يحيى بنت أبي إهاب، واسمها غنية بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم.

حكى ذلك في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني عن الزبير بن بكار، ولم يذكرها أبو عمر في الصحابة[4]، انتهى.

---

(١) انظر: «الاستيعاب» (١/ ٢٨).

(٢) «تغير» من «ت».

(٣) انظر: باب الرحلة في المسألة.

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٥٤).

وقد رأيت في «الإكمال» لابن ماكُولا هـذا الاسم والنسب، ولكن لم يذكر فيه أنها التي تزوجها عقبة بن الحارث، بل قال في باب: عنية وغنية: في غَنية بالغين المعجمة والمفتوحـة بعدها نون ثم ياء باثنتين من تحتها، وغنية بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم.

قال الزبير: [أم] محمد ونافع ابني جبير بن مطعم وأخوتهم هي أم قتَّال بنت نافع بن ظريب، وأمها غنية بنت أبي إهاب[1]، انتهى.

وكذلك هي في «أنساب الزبير» في نسب بني نوفل فإنه قال: ولد جبير ابن مطعم محمـد روى عنـه الحديث، وأم حبيب، ونافع بن جبير روى عنه الحديث، وسعيد الأصغر، وعبد الرحمن الأكبر، وأمهم أم قتال ابنة نافع بن ظريـب [بن] عمـرو أو أبـا بكر أو محمداً، وأم قتال ولدت نافـع بن جبير، وأمها[2] غنية بنت أبي إهاب بن عزيز.

وفي «الروض الأنف» للسهيلي: أن الدارقطني زاد بعد قوله ﷺ: «كيف وقد قيل؟»: فطلقها ونكحت ضريب بن الحارث، فولدت له أم قتال، وهي امرأة جبير بن مطعم وأم ابنيه محمد ونافع ابني جبير، واسم هذه المرأة التي طلقها عقبـةُ: غنيـة، وتكنى أم يحيى، ذكـر ذلك الدارقطني في «المؤتلـف والمختلف»[3]، انتهى.

---

(١) انظر: «الإكمال» (٦/ ١١٩).

(٢) في «أ»: «وأمهم».

(٣) انظر: «الروض الأنف» (٣/ ٣٦٤).

وكلام الزبير يقتضي أنها زوجة نافع بن ظريب بن عمرو لا زوجة ضريب ابن الحارث.

وبخط الدمياطي: وأم يحيى غنية بنت أبي إهاب، فارقها عقبة بهذه الشبهة، فتزوجها بعد عقبة نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل أسلم يوم الفتح، وكان يكتب المصاحف لعمر، فولدت له أم قتال أم نافع، ومحمد وغيرهما أولاد جبير بن مطعم.

وبخطه في موضع آخر: أن الدراقطني في «المؤتلف والمختلف» قال: إنه تزوجها بعد عقبة نافع بن ضريب بن عمرو بن نوفل.

* * *

٩ - (٢٤) - باب: ما يحل من النساء وما يحرم

(٥١٠٥) - وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عمٍّ في ليلةٍ.

*** وجمع عبدالله بن جعفرٍ بين بنت علي وامرأته.**

وروى ابن سعد من حديث ابن أبي ذئب: حدثني عبد الرحمن بن مهران: أن عبدالله بن جعفر تزوج زينب بنت علي، وتزوج معها امرأة علي ليلى بنت مسعود[1].

قال ابن سعد: فلما توفيت زينب تزوج بعدها أم كلثوم بنت علي من فاطمة[2].

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٦٥).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٤٦٥).

وأخرج أبو عبيد هو القاسم بن سلاَّم في «كتاب النكاح» عن حجاج، عن ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار: أن الحسن بن محمد أخبره: أن الحسن بن الحسن بن علي بنى في ليلةٍ واحدة ببنت محمد بن علي، وبنت عمر بن علي، فجمع بين ابنتي العم، وأن محمد بن علي قال: هو أحب إلينا منها[1].

* * *

١٠ ـ (٢٥) ـ باب: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾[النساء: ٢٣]

* ودفع النبي ﷺ ربيبة له إلى مَن يكفُلها.

هذه الرَّبيبة لعلها: زينب بنت أبي سلمة، فإنه قد أخذها عمار من أمها أم سلمة إرادةً لبناءِ النبي ﷺ عليها، لأنها كانت تشتغل بها عن ذلك، أخرجه الحاكم في «المستدرك» في ترجمة أم سلمة رضي الله عنها[2].

وفي «طبقات ابن سعد» في النساء في ترجمة أم سلمة: عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أن النبي ﷺ كان يختلف إليها ولا يَمَسُّها لأنها ترضع، فجاء عمار يوماً فقال: هاتِ هذه الجارية التي شغلتْ أهلَ رسول الله ﷺ، فذهب بها فاسترضعها بقُباء، الحديث[3].

* * *

---

(١) ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ٢٦٤)

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٧٣٤).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٩١).

١١ ـ (٣٥) ـ باب: النظر إلى المرأة قبل التزويج

(٥١٢٥) ـ عن عائشة: يجيء بك الملك في سَرَقةٍ من حريرٍ.

وفي الترمذي في فضل عائشة: عن ابن أبي مليكة عنها: أن جبريل جاءه بصورتها في خرقةِ حريرٍ خضراء[١].

* * *

١٢ ـ (٣٦) ـ باب: من قال[٢]: لا نكاح إلا بولي

(٥١٣٠) ـ عن معقل بن يسار قال: زوجتُ أختاً لي[٣] برجل.

الأخت: هي جُميل بنت يسار ـ بجيم مضمومة وميم بعدها ياء آخر الحروف ـ، والزوج أبو البداح بن عاصم بن عدي العجلاني، وقيل: اسمها ليلى، ذكره السهيلي في «مبهمات القرآن».

* * *

١٣ ـ (٣٧) ـ باب: إذا كان الولي هو الخاطب

*** وخطب المغيرة بن شعبة امرأةً هو أولى بها، فأمر رجلاً فزوَّجه[٤].**

* * *

(١) رواه الترمذي (٣٨٨٠).

(٢) «من قال» من «ت».

(٣) «لي» من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٢): هو عثمان بن أبي العاص، بينه سعيد بن منصور، وأما المرأة فلم تسم.

١٤ ـ (٤٢) ـ باب: إذا زوَّج ابنته وهي كارهة

(٥١٣٨) ـ عن عبد الرحمن ومُجَمِّعٍ ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خِدَامٍ: أن أباها زوجها وهي ثيبٌ، فكرهت ذلك فأتت رسول الله ﷺ فردَّ نكاحه.

جاء في تعيين هذا الزوج أنه من مُزينة.

ففي «أسد الغابة» في ترجمة أنيس بن قتادة، قال أبو عمر: ويقال: إنه كان زوج خنساء بنت خِدَام الأسدية.

وقد روى مُجَمِّع بن جارية: أن خنساء بنت خِدَام كانت تحت أنيس بن قتادة، فزوجها أبوها رجلاً من مُزينة، فكرهته، فجاءت رسول الله ﷺ فرد نكاحه، فتزوجها أبو لبابة، فجاءت بالسائب بن أبي لبابة.

قال: وقد جعل أبو عمر خنساء أسدية، وإنما هي أنصارية[١].

وفي رواية: أن أباها زوَّجها رجلاً من بني عمرو بن عوف بن الخزرج.

وفي رواية: إن أبي زوجني، وأنا أريد أن أتزوَّج عمَّ ولدي قال: فنزعها، فتزوجت عم ولدها.

وفي رواية: ابن عم ولدي أحبُّ إلي منه، تعني: أبا لبابة.

وفي «مبهمات القسطلاني»: زوج خنساء بنت خدام الذي توفي عنها زوجها اسمه أسير بن حذافة قتل يوم بدر، ثم زوَّجها أبوها رجلاً من مُزينة[٢].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٠٣).

(٢) انظر: «فتح الباري» (٩/ ١٩٥).

وفي روايـة: اسمه أنيس بن قتادة الأنصاري، وقتل يوم أحد، ولم أر الأول في «أسد الغابة» ولا في «التجريد».

* * *

١٥ ـ (٤٧) ـ باب: الخطبة

(٥١٤٦) ـ عن ابن عمر قال: جاء رجلان من المشرق فَخَطَبا، فقال النبي ﷺ: «إنَّ من البيان لسحراً».

الرجلان هما عمرو بن الأهتم، والزِّبْرِقان بن بدر.

قال ابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة الزِّبْرِقان بن بدر: وإن اسمه الحصين، وإنما قيل له الزِّبْرِقان لحسنه، والزِّبْرِقان: القمر، وقيل: كان اسمه القمر، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم، منهم قيس بن عاصم المنقري، وعمرو بن الأهتم، وعطارد بن حاجب وغيرهم، فأسلموا، وأجازهم النبيُّ ﷺ فأحسن جوائزهم، وذلك سنـة تسع، وسأل النبي ﷺ عمـرو بن الأهتم عن الزِّبْرِقان بن بدر، فقال: مطاع في أدانيه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره.

قال الزِّبْرِقان: والله لقـد قال ما قال وهـو يعلمُ أني أفضـل ممـا قال، قال: إنك لزَمِر المروءة، ضيق العَطَن، أحمق الأب، لئيم الخال، ثم قال: يا رسول الله! لقـد صدقـتُ فيهما جميعاً، أرضاني فقلـتُ بأحسن ما أعلم، وأسخطني فقلتُ بأسوأ ما أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ من البيان لسحراً»[1].

وفي «مختصر الاستيعاب» في ترجمة عمرو بن الأهتم: قدم عمرو على

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٩٢).

النبي ﷺ وافداً في وجوه قومه بني تميم، فأسلم سنة تسع، وكان ممن قدم معه الزِّبْرِقان بن بدر ففخر الزِّبْرِقان بن بدر، فقال: يا رسول الله! أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم، آخذ لهم بحقوقهم وأمنعهم من الظالم، وهذا يعلم ذلك ـ يعني عَمْراً ـ، فقال عمرو: إنه لشديد العارضة، مانع لجانبه، مطاع في أدانيه، فقال الزبرقان: والله لقد كذب يا رسول الله، وما منعه أن يتكلم إلا الحسد، فقال عمرو: أنا أحسدك!، فوالله إنك لئيم الخال، حديث المال، أحمق الوالد، مبغضٌ في العشيرة، والله ما كذبتُ في الأولى، ولقد صدقتُ في الثانية، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحراً»[1].

وروى الطبراني في باب من اسمه محمد بن موسى: عن أبي بكرة قال: كنا عند النبي ﷺ، فقدم عليه وفد بني تميم عليهم قيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم، والزِّبْرِقان بن بدر، فقال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: ما تقول في الزِّبْرِقان بن بدر؟ فقال: يا رسول الله! مطاعٌ في أنديته، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره، فقال الزِّبْرِقان: يا رسول الله، إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به، ولكنه حسدني، فقال عمرو: والله يا رسول الله إنه لزَمِر المروءة، ضيِّق العَطَن، لئيم الخال، أحمق الوالد، والله يا رسول الله ما كذبتُ أولاً، ولقد صدقتُ آخراً، ولكنني رضيتُ فقلتُ أحسن ما علمت، وغضبتُ فقلت أقبح ما علمت، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحراً»[2].

شرح غريب هذا الحديث: الأندية: جمع النادي، وهو مجتمع القوم

(١) انظر: «الاستيعاب» (٣/ ١١٦٣).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٧١).

وأهل المجلس، فتقع على المجلس وأهله.

ومعنى شديد العارضة؛ أي: شديد الناحية ذو جلَد وصرامة، ورجل شديد العارضة منه على المثل.

ويقال: رجل زَمِرٌ قليل المروءة بيِّن الزِّمـارة والزَّمـورة؛ أي: قليلها، وهو بالزاي المعجمة بعدها ميم بعدها راء مهملة، وشاة زَمِرة: قليلة الصوف، والزَّمِر: القليل الشعر والصوف والريش.

* * *

١٦ ـ (٥٧) ـ باب: الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس

(٥١٥٦) ـ عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ، فأتتني أمي[١]، فأدخلتني الدار، فإذا نسوةٌ من الأنصار في البيت.

جاء تسمية واحدة من هؤلاء النسوة، ففي «أسد الغابـة»: أسماء مُقيِّنة عائشة قال: أوردها جعفر المستغفري، وقال: إن ثبت إسناد حديثها: روى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن كلاب بن تلاد، عن أسماء مقينة عائشـة قالت: لما أقعدنا عائشة لنجلِّيَها برسول الله ﷺ، إذ جاءنا رسول الله ﷺ، فقرَّب إلينا لبناً وتمراً، فقال: كُلْنَ، فقلن: يا رسول الله! إنا صُوَّام، فقال: «كُلْنَ واشربْنَ، ولا تجمعنَ كذِباً وجوعـاً»، قالت: فأكلنا وشربنا، أخرجه أبو موسى[٢].

---

(١) في «أ»: «امرأة»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٥).

وفي «مسند أحمد» والطبراني: أنها أسماء بنت يزيد بن السَّكَن[1].

وفي رواية: أنها أسماء بنت عُميس[2]. ورُدَّتْ بأنها كانت إذ ذاك بالحبشة، والصواب الأول.

وفي «لسان العرب»: والتقين: التزين بألوان الزينة، ومنه قيل: المرأة مقينة؛ أي: أنها تزين[3].

* * *

١٧ ـ (٥٨) ـ باب: من أحب البناء قبل الغزو

(٥١٥٧) ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: غزا نبيٌّ من الأنبياء.

تقدم[4] أن النبي يوشع بن نون ـ عليه السلام والصلاة ـ، والمدينة أريحا، قاله كعب الأحبار في «مستدرك الحاكم»[5].

* * *

١٨ ـ (٦٣) ـ باب: النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها

(٥١٦٢) ـ عن عائشة: أنها زَفَّت امرأةً إلى رجلٍ من الأنصار.

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٦).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٥٥).

(٣) انظر: «لسان العرب» (١٣/ ٣٥١).

(٤) انظر: باب قول النبي ﷺ: «أحلت لي الغنائم».

(٥) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٦١٨).

في «أسد الغابة»: الفَارعة بنت أسعد بن زُرَارَة الأنصاري[1] أوصى بها أبوها إلى النبي ﷺ، فزوَّجها رسول الله ﷺ من نبيط بن جابر من بني النجار.

ثم أخرج عن بهيَّة عن عائشة قالت: أهدينا يتيمةً من الأنصار، فلما رجعنا قال النبي ﷺ: ما قلتم، قالت: سلَّمنا وانصرفنا.

ثم قال: هذه اليتيمة هي الفارعة بنت أسعد بن زُرَارَة[2].

فيحتمل تفسير هذه المبهمة[3] هنا بذلك.

* * *

١٩ ـ (٦٨) ـ باب: الوليمة ولو بشاة

(٥١٦٧) ـ عن أنس بن مالك قال: سأل النبيُّ ﷺ عبد الرحمن بن عوفٍ، وتزوَّج امرأةً من الأنصار.

هذه المرأة هي بنت بشر بن رافع، فقد رأيت في حواشي «أسد الغابة» على ترجمة بشر بن رافع بخط الحافظ مُغُلْطاي في كتاب الزبير: أن اسم أبي الحَيْسَر بشر بن رافع قال: وابنته تزوجها عبد الرحمن بن عوف، وأولدها القاسم وعبدالله، وهي التي قال فيها النبي ﷺ: «أولم ولو بشاة».

وقال أيضاً في النساء هنا: في [بنت] أبي الحسير أنس بن رافع: تزوجها

---

(١) «الأنصاري» من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٣٢).

(٣) في «ت»: «اليتيمة».

عبد الرحمن بن عوف، فرأى النبي ﷺ ردغاً من زعفران، فقال: «مَهْيَمْ» قال: تزوجتُ امرأةً من الأنصار قال: «فما أصدقتها؟» قال: وزنَ نواةٍ من ذهب قال: «أولم بشاةٍ»، ذكره الزبير بن بكار.

وكذلك رأيته في «أنساب» الزبير.

(٥١٧٠) ـ عن أنس: بنى النبيُّ ﷺ بامرأةٍ فأرسلني، فدعوتُ رجالاً.

هي زينب بنت جحش رضي الله عنها كما تقدم في باب الهدية للعروس.

* * *

٢٠ ـ (٧٠) ـ باب: مَنْ أولم بأقلَّ من شاة

(٥١٧٢) ـ عن صفية بنت شيبة قالت: أولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمُدَّين من شعيرٍ.

لم أر تعيين هذه المرأة، لكن في «سيرة الدمياطي» في باب أزواج النبي ﷺ: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ، فأدخلني بيت زينب بنت خزيمة أم المساكين بعد أن ماتت، فإذا جرَّةٌ، فاطلعتُ فيها فإذا فيها شيءٌ من شعير، وإذا رحا وبُرْمة وقِدْر، فنظرت فإذا فيها كعب من إهالة، قالت: فأخذت ذلك الشعير، فطحنته ثم عصَّدته في البرمة، وأخذت الكعب، فأدَمْتُه، قالت: فكان ذلك طعام رسول الله ﷺ وأهله ليلةَ عرسه.

فليتأمل هذا: هل يصح تفسير هذه المرأة المبهمة به أم لا؟[1]

والمُدَّان قريبٌ من قدَح شعير.

---

(١) وانظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٩١)، و«فتح الباري» (٩/ ٢٣٩).

ثم وجـدت ذلك في «معجم الطبراني الأوسط» من اسمـه محمـد بن عبدالله الحضرمي، عن شريك عن حُميد، عن أنس قال: أَوْلَمَ رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمرٍ وسمن.

قال: لم يرو هذا الحديث عن حُميد إلا شريك[1].

وهذا ينفي ذلك الظنَّ السابق[2].

* * *

٢١ ـ (٧١) ـ باب: حق إجابة الدعوة والوليمة

(٥١٧٦) ـ عن سهل: دعا أبو أُسَيد رسولَ الله ﷺ في عرسه، وكانت امرأته خادمتهم، وهي العروس.

جاء تعيينها بأنها أم أُسَيْد، ذكـره البخـاري في باب: قيـام المرأة على الرجال.

قال بعض الشراح: وأم أُسَيْد هذه هي أم المنذر وأُسَيْد، واسمها سلامة بنت وهب بن سلامة بن أمية، ذكرها أهل النسب، ولم يذكرها أحد من جملة الصحابة، وقد صح أن ابنها المنـذر حنَّكَه رسول الله ﷺ لمَّا جيء بـه، فدل

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧٤٣).

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٢٤٠): وأما ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق شريك، عن حميد، عن أنس قال: أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن، فهو وهم من شريك؛ لأنـه كان سيء الحفظ، أو من الراوي عنـه، وهو جندل بن والق، فإن مسلماً والبزار ضعفاه، وقواه أبو حاتم الرازي والبستي، وإنما هو المحفوظ من حديث حميد عن أنس أن ذلك في قصة صفية.

على أن لها صحبة لا جَرَم، ذكرها الذهبي فيهم، ولم يذكر اسمها، فقال: أم أُسَيْد، ذكر عرسها سهل بن سعد، أخرجه البخاري، انتهى.

وقد ذكرها ابن الأثير في «أسد الغابة» فقال: أم أُسَيْد الأنصارية: امرأةُ أبي أسيد الأنصاري، وساق حديث سهل بن سعد[1]، انتهى.

وفي «طبقات ابن سعد»: وكان لأبي أُسَيْد من الولد: أُسَيْد الأكبر والمنذر، وأمهما سلامة بنت وهب بن سلامة بن أمية، وأُسَيْد الأصغر أمه أم ولد[2].

* * *

٢٢ ـ (٨٢) ـ باب: حسن المعاشرة مع الأهل

(٥١٨٩) ـ عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرةَ امرأة.

قال الخطيب في «مبهماته»[3]: لا أعلم أحداً سمى النسوة في حديثٍ إلا من الطريق الذي أذكره، وهو غريب جداً، ثم ساقه من حديث الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الضحاك الخزامي، عن الدراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وسمى الثانية: عمرة بنت عمرو، والثالثة: حُبَّى بنت كعب، والرابعة: مهدد بنت أبي هزومة، والخامسة: كبشة، والسادسة: هند، والسابعة: حُبَّى بنت علقمة، والثامنة: بنت أوس بن عبد، والعاشرة: كبشة بنت الأرقم، و[الحادية عشر]: أم زرع بنت أكهل بن ساعدة، ذكره النووي

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٣٢٢).

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٥٥٧).

(٣) انظر: «الأسماء المبهمة» (٨/ ٥٢٩).

في «شرح مسلم»[1]، و«المبهمات»، وسماها ابن دريد عاتكة كما نقله القاضي عياض.

* * *

٢٣ ـ (٨٣) ـ باب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

(٥١٩١) ـ حديث ابن عباس في المتظاهرتين فيه: جاء عمر الأنصاري.

وقد تقدم أنه يقال له: عِتْبان بن مالك، ويقال: أوس بن خَوْلِيٍّ[2].

* **وفيه: الغلام الذي على باب المَشْرُبة، وهو رباح، وقد تقدم ذلك[3].**

* * *

٢٤ ـ (٩٤) ـ باب: لا تطع المرأة زوجها في معصيةٍ

(٥٢٠٥) ـ عن عائشة: أن امـرأةً من الأنصار زوجـت ابنتها، فتمعَّط شعرها، فجاءت إلى النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقالت: إن زوجها أمرني أن أصِلَ شعرها، فقال: «لا»[4].

* * *

٢٥ ـ (١٠٦) ـ باب: المتشبِّع بما لم ينل

(٥٢١٩) ـ عن أسماء: أن امرأةً قالت: يا رسول الله! إن لي ضرةً، فهل

---

(١) انظر: «شرح مسلم» (١٥/ ٢١٢).

(٢) انظر: باب التَّناوُب في العلم.

(٣) انظر: باب الغُرفة والعُلِّية.

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣١): لم أعرف أسماء الثلاثة.

علي من جُناح إن تشبَّعت من زوجي غير الذي يُعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: «المتشبِّع بما لم يُعط كلابس ثوبَي زورٍ»[1].

* * *

٢٦ ـ (١٠٧) ـ باب: الغيرة

(٥٢٢٥) ـ عن أنسٍ قال: كان النبي ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصَحْفةٍ فيها طعامٌ، فضربت التي النبيُّ ﷺ في بيتها يدَ الخادم.

الضاربة: عائشة رضي الله عنها، والمرسِلة قيل: زينب بنت جحش، وقيل: صفية، وقيل: أم سلمة، وقيل: حفصة، تقدم ذلك في باب: إذا كسر قصعةً أو شيئاً لغيره.

* * *

٢٧ ـ (١٠٩) ـ باب: ذبِّ الرجل عن ابنته

(٥٢٣٠) ـ عن المِسْور بن مَخْرمة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن [ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن][2].

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٣): هي أسماء، كنَّت في هذا الرواية عن نفسها، وزوجها الزبير، وضرتها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

(٢) في «أ»: «ينكح علي ابنتهم» بدل ما بين المعكوفتين من كلام.

هي العوراء بنت أبي جهل، وقيل: جويرية[1].

* * *

٢٨ ـ (١١١) ـ باب: لا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة

(٥٢٣٢) ـ عن عقبة بن عامرٍ: أن النبي ﷺ قال: «إياكم والدخولَ على النساء»، فقال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله! أفرأيت الحمو؟[2]

(٥٢٣٣) ـ وعن ابن عباسٍ: أن النبي ﷺ قال: «لا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا مع ذي محرمٍ»، فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله! امرأتي خرجت حاجَّةً.

* * *

٢٩ ـ (١١٢) ـ باب: ما يجوز أن يخلوَ الرجلُ بالمرأة عند الناس

(٥٢٣٤) ـ عن أنس قال: جاءت امرأةٌ من الأنصار إلى النبي ﷺ فخلا بها[3].

* * *

٣٠ ـ (١١٣) ـ باب: ما ينهى من دخول المتشبِّهين بالنساء على المرأة

(٥٢٣٥) ـ عن أم سلمة: كان النبي ﷺ عندها، وفي البيت مُخنَّثٌ، فقال لأخي أم سلمة عبدالله: إن فتح الله عليكم الطائف أدلُّك على ابنة غيلان.

---

(١) في «أ»: «جويرة».

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٣٣١): لم أقف على تسميته.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٤): لم أعرفها.

المخنَّث: هيت، كما سبق في البخاري، وبنت غيلان: بادية كما سبق[1].

وقيل: في المخنث أنه ماتع، والمقول له: خالد بن الوليد في بادية بنت غيلان، وما في البخاري أصحُّ.

* * *

٣١ ـ (١١٧) ـ باب: ما يحلُّ من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع

(٥٢٣٩) ـ عن عائشة قالت: جاء عمي من الرضاعة فاستأذن عليَّ فأبيتُ أن آذنَ له حتى أسأل رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فسألته عن ذلك.

تقدم[2] أن عمَّها هو أفلح أخو أبي القعيس، وكنيته أبو الجعد، وأبو القعيس اسمه: وائل بن أفلح، وقيل: الجعد.

* * *

٣٢ ـ (١٢١) ـ باب طلب الولد

(٥٢٤٥) ـ عن جابر قال: «فبكراً تزوجت أم ثيباً؟» قلت: بل ثيباً[3].

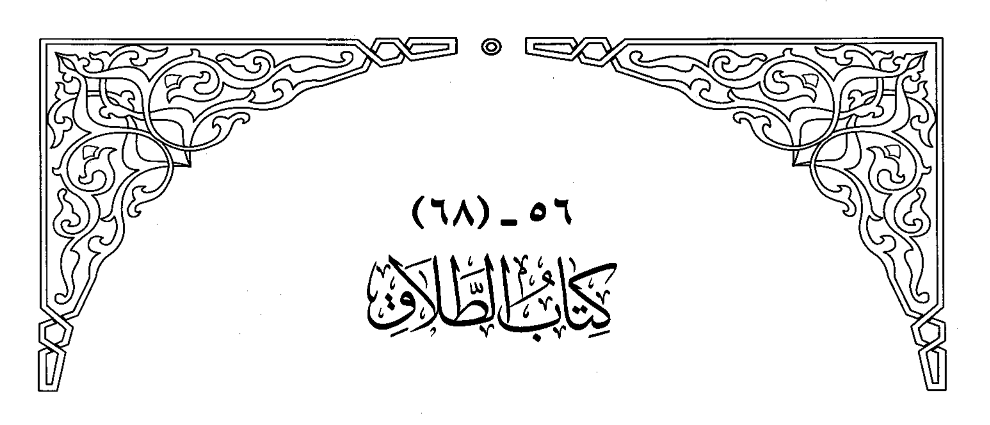
❐ ❐ ❐

---

(١) انظر: غزوة الطائف.

(٢) انظر: باب الشهادة على الأنساب.

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ١٢٢): امرأة جابر المذكورة اسمها: سهلة بنت مسعود بن أوس بن مالك الأنصارية الأوسية، ذكره ابن سعد.



١ ـ (١) ـ باب: قول الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾[الطلاق: ١]

(٥٢٥١) ـ عن عبدالله بن عمر: أنه طلق امرأته وهي حائض.

هي آمنة بنت غفار كما تقدم(١).

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: من طلَّق واحدة

(٥٢٥٤) ـ عن عائشة: أن ابنة الجَون لما دخلتْ على رسول الله ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك.

اختلف في اسم الجونية، ففي البخاري في رواية أن اسمها أميمة بنت شراحيل(٢)، لكنه في روايـة عن أبي أُسَيْد قال: أنها نزلت في نخلٍ في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دابتها(٣)، والأول قاله في الرواية الثانية

(١) انظر: تفسير قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[المنافقون: ٦].

(٢) رواه البخاري (٥٢٥٦).

(٣) رواه البخاري (٥٢٥٥).

عن سهل وأبي أسيد أنهما قالا: تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل، فيحتمل أن تكون الثانية بنت أخيها.

وفي رواية: اسمها عمرة، وكذلك في ابن ماجه، والطبراني[1].

وقيل: اسمها أسماء بنت كعب، وقيل: أسماء بنت النعمان بن الجون ابن شراحيل، وقيل: أسماء بنت الأسود بن الحارث بن شراحيل بن النعمان.

وفي «أسد الغابة»: أسماء بنت النُّعمان بن الجَوْن بن شراحيل، وقيل: أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن النعمان، قاله أبو عمر.

وقال الكلبي: أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن كِندي بن الجون بن حجر آكل المُرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر الكندية.

وقال يونس عن أبي إسحاق: كان رسول الله ﷺ تزوج أسماء بنت كعب الجونية.

ثم ساق الحديث الذي في البخاري من طريق عائشة، وطريق أبي أسيد، ثم قال: وقد سماها البخاري أميمة، وقيل: عمرة، وسنزيد هناك إن شاء الله تعالى[2].

وذكرها في أميمة بنت شراحيل، وساق طريق سهل وأبي أسيد السابقة، فساقها عن ابن عباس بن سهل عن أبيه، وعن أبي أسيد قال: تزوج

(١) رواه ابن ماجه (٢٠٣٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٧٤٢).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٩).

رسول الله ﷺ أميمة بنت شراحيل[1].

وذكرها في عميرة بنت عمرة بنت يزيد بن الجَون الكِلابية فقال: وقيل: إنها التي تزوجها النبي ﷺ فاستعاذت منه[2].

* * *

٣ ـ (٤) ـ باب: من أجاز الطلاق الثلاث

(٥٢٦٠) ـ عن عائشة: أن امرأة رِفاعة القرظي.

تقدم أنها تُميمة بنت وهب[3]، تضم تاؤها وتفتح.

(٥٢٦١) ـ وعن عائشة: أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً، فتزوجت.

الزوج المطلِّق: هو رِفاعة بن سموءل القرظي، والذي تزوجته هو عبد الرحمن بن الزَّبِيْر كما تقدم.

وفي «أسد الغابة»: أن أُميمة بنت الحارث امرأة عبد الرحمن بن الزَّبِيْر، طلقها ثلاثاً، فتزوجت بعده رِفاعة القرظي بعد أن طلقها عبد الرحمن، ثم طلقها، فقالت للنبي ﷺ: إن رِفاعة طلقني، أفأتزوج عبد الرحمن؟ فقال: «هل جامعك؟» قالت: ما معه إلا مثل هُدْبة الثوب، فقال: «لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك».

قاله أبو صالح عن ابن عباس، أخرجه ابن منده وأبو نعيم[4].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٣٢).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٢٢).

(٣) انظر: باب شهادة المختبئ.

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٩).

فبتقدير صحة هذه الرواية إن لم يكن من المقلوب: يكون قد تقارض رِفاعة وعبد الرحمن بن الزَّبِـيْر في ذلك، فتزوج عبد الرحمن بن الزَّبِـيْر بتميمة ـ بالتاء ـ امرأة رِفاعة عند تطليقها ثلاثاً، وتزوج رِفاعة أميمة ـ بالألف ـ بنت الحارث امرأة عبد الرحمن بن الزَّبِـيْر عند تطليقها ثلاثاً.

ولما ذكر تميمة بنت وهب بن عبيد القرظية مطلقة رِفاعة القرظي ساق فيها حديث عائشة: [أن أمرأة رفاعة القرظي][1] قال: ولم يسمها.

ثم قال: وروى محمد بن إسحاق، عن هشام، عن أبيه قال: كانت امرأةٌ من قريظة يقال لها: تميمة تحت عبد الرحمن بن الزَّبِـيْر فطلقها، فتزوجها رِفاعة، ثم فارقها، فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن بن الزَّبِـيْر، فقالت: يا رسول الله إنما معه مثل هُدْبة الثوب، فقال: «لا ترجعي إلى عبد الرحمن بن الزَّبِـيْر حتى يذوق عسيلتك»، انتهى[2].

وحديث ابن إسحاق قال فيه الطبراني: لم يروه عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل[3].

وروى عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة: أن تميمة بنت وهب كانت تحت رِفاعة أو رافع القرظي فطلقها[4].

وذكر هذا عن ابن إسحاق في تميمة، فيقتضي أن الواقع من ابن إسحاق

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٨).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٦٩).

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٩).

هنا من المقلوب قطعاً، وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في باب: شهادة المختبئ.

* * *

٤ ـ (١١) ـ باب: الطلاق في الإغلاق

(٥٢٧٠) ـ عن جابر: أن رجلاً من أسلم أتى النبيَّ ﷺ وهو في المسجد، فقال: إنه قد زنى.

هو ماعز بن مالك[١]، ويقال: إن ماعزاً لقبٌ، واسمه عُريب، والتي وقع عليها هي فاطمة فتاة هزال، ونحوه عن أبي هريرة.

* * *

٥ ـ (١٢) ـ باب: الخُلع

(٥٢٧٣) ـ عن ابن عباس: أن امرأةَ ثابت بن قيسٍ أتت النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ثابت بن قيس ما أعتِبُ عليه في خلُقٍ ولا دينٍ، ولكني أكرهُ الكفر في الإسلام.

اختلع من ثابت بن قيس حبيبة بنت سهل، كذا سماها الشافعي رضي الله عنه فيما نقله المزني في «المختصر»[٢]، وهو في النسائي أيضاً[٣]، واختلع منه جميلة بنت أبي بن سلول أخت المنافق.

وقد ذكر في البخاري في الرواية التي بعد هذه الرواية: أن أخت عبدالله

---

(١) في «أ»: «مالك بن ماعز»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «مختصر المزني» (ص: ١٨٧).

(٣) رواه النسائي (٣٤٦٢).

ابن أبي، وفي الرواية التي بعد ذلك: أن جميلة، فذكر الحديث.

وفي «مختصر الاستيعاب»: جميلة بنت أبي بن سلول: امرأة ثابت ابن قيس بن شماس التي خالعته، وردَّت حديقته، هكذا روى البصريون، وخالفهم أهل المدينة، فقالوا: إنها حبيبة بنت سهل، وكانت قبل ثابت تحت حنظلة بن أبي عامر الغَسيل، ثم تزوجها بعد ثابت مالك بن الدُّخْشُم، وبعد مالك خبيب بن إساف[1].

وفي «أسد الغابة» لابن الأثير: جميلة بنت أُبيٍّ بن سلول: أخت عبدالله رأس المنافقين، وقيل: هي ابنة عبدالله، وهو وهمٌ، وكانت تحت حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة، فقُتل عنها يوم أحد، فتزوجها ثابت بن قيس بن شماس، فتركته[2] ونشزت عليه، فقال لها النبي ﷺ: «أتردِّين عليه حديقته؟» قالت: نعم، ففرَّق بينهما، وتزوجها مالك بن الدُّخْشُم، ثم تزوجها بعد مالك خبيب بن إساف، أخرجه الثلاثة.

قال أبو عمر: وروى البصريون هكذا؛ يعني: جميلة بنت أُبيٍّ، وروى أهل المدينة فقالوا: حبيبة بنت سهل الأنصارية.

وأما ابن منده فلم يذكر أنها كانت تحت حنظلة فقتل عنها، وذكر ما سوى ذلك[3].

وقال في جميلة بنت عبدالله بن أُبيٍّ ابن سلول: تزوجها حنظلة بن أبي

---

(١) وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٨٠٢).

(٢) في «أ» و«ت»: «فكرهته».

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٥٨).

عامر، فقُتل عنها يوم أحد، ثم خلف عليها ثابت بن قيس، فمات عنها، ثم خلف عليها مالك بن الدُّخْشُم، ثم خلف عليها خُبَيْب بن إساف.

أخرجه ابن منده، ورواه عن محمد بن سعد كاتب الواقدي.

قال أبو نعيم: قال المتأخر ـ يعني: ابن منده ـ: جميلة بنت عبدالله بنت أُبيٍّ بن سلول قُتل عنها حنظلة، فتزوجها ثابت، وحكاه عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، وأفردها عن المختلعة، وخالفَ الجماعةَ واهماً فيه بعد أن ذكر الصحيح في الترجمة الأولى التي هي جميلة بنت أبي.

فقال ابن الأثير: الحق مع أبي نعيم، وأعجب ما في وهمِ ابنِ منده أنه ذكر في الترجمة الأولى أنها اختلعت من زوجها ثابت بن قيس، وذكر في هذه أنه توفي عنها، فخلف عليها مالك، فلا شك أنه حيث نقل في هذه أنها كانت زوجة حنظلة، ولم يقل في تلك أنها كانت زوجة حنظلة ظنهما اثنتين، أو أنه حيث رأى في هذه أن ثابتاً توفي عنها، وفي تلك أنها اختلعها ظنهما اثنتين، وأنه رأى جميلة بنت أُبيٍّ، ثم رأى جميلة بنت عبدالله بن أُبيٍّ ظنهما اثنتين، وليس كذلك[1] فإنه قيل فيها: جميلة بنت أُبيٍّ، وقيل: بنت عبدالله بن أُبيٍّ، والأول هو الصحيح، والثاني وهمٌ، ولو تدبر فيها لعلم أنهما واحدة، انتهى[2].

وابن منده معذورٌ، فقد روى النسائي في «السنن الكبير»، و«المجتبى»، والطبراني في «المعجم الأوسط»: عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ [بن عفراء: أن ثابت

(١) في «أ»: «وليس من ذلك».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٦٠).

ابن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر ثنيتها][1]: وهي جميلة بنت عبدالله بن أُبيٍّ، فأتى أخوها يشتكي إلى رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى ثابت ابن قيس فقال: «خـذ الذي لهـا عليك، وخلِّ سبيلها»، قال: نعم، فأمرها النبي ﷺ أن تتربص حيضةً وتلحق بأهلها[2].

وتبع الخطيب ابن منده، ووهَّمه النـووي، فقد اجتمـع ابن سعد وابن منده والخطيب على أنها بنت عبدالله بن أُبيٍّ، ويدل عليه رواية الرُّبَيِّع السابقة، فليتأمل ذلك.

وفي بعض الشروح: وقال الدمياطي: جميلة بنت عبدالله، هو الصواب لا أخته، كما وقع في البخاري، وليس كما قال؛ لأنها إذا كانت أخت عبدالله فهي ابنة عبدالله، فعبدالله أخوها هو ابن عبدالله، فعلى هذا هي أخت عبدالله وابنـة عبـدالله، ويوضحـه روايـة النسائي: فأتى أخوهـا عبدالله يشتكي إلى رسول الله ﷺ.

وأخرج البيهقي حديث حبيبة بنت سهل من طريق أبي داود، عن عمرة، عن حبيبة بنت سهل، ومن طريق الشافعي كذلك، ثم ذكر طريق البخاري التي فيها أخـت عبـدالله بن أبي، ثم أخرج من طريق ابن عباس: أن جميلـة بنت السلول، ثم أخرج من طريق حجـاج عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أن ثابت بن قيس كانت عنـده زينب بنت عبدالله بن أبي ابن[3] سلول. قال:

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) رواه النسائي (٣٤٩٧)، وفي «السنن الكبرى» (٥٦٩١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٦٣).

(٣) «ابن» من «ت».

وهذا مرسل، انتهى[1].

وفي «تجريد الذهبي»: زينب بنت عبدالله بن أبي بن[2] سلول: تزوجها ثابت بن قيس، فاختلعت منه، [كذا] في «سنن الدارقطني»[3].

وهذا إن صح احتمل أن يكون اسمها زينب، وتلقب جميلة.

* * *

٦ ـ (١٥) ـ باب: خيار الأمة تحت العبد

(٥٢٨١) ـ عن ابن عباسٍ قال: ذاك مغيثٌ عبدُ بني فلانٍ.

هو مغيث عبد أبي أحمد بن جحْش.

ووقع في «مهمات ابن بَشْكُوال»: مغيث بن جحْش[4]، ولعله سقَط منه شيء، والمعتمد ما قلناه.

* * *

٧ ـ (٢٤) ـ باب: الإشارة في الطلاق والأمور

(٥٢٩٥) ـ عن أنس قال: عـدا يهـوديٌّ في عهـد رسول الله ﷺ على جاريةٍ، فأخذ أوضاحاً كانت عليها ورضخ رأسها[5].

---

(١) انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ٣١٣ ـ ٣١٤).

(٢) «ابن» من «ت».

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٢٧٣).

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٦١).

(٥) قال ابن حجر في «فتـح البـاري» (١٢/ ١٩٨): لم أقـف على اسمها لكن في =

(٥٢٩٧) ـ عن عبدالله بن أبي أوفى قال: كنا في سفرٍ مع النبي ﷺ، فلما غربتْ قال لرجلٍ: انزِلْ فاجْدَح لي.

الرجل: هو بلالٌ المؤذن رضي الله عنه.

* * *

٨ ـ (٢٦) ـ باب: إذا عرَّضَ بنفي الولد

(٥٣٠٥) ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ولد لي غلامٌ أسود.

هو: ضمضم بن قتادة.

قال في «أسد الغابة»: روى قُطبة بن عمرو بن هرم بن قطبة: أن مدلوكاً حدثهم: أن ضمضم بن قتادة وُلِدَ لـه مولـودٌ أسود من امرأة من بني عِجل، فأوحش لذلك، وشكى إلى النبي ﷺ فقال: «هل لك من إبل؟» قال: نعم، قال: «فما ألونها؟» قال: فيها الأحمر والأسود، وغير ذلك، قال: «فأنَّى ذلك» قال: عِرقٌ نزَع، قال: «وهذا عِرقٌ نزَع»، قال: فقدم عجائز من بني عجل، فأخبرن أنه كان للمرأة جدةٌ سوداء.

أخرجه أبو موسى بإسناد غريب، وقال: هذا إسناد عجيب، والحديث صحيح لرواية أبي هريرة، لم يسمِّ فيه الرجل، وقال: امرأة من بني فزارة[1].

* * *

= بعض طرقه أنها من الأنصار.

(١) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٦٤).

٩ ـ (٢٧) ـ باب: إحلاف الملاعِن

(٥٣٠٦) ـ عن نافع عن عبدالله بن عمر: أن رجلاً من الأنصار قذف امرأته، فأحلفهما النبي ﷺ، ثم فرَّق بينهما.

هذا يصح تفسيره بقضية[1] عويمر العجلاني مع امرأته، ويصح تفسيره بقضية[2] هلال بن أمية مع امرأته خولة بنت عاصم.

* * *

١٠ ـ (٣٠) ـ باب: التلاعن في المسجد

(٥٣٠٩) ـ ساق فيه حديث سهل في ملاعنة عويمر العجلاني، ثم ذكره مبهماً في حديث سهل، وهو عويمر أيضاً.

* * *

١١ ـ (٣١) ـ باب: قول النبي ﷺ: «لو كنت راجماً بغير بينة»

(٥٣١٠) ـ عن ابن عباس: وذكر قصة عويمر، فقال له رجل: هي التي قال رسول الله ﷺ: «لو رجمتُ أحداً بغير بينة لرجمت هذه» قال: لا، تلك امرأة كانت تُظهر السوء في الإسلام.

جاء تسمية الرجل القائل في البخاري في كتاب التمني في باب: ما يجوز من اللَّو، عن القاسم بن محمد قال: ذكر ابن عباس المتلاعنين، فقال عبدالله

---

(١) في «ت»: «بقصة».

(٢) في «ت»: «بقصة».

ابن شداد: هي التي قال النبي ﷺ: «لو كنتُ راجماً امرأةً بغير بينة»، الحديث[1].

* * *

١٢ ـ (٣٨) ـ باب: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾[الطلاق: ٤]

(٥٣١٨) ـ عن أم سلمة: أن امرأةً من أسلم يقال لها: سَبيعة كانت تحت زوجها، توفي عنها وهي حبلى.

زوجها هو سعد بن خولة.

*** وفيه: فخطبها أبو السنابل بن بعكك، فأبت أن تنكحه، فقال: والله ما يصلح أن تنكحيه.**

وفي بعض النسخ: فخطبها آخر.

والخاطب الآخر: هو أبو البشر بن الحارث.

* * *

١٣ ـ (٤٠) ـ باب: قول الله ﷻ:

﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾[البقرة: ٢٢٨]

(٥٣٢١ و٥٣٢٢) ـ عن القاسم بن محمدٍ وسليمان بن يسار: أن يحيى ابن سعيد بن العاص طلَّق بنت عبد الرحمن بن الحكم[2].

وهي المبهمة في الرواية التي بعد هذه.

---

(١) رواه البخاري (٧٢٣٨).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٥): هي عمرة فيما أظن.

(٥٣٢٥) ـ قال عروة بن الزبير لعائشة: ألم تري أن فلانة بنت الحكم طلَّقها زوجُها البتة فخرجت؟

* * *

١٤ ـ (٤٤) ـ باب: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾[البقرة: ٢٢٨]

(٥٣٣١) ـ ذكر فيه: حديث أخت معقل.

هي جُميل بنت يسار، وزوجها أبو البداح بن عاصم بن عدي.

(٥٣٣٢) ـ وحديث ابن عمر وزوجته التي طلّقها وهي حائض: آمنة بنت غفار، وقد تقدم ذلك[1].

* * *

١٥ ـ (٤٦) ـ باب: تحد المتوفى عنها زوجُها [أربعة أشهر وعشراً]

(٥٣٣٦) ـ عن أم سلمة: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عينها أفنكحلها؟ فقال النبي ﷺ: لا ـ مرتين أو ثلاثاً ـ.

أما المرأة السائلة فهي عاتكة بنت نعيم.

قال في «أسد الغابة»: عاتكة بنت نعيم بن عبدالله العدوية، قاله أبو نعيم.

وقال أبو عمر: الأنصارية.

وروى عبدالله بن عقبة عن أبي الأسود، عن حُميد بن نافع، عن زينب

---

(١) انظر: تفسير قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[المنافقون: ٦].

بنت أبي سلمة، عن عاتكة بنت نعيم أخت عبدالله بن أبي نعيم: أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن ابنتها توفي زوجها فحدَّت عليه، فرمدت رمداً شديداً، وقد خشيتُ على بصرها هل تكتحل؟ قال: «إنما هي أربعة أشهر وعشر».

ثم أخرجه من طريق الترمذي: عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمها قالت: جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها، وذكر نحوه، انتهى[1].

وهذا في البخاري[2].

قال ابن الأثير: ورواه ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم ابن محمد، عن زينب، عن أمها أم سلمة: أن ابنة نعيم بن عبدالله العدَوي أتت النبي ﷺ، وذكره نحوه، أخرجه الثلاثة.

قال: قول أبي عمر: إنها أنصارية ليس بشيءٍ، إنما هي عدَوية عديَّ قريش، وهي ابنة نعيم بن عبدالله بن[3] النحَّام، وهو الصواب[4].

وفي «مختصر الاستيعاب»: عاتكة بنت نعيم الأنصاري: أخت عبدالله ابن نعيم، وساق فيها ما تقدم[5]، وكان قال: عبدالله بن نعيم الأنصاري أخو

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٠٣).

(٢) رواه البخاري (٥٣٣٦).

(٣) «بن» من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٠٣).

(٥) وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٨٨٠).

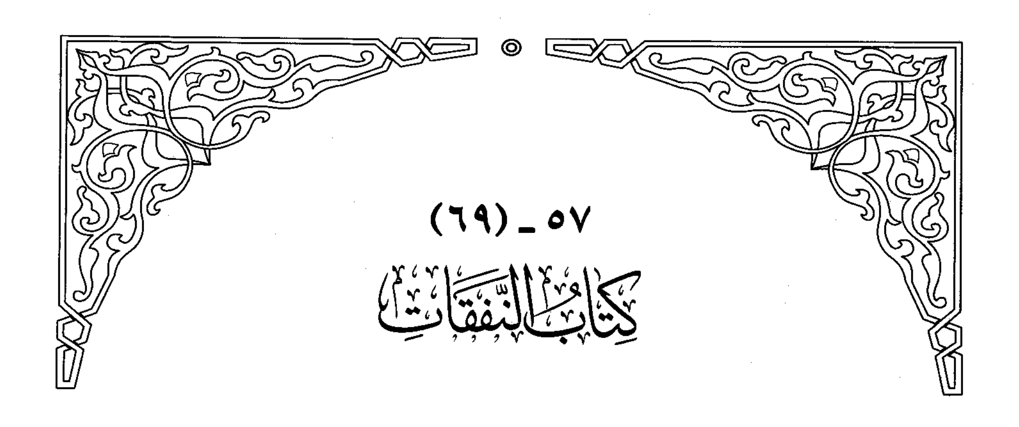
عاتكة له صحبة[1].

وأما الزوج فاسمه المغيرة المخزومي، كما قاله ابن بَشْكُوال[2].

❐ ❐ ❐

(١) وانظر: «الاستيعاب» (٣/ ٩٩٩).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٥٣).



٥٧ ـ (٦٩)

كتاب النفقات

١ ـ (٧) ـ باب: خادم المرأة

(٥٣٦٢) ـ عن عليٍّ: في ذكر سؤال فاطمة رضي الله عنها الخادم، ودلالة النبي ﷺ لها على التسبيح والتحميد والتكبير قال علي: فما تركتها بعدُ، قيل: ولا ليلة صِفِّين.

القائل له: (ولا ليلة صفين) هو عبدالله بن الكَوَّاء، كذا قاله ابن بَشْكُوال[1]، وأخرجه في الجزء الرابع من «مبهماته» عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي. وقال في آخره: فقال له عبدالله بن الكَوَّاء: ولا ليلة صفين، فقال له علي: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صِفِّين[2].

وفي «العلل» للدارقطني في مسند علي: من طريق عطاء بن أبي رباح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قدم على النبي ﷺ خدمٌ، فأمرتُ فاطمة أن تأتي النبيَّ ﷺ فتسأله خادماً، الحديث.

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٥٥).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٥٦).

وفي آخره: فقال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين، فما زلتَ تقول ذلك بعدُ ما تركتَ منذ سمعتَ من النبي ﷺ، قلتُ: ولا ليلةَ صِفِّين قال: ولا ليلة صِفِّين، انتهى[1].

فهذا صريحٌ في أن السائل عبد الرحمن بن أبي ليلى، ويمكن الجمع.

ثم وجدنا ذلك في «صحيح مسلم»، فإنه بعد سياق الحديث من طريق محمد بن عبدالله بن نمير قال: حدثنا عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى أنه. . .، نحو حديث الحكم عن ابن أبي ليلى، وزاد في الحديث: قال علي: ما تركتُهنَّ منذ سمعتُهنَّ من النبي ﷺ، قيل له: ولا ليلةَ صِفِّين؟ قال: ولا ليلة صِفِّين.

وفي حديث عطاء، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى قال: قلت: ولا ليلةَ صِفِّين[2].

❐ ❐ ❐

(١) رواه الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٨٣).

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٧).



٥٨ ـ (٧٠)

كِتَابُ الأَطْعِمَةِ

١ ـ (١٠) ـ باب: ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يُسمَّى له فيعلم ما هو

(٥٣٩١) ـ عن ابن عباس، عن خالد في قصة الضَّبِّ: فأهوى رسولُ الله ﷺ يدَه إلى الضَّبِّ، فقالت امرأةٌ من النسوة الحضور: أخبِرْنَ رسولَ الله ﷺ بما قدمتُنَّ له.

هذه المرأة هي: ميمونة، جاء ذلك مصرَّحاً به في مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بينما هو عند ميمونة، وعنده الفضل ابن عباس وخالد بن الوليد، وامرأةٌ أخرى إذ قُرِّب إليهم خِوانٌ عليه لحمٌ، فلما أراد النبي ﷺ أن يأكل قالت له ميمونة: إنه لحم ضَبٍّ، فكَفَّ يده[1].

وأصرح من ذلك ما رواه الطبراني في «الأوسط» ممن اسمه مطَّلب بن سعيد: عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن ابن عباس قال: أُتي رسول الله ﷺ ـ وهو في بيت ميمونة، وعنده خالد بن الوليد ـ بلحمٍ، فقالت ميمونة: أخبروا

(١) رواه مسلم (١٩٤٨).

رسول الله ﷺ ما هو؟، فلما أُخبر تركه، فقال له خالد: أحرامٌ هو؟ قال: «لا، ولكني أعافه» الحديث[1].

* * *

٢ ـ (١٤) ـ باب: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾[البقرة: ٢٣٣][2]

(٥٣٦٩) ـ عن أم سلمة قلت: يا رسول الله! هل لي من أجرٍ في بني أبي سلمة.

أولاد أبي سلمة: سلمة، وعمر، وزينب، ودرة، كلهم قد ذكر في الأحاديث.

* * *

٣ ـ (١٢) ـ باب: المؤمن يأكل في مِعاءٍ واحدٍ

(٥٣٩٣) ـ عن نافعٍ: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكينٍ يأكلُ معه، فأدخلتُ[3] رجلاً يأكل معه، فأكل كثيراً، فقال: يا نافع لا تُدْخِلْ عليَّ هذا.

لعل هذا الرجل هو: أبو نَهِيك المذكور في الثانية.

(٥٣٩٧) ـ عن أبي هريرة: كان رجلٌ يأكل كثيراً، فأسلم فكان يأكل قليلاً، فقال النبي ﷺ: «إن المؤمن يأكل في مِعاءٍ واحدٍ، والكافرُ يأكل

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٥٤).

(٢) كذا جاء هذا الباب هنا، وحقه التأخير.

(٣) في «أ»: «فأدخل».

في سبعة أمعاءٍ».

اختلف في اسمه، فقيل: نضلة بن عمـرو الغفاري، وقيل: أبو نضرة حُميل بن نضرة ـ بالحاء المهملة المضمومة ـ الغفاري أيضاً.

حكى ذلك عبد الغني بن سعيد الأزدي في «مبهماته»[1].

وفي «مبهمات ابن بَشكُوال»: أن الأكثر على أنه جهجاه الغفاري، ذكره ابن أبي شيبة والبزار، وأن القول بأنه نضلة ذكره ثابت.

قال: وقيل: هـو ثُمَامَـة بن أُثَـال ذكـره ابن إسحاق، وقيل: هـو أبـو غزوان[2].

وفي بعض الشروح: أن كونه نضلة أخرجه الكَجِّي في «سننه» كذلك، وأن القول بأنه جهجاه وبأنه ثُمَامَة، ذكرهما ابن بَطَّال.

* * *

٤ ـ (١٣) ـ باب: الأكل متكئاً

(٥٣٩٩) ـ عن أبي جُحيفة قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال لرجلٍ عنده: «لا آكل وأنا متكئٌ».

* * *

٥ ـ (١٤) ـ باب: الشِّواء

(٥٤٠٠) ـ عن خالد بن الوليد قال: أُتي النبي ﷺ بضَبٍّ مَشْويٍّ.

---

(١) انظر: «الغوامض والمبهمات» (ص: ١٥٦).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٢٨).

الآتي بذلك هي أم حُفيد، ويقال لها: حفيدة، ذكره البخاري في باب: ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يُسمَّى له فيعلم[1]، وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد، ويقال اسمها: هُزَيلة بنت الحارث، كذا ذكره ابن الأثير[2].

* * *

٦ ـ (١٥) ـ باب: الخزيرة

(٥٤٠١) ـ عن محمود بن الرَّبيع: أن عِتْبان بن مالك قال: وددت يا رسول الله أنك تأتي، فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلًّى.

*** وفيه: فقال قائلٌ منهم: أين مالك بن الدُّخْشُن؟ قال بعضهم: ذلك منافقٌ.**

تقدم أن الذي أَسَرَّ للنبي ﷺ في مالك أنه منافق: هو عِتْبان بن مالك، ونزلت هذه الواقعة عليه، وهي محلُّ نظر[3].

* * *

٧ ـ (١٦) ـ باب: الأقِط

(٥٤٠٢) ـ عن ابن عباسٍ قال: أهدتْ خالتي.

هي أم حفيد هُزَيلة، وسماها البخاري: حفيدة[4].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٥٣٩١).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٣٤٤).

(٣) انظر: باب المساجد في البيوت.

(٤) رواه البخاري (٥٣٩١).

٨ ـ (٢٣) ـ باب: ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون

(٥٤١٢) ـ عن سعدٍ قال: رأيتني سابع سبعةٍ مع النبي ﷺ ما لنا طعامٌ إلا ورقُ الحَبْلَة.

تقدم في مناقب سعد أن هذا كان في الغزو.

* * *

٩ ـ (٢٥) ـ باب: الثَّريد

(٥٤٢٠) ـ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: دخلتُ مع النبي ﷺ على غلامٍ له خياطٍ[١].

* * *

١٠ ـ (٢٩) ـ باب: الأكل في إناء مفضَّض

(٥٤٢٦) ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أنهم كانوا[٢] عند حذيفة فاستسقى، فسقاه مجوسي.

وسيأتي في باب: الشرب من آنية الذهب أنه دِهْقان.

* * *

١١ ـ (٣٤) ـ باب: الرجل يتكلَّف الطعام[٣] لإخوانه

(٥٤٣٤) ـ عن أبي مسعودٍ الأنصاري: قال كان[٤] رجلٌ من الأنصار

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٥٥١): لم يسم.

(٢) في «أ»: «قال: جاء» بدل «أنهم كانوا».

(٣) «الطعام» من «ت».

(٤) «كان» من «ت».

يقال له: أبو شعيبٍ، وكان له غلامٌ لحَّامٌ[1].

* * *

١٢ ـ (٤٠) ـ باب

(٥٤٤١) ـ عن أبي عثمان قال: تضيَّفتُ أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً[2].

* * *

١٣ ـ (٤١) ـ باب: الرُّطَب والتمر

(٥٤٤٣) ـ عن جابر قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يُسلِفُني في تمري إلى الجِذاذ.

هو أبو الشَّحْم كما تقدم[3].

* * *

١٤ ـ (٤٢) ـ باب: أكل الجُمَّار

(٥٤٤٤) ـ عن ابن عمر: بينا نحن عند النبي ﷺ جلوسٌ إذ أُتي بجُمَّار، فقال: «إن من الشجر ما بركتُه كبركة مسلم»، فظننت أنه يعني النخلة، فأردت أن أقول: النخلة، ثم التفتُّ، فإذا أنا عاشر عشرةٍ أنا أحدَثُهم.

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٦): لم أر من سماهم جميعاً ولا بعضهم.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٦): امرأته اسمها بُسْرة بنت غزوان، وخادمه لم أعرف اسمه.

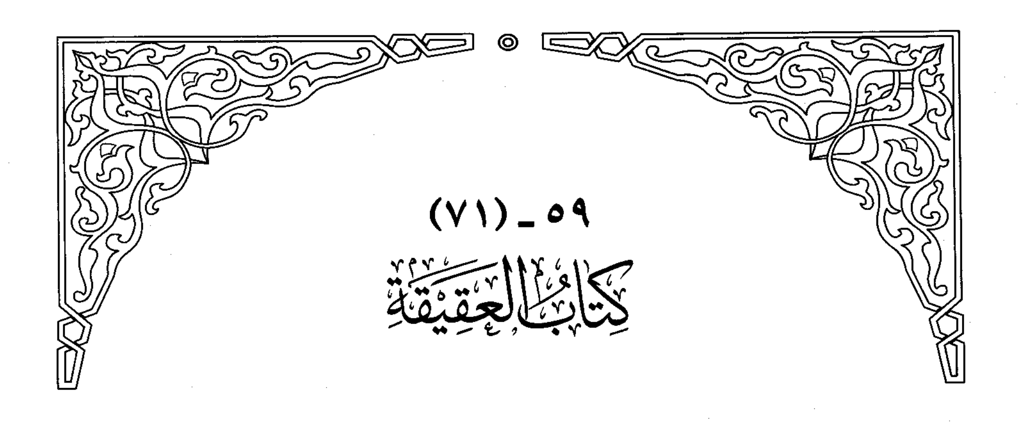
(٣) انظر: باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة.

في مسلم: أن من الحاضرين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما[1]، وهو في البخاري أيضاً[2].

❏ ❏ ❏

(1) رواه مسلم (٢٨١١).

(2) رواه البخاري (٤٦٩٨).



٥٩ ـ (٧١)
كتاب العقيقة

١ ـ (١) ـ باب: تسمية المولود

(٥٤٦٨) ـ عن عائشة قالت: أتي النبي ﷺ بصبيٍّ يُحنِّكُه، فبال عليه، فأتبعه الماء.

يحتمل أن يكون هذا الولد: ولد أم قيس بنت محصن الأسدية، ويحتمل غيره.

(٥٤٧٠) ـ عن أنس قال: كان ابنٌ لأبي طلحة يشتكي.

تقدم أنه أبو عُمَير صاحب النُّغَير(١).

*** وفيه: فولدت غلاماً.**

الغلام: هو عبدالله بن أبي طلحة، وقد سماه البخاري آخر الحديث في قوله: فحنَّكه وسماه عبدالله.

قال ابن الأثير: عبـدالله بن أبي طلحـة بن سهل: وذكـر حديـث أنس المذكور، وفي آخره: وسماه عبدالله، قال أنس: فما كان في الأنصار ناشئٌ

(١) انظر: باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة.

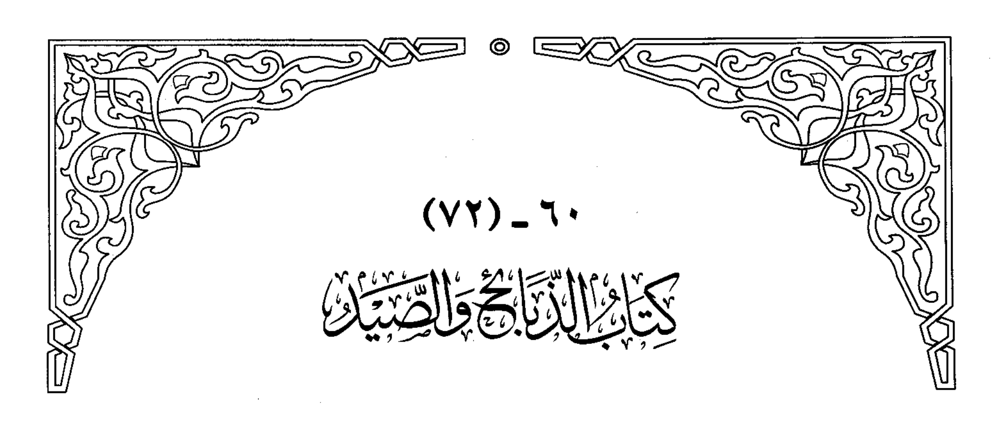
أفضلُ من عبدالله بن أبي طلحة.

قال علي بن المديني: ولد لعبدالله بن أبي طلحة عشرة من الذكور كلُّهم قرأ القرآن، وروى أكثرُهم العلم[1].

❐ ❐ ❐

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٢٨٩).



٦٠ ـ (٧٢)

كتاب الذبائح والصيد

١ ـ (١٨) ـ باب: ما أَنْهَرَ الدَّمَ

(٥٥٠١) ـ عن كعب بن مالك: أن جاريةً لهم كانت ترعى بسَلْعٍ، فأبصرت بشاةٍ من غنمها موتاً، فكسرت حجراً فذبحتها[١].

* * *

٢ ـ (٣٠) ـ باب: جلود الميتة

(٥٥٣١) ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ مرَّ بشاةٍ ميتةٍ، فقال: «هلا استمتعتم بإهابها».

(٥٥٣٢) ـ وفي رواية: مرَّ بعَنْزٍ ميتةٍ فقال: «ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها».

اختلف في صاحب الشاة، فقيل: ميمونة، وقيل: سودة، وجاء في رواية مسلم: أنها لمولاة ميمونة[٢].

* * *

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٧): واسم الجارية لا يعرف.

(٢) رواه مسلم (٣٦٥).

٣ ـ (٣٥) ـ باب: العَلَمِ والوَسْم في الصورة[١]

(٥٥٤٢) ـ عن أنسٍ قال: دخلتُ على النبي ﷺ بأخٍ لي فَحَنَّكَهُ[٢].

هذا هو: عبدالله بن أبي طلحة المتقدم[٣].

* * *

٤ ـ (٣٦) ـ باب: إذا أصاب القومُ الغَنيمة فذبح بعضهم غنماً

(٥٥٤٣) ـ عن رافـع بن خَديجٍ: ثم نَدَّ بعيرٌ من أوائل القـوم، فرماه رجلٌ بسهمٍ، فحبسه الله[٤].

❐ ❐ ❐

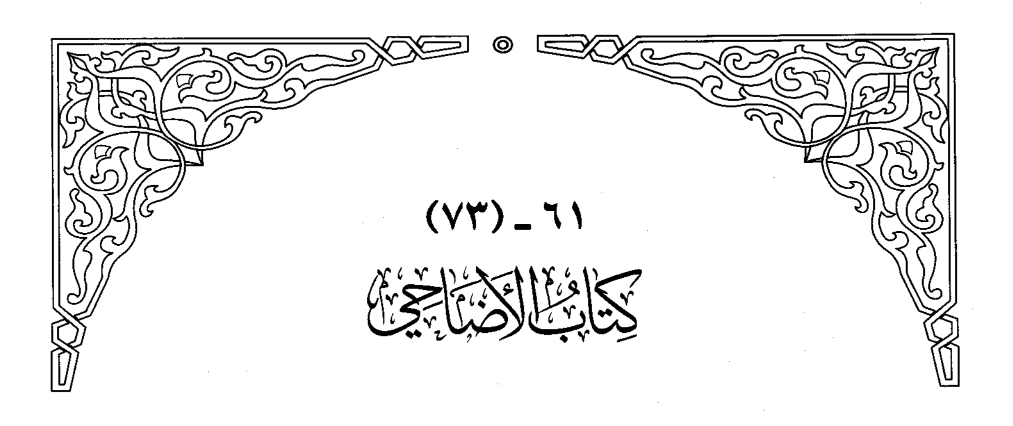
---

(١) «في الصورة» من «ت».

(٢) في «أ»: «يحنكه».

(٣) انظر: باب تسمية المولود.

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٧): لم أعرف اسم هذا الرجل.



٦١ ـ (٧٣)
كتاب الأضاحي

١ ـ (٤) ـ [باب]: ما يشتهى من اللحم

(٥٥٤٩) ـ عن أنس بن مالكٍ قال: قال النبي ﷺ يوم النحر: «مَنْ ذبحَ قبلَ الصَّلاةِ فليُعِد» فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله! هذا يومٌ يُشتهى فيه اللحم.

هذا هو أبو بُردة هانئ بن نِيَار خال البراء بن عازب المفسَّر في حديثه.

* * *

٢ ـ (١٦) ـ باب: ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

(٥٥٦٨) ـ عن القاسم: أن ابن خبَّابٍ أخبره: أنه سمع أبا سعيدٍ يحدث أنه كان غائباً، فقدِمَ، فقدِّمَ إليه لحمٌ قال: وهذا من لحم ضحايانا، فقال: أخِّروه لا أذوقه، قال: ثم قمتُ فخرجتُ حتى آتي أخي أبا قتادة.

والصواب: أخي قتادة، وأن المراد قتادة بن النعمان الظَّفَري، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه، أمهما: أنيسة بنت أبي خارجة، وهو عمرو بن قيس ابن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وكذا نسبها ابن

سعد في «الطبقات»[1].

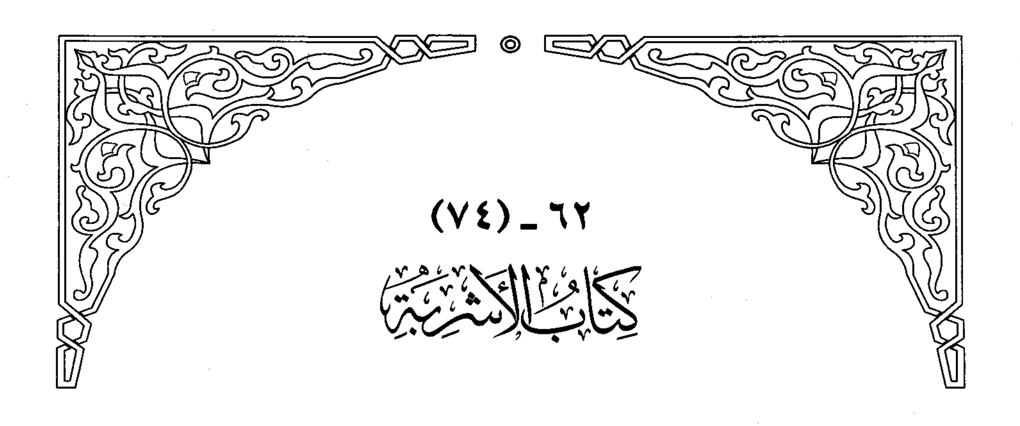
وقد ذكره البخاري في غزوة بدر على الصواب، فقال: عن القاسم بن محمد، عن ابن خباب؛ يعني: عبدالله.

*** وفيه: فانطلق إلى أخيه لأمه، وكان بدرياً قتادةَ بن النعمان**[2].

❒ ❒ ❒

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٦٦).

(٢) انظر: «فتح الباري» (١٠/ ٢٥).



٦٢ ـ (٧٤)
كتاب الأشربة

١ ـ (٣) ـ باب: نزَلَ تحريم الخمر

(٥٥٨٢) ـ عن أنس بن مالكٍ قال: كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب من فَضِيْخ زَهْوٍ وتمرٍ، فأتاهم آتٍ فقال: إن الخمر قد حُرِّمت[١].

* * *

٢ ـ (١٤) ـ باب: شرب اللبن بالماء

(٥٦١٢) ـ عن أنس: أنه رأى النبيَّ ﷺ شرب لبناً.

*** وفيه: فتناول القدَح فشرب، وعن يساره أبو بكرٍ وعن يمينه أعرابيٌّ.**

تقدم أنه خالد بن الوليد، وفيه نظرٌ[٢].

(٥٦١٣) ـ عن جابر بن عبدالله: أن النبي ﷺ دخل على رجلٍ من الأنصار ومعه صاحبٌ له.

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٧): لم يسم.

(٢) انظر: باب من رأى صدقةَ الماء وقسمته.

وقع في هذا المعنى قصتان[1] لأنصاريين أحدهما: أبو الهيثم بن التَّيِّهان، واسمه مالك كما تقدم، وفيه: أنه جاء إليه، ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

الثانية: أبو أيوب الأنصاري، وفيه أيضاً: أن معه أبا بكر وعمر.

والحديث الأول في مسلم مطوَّل، والثاني في الطبراني فيمن اسمه أحمد بن محمد بن مهدي الهروي: من طريق ابن عباس.

واشتركت القضيتان في أنهما ضَيَّفا النبيَّ ﷺ في حائطٍ، لكن ليس فيهما أنَّ ما كان ماء بارد وإلا كرعنا، فيحتمل أن تكون لثالثٍ.

* * *

٣ ـ (١٩) ـ باب: هل يستأذن؟

(٥٦٢٠) ـ عن سهل بن سعدٍ: أن رسول الله ﷺ أتي بشرابٍ فشرب منه، وعن يمينه غلامٌ وعن يساره الأشياخ.

تقدم أن الغلام هو عبدالله بن عباس، وقيل: الفضل أخوه، وأن من الأشياخ خالد بن الوليد[2].

* * *

٤ ـ (٣٠) ـ باب: الشرب من قدَح النبي ﷺ

(٥٦٣٧) ـ عن سهل قال: ذكر للنبي ﷺ امرأةٌ من العرب، فأمر أبا أُسَيدٍ الساعدي أن يرسل إليها، فأرسل إليها، فنزلتْ في أُجُم بني ساعدة.

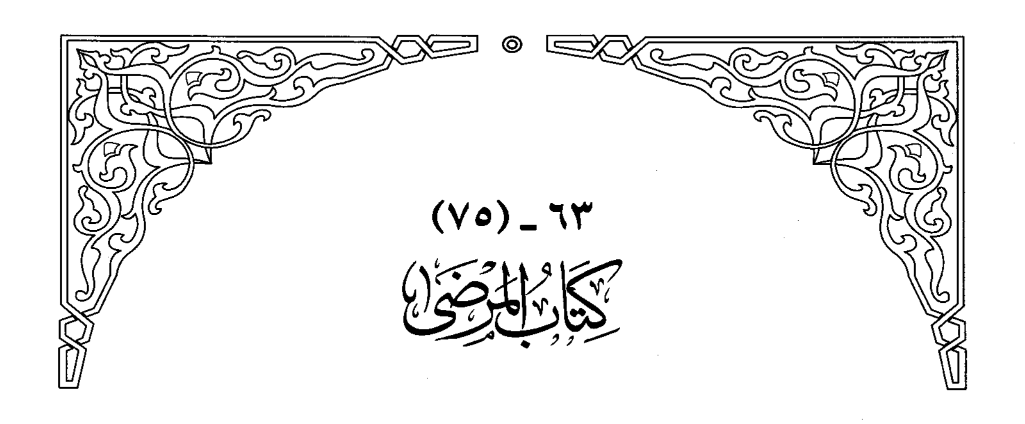
---

(١) في «ت»: «قضيتان».

(٢) انظر: باب من رأى صدقةَ الماء وقسمته.

تقدم أن هذه المرأة هي الجَوْنية، وقيل: اسمها أميمة، وقيل: عمرة، وقيل: أسماء، وقد تقدم الكلام عليها مبسوطاً في أول كتاب الطلاق.

❐ ❐ ❐



٦٣ ـ (٧٥) كتاب المرضى

١ ـ (٦) ـ باب: فضل من يُصرع

(٥٦٥٢) ـ عن عطاء بن أبي رباحٍ: قال ابن عباسٍ: ألا أُريك امرأةً من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ، فقالت: إني أصرع، وإني أتكشَّف، فادع الله لي، قال: «إنْ شئتِ صبرتِ ولك الجنةُ».

هذه المرأة هي أم زُفَر كما سيأتي في الرواية بعدها.

وفي «أسد الغابة»: سُعيرة الأسدية، قال جعفر: في إسناد حديثها نظر، قال عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك إنساناً من أهل الجنة، فأراني حبشية صفراء عظيمة، فقال: هذه سُعيرة الأسدية أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنَّ فيَّ هـذه المُـؤْتـة ـ تعني الجنـون ـ فادع الله أن يشفيني، فقال: «إن شئتِ دعوتُ الله ﷻ أن يعافيَك ويكتب[1] لك حسناتك وسيئاتك، وإن شئت فاصبري ولك الجنة»، فاختارت الصبر والجنة، أخرجها أبو موسى[2].

---

(١) في «ت»: «ويثبت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ١٥٧).

٢ ـ (٩) ـ باب: عيادة الصبيان

(٥٦٥٥) ـ عن أسامة بن زيدٍ: أن ابنةً للنبي ﷺ أرسلت إليه وهو مع النبي ﷺ وسعد وأبي بن كعب: أن ابنتي قد حُضِرتْ فاشهدها.

تقدم أن هذه البنت المرسِلة هي: زينب رضي الله عنها، وأن الولد إن كان ذكراً، فقيل: هو علي، وتقدم تبعيده، وإن كان أنثى، فقيل: أمامة، وقيل: أميمة، وهذه الرواية فيها تعيين أنه أنثى(١).

* * *

٣ ـ (١٠) ـ باب: عيادة الأعراب

(٥٦٥٦) ـ عن ابن عباسٍ: أن النبي ﷺ دخل على أعرابيٍّ يعوده، فقال: «لا بأسَ طَهُورٌ إن شاءَ اللهُ».

وقع في «مختصر ربيع الأبرار»: أن المُعاد اسمه: قيس بن أبي حازم، ولفظه في باب الأمراض والعلل: دخل رسول الله ﷺ على قيس بن أبي حازم يعوده، فقال: «طهور» فقال: بل حُمَّى تفور، على شيخٍ كبيرٍ، تُزيره القبور.

فليُحرر ذلك(٢).

---

(١) انظر: باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله» إذا كان النوح من سُنَّته.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٦٢٥): وقع في «ربيع الأبرار»: أن اسم هذا الأعرابي قيس، فقال في باب الأمراض والعلل: دخل النبي ﷺ على قيس بن أبي حازم يعوده فذكر القصة، ولم أر تسميته لغيره، فهذا إن كان محفوظاً فهو غير قيس ابن أبي حازم أحد المخضرمين؛ لأن صاحب القصة مات في زمن النبي ﷺ وقيس لم ير النبي ﷺ في حال إسلامه، فلا صحبة له ولكن أسلم في حياته، ولأبيه =

٤ ـ (١١) ـ باب: عيادة المشرك

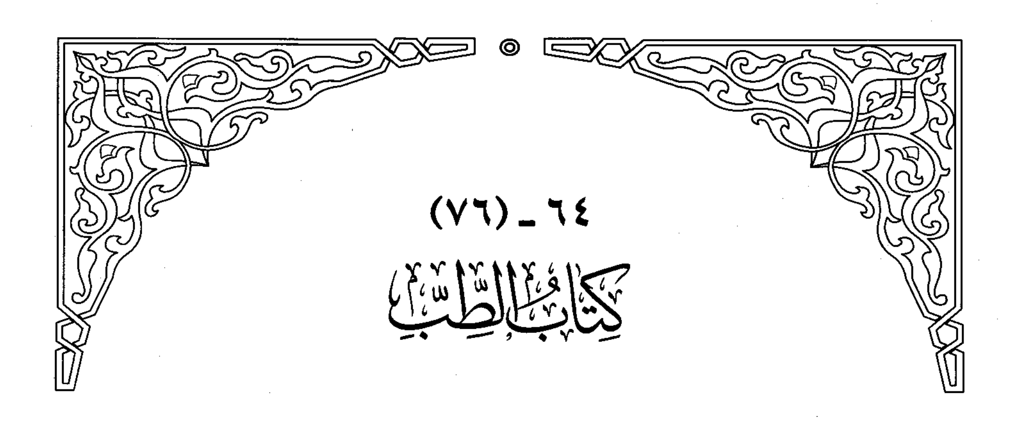
(٥٦٥٧) ـ عن أنسٍ: أن غلاماً ليهوديٍّ كان يخدم النبي ﷺ.

تقدم أن اسمه عبد القدوس[(١)]، ولم يذكره ابن الأثير في الصحابة.

❐ ❐ ❐

= صحبة، وعاش بعده دهراً طويلاً.

(١) انظر: باب إذا أسلم الصبي.



٦٤ ـ (٧٦)

كتاب الطب

١ ـ (٤) ـ باب: الدواء بالعسل

(٥٦٨٤) ـ عن أبي سعيدٍ: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: «اسْقِهِ عَسَلاً»[١].

* * *

٢ ـ (١٧) ـ باب: من اكتوى

(٥٧٠٥/ م) ـ عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «عُرضت عليَّ الأمم».

*** وفيـه: «فيدخل الجنـةَ من هؤلاء سبعون ألفاً بغيرِ حِسَابٍ»، فقال عُكَّاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله؟ فقال: «نعم»، فقال آخر: أمنهم أنا؟ قال: «سبقكَ بها عُكَّاشة».**

يقال: إن هذا الأخير: سعد بن عبادة، نقله النووي في «مبهماته» عن الخطيب[٢]، وفيه بُعدٌ جداً[٣].

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ١٦٨): لم أقف على اسم واحد منهما.

(٢) انظر: «الأسماء المبهمة» (٢/ ١٠٦).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٨): هو سعد بن عبادة فيما قيل، =

٣ ـ (١٨) ـ باب: الإثمد والكُحل

(٥٧٠٦) ـ عن أم سلمة: أن امرأةً توفي زوجها، فاشتكت عينها، فذكروها للنبي ﷺ.

اسم الزوج: المغيرة المخزومي، والذاكر لذلك هي أم الزوجة، وهي عاتكة بنت نعيم بن عبدالله العدوي النحام، كما سبق في باب: تحد المتوفي عنها ـ مطولاً.

* * *

٤ ـ (٢٣) ـ باب: العُذْرَة

(٥٧١٥) ـ عن أم قيسٍ بنت محصنٍ الأسدية ـ أسد خزيمة ـ: أنها أتت رسول الله ﷺ بابنٍ لها، قد أَعلقتْ عليه من العُذْرَة[1].

* * *

٥ ـ (٢٥) ـ باب: لا صَفَر

(٥٧١٧) ـ عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عَدْوى ولا صَفَر ولا هامَـة»، فقال أعرابي: يا رسول الله! ما بال إبلي تكون في الرَّمْل كأنها الظِّباء[2].

= رواه الخطيب في «مبهماته» بإسناد مرسل فيه أبو حذيفة البخاري وهو ضعيف.

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٥٤): اسمها آمنة، وقيل جذامة، وأما اسم ابنها فلم أره.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٢٤١): لم أقف على اسمه.

٦ ـ (٢٦) ـ باب: ذات الجَنْب

(٥٧٢٠ و٥٧٢١) ـ عن أنس بن مالكٍ قال: أذن النبي ﷺ لأهل بيتٍ من الأنصار أن يرقوا من الحُمَة والأُذُن.

روى مسلم في «صحيحه» من طريق أبي معاوية، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرُّقى، وكان عند آل عمرو بن حزم رقية يرقون بها من العقرب، فقالوا: يا رسول الله! إنك نهيت عن الرُّقى، وكانت[1] عندنا رقية يُرقى بها من العقرب، قال: «فاعرضها عليّ»، فعرضها عليه، فقال: «مَن استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه»[2].

فهذا يحتمل تفسير ما نحن فيه به لأن عمرو بن حزم أنصاريٌّ.

وفي شرح ابن بطال في حديث عائشة: أن النبي ﷺ رخَّص في الرُّقية من كل ذي حُمَة.

روى ابن وهب: عن يونس بن يزيد[3]، عن ابن شهاب قال: بلغني عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: إن رسول الله ﷺ نهى عن الرُّقى حين قدم المدينة، فلما قدم المدينة لُدغ رجلٌ من أصحابه قالوا: يا رسول الله! قد كان آلُ حزم يرقون من الحُمَة، فلما نهيتَ عن الرُّقى تركوها، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي عمارة» ـ وكان قد شهد بدراً ـ فقال: «اعرض عليَّ

---

(١) في «أ»: «وكان»، والتصويب من «ت».

(٢) رواه مسلم (٢١٩٩).

(٣) «في» «أ»: «زيد»، والتصويب من «ت».

رقيتك»، فعرضها، فلم ير بها بأساً، وأذن له فيها.

وتبين بهـذا أن المبهم في قـول الراوي في روايـة مسلم: «فاعرضها» وقوله: (فعرضها)، هو عمارة بن حزم أخو عمرو بن حزم، ويحتمل أن يكونا معاً كانا يرقيان.

* * *

٧ ـ (٣٣) ـ باب: الرُّقى بفاتحة الكتاب

(٥٧٣٦) ـ عن أبي[١] سعيدٍ الخدري: أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ أتَوا على حيٍّ من أحياء العرب فلم يُقروهم، فبينما هم كذلك إذ لُدِغَ سيدُهم.

تقدم أنها سريَّـة بها ثلاثون من الصحابـة، وأن الراقي أبو سعيد، وأن القَطيع ثلاثون من الغنم[٢].

* * *

٨ ـ (٣٥) ـ باب: رُقية العَين

(٥٧٣٩) ـ عن أم سلمة: أن النبي ﷺ رأى في بيتها جاريةً في وجهها سَفْعةٌ[٣].



(١) «أبي» من «ت».

(٢) انظر: باب ما يُعطى في الرقية.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٩): لم تسم.

٩ ـ (٤٦) ـ باب: الكَهَانة

(٥٧٥٨) ـ عن أبي هريـرة: أن النبي ﷺ قضى في امرأتين من هُذيلٍ اقتتلتا.

الضاربة: أم عفيف بنت مسروح، والمضروبـة: مليكـة بنت عويمر، ويقال: عويم.

*** وفيه: فقال وليُّ المرأة.**

قيل: هـو العـلاء بن مسروح، وفي بعض الروايات: فقـال حَمْل بن مالك، وحمل بن مالك بن النابغة الهذلي هو زوج المرأتين.

قال في «مختصر الاستيعاب»: حمل، وقيل: حملة، كانت عنده امرأتان، مليكة، وأم عفيف، فرمت إحداهما الأخرى بحجر.

وقال في ترجمـة العلاء بن مسروح: من بني عامـر، وهـو الـذي قال لرسول الله ﷺ: أنغرم مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ، ذكره عبد الغني في «المبهمات»[١]، ووقع في[٢] البيهقي: فقال أبوها[٣]، وحينئذ فيكون القائل هو مسروح.

وفي «أسد الغابة»: مُليكة بنت عويمر الهُذليّة: إحدى المرأتين اللتين ضربتْ إحداهما بطنَ الأخرى، فألقت جنيناً، وكانتا ضرَّتين هذليتين.

قال ابن عباس: كان اسم إحداهما مليكة، والأخرى أم عطيف. رواه

---

(١) انظر: «الغوامض والمبهمات» (ص: ١٣٨).

(٢) «في» من «ت».

(٣) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٠٨).

سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، أخرجها أبو عمر وأبو موسى، إلا أن أبا موسى قال: بنت عويم ـ بغير راء ـ قال: وقيل: بنت ساعدة، وقال: أم عفيف ـ بفاءين ـ، وأما أبو عمر فقال: عويمر ـ براء ـ، وغطيف ـ بغين معجمة وطاء ـ[1].

ثم قال: أم عفيف بنت مسروح زوج حَمْل بن مالك بن النابغة، فأخرج من «مسند أحمد» عن عمرو بن تميم بن عويم، عن أبيه، عن جده قال: كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها: أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن مالك ابن النابغة، فضربت أمُّ عفيفٍ مليكةَ بمِسْطَح معها وهي حامل فقتلتها وما [في] بطنها، فقضى رسول الله ﷺ فيها بالدِّيَة، وفي جنينها بغُرَّة عبدٍ أو أمة، أخرجها أبو موسى، انتهى[2].

وقوله: عن أبيه عن جده: يقتضي أن عويم بن عويمر، وإلا فلو كان عويم هو الأب لقال: ابنتي.

ثم قال: أم غطيف الهذلية هي التي ضربتها مليكة في حديث حمل بن مالك بن النابغة، هكذا سُمِّيَتْ في رواية أسباط عن سماك، وعن عكرمة، قاله أبو نعيم وأبو بكر الخطيب، أخرجها أبو نعيم وأبو موسى، انتهى[3].

وقوله: (ضربتها) متعقَّبٌ، فهي الضاربة كما تقدَّم، فالصواب

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٩٢).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤٠٣).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٤١١)، ترجمة أم غطيف.

إسقاط هاء الضمير[1].

وقال في ترجمة العلاء بن مَسروح: حجازي، روى عمرو بن تميم بن عويم، عن جده قال: كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها: أم عفيف بنت مسروح تحت رجلٍ منا يقال له: حمل بن مالك بن النابغة، وذكر الحديث.

وفيه: فقال العلاء بن مسروح: يا رسول الله! أنغرم من لا شرب ولا أكل، ولا نَطَق ولا استَهَلَّ، فمِثْلُ ذلك يُطَلُّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أسَجْعٌ كسَجْعِ الجاهلية»[2].

* * *

١٠ ـ (٥٠) ـ باب: السِّحر

(٥٧٦٣) ـ عن عائشة قالت: سُحِرَ النبي ﷺ.

*** وفيه: «أتاني رجلان، فقعدَ أحدُهما عند رأسي، والآخرُ عند رِجْلي».**

هما ملَكان، كذا وقع في رواية الطبراني من طريق مرجَّى بن رجاء، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بلفظ: «أمَا علمتِ أنَّ الله استجابَ لي، أتاني ملَكان»[3].

*** وفيه: فذهب النبي ﷺ في أناسٍ من أصحابه إلى البئر.**

ذكر من الشاهدين لذلك علي وعمر رضي الله عنهما.

---

(١) في مطبوعة «أسد الغابة»: (هي التي ضربت)، بإسقاط هاء الضمير.

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٨٥).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٩٢٦).

أخرج ابن سعد في «الطبقات» عن الضحاك، عن ابن عباس قصة السِّحر، وفيها: فهبط عليه ملَكان وهو بين النائم واليقظان[1].

*** وفيه: فبعَث نبيُّ الله إلى عليٍّ وعمار فأمرهما أن يأتيا البئر، الحديث.**

وذكر أيضاً من الشاهدين لذلك جبير بن إياس الزُّرَقي.

أخرج ابن سعد في «الطبقات» عن عمر بن الحكم: أنه لما رجع النبي ﷺ من الحديبية في ذي الحجة، ودخل المحرَّم، وجاءت رؤساءُ يهود إلى لَبِيْد ابن الأعصم اليهودي ـ وقصَّ القصة ثم قال ـ: فدعا جبير بن إياس الزُّرَقي ـ وقد شهد بدراً ـ فدله على موضعه في بئر ذَرْوَان تحت راعوفة البئر، فخرج جبير حتى استخرجه[2].

وذكر ابن سعد أنه قال: إن الذي استخرج السحر بأمر النبي ﷺ قيس بن محصن[3].

وذكر في روايته عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: أنه إنما سحره أخوات لَبِيْد، وكنَّ أسحر من لَبِيْد، وكان لَبِيْد هو الذي ذهب به فأدخله تحت راعوفة البئر، فقال الحارث بن قيس: يا رسول الله! ألا نهور البئر؟ فأعرض عنه، فهورها الحارث بن قيس وأصحابه[4].

فقد استفدنا منها تسمية خمسة ممن حضر هذه الواقعة فمن المهاجرين:

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٩٨)

(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٩٧).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٩٨).

(٤) المرجع السابق.

علي وعمار، ومن الأنصار: جبير بن إياس الزُّرَقي، وقيس بن محصن الزُّرَقي، وكان ذلك لأن لَبِيْد بن الأعصم حليف لبني زُرَيق.

* * *

١١ ـ (٥١) ـ باب: من البيان السحر

(٥٧٦٧) ـ عن ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحراً».

تقدم أنهما: عمرو بن الأهتم، والزِّبْرِقان بن بدر[١].

* * *

١٢ ـ (٥٤) ـ باب: لا عدوى

(٥٧٧٢) ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الشُّؤْم في ثلاثة: في الفرس والدار والمرأة».

هذه الثلاثة مبهمة بمقتضى رواية بينت ذلك، ذكرها الحافظ السِّلَفي في «المختار من الطيوريات» في الانتقاء من الجزء العشرين في حديث مسلسل بالسؤال بإسناده إلى القاسم بن إبراهيم قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الزهري قال: حدثنا سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «الشؤم في ثلاثة: في الفرس والمرأة والدار».

قال القاسم: سألت يوسف بن موسى ما معنى هذا، وقد صح الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار»؟

---

(١) انظر: باب الخطبة.

فقال يوسف القطان: سألت سفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار»؟

فقال سفيان: سألت الزهري عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار»؟

فقال الزهري: سألت سالم بن عبدالله بن عمر عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار»؟

فقال سالم: سألت أبي عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «البركة في ثلاث: في الدار والدابة والمرأة»؟

فقال أبي: إني سألتُ رسول الله ﷺ عن معنى هذا الحديث، وقد سمعناك تقول: «البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار»؟ [فقال النبي ﷺ: إذا كان الفرس ضروباً فهو مشؤوم، وإذا كانت المرأة قد عرفت][1] زوجاً قبل زوجها الأول فحنَّت إلى الزوج الأول فهي مشؤومة، وإذا كانت الدار بعيدةً عن المسجد لا يُسمع فيها الأذانُ والإقامةُ فهي مشؤومة، وإذا كنَّ بغير هذا فهنَّ مباركات».

❐ ❐ ❐

(١) ما بين معكوفتين من «ت» عدا «قد».



٦٥ ـ (٧٧)
كتاب اللباس

١ ـ (٥) ـ باب: من جرَّ ثوبه من الخُيَلاء

(٥٧٨٩) ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: «بينما رجلٌ يمشي في حُلَّة تُعجبه نفسُه مرجَّل جُمَّته إذ خسَف الله به، فهو يتجَلْجَلُ إلى يوم القيامة».

(٥٧٩٠) ـ وعن ابن عمر مثله.

وقال السهيلي في «مبهمات القرآن» في سورة الصافات: في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا﴾[الصافات: ٩٧]: قائل هذه المقالة ـ فيما ذكره الطبري ـ: اسمه الهيزن رجل من أعراب فارس وهم الترك، وهو الذي جاء في الحديث: «بينما رجلٌ يمشي في حُلَّة له يتبختر فيها فخسَف الله به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة».

وفي «صحاح الجوهري»: أنه قارون[1].

* * *

---

(١) وانظر: «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٦٥٩)، (مادة: جلل).

٢ ـ (١٣) ـ باب: البرانس

(٥٨٠٣) ـ عن ابن عمر: أن رجلاً قال: يا رسول الله ما يلبَس المحرمُ من الثياب؟[١].

* * *

٣ ـ (١٨) ـ باب: البُرود والحِبَرة

(٥٨٠٩) ـ عن أنس[٢] قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه بُردٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه من ورائه جبذةً شديدةً حتى نظرتُ إلى صفحة عاتقه ﷺ ثم قال: يا محمد! مُرْ لي من مال الله الذي عندك[٣].

(٥٨١٠) ـ عن سهل قال: جاءت امرأةٌ ببُردة فحسَّنها رجلٌ.

هو عبد الرحمن بن عوف، كما تقدم أن المحب الطبري أفاده في «أحكامه»، ذكرناه في باب: من استعد الكفن.

* * *

٤ ـ (٢٢) ـ باب: الخميصة السوداء

(٥٨٢٣) ـ حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن فلان.

فلان: هو عمرو، وهو إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٧٤): لم يسم هذا الرجل.

(٢) «أنس» من «ت».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٠): لم يسم.

كما سيأتي في باب: ما يُدعَى لمن لبس ثوباً، وعمرو هو الأشدق.

* * *

٥ ـ (٢٤) ـ باب: الثياب البيض

(٥٨٢٦) ـ عن سعد قال: رأيتُ بشمال النبي ﷺ وبيمينه رجلين عليهما ثيابٌ بيضٌ يوم أُحُد ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ.

تقدم أن في «صحيح مسلم» أنهما: جبريل وميكائيل عليهما السلام[١].

* * *

٦ ـ (٦٢) ـ باب: إخراجِ المتشبهين بالنساء من البيوت

(٥٨٨٧) ـ فيه: حديث أم سلمة.

وقد تقدم أن المخنث: هيت، وأن المرأة: بادية بنت غيلان، لها صحبة[٢].

وقبله: حديث ابن عباس: أخرج النبي ﷺ فلاناً.

لعله: هيت الذي تقدم.

وفي «قبائل الخزرج» للدمياطي في ترجمة البراء بن مالك: وكان البراء حسن الحدي وكان يحدو للرجال، وكان أنجشة يحدو للنساء، وكان أنجشة عبداً أسودَ يسوق بنساء النبي ﷺ عام حجة الوداع.

وروى الطبراني في «معجمه» من حديث جناح مولى الوليد، عن واثلة

---

(١) رواه مسلم (٢٣٠٦).

(٢) انظر: غزوة الطائف.

قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء وقال: «أخرجوهم من بيوتكم»، وأخرج رسول الله ﷺ أنجشة، وأخرج عمرُ فلاناً، انتهى.

فهذا تفسير المبهم في رواية البخاري في الحديث الذي فيه: أخرج النبي ﷺ فلاناً[1].

لعله: هيت.

*** وأخرج عمر فلاناً.**

أخرج ابن بَشْكُوال عن ابن عباس بن أبي ربيعة قال: كان المخنثون على عهد النبي ﷺ ثلاثة: ماتع وهدم وهيت.

كان ماتع لفاختة بنت عمرو خالة النبي ﷺ، وكان يغشى بيوت النبي ﷺ، فقال لخالد بن الوليد: إن افتتحت الطائف فلا تنفلتن[2] منك بادية، فقال

---

(١) جاء على هامش «أ»: «مسلم عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث، فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة، قالت: فدخل النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة، قال: إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال النبي ﷺ: «ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا، لا يدخل عليكن»، قالت: فحجبوه. زاد أبو داود: وأخرجه فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعم» وخرج عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ أتي بمخنث وقد خضب يديه ورجليه، فقال رسول الله ﷺ: «ما بال هذا؟»، فقيل: يا رسول الله! يتشبه بالنساء، فأمر به فنفي إلى النقيع، فقيل: يا رسول الله! ألا تقتله، فقال: «إني نهيت عن قتل المصلين» من «الأحكام» لعبد الحق.

(٢) في «أ»: «تغفل»، والتصويب من «ت».

النبي ﷺ: «لا أرى هذا الخبيث يفطن هـذا[1]، لا يدخلنَّ عليكم بعـد هذا اليوم»، ثم أقبل رسول الله ﷺ قافلاً حتى إذا كان بذي الحليفة قال: «لا يدخل المدينة»، فكُلم فيه، فجعل له يوماً كلَّ سبت، فلم يزل على ذلك على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعلى عهد عمر، ونفى معه النبيُّ ﷺ هيتاً وهدماً.

ثم أخرج من طريق عائشة: أن النبي ﷺ قال: «يا أنَّة، اخرج من المدينة إلى حمراء الأسد، فليُرَ بها منزلك إلا أن يكون للناس عيدٌ فتشهده»[2].

وقوله: في فاختة بنت عمرو: أنها خالة النبي ﷺ هو لأنها زُهرية، وقد ذكرت في الصحابـة كذلك، وذكروا فيهـا حديثاً عن جابـر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ: وهبتُ خالتي فاختـة بنت عمـرو غلامـاً وأمرهـا أن لا تجعله جازراً ولا صائغاً ولا حجاماً.

أخرجها أبو نعيم وأبو موسى، قاله ابن الأثير[3].

* * *

٧ ـ (٧٥) ـ باب: الامتشاط

(٥٩٢٤) ـ عن سهل: أن رجلاً اطَّلع من جُحْرٍ في دار النبي ﷺ.

تقدم: أنه الحكم بن أبي العاص والد مروان الخليفة.

* * *

---

(١) في «ت»: «لهذا».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٠٧).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٧/ ٢٣١).

٨ ـ (٨٥) ـ باب: الموصولة

(٥٩٤١) ـ عن أسماء: سألت امرأةٌ رسولَ الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن ابنتي أصابتها الحصبة فانمرق شعرها وإني زوجتها، أفأصل فيه؟ فقال: «لعن الله الواصلة والموصولة»[1].

* * *

٩ ـ (٩٩) ـ باب: الثلاث على الدابة

(٥٩٦٥) ـ عن ابن عباس: قال: لما قدم النبيُّ ﷺ مكةَ استقبله أُغَيلمةُ بني عبد المطلب فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه.

جاء ذلك معيناً في الرواية بعدها: أنَّ قُثَم بين يديه، والفضْل خلفه، أو قُثَم خلفه، والفضل بين يديه[2].

* * *

١٠ ـ (١٠٢) ـ باب: إرداف المرأة خلف الرجل

(٥٩٦٨) ـ عن أنس بن مالك قال: أقبلنا من خيبر وبعضُ نساء رسول الله ﷺ رديفُ رسول الله ﷺ.

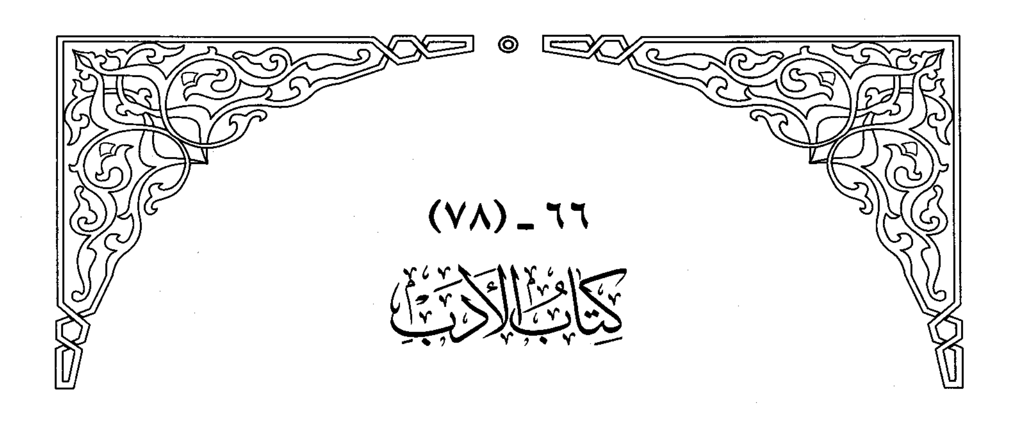
هي صفية بنت حُيَيٍّ رضي الله عنها.

❐ ❐ ❐

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣١): لم أعرف أسماء الثلاثة.

(٢) رواه البخاري (٥٩٦٦).



٦٦ ـ (٧٨)

كتاب الأدب

١ ـ (٢) ـ باب: مَنْ أحقُّ الناس بحسن الصحبة؟

(٥٩٧١) ـ عن أبي هريرة: قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! مَنْ أحقُّ بصحابتي؟ قال: أمُّك.

جاء حديث يقتضي أن السائل هنا لعله: معاوية بن حَيْدة القشيري؛ ففي «سنن أبي داود» والترمذي عن بهز بن حكيم بن معاويـة بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده قال: قلت[1]: يا رسول الله! مَن أبَرُّ؟ قال: «أمك» قال: قلت: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: قلت: ثم من؟ قال: «أمك» قلت: ثم من؟ قال: «أباك، ثم الأقربَ فالأقربَ»[2].

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: لا يجاهد إلا بإذن الأبوين

(٥٩٧٢) ـ عن عبدالله بن عمرو قال: قال رجلٌ للنبي ﷺ، يا رسول الله!

---

(١) «قلت» من «ت».

(٢) رواه أبو داود (٥١٣٩)، والترمذي (١٨٩٧).

أجاهد؟ قال: «لك أبوان؟» قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهِدْ»[1].

* * *

٣ ـ (٩) ـ باب: صِلةِ الأخ المشرك

(٥٩٨١) ـ ذكر فيه قصة إرسال عمر ﷺ الحُلَّة إلى أخيه، وقال فيه: قبل أن يُسلم.

وتقدم أن اسمه: عثمان بن حكيم، وأنه أخوه لأمه، وهذا يقتضي أنه أسلم، ولم أر له ذكراً في الصحابة[2].

* * *

٤ ـ (١٠) ـ باب: فضلِ صلة الرحم

(٥٩٨٢) ـ عن أبي أيـوب الأنصـاري: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنة، قال القوم: ما له؟ فقال النبي ﷺ: «أَرِبٌ مالَه؟».

تقدم أن هذا الرجل لعله: عبدالله بن الأخرم أو سعد بن الأخرم، بحسب الشك في رواية المغيرة بن سعيد بن الأخرم، عن أبيه أو عن[3] عمـه، والأرجح أنه عمه، كما جاء في روايةٍ من غير شك.

---

(١) قال ابن حجـر في «هـدي الساري» (ص: ٣٣١): لم أعرف أسماءهم، ويحتمل أن يفسر بجاهمة بن العباس.

(٢) انظر: «هدي الساري» (ص: ٣٣١). وجاء على هامش «أ»: «لم يذكـر اسمه فيما تقدم، ولا أنه أخوه لأمه، والله أعلم».

(٣) «عن» من «ت».

ويحتمل: أنه صخر بن القعقاع، وقد بسطناه في باب: وجوب الزكاة، وذكرنا هناك عن الصُّريفيني أنه وافد بني المُنتفِق وهو لَقِيْط بن عامر أبو رزين العقيلي، أو لقيط بن صبرة ﷺ عند من وحَّد بينهما.

* * *

٥ ـ (١٨) ـ باب: رحمةِ الولد وتقبيله وشمه ومعانقته[١]

(٥٩٩٨) ـ عن عائشة: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: تُقبِّلون الصبيان؟! فما نقبِّلهم.

يحتمل: أن يكون هذا هو: الأقرع بن حابس، كما هو مبين في الرواية التي قبلها عن أبي هريرة.

(٥٩٩٩) ـ عن عمر بن الخطاب ﷺ: قدم على النبي ﷺ بسبي، فإذا امرأةٌ من السبي تحلب ثديها تسقي إذ وجدت صبياً من السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته[٢].

* * *

٦ ـ (٢١) ـ باب: وضع الصبي في الحجر

(٦٠٠٢) ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ وضع صبياً في حجره يحنِّكه فبال عليه، فدعا بماء.

---

(١) «وشمه ومعانقته» من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٤٣٠): ولم أقف على اسم هذا الصبي، ولا على اسم أمه.

تقـدم في أول الكتـاب أنـه يحتمل أن يكون: الحسن أو الحسين، أو عبدالله بن الزبير، وأن في الدارقطني تعيين أنه ابن الزبير، والله أعلم[1].

* * *

٧ ـ (٢٧) ـ باب: رحمةِ الناسِ والبهائم

(٦٠١٠) ـ عن أبي هريرة قال: قام رسولُ الله ﷺ في صلاةٍ[2] وقمنـا معه، فقال أعرابيٌّ وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً، فلما سلَّم قال للأعرابي: «لقد حجَّرتَ واسعاً»؛ يريد: رحمة الله.

الأعرابي المذكور: هو الذي بال في طائفةِ المسجد، وقد تقدم أنه ذو الخُوَيْصِرة اليماني.

روي عن عمر بن عطاء، عن سليمان بن يسار قال: اطلع ذو الخُوَيْصِرة اليماني ـ وكان رجلاً جافياً ـ على رسول الله ﷺ في المسجد، فلما نظر إليه رسـول الله ﷺ مقبـلاً قال: «هـذا الذي بال في المسجـد»، فلما وقف على النبي ﷺ قال: أدخلني الله وإياك الجنـة ولا أدخلها غيرنـا، فقال النبي ﷺ: «ويحك احتظرت واسعاً»، ثم قام فدخل فاكتشف الرجل فبال في المسجد، فصاح به الناس وعجبوا لقول رسول الله ﷺ لرجل بال في المسجـد، فلمـا سمع النبي ﷺ كلام الناس خرج فقال: «مَـهْ»، فقالوا: يا رسول الله بال في المسجد! قال: «يسروا» يقـول: علمـوه، فأمـر رجـلاً ليأتي بسَجْل من ماءٍ

---

(١) انظر: باب بولِ الصِّبيان.

(٢) في «أ»: «صلاته»، والتصويب من «ت».

ـ يعني: دلواً ـ فصبَّه على مباله، أخرجه أبو موسى[1].

* * *

٨ ـ (٣٢) ـ باب: حقِّ الجِوار

(٦٠٢٠) ـ عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! إن لي جارَين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك باباً[2].

* * *

٩ ـ (٣٥) ـ باب: الرفق في الأمر كله

(٦٠٢٥) ـ عن أنس: أن أعرابياً بال في المسجد.

تقدم أنه ذو الخُوَيْصِرة اليماني[3]، ولا يستهجن منا التكرير، ولو في الصفحة الواحدة فقد سئلنا ذلك.

* * *

١٠ ـ (٣٨) ـ باب: لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً

(٦٠٣٢) ـ عن عائشة: أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فلما رآه قال: «بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة».

ذكر عبد الغني في «مبهماته» في ذلك قولين:

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٠٦).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٢): لم يعينا.

(٣) انظر: باب تَرْكِ النبيِّ ﷺ والنّاسِ الأعرابيَّ حتى فرغَ من بوله في المسجد.

فقال: قيل: هو مخرمة بن نوفل والد المسور، وقيل: عيينة بن حصن الفزاري[1].

ثم ذكر الحجة على ذلك في رواية مخرمة: «بئس أخو العشيرة»، وفي رواية عيينة بن حصن: «بئس ابن العشيرة»، وهذه الرواية جامعة للفظين.

* * *

١١ ـ (٣٩) ـ باب: حسنِ الخلق والسخاء

*** وقال أبو ذر لما بلغه مبعثُ النبي ﷺ لأخيه: اركب إلى هذا الوادي.**

تقدم أن أخاه هو أنيس كما ذكرناه في باب إسلام أبي ذر ﷺ.

* * *

١٢ ـ (٤٤) ـ باب: ما نهي عنه من السِّباب واللَّعن

(٦٠٤٨) ـ عن سليمان بن صُرَد رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير[2]، فقال النبي ﷺ: «إنِّي لأعلمُ كلمةً لو قالها لَذَهبَ عنه الذي يجد»، فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي ﷺ وقال: تعوَّذْ بالله من الشيطان الرجيم فقال: أترى بي بأساً، أمجنونٌ أنا، اذهب[3].

* * *

---

(١) انظر: «الغوامض والمبهمات» (ص: ٩٧).

(٢) «وتغير» من «ت».

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٢): فيه ثلاثة أبهموا لم أعرف أسماءهم.

١٣ ـ (٥٠) ـ باب: ما يكره من النميمة

(٦٠٥٦) ـ عن همَّام قال: كنا مع حذيفة بالمدائن فقيل له: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان، فقال له حذيفة: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنةَ قتَّاتٌ»[١].

* * *

١٤ ـ (٥٣) ـ باب: من أخبر صاحبه بما يقال فيه

(٦٠٥٩) ـ ذكر فيه حديث: قول رجل من الأنصار: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله.

وتقدم أنه مُعتِّب بن قُشَير، قاله الواقدي[٢].

* * *

١٥ ـ (٥٤) ـ باب: ما يكره من التمادح

(٦٠٦٠) ـ عن أبي موسى قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يُثني على رجلٍ ويُطريه في المِدْحة فقال: «أهلكْتُم ـ أو قطعتم ـ ظهرَ الرجل».

ونحوه عن أبي بكرة[٣].

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٤٧٣): لم أقف على اسمه.

(٢) انظر: باب من لم يخمِّس الأسلاب.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٢): لم أعرفهما.

وقال قبل في (ص: ٢٨٧): لم يسميا، ويمكن أن يسمى المثني: بمحجن بن الأدرع، والمثنى عليه: بعبدالله ذي البجادين.

١٦ ـ (٥٩) ـ باب: ما يكون من الظن

(٦٠٦٧) ـ عن[1] عائشة قالت: قال النبي ﷺ: ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً.

قال الليث: كانا رجلين من المنافقين[2].

* * *

١٧ ـ (٦٥) ـ باب: الزيارة ومن زار قوماً

(٦٠٨٠) ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ زار أهل بيتٍ من الأنصار، فطعم عندهم طعاماً، فلما أراد أن يخرج أمر بمكانٍ من البيت فنُضِحَ له على بساطٍ فصلى لهم ودعا.

هذه القضية[3] لعلها قضية أم سليم، فإنها دعت النبيَّ ﷺ إلى طعام صنعته، وسألته أن يصلي لها بمكانٍ من بيتها.

ويحتمل: أن تكون الإشارة بها إلى قضية عِتْبان بن مالك، لكن الأُولى من طريق أنس بن مالك، والثانية من طريق محمود بن الربيع أن عِتْبان بن مالك. فالأولى أن يفسر بالأولى.

هذا ما كنت قلته أولاً، ثم وجدت الحديث أيضاً من طريق أنس في البخاري في باب: صلاة الضحى في الحضر من طريق أنس بن سيرين مولى

---

(١) «عن» من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٤٨٥): لم أقف على تسميتهما.

(٣) في «أ»: «القصة».

أنس عن أنس[1].

وفي «الأطراف»: في ترجمة أنس بن سيرين عن أنس حديث: قال رجلٌ من الأنصار: إني لا أستطيع الصلاة معك وكان ضخماً، رواه البخاري في الصلاة: عن آدم[2]، وفي صلاة الضحى: عن علي بن الجعد، كلاهما عن شعبة، به.

وفي «الأدب»[3] عن محمد بن سلام، عن الثقفي، عن خالد، عن أنس ابن سيرين، عن أنس: أن النبي ﷺ زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم فنُضح له بساط، الحديث[4].

فقد وحَّد المزي بينهما، فدلَّ على أن القصة واحدة.

وفي «صحيح ابن حبان» في باب: ذكر البيان بأن المرأة إذا كانت وحدها لها أن تنفرد بالصلاة خلف صفوف الرجال تقتدي بإمامها لا تقدُّم لها من ذلك الموضع من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس: أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعامٍ صنعته ثم قال: «قوموا فلأصلي لكم»، قال أنس: فقمت إلى حصيرٍ لنا قد اسْوَدَّ من طُول ما لُبِس فنضحتُه بماءٍ، فقام عليه رسول الله ﷺ وصففتُ أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا، فصلى لنا

---

(١) رواه البخاري (١١٧٩).

(٢) رواه البخاري (٦٧٠).

(٣) رواه البخاري (٦٠٨٠).

(٤) انظر: «تحفة الأطراف» (٢٣٤).

رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف[1].

ثم قال: ذكر خبرٍ أوهمَ بعض أئمتنا أن العجوز في هذه الصلاة لم تكن منفردةً وكان معها امرأة أخرى: فأخرج من طريق شعبة سمعت عبدالله بن المختار يحدث عن موسى بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك: أنه كان هو ورسول الله ﷺ وأمه وخالته، فصلى لهم رسول الله ﷺ فجعل أنساً عن يمينه، وأمه وخالته خلفهما[2].

قال أبو حاتم: قد جعل بعضُ أئمتنا حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه حديثاً مختصراً، وخبر موسى بن أنس مستقصياً له، وزعم أن أم سليم كان معها مثلها خالة أنس بن مالك، وليس الأمر عندنا كذلك لأنهما صلاتان في موضعين متباينين لا صلاة واحدة[3].

ذكر البيان لذلك: فأخرج من طريق حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله ﷺ على بساطٍ، فأقامني عن يمينه، وقامت أم سليم وأم حرام خلفنا[4].

قال أبو حاتم: في هذا الحديث بيان أن هذه الصلاة خلاف الصلاة التي حكاها إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس؛ لأن في تلك الصلاة قام أنس واليتيم معه خلف رسول الله ﷺ والعجوز وحدها وراءه، وكانت صلاتهم

---

(١) رواه ابن حبان (٢٢٠٥).

(٢) رواه ابن حبان (٢٢٠٦).

(٣) «لا صلاة واحدة» من «ت».

(٤) رواه ابن حبان (٢٢٠٧).

تلك على حصير، وهذه الصلاة قام فيهـا أنس عن يمين المصطفى ﷺ، وأم سليم وأم حرام خلفهما، وكانت صلاتهم على بساط، فدل ذلك على أنهما صلاتان لا صلاة واحدة، انتهى.

فإذا عرف ذلك فهذا الذي نحن فيه فيه ذكر البساط، فيحتمل أن تكون الثانية تفسيراً له لولا ما تقدم من اتحاد المخرج، فليتأمل[١].

* * *

١٨ ـ (٦٦) ـ باب: من تجمَّل للوفود

(٦٠٨١) ـ عن ابن عمر قال: رأى عمر على رجل حُلَّة من إستبرق.

الرجل هو: عطارد بن حاجب بن زُرَارَة التميمي، كما تقدم[٢].

* * *

١٩ ـ (٦٩) ـ باب: قولِ الله ﷻ:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[التوبة: ١١٩]

(٦٠٩٦) ـ عن سمرة بن جُنْدُب: قال النبي ﷺ: «رأيت الليلةَ رجلين أتياني» وساق بعض المنام.

هو جبريل وميكائيل ـ عليهما السلام ـ.

* * *

(١) «فليتأمل» من «ت».

(٢) انظر: باب يلبَس أحسن ما يجد.

٢٠ ـ (٧٤) ـ باب: من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً

(٦١٠٦) ـ عن جابر: أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة يقرأ بهم البقرة، فتجوَّز رجلٌ فصلى صلاةً خفيفةً.

تقدم أنه حزم بن أبي كعب، وقيل: سليم، وقيل: حازم، وقيل: حرام ابن ملحان، وهو متعقَّب[١].

وتقدم[٢] أن مَنْ فسَّر بذلك المبهم في الباب الذي سيأتي، وهو:

باب: ما يجوز من الغضب من حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو قال رجل: إني أتأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان، لا يحسن قوله، فهو تركيبٌ على ذلك؛ لأن الذي اشتكى معاذاً كان في العشاء، وهذه في الصبح، وقد قدمنا أن هذا الأخير يفسر الإمام فيه بأُبي بن كعب رضي الله عنه.

وتقدم بيان المبهم في السؤال عن اللقطة في الباب المذكور، وأنه بلال، ويحتمل أنه عمير والد مالك، وجاء أنه زيد بن خالد الجهني الراوي، كما تقدم[٣].

* * *

٢١ ـ (٧٦) ـ باب: الحذر من الغضب

(٦١١٦) ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب».

---

(١) انظر: باب إذا طوَّل الإمامُ.

(٢) انظر: باب الغضبُ في الموعظة.

(٣) المرجع السابق.

قال ابن بَشْكُوال في ذكر ما في مسند مالك لأبي الحسين بن المظفر، عن حُميد، عن أبي هريرة: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! علِّمني كلمات تغني؟ فقال له: «لا تغضب».

قيل: إنه جارية بن قدامة، كذا في «مسند ابن أبي شيبة» و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني.

ويحتمل أن يكون أبا الدرداء؛ لما في «فوائد» أبي الفضل بن خيرون.

ويحتمل أن يكون عبدالله بن عمر وغيره من الصحابة؛ لما في «فوائد» ابن صخر بسنده عن ابن عمر قال: قلت: يا رسول الله! قل لي قولاً وأقللْه لعلِّي أعقلُه، فقال رسول الله ﷺ: «لا تغضب، لا تغضب».

قال ابن صخر: وهذا روي عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم مسنداً، وهو من حديث ابن عمر صحيح، وإسناده صالح.

وفي «الفوائد» أيضاً عن عروة بن الزبير، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال: قلت للنبي ﷺ مثل حديث ابن عمر، فعاودته مراراً أسأله، كل ذلك يقول: «لا تغضب»[1].

* * *

٢٢ ـ (٧٧) ـ باب: الحياءِ

(٦١١٨) ـ عن ابن عمر: مرَّ النبي ﷺ على رجلٍ واقفٍ يعاتب أخاه في

---

(١) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٢١ ـ ١٢٤).

الحياء، فقال: «دَعْهُ، فإنَّ الحياءَ من الإيمان»[1].

* * *

٢٣ ـ (٩٠) ـ باب: ما يجوز من الشعر

(٦١٤٨) ـ عن سلمة بن الأكوع: خرج النبي ﷺ إلى خيبر فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تُسمعنا من هُنَيَّاتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً.

*** وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «يرحمه الله» فقال رجلٌ من القوم: وجبت يا رسول الله، لو أمتعتنا به.**

تقدم أن هذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2].

ففي «أسد الغابة» في ترجمة عامر بن الأكوع: أن الذي قال: وجبت لو متعتنا به هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه[3].

وكذلك في «صحيح مسلم»[4].

*** وفيه: زعموا أن عامراً حبط عمله، قال: «من قاله؟» قلت: فلان.**

وفلان: أُسَيْد بن حُضَيْر الأنصاري.

* * *

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٤٩): لم يسميا.

(٢) انظر: غزوة خيبر.

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ١٢١).

(٤) رواه مسلم (١٨٠٧).

٢٤ ـ (٩٥) ـ باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك أو ويحك

(٦١٥٩) ـ عن أنس: أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنةً فقال: «اركبها»[١].

(٦١٦٠) ـ ونحوه عن أبي هريرة[٢].

(٦١٦٢) ـ عن أبي بكرة: أثنى رجلٌ على رجلٍ عند النبي ﷺ فقال: «ويلك قطعتَ عنُق صاحبِكَ»[٣].

(٦١٦٣) ـ عن أبي سعيد الخدري في الخوارج: آيتهم رجلٌ.

تقدم أن اسم الرجل[٤] المُخْدَج نافع[٥].

(٦١٦٤) ـ عن أبي هريرة قال: في الواطئ في رمضان.

تقدم أن عبد الغني قال: إنه سلمة بن صخر البَيَاضي، والمعتمد خلافه[٦].

(٦١٦٧) ـ عن أنس: أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال:

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٣): حديث أنس وأبي هريرة في الذي يسوق البدنة لم يسم.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٥٣٧): لم أقف على اسمه بعد طول البحث.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٧): لم يسميا، ويمكن أن يسمى المثني: بمحجن بن الأدرع، والمثنى عليه: بعبدالله ذي البجادين.

(٤) «الرجل» من «ت».

(٥) انظر: باب علاماتِ النبوة في الإسلام.

(٦) انظر: باب إذا جامع في رمضان.

يا رسول الله متى الساعة؟ قال: «ما أعددت لها؟».

تقدم أنه أبو موسى الأشعري، وقيل: أبو ذر، وتقدم استبعاده في مناقب عمر رضي الله عنه، وتقدم أنه ذو الخويصرة اليماني.

*** وفيه: فمر غلام المغيرة وكان من أترابي فقال: إن أخر هذا لم يدركه الهرمُ حتى تقوم الساعة.**

قال ابن بَشْكُوال: الغلام المذكور قيل: اسمه محمد، وقيل: اسمه سعد.

وأخرج الأول من طريق مسلم قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثني يونس ابن محمد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ متى تقوم الساعة؟ وعنده غلامٌ من الأنصار اسمه محمد فقال: «إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرَمُ حتى تقوم الساعة»، انتهى، وهو كذلك في مسلم في الفتن.

وأخرج الثاني عن الحسن، عن أنس بن مالك وفي آخره: فنظر إلى غلام من دوس يقال له: سعد فقال: «إن يعش هذا فلن يموت حتى تقوم الساعة»، قال أنس: وأنا يومئذٍ بَعْدُ[1] غلامٌ[2].

وقد ذكره ابن الأثير في سعد الدَّوسي فقال: روى عنه أنس بن مالك: أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن الساعة؟ فقال: «ما أعددت لها» ثم أتى المسجد فصلى فأخفَّ الصلاة ثم قال: «أين السائل عن الساعة؟» ومرَّ سعدٌ الدَّوسي

---

(١) «بَعْدُ» من «ت».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٣٥).

فقال النبي ﷺ: «إنْ عُمِّر هـذا حتى يأكل عمـره لا تبقى منهم عين تَطْرِف»، أخرجه الثلاثة[1].

* * *

٢٥ ـ (٩٦) ـ باب: علامةِ الحب في الله

(٦١٦٩) ـ عن عبدالله بن مسعود قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف تقول في رجل أحبَّ قوماً ولم يلحق بهم؟

تقدم أن هذا هو الذي يصح تفسيره بأبي موسى الأشعري وأبي ذر على ما بيناه في مناقب عمر بن الخطاب.

(٦١٧٠) ـ عن أبي موسى قال: قيل للنبي ﷺ: الرجل يحب الرجل ولما يلحق بهم؟ قال: «المرء مع من أحب».

هذا أيضاً يصح تفسيره بأبي موسى أو بأبي ذر، لا كما قال ابن بَشْكُوال[2] في حديث أنس: متى الساعة؟ قال: ما أعددتَ لها؟ قال: إني أحب الله ورسوله قال: «أنـت مـع من أحببت»؛ لأن ذلك فيـه: جاء رجلٌ من أهـل الباديـة، ولا يصح أن يقـال مثل ذلك في هذين الصحابيين الجليلين، وحديـث أنس سيأتي في هذا الباب، فليتطلب تفسير مبهمه.

وتقدم في مناقب عمر بن الخطاب: أن في الدارقطني ما يدل على أن هـذا الرجل هـو الأعرابي الذي بال في المسجـد، وهـو الذي قال: «اللهم

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٤١٢).

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٧٦).

ارحمني ومحمداً» الحديث.

وحديث أبي ذر رواه أحمد بن مَنِيع في «مسنده» فقال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا سليم بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت قال: قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله! الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! أنت مع من أحببت»، قلت: وإني أحب الله ورسوله، فقال له ثلاث مرات: «أنت مع من أحببت».

وأخرجه الإمام أحمد وأبو داود[1].

* * *

٢٦ ـ (٩٨) ـ باب: قول الرجل: مرحباً

(٦١٧٦) ـ عن ابن عباس قال: لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ قال: «مرحباً بالوفد الذين جاؤوا».

كان الوفد فيما قاله النووي في «شرح مسلم»: أربعة عشر رجلاً: الأَشَجُّ وهو رئيسهم واسمه المنذر بن عائذ العَصَري، ومزيدة بن مالك المحاربي، وعبيدة بن همام المحاربي، وصَحَّار بن العباس المري، وعمرو بن مرجوم العَصَري، والحارث بن شعيب العَصَري، والحارث بن جُنْدُب من بني عائش، نقل ذلك في «شرح مسلم»[2].

وقال في «أسد الغابة»: مَزيدة بن جابر العبدي العَصَري، كذا نسبه[3]

---

(١) رواه أبو داود (٥١٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٦٦).

(٢) انظر: «شرح مسلم» (١/ ١٨١).

(٣) في «أ»: «فسره»، والتصويب من «ت».

ابن منده وأبو نعيم.

وقال أبو عمر: مزيدة العبدي، ولم ينسبه، وقال ابن الكلبي: مزيدة ابن مالك بن همام بن معاوية بن محارب بن عبد القيس، فلم يجعله الكلبي عَصَرياً، وجعله ابن منده وأبو نعيم عَصَرياً.

قال: وهو جد هود بن عبدالله بن مزيدة العَصَري.

روى هود بن عبدالله العصري عن جده مزيدة قال: بينما رسول الله ﷺ يحدِّث أصحابه إذ قال لهم: «سيطلع لكم من هذا الوجه ركبٌ هم خير أهل المشرق»، فقام عمر رضي الله عنه من ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال: من القوم؟ قالوا: نفرٌ من عبد القيس.

وساق حديث قول النبي ﷺ للمنذر: «إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحِلْم والأَناة»[1].

وقال في آخر عُبدة بالضم: عُبدة بالضم أيضاً: هو ابن مالك بن همام ابن معاوية، وقد ذُكر نسبُه في مزيدة، وفد النبي ﷺ وأسلم، قاله الكلبي[2].

وهذا يقتضي أن يكون أخا مزيدة بن مالك.

وذكَرَ صحار العبدي فقال: صحار بن عياش العبدي، وقيل: صحار بن صخر بن شراحيل بن منقذ بن حارثة[3].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ١٥٨).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٥٧٥).

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٩).

وساق نسبه إلى عبد القيس، لكنه لم يذكر فيه أنه من الوفد، وليس في الصحابة صحار غيره.

ولم يذكر عمرو بن مرجوم[1] العَصَري، ولا الحارث بن شعيب العَصَري، ولا الحارث بن جُنْدُب.

وفي «تجريد الصحابة» للذهبي: عمرو بن المرجوم العبدي: قدم في وفد عبد القيس، قاله ابن سعد، واسم أبيه عبد قيس بن عمرو[2].

وذكر الحارث بن جُنْدُب فقال: أحد وفد عبد القيس، قاله ابن سعد[3].

وأهمل الحارث بن شعيب في موضعه، إلا أن يكون له عذر في ذلك.

وقال في صحار: صحار[4] بن عياش، وقيل: ابن عباس[5]، وقيل: ابن صخر العبدي الدِّيْلي[6].

فهذا تحرير ما في «شرح مسلم».

وذكر الخطيب: قيس بن النعمان العبدي أحد وفد عبد القيس.

وقيل[7] هذه أسماء ثمانية منه، وأهمل قائل ذلك تاسعاً وهو في الحديث،

---

(١) جاء على هامش «أ»: «مرجوم ـ بالجيم ـ، كذا قاله ابن ماكولا والذهبي».

(٢) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٤١٧).

(٣) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٩٧).

(٤) في «أ»: «هو»، والتصويب من «ت».

(٥) «وقيل: ابن عباس» من «ت».

(٦) انظر: «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٦٣).

(٧) «قيل» من «ت».

وهو الجهم بن قثم؛ فإن في حديث أبي سعيد في وفد عبد القيس وسؤالهم عن الإيمان[1]: وفي القوم رجلٌ به ضربة كان يخبِّئها حياء من رسول الله ﷺ.

والذي به الضربة هو: جهم بن قثم، كذا ذكره ابن أبي خيثمة، انتهى.

وفي «أسد الغابة»: قيس بن النعمان العبدي أحد وفد عبد القيس[2].

وفيه أيضاً: جهم بن قثم وفد مع الزارع.

وهو الذي ذُكر في حديث[3] وفد عبد القيس الذي فيه: «حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف» وفي القوم رجلٌ قد أصابه جراحة.

كذلك قال ابن أبي خيثمة: هو جهم بن قثم[4].

وظهر من ذلك عاشر وهو الزارع، وفي «أسد الغابة»: زَارع بن عامر العبدي بن عبد القيس، وروى أبو داود الطيالسي: عن مطر بن الأعنق عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع: أن جدَّها وفد على النبي ﷺ مع الأشج العَصَري ومعه ابنٌ لـه مجنونٌ أو ابن أخـت لـه، فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، إن معي ابناً لي أو ابن أخـت لي مجنونٌ أتيتك به لتدعو الله له فقال: «ائتني به، فأتاه به فدعا له فبرئ، فلم يكن في الوفد من يفضل عليه» أخرجه الثلاثة[5].

---

(١) رواه مسلم (١٨).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٤٧٧).

(٣) «حديث» من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٤٥٤).

(٥) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٨٩).

وفي «أسد الغابة»: عبد الرحمن، وقيل: عبدالله بن جابر العبدي، وفد على النبي ﷺ، وروى عنه نفيس العبدي قال: كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ، ولم أكن منهم[1] إنما كنت مع أبي، فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم[2].

فقد ظهر من ذلك حادي عشر: وهو جابر العبدي إن لم يعدَّ الولد.

وقد ذكره في «أسد الغابة» في: جابر أبو[3] عبد الرحمن، وهو جابر بن عبيد العبدي، وقيل: اسم ابنه عبدالله، وساق الحديث الذي ساقه في ترجمة ابنه، وقال: أخرجه الثلاثة[4].

الثاني عشر: جويرية العَصَري، قال في «أسد الغابة»: أتى النبيَّ ﷺ في وفد عبد القيس، وعنه أنه قال: أتيت النبي ﷺ في وفد عبد القيس ومعنا المنذر، فقال له رسول الله ﷺ: «فيك خلُقان يحبهما الله: الحِلم والأَناة».

أخرجه ابن منده وأبو نعيم[5].

الثالث عشر: غسان العبدي، أبو يحيى، قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس، روى عنه ابنه يحيى قال: نهى رسول الله ﷺ عن هذه الأوعية

---

(١) في «أ»: «معهم»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٤٤٣).

(٣) في «أ»: «بن»، والتصويب من «ت».

(٤) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٣٧٩).

(٥) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٤٥٧).

فاتَّخَمْنا، فأتينا النبي ﷺ العام المقبل فقلنا: يا رسول الله نهيتنا عن هذه الأوعية فاتخمنا، فقال النبي ﷺ: «انتبذوا فيما بدا لكم، ولا تشربوا مسكراً»، أخرجه الثلاثة[1].

الرابع عشر: مطر بن هلال بن عبد القيس، قال في «أسد الغابة» عن مطر بن عبد الرحمن قال: حدثتني امرأةٌ من عبد القيس يقال لها: أم أبان بنت الوازع عن جدها الزارع بن عامر: أنه خرج وافداً إلى النبي ﷺ أخرج معه أخاه لأمه مطر بن هلال حتى قدموا على النبي ﷺ.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم، انتهى[2].

وفي «الروض الأنف» للسهيلي في مقدم الوفود: ذكر حديث وفد عبد القيس ثم قال: وقثم أبو الوازع الزارع بن عامر، وابن أخته مطر بن هلال، ولما ذكروا للنبي ﷺ أنه ابن أختهم قال: «ابن أخت القوم منهم»، انتهى[3].

وهذا مخالف لما ذكره ابن الأثير من أنه أخوه لأمه، وقد ذكرنا في حديث: «ابن أخت القوم منهم» أن المقول له ذلك في عبد القيس هو مُشَمْرِج ابن خالد.

وأما أبو[4] خَيْرة الصباحي، فقد روى حديثاً يقتضي أن الوفد أربعون رجلاً على خلاف ما رواه مزيدة من أنهم ثلاثة عشر، فعن أبي خَيْرة أنه قال:

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٦١).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ١٩٦).

(٣) انظر: «الروض الأنف» (٤/ ٣٣٦).

(٤) «أبو» من «ت».

كنت في الوفـد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبـد القيس، وكنا أربعين رجلاً فنهانا عن الدُّبَّاء والنَّقِيْر والمُزفَّت والحَنْتَم، أخرجه الثلاثة[1].

فلعل هذه وِفادة ثانية، وحينئذ فيدخل في ذلك أسماء جماعة رأيناهم من عبد القيس مثل: أبان المحـاربي، وعميـر بن جودان العبـدي، ورَسِيْم العبدي، والجارود بن المعلى، وجودان غير منسوب، روى حديث وفد عبد القيس، كذا في «أسد الغابة»[2]، والظاهر: أنه والد عمير، ومُشَمْرِج بن خالد السعدي ابن أخـت الوفـد، وزيـد بن صحـار العبدي وغيرهم مما لا نطول بذكره، فليتأمل.

* * *

٢٧ ـ (١٠٦) ـ باب: قولِ النبي ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»

(٦١٨٩) ـ عن جابر: ولد لرجلٍ[3] منا غلامٌ فسماه القاسم.

*** وفيه: قال النبي ﷺ: «سمِّ ابنَكَ عبدَ الرحمن».**

ذكر في «أسد الغابة»: القاسم[4]، ولم يسم أباه، ولم يذكره أيضاً[5] في عبد الرحمن.

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ١٠١).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٤٥٦).

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٥٧٠): اسم الرجل المذكور لم أقف عليه.

(٤) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٩٧).

(٥) «أيضاً» من «ت».

٢٨ ـ (١٠٨) ـ باب: تحويل الاسم

(٦١٩١) ـ عن سهل قال: أُتي بالمنذر بن أسيد إلى النبي ﷺ حين ولد فقال: «ما اسمه؟» قال: فلان، قال: «لكن اسمه: المنذر»، فسماه يومئذ المنذر[1].

(٦١٩٢) ـ عن[2] أبي هريرة: أن زينب كان اسمها بَرَّة، فسماها رسول الله ﷺ زينب.

هذه القصة يصح تفسيرها بزينب بنت جحش زوج النبي ﷺ فإنه كان اسمها بَرَّة فسماها النبي ﷺ زينب، كذا ذكره المصنفون في الصحابة.

ويصح تفسيرها بزينب بنت أبي سلمة؛ فإنه كان اسمها بَرَّة فسماها زينب، ذكره المتكلمون على الصحابة أيضاً.

* * *

٢٩ ـ (١٢٣) ـ باب: الحمد للعاطس

(٦٢٢١) ـ عن أنس: قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمَّت أحدَهما ولم يشمِّت الآخر.

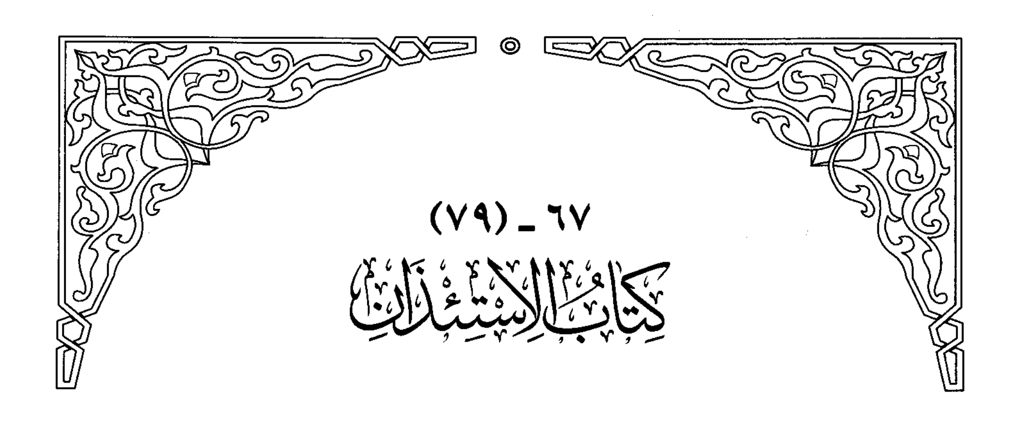
الذي شمته ابن أخي عامر بن الطفيل، والذي لم يشمت هو عامر بن الطفيل، كما رواه الطبراني في «معجمه الكبير» من حديث سهل بن سعد[3].

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٥٧٦): لم أقف على تعيينه، فكأنه كان سماه اسماً ليس مستحسناً فسكت عن تعيينه، أو سماه فنسيه بعض الرواة.

(٢) «عن» من «ت».

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٧٢٤).



٦٧ ـ (٧٩)
كتاب الاستئذان

١ ـ (٩) ـ باب: السلام للمعرفة ولغير المعرفة

(٦٢٣٦) ـ عن عبدالله بن عمرو: أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيُّ الإسلام خير؟[1].

* * *

٢ ـ (١١) ـ باب: الاستئذان من أجل البصر

(٦٢٤١) ـ عن سهل بن سعد قال: اطَّلع رجلٌ من جُحر في حُجَر النبي ﷺ ومع النبي ﷺ مِدْرَى يحكُّ به رأسه.

الرجل المذكور: هو الحكم بن أبي العاص، والد مروان الخليفة كما تقدم.

(٦٢٤٢) ـ ونحوه عن أنس.

* * *

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٤): الحكم بن أبي العاص.

٣ ـ (١٦) ـ باب: تسليمِ الرجال على النساء

(٦٢٤٨) ـ عن سهلٍ قال: كنا نفرح بيوم الجمعة، كانت لنا عجوزٌ ترسل إلى بُضاعةَ فتأخذُ من أصول السِّلق فتطرحه في قِدْر وتُكَرْكِرُ حبات من[1] شعير[2].

* * *

٤ ـ (١٨) ـ باب: من رد فقال: عليك السلام

(٦٢٥١) ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً دخل المسجد ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في ناحية المسجد، فصلى ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «وعليك السلام، ارجع فصلِّ».

تقدم أن المذكور هو خلاّد[3].

* * *

٥ ـ (٢٣) ـ باب: مَنْ نظر في كتابِ مَن يُحذَر على المسلمين ليستبين أمرَه

(٦٢٥٩) ـ فيه حديث علي: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينةً من المشركين.

---

(١) «من» من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٣٤): ولم أقف على اسمها.

(٣) انظر: باب وجوب القراءة.

تقدم أنها: أم سارة كنود، وقيل: سارة[1].

* * *

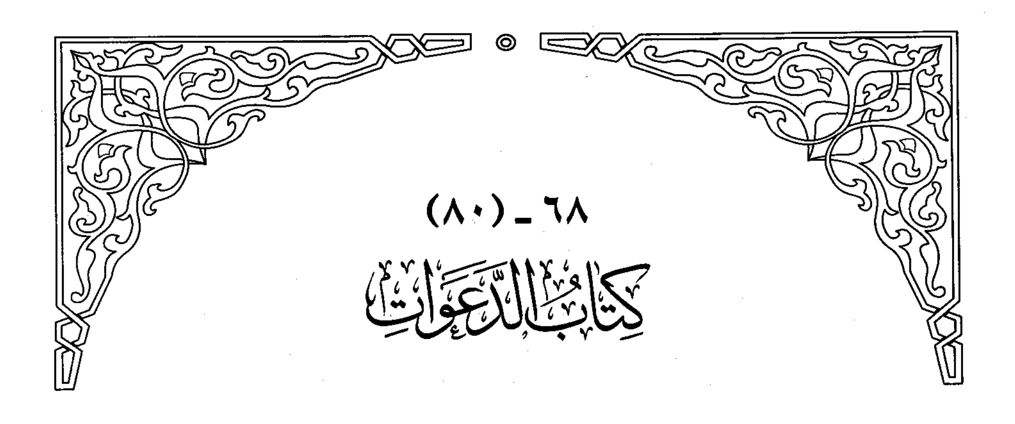
٦ ـ (٤٨) ـ باب: طول النجوى

(٦٢٩٢) ـ عن أنس قال: أُقيمت الصلاة ورجلٌ يناجي رسول الله ﷺ[2].

□ □ □

(١) انظر: باب الجاسوسِ.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٢): لم يسم هذا الرجل.



٦٨ ـ (٨٠)
كتاب الدعوات

١ ـ (٤) ـ باب: التوبة

(٦٣٠٨) ـ عن الحارث بن سُويد قال: حدثنا عبدالله حديثين: أحدهما عن النبي ﷺ، والآخر عن نفسه قال: إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعدٌ تحت جبلٍ يخاف أن يقع عليه، والفاجر يرى ذنوبه كذبابٍ مرَّ على أنفه فقال به هكذا.

قال ابن شهاب: «فوق أنفه»، ثم قال: «لله أفرح بتوبة العبد».

الحديث الأول عن نفسه.

والثاني هو المرفوع، ويدل لذلك ما رواه ابن المبارك في «الزهد» في باب: تخويف عواقب الذنوب قال: أخبرنا فطر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: إن المؤمن ليرى ذنوبه كأنه تحت صخرةٍ يخاف أن تقع عليه، وإن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذبابٌ مرَّ على أنفه[1].

ثم قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث ابن سويد، عن عبدالله بن مسعود قال: إن المؤمن ليرى ذنوبه كأنه جالسٌ في

---

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ٢٣).

أصل جبَلٍ يخشى أن ينقلب عليه، وإن الكافر ليرى ذنوبه كذبابٍ مرَّ على أنفه فقال به هكذا[1].

وفي مسلم والترمذي ما يدل على ذلك.

أما مسلم فإنه أخرج الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد قال: حدثنا عبدالله حديثين حديثاً عن نفسه، وحديثاً عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجلٍ في أرض دَوِّيَّةٍ مَهْلَكة» الحديث[2].

ولم يذكر مسلم الحديث الذي عن نفسه.

وأما الترمذي فإنه ذكر الحديثين وفصَّلهما فقال في أبواب الزهد:

حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد قال: حدثنا عبدالله حديثين: أحدهما عن نفسه والآخر عن النبي ﷺ، قال عبدالله: إن المؤمن يرى ذنوبه ... إلى آخره، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لله أفرح بتوبة أحدكم» ... إلى آخره[3].

* * *

٢ ـ (٧) ـ باب: ما يقول إذا نام

(٦٣١٣) ـ عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب: أن النبي ﷺ أمر

---

(١) المرجع السابق.

(٢) رواه مسلم (٢٧٤٤).

(٣) رواه الترمذي (٢٤٩٧).

رجلاً ـ وفي رواية ـ أوصى رجلاً فقال: «إذا أردت مضجعك فقل: اللهم أسلمتُ نفسي إليك».

هذا هو البراء رضي الله عنه.

ففي الترمذي عن أبي إسحاق، عن البراء: أن النبي ﷺ قال له: «ألا أعلِّمك كلمات تقولها إذا أويت إلى فراشك»[1].

وقد أخرج البخاري ذلك عن سعد بن عبيدة عن البراء[2]، وكذلك أخرجه مسلم، ورواه عنه بعد ذلك على الإبهام من طريق شعبة[3].

وجاء أنه أُسَيْد بن حُضَيْر، ذكره الخطيب في «مبهماته»[4].

* * *

٣ ـ (١٠) ـ باب: الدعاء إذا انتبه بالليل

(٦٣١٦) ـ عن كريب في حديث ابن عباس، قال كريب: وسبع في التابوت، فلقيت رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن فذكر: «عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري» وذكر خصلتين.

الرجل هو علي بن عبدالله بن عباس جد الخلفاء.

قال ابن بطال: وقول كريب: وسبع في التابوت، يعني: أنه أُنسي سبع

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٩٤).

(٢) رواه البخاري (٦٣١١).

(٣) رواه مسلم (٢٧١٠).

(٤) انظر: «الأسماء المبهمة» (١/ ٦).

خصال من الحديث، على ما يقال لمن لم يحفظ العلم: علمه في التابوت، وعلمه مستودع في الصحف، وليس كريب القائل: فلقيت رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن، وإنما قاله سلمة بن كهيل[1]، ونسي أيضاً خصلتين.

قال ابن بطال: وقد وجدت الخصلتين من رواية داود بن علي بن عبدالله ابن عباس عن أبيه وهما: «اللهم اجعل نوراً في عظامي ونوراً في قبري»[2].

وحديث داود بن علي في الترمذي[3].

* * *

٤ ـ (١٩) ـ باب: قول الله ﷻ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[التوبة: ١٠٣]

(٦٣٣١) ـ عن سلمة بن الأكوع: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر.

*** وفيه: قال رسول الله ﷺ: «من هذا السائق؟» قالوا: عامر بن الأكوع، قال: «رحمه الله» قال رجل من القوم: يا رسول الله، لولا متعتنا به؟**

تقدم أن قائل ذلك هو عمر بن الخطاب ﷺ[4].

وفي هذا الباب ذكر الذي ذكَّر النبي ﷺ بالآية، وتقدم أنه عبدالله بن يزيد الخطمي، ولا يعتدُّ بقول أبي حاتم: كان صغيراً عن ذلك، فقد ذكر ابن عبد البر وغيره: أنه شهد الحديبية وعمره سبع عشرة سنة[5].

---

(١) في «أ»: «الأكوع».

(٢) انظر: «شرح ابن بطال» (١٠/ ٨٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٤١٩).

(٤) انظر: غزوة خيبر.

(٥) انظر: باب شهادة الأعمى.

وفي الباب ذكر الذي قال من الأنصار: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله.
تقدم أنه مُعتِّب بن قُشَير، قاله الواقدي[1].

* * *

٥ ـ (٢٤) ـ باب: الدعاء غير مستقبل القبلة

(٦٣٤٢) ـ عن أنس: بينما النبي ﷺ يخطب فقام رجل فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يسقينا[2].

* * *

٦ ـ (٣١) ـ باب: الدعاءِ للصبيان بالبركة

*** وقال أبو موسى: وُلد لي غلامٌ.**

هذا الغلام اسمه: إبراهيم، كما ذكره البخاري في الأدب والعقيقة[3].

* * *

٧ ـ (٣٧) ـ باب: التعوذِ من عذاب القبر

(٦٣٦٦) ـ عن عائشة قالت: دخل عليَّ عجوزان من عجائز يهود

---

(١) انظر: باب من لم يخمِّس الأسلاب.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٥): لم يسم هذا الرجل وقد قيل: هو مرة بن كعب، وقيل: العباس بن عبد المطلب، وقيل: أبو سفيان بن حرب، وكل ذلك غلط ممن قاله؛ لمغايرة كل من أحاديث الثلاثة للقصة التي ذكرها أنس، ثم وجدت في «دلائل النبوة» للبيهقي من رواية مرسلة ما يدل على أنه خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أخو عيينة بن حصن، فهذا هو المعتمد.

(٣) رواه البخاري (٥٤٦٧) و(٦١٩٨).

المدينة، فقالتا: إن أهل القبور يعذَّبون في قبورهم[1].

* * *

٨ ـ (٥٣) ـ باب: الدعاءِ للمتزوج

(٦٣٨٦) ـ عن أنس قال: رأى النبي ﷺ على عبد الرحمن بن عوف أثرَ صُفرة فقال: «مَهْيَم؟» فقال: تزوجتُ امرأةً على وزن نواةٍ من ذهب.

هذه بنت أبي الحَيْسَر أنس بن رافع، ويقال: بشر بن رافع، كما بسطناه في باب الوليمة.

(٦٣٨٧) ـ عن جابر قال: هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات، فتزوجتُ امرأةً[2].

* * *

٩ ـ (٦٧) ـ باب: قولِ: لا حول ولا قوة إلا بالله

(٦٤٠٩) ـ عن أبي موسى الأشعري قال: أخذ النبي ﷺ في عقَبةٍ أو ثَنيَّةٍ، فلما علا عليها رجلٌ نادى برفيع صوته: لا إله إلا الله[3].

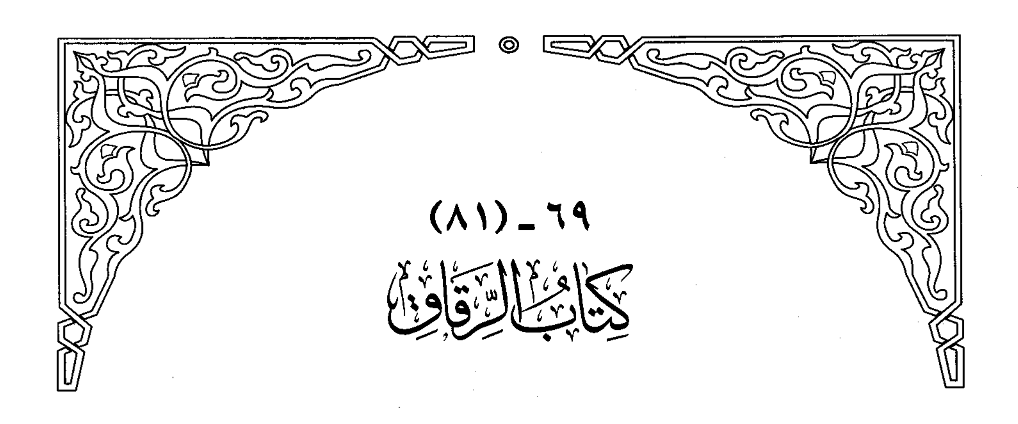
❒ ❒ ❒

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٥): لم تسميا.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ١٢٢): تقدم التوفيق بين مختلف الروايات في عدد أخوات جابر في المغازي، ولم أقف على تسميتهن، وأما امرأة جابر المذكورة فاسمها: سهلة بنت مسعود بن أوس بن مالك الأنصارية الأوسية، ذكره ابن سعد.

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٥٠١): لم أقف على اسم هذا الرجل.



١ ـ (٧) ـ باب: ما يُحذر من زهرة الدنيا

(٦٤٢٧) ـ عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ: «إن أكثر ما أخاف عليكم ما يُخرج الله لكم من بركات الأرض»، فقال له رجلٌ: هل يأتي الخير بالشر[١]؟

* * *

٢ ـ (١٥) ـ باب: الغنى غنى النفس

(٦٤٤٧) ـ عن سهل بن سعد قال: مرَّ رجلٌ على النبي ﷺ فقال لرجلٍ عنده: «ما رأيك في هذا؟» ثم مرَّ رجلٌ، فقال له رسول الله ﷺ: «ما رأيك في هذا؟».

المقول له: هو أبو ذر، كذلك رواه ابن حبان في «صحيحه» وأبو يعلى في «مسنده»[٢].

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٢٤٦): لم أقف على اسمه.

(٢) رواه ابن حبان (٦٨١).

ولفظ ابن حبان: أن النبي ﷺ قال لأبي ذر: «انظرْ إلى أرفع رجلٍ في المسجد في عينيك»، فنظرت فإذا رجلٌ في حُلَّة، الحديث.

* * *

٣ ـ (١٧) ـ باب: كيف كان عيش النبي ﷺ

(٦٤٥٢) ـ عن أبي هريرة: فوجد لبناً فقال: «ما هذا اللبن؟» قالوا: أهداه فلان أو فلانة[١].

* * *

٤ ـ (٢٥) ـ باب: الخوف من الله ﷻ

(٦٤٨٠) ـ عن حذيفة قال: كان رجلٌ فيمن كان قبلكم يُسيءُ الظَّنَّ بعمله.

جاء في وصف هذا أربعة أشياء:

أحدها: أنه كان نباشاً، وهذا في البخاري[٢].

الثاني: أنه من بني إسرائيل، وهذا في البخاري ما يرشد إليه، فإنه ذكره في باب ما ذكر عن بني إسرائيل، قال: وقال عقبة بن عمرو: وأنا سمعته يقول ذلك، وكان نباشاً[٣].

والثالث: أنه آخر أهل النار خروجاً، وآخر أهل الجنة دخولاً.

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٦): لم يسم.

(٢) رواه البخاري (٣٤٥٢).

(٣) المرجع السابق.

والرابع: أنه كان يقول: أجرني من النار، مقتصراً على ذلك.

وجاء في الأوليين ما أخرجه الطبراني من حديث عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حِراش قال: بينما حذيفة وعقبة بن عمرو وأبو مسعود جالسين فقال أحدهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلاً من بني إسرائيل كان ينبش القبور، فقال لأهله: إذا متُّ فحرِّقوني، ثم خذوا عظمي فاطحنوها، ثم انظروا يوماً رائحاً فاذروني فيه، ففُعل ذلك، فقال له ربه: لم فعلت ذلك؟ فقال: مخافتك، فغفر له».

فقال عقبة: وأنا سمعت النبي ﷺ يقوله[1].

ومن هذه الطريق أخرجه البخاري في باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، وصرَّح بأن حذيفة هو المحدِّث بسؤال عقبة بن عمرو من طريق عبد الملك عن ربعي.

وأما الثالث: ففي «صحيح أبو عوانة» في باب: صفة الشفاعة، من طريق حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: أصبح النبيُّ ﷺ ذات يومٍ فصلى الغداة ثم جلس، حتى إذا كان من الضحى ضحك النبي ﷺ، فذكر حديث الشفاعة، وفي آخره: «ثم يقول الله تبارك وتعالى: انظروا في النار هل من أحد عمل خيراً قط؟، قال: فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملتَ من خيرٍ قط؟، فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع، فيقول: اسمحا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي، ثم يُخرجون من النار رجلاً آخر، فيقول: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أني أمرت ولدي إذا متُّ فأحرقوني ثم

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٦٥).

اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكُحل فذُرُّوني في الريح، فقال الله تعالى: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، قال: فيقول: انظر إلى مُلكِ أعظمِ مَلِك، فإنَّ لك مثله وعشرة أمثاله، قال: فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك؟! فذلك الذي ضحكتُ منه من الضحى»[1].

ولا يعترض في ذلك بقوله في الرواية التي نحن فيها من البخاري: «فما تلافاه أن رحمه»، وقوله في رواية: «فأمر الله البحر فجمع ما فيه، والبر كذلك، ثم قال له: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك فغفر له»[2]؛ لجواز أن يحمل ذلك على أن هذا القول يكون بعد إخراجه من النار لتجتمع الأحاديث.

وأما الرابع: ففي «الزهد» لابن المبارك، في زيادات الحسين من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «قد علمتُ آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، رجلٌ كان يسأل الله ﷻ في الدنيا أن يجيره من النار، ولا يقول: أدخلني الجنة، فإذا دخل أهلُ الجنة الجنةَ، وأهلُ النار النارَ بقي فيما بين ذلك فيقول: يا رب ما لي ههنا؟ فيقول الله ﷻ: عبدي، هذا ما كنتَ تسألُني يا ابن آدم، فيقول: يا ربِّ قرِّبني إلى باب الجنة أنظر إليها فأجد من ريحها، قال: فيقرَّب من باب الجنة فيرى شجرة في الجنة عند باب الجنة، فيقول: يا رب قربني من هذه الشجرة أستظلَّ بظلها وآكل من ثمرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تقل؟ فيقول: يا ربِّ، وأين لي مثلك؟ فلا يزال يرى شيئاً أفضل من شيء فيسأل أن يقرَّب

---

(١) رواه أبو عوانة (٤٤٣).

(٢) رواه البخاري (٧٥٠٦).

له، فيقال له: يا ابن آدم ألم تقل؟ فيقول: يا رب وأين لي مثلك؟ فيقال له: اذهب في الجنة ولك ما بلغَتْ قدماك وما نظرتْ عيناك، قال: فيسعى في الجنة، حتى إذا بلح قال: ذلك لي؟! فيقول الله تبارك وتعالى له: ذلك لك ومثله وعشرة أمثاله معه» انتهى[1].

ولا يعترض على ذلك بأن يقال: هذا لم يدخل النار، والذي في رواية أبي عوانة: دخل النار وأخرج منها؛ لجواز أن يحمل ذلك على أن يخرج من النار ثم ينزل بينها وبين الجنة، ويحمل دعاؤه بالإجارة على أنه أجير من الخلود، وحيث ثبت هذا، فيكون هذا هو الذي تُعرض عليه صغار ذنوبه ويشفق من كبارها؛ ففي «صحيح مسلم» في أحاديث الإيمان قبيل الوضوء: عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً منها، رجلٌ يؤتى به يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها، فتُعرض عليه صغار ذنوبه ويرفع عنه كبارها» الحديث[2].

وينبغي أن يُعدَّ هذا أمراً خامساً، وقد طال منا هذا العمل، ولكن ذكرناه للفوائد.

وفي «تذكرة القرطبي»: وقال ابن عمر: آخرُ من يدخل الجنة رجلٌ من جُهينة يقال له: جُهينة، يقول أهل الجنة: عند جُهينة الخبر اليقين، ذكره الميانشي، ورواه الخطيب من حديث عبد الملك بن الحكم قال: حدثنا مالك

---

(١) «الزهد» لابن المبارك (١/ ٤٤٦).

(٢) رواه مسلم (١٩٠).

ابن أنس، عن نافع، عن ابن عمر فذكره، وفي آخره: سلوه هل بقي من الخلائق أحدٌ.

ورواه الدارقطني في كتاب «رواة مالك»، ذكره السهيلي، وقد قيل: إن اسمه هناد[1].

* * *

٥ ـ (٣٤) ـ باب: العزلةِ راحة

(٦٤٩٤) ـ عن أبي سعيد الخدري: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أيُّ الناس خير؟[2].

* * *

٦ ـ (٣٨) ـ باب: التواضع

(٦٥٠١/ م) ـ عن أنس قال: كانت ناقة النبي ﷺ العَضْباء لا تُسبَق، فجاء أعرابي على قَعودٍ له فسبقها[3].

* * *

٧ ـ (٤٤) ـ باب: قبضِ الله الأرض يوم القيامة

(٦٥٢٠) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجلٌ من اليهود فقال:

---

(١) انظر: «التذكرة» (٢/ ٩١٢). وانظر: «فتح الباري» (١١/ ٤٥٩).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٦): لم يسم.

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٦): لم يسم.

بارك الله عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنُزُل أهل الجنة؟ قال: «بلى»، قال: تكون الأرض خبزة واحدة[1].

* * *

٨ ـ (٤٥) ـ [باب]: كيف الحشر؟

(٦٥٢٣) ـ عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟[2].

* * *

٩ ـ (٥١) ـ باب: صفة الجنة والنار

(٦٥٥٠) ـ عن أنس قال: أُصيب حارثةُ يومَ بدر وهو غلامٌ، فجاءت أمـه.

هي الرُّبَيِّع بنت النضر بن ضمضم عمة أنس، وهو حارثـة بن سراقة، وقد تقدم[3].

(٦٥٦١) ـ وعن النعمان بن بشير: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أهون النار عذاباً يوم القيامة لَرجلٌ يوضع في قدمه جمرةٌ يغلي منها دماغه».

جاء في «صحيح مسلم»[4] ما يقتضي أنه أبو طالب، فإنه أخرج حديث

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٦): لم يسم.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٦): لم يسم.

(٣) انظر: باب مَن أتاه سهمٌ غَرْبٌ فقتله.

(٤) رواه مسلم (٢٠٩).

العباس في الشفاعة لأبي طالب.

ثم أخرج عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ ذُكِرَ عنده أبو طالب فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيُجعل في ضَحضَاح من النار تبلغ كعبيه يغلي منهما دماغه»(١).

ثم أخرج عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل النار عذاباً منتعلٌ بنعلين من نارٍ يغلي دماغه من حرارة نعليه»(٢).

ثم أخرج من طريق ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو منتعلٌ بنعلين يغلي منهما دماغه»(٣).

ثم أخرج حديث النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لَرجلٌ يوضع في أَخْمُص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه»(٤).

ثم أخرج عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهون أهل النار عذاباً مَنْ له نعلان وشِراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المِرجَل، ما يرى أن أحداً أشدَّ عذاباً منه وإنه لأهونهم عذاباً»(٥).



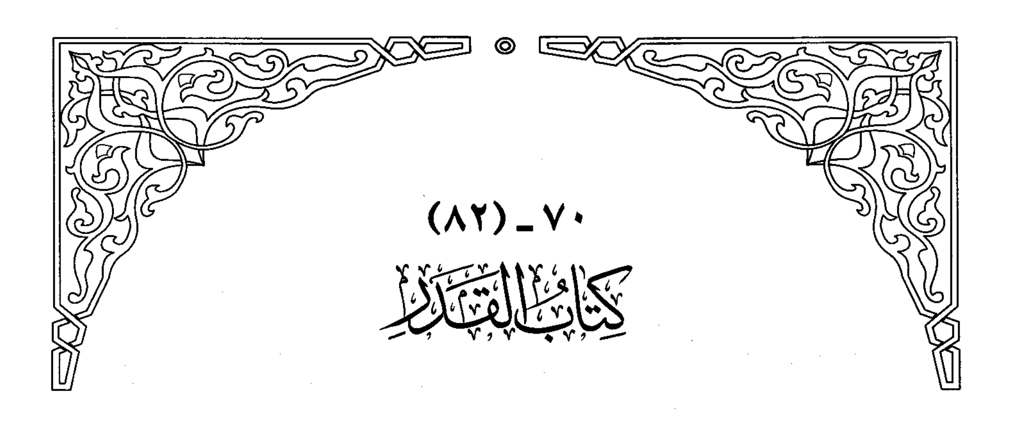
(١) رواه مسلم (٢١٠).

(٢) رواه مسلم (٢١١).

(٣) رواه مسلم (٢١٢).

(٤) رواه مسلم (٢١٣).

(٥) المرجع السابق.



٧٠ ـ (٨٢)
كتاب القدر

١ ـ (٢) ـ باب: جفَّ القلم على علم الله

(٦٥٩٦) ـ عن عمران بن حصين قال: قال رجل: يا رسول الله! أتعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم».

هذا يحتمل تفسيره بما سنذكره من حديث علي في الباب الذي بعده.

ثم ظهر بعد ذلك أنه إنما يُفسَّر بعمران الراوي، فإنه قد أخرج البخاري في باب: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[القمر: ١٧] من طريق أبي معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: قال يزيد: حدثني مطرِّف بن عبدالله، عن عمران قال: قلت: يا رسول الله! فيم يعمل العاملون؟ قال: «كلٌّ ميسَّر لما خُلق له»[١].

وهذا الحديث المذكور هنا هو من رواية مطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وفيه: فيم يعمل العاملون؟ قال: «كلٌّ يعمل لما خُلق له ولِما يُسِّر له».

* * *

(١) رواه البخاري (٧٥٥١).

٢ ـ (٤) ـ باب: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]

(٦٦٠٢) ـ عن أسامة قال: كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه رسولُ إحدى بناته.

تقدم أن البنت زينب، وأن الابن علي، على قول الدمياطي[١].

(٦٦٠٣) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجلٌ من الأنصار فقال: يا رسول الله، إنا نصيب سبْياً ونحبُّ المال، وكيف ترى في العزل؟

وقع نحو هذا السؤال من مجدي الضَّمري، ذكره في «أسد الغابة» فقال عنه أنه قال: غزونا مع النبي ﷺ غزوة المريسيع أو غزوة المصطلق فأصبنا سبياً، فسألنا عن العزل فقال: «اعزلوا إن شئتم، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة».

أخرجه الثلاثة[٢].

لكن هذا ليس أنصارياً.

وقع في باب: غزوة بني المصطلق وهي المريسيع عن أبي سعيد أنه قال: سألنا، فيدل هذا على أن أبا سعيد من جملة السائلين، وكذا وقع في النكاح، ووقع في البيوع: أن رجلاً، من غير تعيين أنه من الأنصار.

وفي «أسد الغابة» في ترجمة أبي صِرْمة بن قيس الأنصاري: عن ابن

---

(١) انظر: باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله» إذا كان النوح من سُنَّته.

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ٦٤).

محيريز: أن أبا سعيد وأبا صرمة أخبراه: أنهم أصابوا سبايا في غزوة بني المصطلق، وكان منا من يريد أن يتخذ أهلاً، ومنا من يريد أن يستمتع ويبيع، فراجعنا في العزل، فقال بعضنا لبعض: ليس بجائز، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لا عليكم أن لا تعزلوا، فإن الله ﷻ قدَّر ما هو خالقٌ إلى يوم القيامة» انتهى[1].

فهذا يحتمل أن يفسِّر الأنصاريُّ به، فليتأمل.

(٦٦٠٥) ـ عن علي قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ فقال: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد كُتب مقعده من النار أو من الجنة»، فقال رجلٌ من القوم: ألا نتَّكِل.

وقع في «أسد الغابة» في ترجمة ذي اللحية الكلابي: واسمه شريح بن عامر أنه قال: يا رسول الله! العمل في أمر مستأنف أو في أمر قد فُرغ منه؟ قال: «في أمرٍ قد فُرغ منه»، قال: ففيم العمل إذن؟ قال: «اعملوا فكلٌّ ميسر لما خلق له». أخرجه الثلاثة[2].

وهذا يحتمل أن يفسر به المبهم في حديث عمران بن حصين السابق، وحديث علي الذي نحن فيه، فليتأمل.

وقد وقعت مثل هذه القصة لعمر بن الخطاب ﷺ رواه الترمذي في «جامعه» في أبواب القدر من طريق بُندار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن عبيدالله قال: سمعت سالم بن عبدالله يحدث

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ١٨٣).

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢١٢).

عن أبيـه قال: قال عمـر: يا رسول الله، أرأيت ما يُعمل فيه أمرٌ مُبتدعٌ أو مُبتدأٌ أو فيما قد فُرغ منه؟ فقال: «فيما قد فُرغ منه يا ابن الخطاب» الحديث[1].

* * *

٣ ـ (٥) ـ باب: العمل بالخواتيم

(٦٦٠٦) ـ عن أبي هريـرة قال: شهدنـا مـع النبـي ﷺ خيبـر، فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن يدعي الإسلام: «هذا من أهل النار».

(٦٦٠٧) ـ ونحوه عن سهل بن سعد.

هذا هو قُزْمان الظَّفَري، لكن في رواية أبي هريرة: أنـه نزع سهماً من كنانته فنحر نفسه، وفي رواية سهل: أنه جعل ذُبابة السيف بين ثدييه، والجمع ممكن، وليس هذا القتل سبب كونه من أهل النار، إنما سببه أنه كان كافراً في الباطن بدليل قوله: ممن يدعي الإسلام.

*** وفي حديث سهل[2]: فأتبعه رجلٌ.**

تقدم أنه لعله أكثم بن الجون، أو ابن أبي الجون[3].

❑ ❑ ❑

---

(١) رواه الترمذي (٢١٣٥).

(٢) في «أ»: «سعد»، والتصويب من «ت».

(٣) انظر: باب لا يقول: فلانٌ شهيدٌ.



٧١ ـ (٨٣)
كتاب الأيمان والنذور

١ ـ (٣) ـ باب: كيف كانت يمين النبي ﷺ؟

(٦٦٣٣ و٦٦٣٤) ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني: أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، وقال الآخر: ائذن لي فأتكلم قال: «إن ابني كان عَسِيْفاً على هذا فزنى بامرأته».

فيه أربع مبهمات: الزوج، والزوجة، والزاني، وأبو الزاني، وكررناه[1] على شرطنا أن نكرر ما عرف وما لم يعرف؛ لئلا يظن أنا أهملناه.

(٦٦٣٦) ـ عن أبي حُميد الساعدي: أن رسول الله ﷺ استعمل عاملاً فجاءه العامل فقال: هذا لكم وهذا أُهدي إلي.

هذا هو عبدالله بن اللُّتَبِيَّة.

(٦٦٤٠) ـ عن البراء قال: أُهدي للنبي ﷺ سَرَقة من حرير فجعل الناس يتداولونها فقال: «لَمناديلُ سعدٍ في الجنة خيرٌ منها[2]».

المهدي هو: أُكَيْدِر دُوْمَة، على الأرجح.

---

(١) انظر: باب إذا اصطلحوا على جَوْرٍ فهو مردود.

(٢) «منها» من «ت».

وجاء أن عطارد بن حاجب بن زُرَارَة أَهدى لـه أيضاً ثوبَ حرير، وأن النبي ﷺ قال بعد تعجب الناس منه: «لمناديل سعد بن معاذ خيرٌ من هذا»، ويمكن الجمع.

(٦٦٤٣) ـ عن أبي سعيد: أن رجـلاً سمـع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١] يردِّدها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر له ذلك، وكأن الرجل يَتقالُّها.

الرجل الذي قرأ وذكـر ذلك للنبي ﷺ هـو قتادة بن النعمان، أخو أبي سعيد الخدري لأمه، والسامع أبو سعيد الخدري كما سبق[1]، [وأما الذي قرأ فلم يتعين إلى الآن][2].

(٦٦٤٥) ـ عن أنس بن مالك: أن امرأةً من الأنصـار أتـت النبي ﷺ تحمل أولادها فقال: «والذي نفسي بيده إنكم لأحبُّ الناس إلي»[3].

* * *

٢ ـ (٩) ـ باب: قولِ الله ﷻ:
﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾[الأنعام: ١٠٩]

(٦٦٥٥) ـ عن أسامة: أن ابنة رسول الله ﷺ أرسلت إليه: أن ابني قد احتُضر.

---

(١) انظر: باب فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١].

(٢) ما بين معكوفتين من «ت».

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٥٢٩): لم أقف على اسمها ولا على أسماء أولادها.

تقدم أن هذه البنت زينب[1].

وعن الحافظ الدمياطي: أنه إن كان ابناً فهو علي، وإن كانت بنتاً فأمامة أو أميمة، وقدمنا ما أخرجنا من خبر سعدان بن نصر بن منصور التمار من أنها بنت، وأنها أمامة.

* * *

٣ ـ (١٠) ـ باب: إذا قال: أشهد بالله

(٦٦٥٨) ـ عن عبدالله قال: سئل النبي ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «قرني»[2].

* * *

٤ ـ (١١) ـ باب: عهد الله ﷻ

(٦٦٥٩) ـ عن عبدالله قال: «من حلف على يمينٍ كاذبةٍ ليقتطع بها مالَ رجل مسلم لقي الله وهو عليه غضبان».

فمرَّ الأشعث بن قيس فقال: ما يحدثكم عبدالله؟ فقالوا له، فقال الأشعث: نزلت في صاحبٍ لنا في بئرٍ كانت بيننا.

غريم الأشعث تقدم[3] أنه الجَفشيش، بالجيم والحاء والخاء، يكنى أبا

---

(١) انظر: باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله» إذا كان النوح من سُنَّته.

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٧): لم يسم.

(٣) انظر: باب الخصومةِ في البئر.

الخير، ويقال: اسمه جرير بن معدان، ويقال: معدان.

* * *

٥ ـ (١٣) ـ باب: قول الرجل: «لَعَمْرُ الله»

(٦٦٦٢) ـ عن عروة: من حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا.

هم: عبدالله بن أُبيٍّ، وحَمْنة بنت جحش، وحسان بن ثابت، ومِسْطَح.

* * *

٦ ـ (١٥) ـ باب: إذا حنث ناسياً

(٦٦٦٥) ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ بينما هو يخطب إذ قام إليه رجل فقال: كنت أحسب كذا وكذا قبل كذا وكذا، فقال: «افعل ولا حرج».

(٦٦٦٦) ـ وعن ابن عباس: قال رجل للنبي ﷺ: زُرْتُ قبل أن أرمي؟ قال: «لا حرج»، قال آخر: حلقت قبل أن أذبح؟ قال: «لا حرج»، قال آخر: ذبحت قبل أن أرمي؟ قال: «لا حرج».

(٦٦٦٧) ـ وعن أبي هريرة: أن رجلاً دخل المسجد فصلى ورسولُ الله ﷺ في ناحيةِ المسجد فجاء فسلَّم عليه فقال: «ارجعْ فصلِّ فإنك لم تصلِّ».

هو خلاّد والد عبدالله كما تقدم[1]، ولم نكرر ذلك إلا لالتماس أصحابنا

---

(١) انظر: باب وجوب القراءة.

أن نكرره لينتفع به مَنْ عَثَر عليه، وكذلك كلُّ ما كررناه هو لهذا المقصد، فلا يُستجهن منا التكرير، فإنا رجونا النفع ولم نقصد الاختصار.

(٦٦٧١) ـ عن ابن مسعود: أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر فزاد أو نقص؟! قال منصور: لا أدري إبراهيم وَهِمَ أم علقمة؟ قال: قيل: يا رسول الله أَقصُرت الصلاة[١] أم نسيت.

هذا هو تعين النقص، والقائل لذلك هو: ذو اليدين السلمي، واسمه الخِرْباق، وهو غير ذي الشمالين: عمرو بن عبد عمرو الخزاعي قُتل ببدر، خلافاً للزهري حيث وحَّد بينهما.

(٦٦٧٣) ـ عن البراء بن عازب قال: كان عندهم ضيف فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم[٢].

* * *

٧ ـ (٢١) ـ باب: إن حلف لا يشرب نبيذاً

(٦٦٨٥) ـ عن سهل بن سعد: أن أبا أُسَيد صاحب النبي ﷺ أعرس، فدعا النبيَّ ﷺ لعرسه فكانت العروس خادمهم.

هي أم أُسَيد كما جاء مصرَّحاً به في رواية.

* * *

---

(١) «الصلاة» من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٣٧): كذا وقع هنا، والصواب أن البراء روى ذلك عن أبي بردة بن نيار خاله، والضيف لم يسم.

٨ ـ (٣٠) ـ باب: مَن مات وعليه نذر

(٦٦٩٨) ـ عن عبدالله بن عباس: أن سعد بن عبادة استفتى رسولَ الله ﷺ في نذرٍ كان على أمه.

هي عمرة بنت مسعود.

(٦٦٩٩) ـ عن ابن عباس قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: إن أختي نذرت أن تحج ماشية وأنها ماتت[١].

* * *

٩ ـ (٣١) ـ باب: النذر فيما لا يملك

(٦٧٠١) ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لغنيٌّ عن تعذيب هذا نفسه» ورآه يمشي بين ابنيه.

تقدم أنه أبو إسرائيل فيما نقله مُغُلْطاي عن الخطيب، ولم نره في «مبهمات الخطيب»[٢][٣].

وسيأتي في البخاري عن ابن عباس: أن أبا إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم[٤].

---

(١) وانظر «فتح الباري» (١١/ ٥٨٥).

(٢) في «ت»: «قاله الخطيب» بدل «فيما نقله مغلطاي عن الخطيب ولم نره في مبهمات الخطيب».

(٣) انظر: باب مَنْ نذَر المشي.

(٤) رواه البخاري (٦٧٠٤).

لكن قد رأيت في حواشي «أسد الغابة» بخط الحافظ مُغُلْطاي ما قلته، ولفظه: أبو إسرائيل: رآه النبي ﷺ يهادى بين ابنيه قد ظلل عليه، فسأل عنه فقالوا: نذر أن يمشي إلي بيت الله تعالى، فقال: «إن الله لغنيٌّ عن تعذيب هذا نفسَه، مروه فليمش وليركب».

ذكره الخطيب في «مبهماته»، ولعله المذكور في الأصل.

ونقل النووي أن اسمه: قيصر[1]، وقيل: قيس، انتهى.

والذي ذكره في الأصل ما نصه: أبـو إسرائيل الأنصاري يعدُّ في أهل المدينة، له صحبة.

ثم أخـرج من طريـق عبدالله بن أحمـد قال: حدثنـا أبي قال: حدثنـا عبد الرزاق، [حدثنا ابن جريج] قال: أخبرني ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي إسرائيل قال: دخل النبي ﷺ المسجد وأبو إسرائيل يصلي، فقيل للنبي ﷺ: هو ذا يا رسول الله لا يقعد، ولا يكلم الناس، ولا يستظلُّ، فقال النبي ﷺ: «ليقعد وليتكلم وليستظل»[2].

ثم راجعت «مبهمات الخطيب» فلم أر فيها ذلك[3].

---

(١) في «أ»: «منصور»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٦/ ١٤).

(٣) قال ابن حجر في: «فتح الباري» (٤/ ١٨٥). ولم أقـف على اسم هـذا الرجل، ولولا ما قدمته من أن عبـدالله بن رواحة استشهد قبل غزوة الفتح لأمكن أن يفسر به لقول أبي الدرداء أنه لم يكن من الصحابـة في تلك السفرة صائماً غيره، وزعم مغلطاي أنه أبو إسرائيل وعـزا ذلك لـ «مبهمات الخطيب» ولـم يقل الخطيب ذلك في هذه القصة.

(٦٧٠٣) ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ رأى رجلاً يطوف بالكعبة بزِمامٍ.

تقدم أنه يحتمل أن يكون بشراً أبا خليفة، كما ذكرناه في باب: الكلام في الطواف.

* * *

١٠ ـ (٣٢) ـ باب: من نذر أن يصوم يوماً يوافق يوم النحر

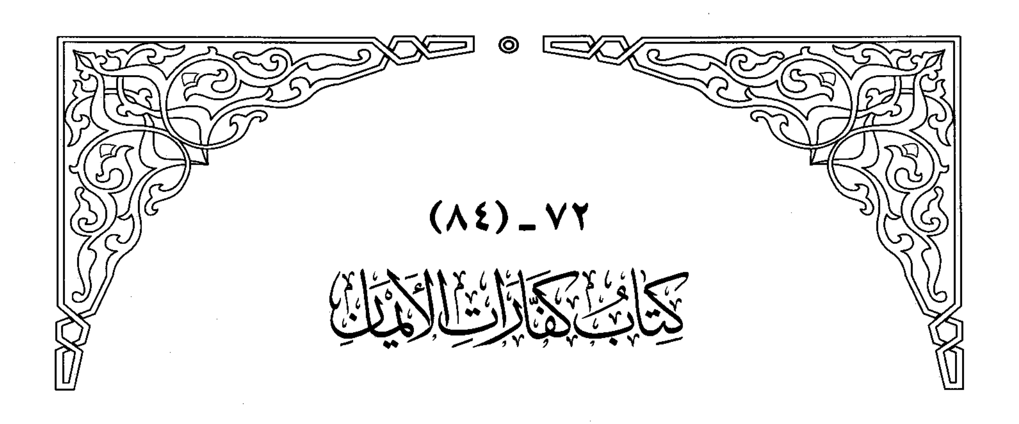
(٦٧٠٦) ـ عن زياد بن جبير قال: كنت مع ابن عمر فسأله رجلٌ فقال: إني نذرتُ أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء يأتي، وافقت يوم النحر.

اتفق لكريمة بنت سيرين: أنها نذرت صوم كلِّ أربعاء تأتي، فوافق يوم النحر، فسألت ابن عمر عن ذلك، أخرجه الطبراني في «الأوسط»[1].

فهذه فائدة تستفاد هنا، وقد يؤوَّل رجلاً بشخص.

❐ ❐ ❐

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٨٣٩).



٧٢ ـ (٨٤)

كتاب كفارات الأيمان

١ ـ (٢) ـ باب: متى تجب الكفارة

(٦٧٠٩) ـ عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: هلكتُ قال: «وما شأنك؟» قال: وقعتُ على امرأتي.

تقدم أن عبد الغني قال: أنه سلمة بن صخر، وتقدم التعقيب عليه[١].

* * *

٢ ـ (٧) ـ باب: عتقِ المدبَّر

(٦٧١٦) ـ عن جابر: أن رجلاً من الأنصار دبَّر مملوكاً.

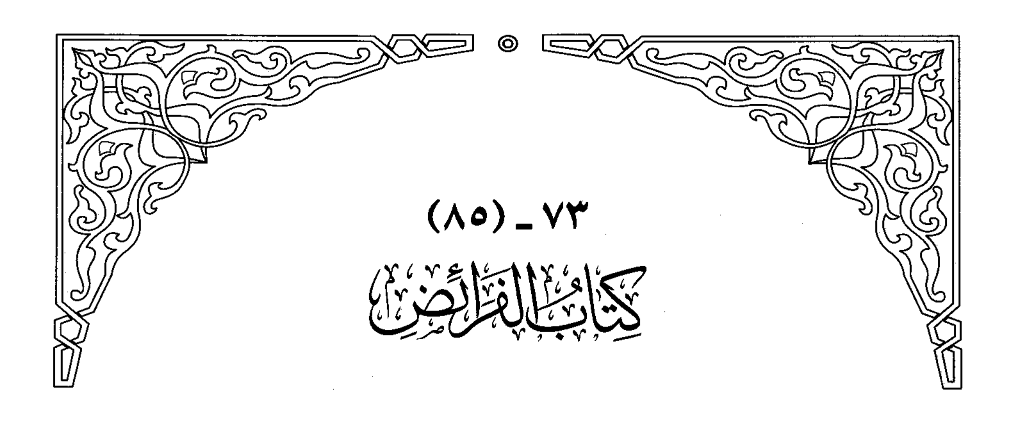
تقدم أن سيده هو[٢] أبو مذكور، والغلام يعقوب[٣].

❒ ❒ ❒

(١) انظر: باب إذا جامع في رمضان

(٢) «هو» من «ت».

(٣) انظر: باب بيعِ المزايدة.



٧٣ ـ (٨٥)
كتاب الفرائض

١ ـ (٦) ـ باب: ميراث البنات

(٦٧٣٣) ـ عن سعد: إن لي مالاً كثيراً ولا ترثني إلا ابنتي.

تقدم أنها عائشة بنت سعد[1].

* * *

٢ ـ (١١) ـ باب: ميراث المرأة والزوج مع الولد

(٦٧٤٠) ـ عن أبي هريرة أنه قال: قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأةٍ من بني لِحْيان سقط ميتاً بغُرةٍ عبدٍ أو أمةٍ.

هذه قصة زوج حَمْل بن النابغة، وهي مليكة بنت عويمر، يدل عليه ما في «السنن الكبير» للبيهقي من طريق أبي المليح الهذلي، عن أبيه، واسم أبي المليح عامر، واسم أبيه أسامة قال: تزوج حمل بن مالك بن النابغة امرأتين إحداهما من بني معاوية، والأخرى من بني لِحْيان فضربت التي من بني لِحْيان فماتت فألقت جنيناً، فجاء حمل بن مالك إلى أبيها فقال: عقل امرأتي وابني،

---

(١) انظر: باب الوصيةِ بالثلث.

فقال أبوها: إنما يعقلها بنوها، وهم سادة بني لِحْيان، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقال: «الدِّيَة على العصَبة، وفي الجنين غُرة عبدٌ أو أمـةٌ»، فقال الولي حين قضى عليه بالجنين: ما وُضِـعَ فَحَلَّ، ولا صاح فاستَهَلَّ، فأبطلْه، فمثله بحقٍّ ما يُطَلُّ، فقال النبي ﷺ: «أسجْعٌ كسَجْع الكهان»[1].

* * *

٣ ـ (١٧) ـ باب: ميراث الملاعنة

(٦٧٤٨) ـ عن ابن عمر: أن رجلاً لاعَنَ امرأته.

يحتمل أن يفسَّر بقضية عويمر، ويحتمل أن يفسَّر بقضية هلال بن أمية.

* * *

٤ ـ (١٨) ـ باب: الولدُ للفراش

(٦٧٤٩) ـ عن عائشة: كان عتبة عَهِدَ إلى أخيه سعد أن ابن وليدةِ زمعة مني فاقبضه.

تقدم أن اسمه: عبد الرحمن[2].

* * *

٥ ـ (٢٤) ـ باب: مولى القوم من أنفسهم، وابن أخت القوم منهم

(٦٧٦١) ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مولى القومِ من أنفسهم».

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٠٨).

(٢) انظر: باب تفسير المشتبهات.

الذي قال النبي ﷺ في حقه: «مولى القوم من أنفسهم» هو رُشَيد القوم مولى بني معاوية بن مالك من الأنصار.

قال ابن سعد في «الطبقات»: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال: حدثني عبد الرحمن بن ثابت، وداود ابن الحصين، عن الفارسي مولى بني معاوية: أنه ضرب رجلاً يوم أحد فقتله فقال: خذها وأنا الغلام الفارسي فقال رسول الله ﷺ: «ما منعك أن تقول الأنصاري وأنت منهم، وإن مولى القوم منهم».

لكن فيه انقطاع؛ لأنه ذكر بعد ذلك أن رُشَيداً قتل يوم أحد فلم يدركه الراويان عنه.

وذكره ابن الأثير فقال: رُشيد الهجري[1]، ويقال: الفارسي، قال ابن منده وأبو نعيم: لا تثبت [له] صحبة.

وقال أبو عمر: شهد مع النبي ﷺ أحداً، وساق عن الواقدي: أن رُشَيداً لقي رجلاً من المشركين من بني كنانة مقنَّعاً في الحديد يقول: أنا ابن عويف، فضرب سعداً مولى حاطب فقتله، وأقبل عليه رُشَيد فضربه على عاتقه وقال: خذها وأنا الغلام الفارسي، الحديث[2].

وذكر نحو هذه القصة لعقبة مولى جبر بن عَتيك رواها في «أسد الغابة»

---

(١) قال ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٨٥): ومن قال فيه: رشيد الهجري، فقد وهم؛ لأنه آخر متأخر من صغار التابعين وأتباعهم.

(٢) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٢٦٤).

وقال فيها: «إن مولى القوم من أنفسهم»[1].

(٦٧٦٢) ـ وعن أنس عن النبي ﷺ قال: «ابن أخت القوم منهم، أو من أنفسهم».

الذي قال النبي ﷺ في حقه ذلك للأنصار هو: النعمان بن مقرّن، والذي قال في حقه ذلك لقريش: عتبة بن غزوان، والذي قال في حقه ذلك لوفد عبد القيس: مُشَمْرِج بن خالد.

والأول: أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» من طريق أنس.

والثاني: ذكره الحاكم في «المستدرك» في ترجمة عتبة بن غزوان[2].

والثالث: ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة مُشَمْرِج بن خالد السعدي[3].

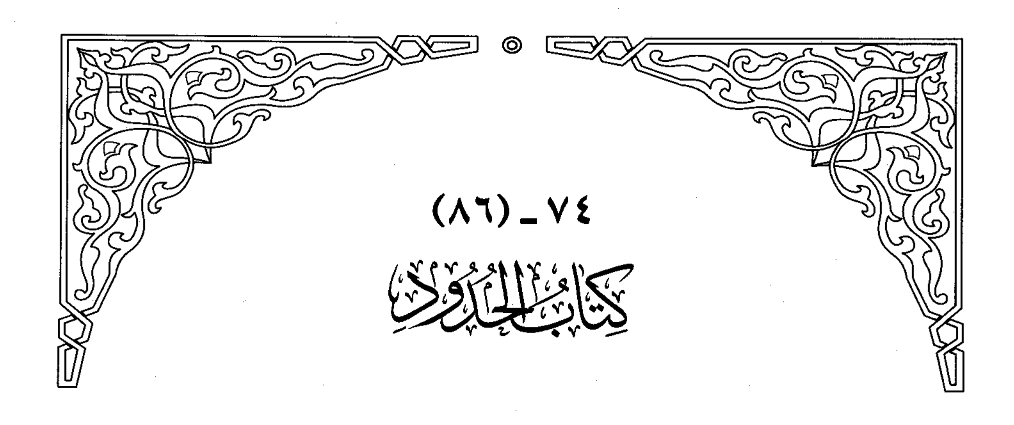
والذي قال في حقه لبني المطلب: «ابن أخت القوم منهم» هو جبير بن مطعم؛ ففي «تاريخ دمشق» لابن عساكر في ترجمته: عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «ادخلوا عليَّ، ولا تُدخلوا عليَّ إلا بني المطلب»، فدخل جبير من تحت القبة فأخذوا برجله، فقال النبي ﷺ: «أرسلوه؛ فإن ابن أخت القوم منهم».

❐ ❐ ❐

(١) انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٥٤).

(٢) رواه الحاكم (٥١٤٠)، وقال: ذكر عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جداً.

(٣) انظر: «أسد الغابة» (٥/ ١٨٨).



٧٤ ـ (٨٦)

كتاب الحدود

١ ـ (٤) ـ باب: الضربِ بالجريد والنعال

(٦٧٧٧) ـ عن أبي هريرة: أتي النبيُّ ﷺ برجلٍ قد شرب فقال: «اضربوه».

هذا يصح تفسيره بالنعيمان، ويصح أن يفسر بعبدالله الملقب بحمار، كما[١] ذكره في الرواية عن عمر رضي الله عنه[٢].

وقال في «مختصر الاستيعاب» في ترجمة النُّعيمان: ابن عمر.

وقال أبو عمر: كان نعيمان رجلاً صالحاً على ما كان فيه من الدعابة، وكان له ابنٌ قد انهمك في شرب الخمر فجلده رسول الله ﷺ فيها أربع مرات، وقال رسول الله ﷺ للذي لعنه: «لا تلعنه، فإنه يحب الله ورسوله»[٣].

وقد روي ذلك في النُّعيمان نفسه[٤]، وفيه قال بعض القوم: أخزاك الله[٥].

---

(١) في «أ»: «جاء»، والمثبت من «ت».

(٢) انظر الباب الذي بعده.

(٣) انظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٣٠).

(٤) رواه البخاري (٦٧٧٤) وفيه: «أتي بنعيمان، أو بابن نعيمان وهو سكران».

(٥) انظر: «هدي الساري» (ص: ٣٣٨).

٢ ـ (٥) ـ باب: ما يكره من لعن الشارب

(٦٧٨٠) ـ عن عمر بن الخطاب: أن رجلاً على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبدالله، وكان يلقب حماراً، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأتي به يوماً، فأَمر به فجُلِد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه.

هذا الرجل مسمى في رواية البيهقي: وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه راوي الحديث[١].

أخرجه عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن جده في قضية خيبر وقال: خرج من[٢] حصن الصعب بن معاذ مالٌ وزقاقُ خمرٍ فأهريقت، وعَمَد يومئذٍ رجلٌ من المسلمين فشرب من ذلك الخمر، فرُفع ذلك إلى النبي ﷺ فكره[٣] حين رفع إليه، فخفَقَه بنعله، وأمر من حضره فخفقوه بنعالهم، وكان يقال له: عبدالله الحمار، وكان رجلاً لا يصبر عن الشراب، فضربه رسول الله ﷺ مراراً، فقال عمر: اللهم العنه، ما أكثر ما يضرب، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل يا عمر، فإنه يحبُّ اللهَ ورسولَه».

* * *

٣ ـ (١١) ـ باب: إقامةِ الحدود على الشريف والوضيع

(٦٧٨٧) ـ عن عائشة: أن أسامة كلَّم النبيَّ ﷺ في امرأةٍ.

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٠٣)

(٢) في «أ»: «في»، والتصويب من «ت».

(٣) في «ت»: «فجلده».

هي فاطمة بنت أبي الأسد كما تقدم[١]، وكذلك هي في الرواية الثانية في الباب الذي بعد هذا[٢]، وكذلك هي في باب: توبة السارق[٣].

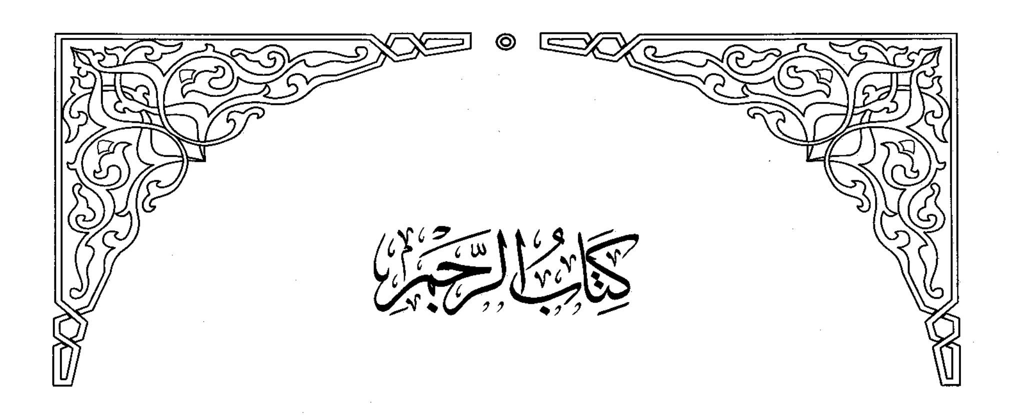
❐ ❐ ❐

---

(١) انظر: باب شهادة القاذف والسارق والزاني.

(٢) هو: باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان، رقم الحديث (٦٧٨٨).

(٣) رواه البخاري (٦٨٠٠).



١ ـ (٢١) ـ باب: رجمِ المحصن

(٦٨١٢) ـ عن سلمة بن كُهَيل قال: سمعت الشعبي يحدِّث عن عليٍّ حين رجم المرأة يوم الجمعة قال: رجمتها بسنة رسول الله ﷺ.

هي شراحة الهمدانية.

(٦٨١٤) ـ عن جابر: أن رجلاً من أسلم أتى النبيَّ ﷺ فحدثه أنه زنى.

هو ماعز بن مالك الأسلمي، ونحوه في الترجمة الثانية عن أبي هريرة، وقيل: اسمه عُريب، وماعز لقب، واسم المَزْني بها: فاطمة فتاة هزال، وقيل: اسمها منيرة.

وفي «طبقات ابن سعد»: أن اسمها مهيرة، والذي صرعه لما هرب هو عبدالله بن أنيس، وكان أبو بكر مبعوثاً من النبي ﷺ على رجمه، ذكر ذلك ابن سعد في «الطبقات»[1].

وروى الحاكم أيضاً قصة عبدالله بن أنيس[2]، ثم قال: وروى عبد الوارث

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٢٣).

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٨٠٨٢).

عـن ابن جـريج أنـه عمـر بـن الخطـاب رضي الله عنه.

* * *

٢ ـ (٢٤) ـ باب: الرجمِ بالبلاط

(٦٨١٩) ـ عن ابن عمر قال: أُتي النبي ﷺ بيهودي ويهودية.

*** وفيه: فوضع أحدُهم يدَه على آية الرجم.**

هو عبدالله بن صوريا، واسم المرأة: بسرة، قالـه السهيلي[١] عن أبي بكر بن العربي في «أحكام القرآن»[٢].

* * *

٣ ـ (٢٦) ـ باب: من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام، فلا عقوبة عليه بعد التوبة

*** وقال ابن جريج: ولم يعاقب الذي جامع في رمضان، ولم يعاقب عمر صاحب الظبي.**

الظاهر: أن صاحب الظبي هو الذي أصابه في الإحرام، وقد وقع ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقبيصة بن جابر.

أخرج البيهقي في «سننه الكبرى» من طريق أبي عبدالله الحافـظ قال: أخبرني أبو عبدالله محمـد بن علي الصنعـاني بمكـة قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن عبد الملك بن

---

(١) انظر: «الروض الأنف» (٢/ ٤٢٣).

(٢) انظر: «أحكام القرآن» (٢/ ١٢٤).

عمير، عن قبيصة بن جابر قال: كنتُ محرماً فرأيت ظبياً فرميته، فأصبت خشاءه ـ يعني أصل قرنه ـ فمات فوقع في نفسي، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله، فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه، وإذا عبد الرحمن بن عوف، فسألت عمر، فالتفت إلى عبد الرحمن بن عوف فقال: ترى أن تكفيه شاة؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا من عنده قال صاحبٌ لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلامه، فعلاه بالدِّرة، ثم أقبل عليَّ بالدِّرة ليضربني، فقلت: يا أمير المؤمنين! إني لم أقل شيئاً إنما هو قاله، قال: فتركني ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعدَّى الفُتيا، ثم قال أمير المؤمنين: إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحدة سيئة، ويفسدها ذلك السيىء، ثم قال: وإياك وعثرة الشباب[1].

* * *

٤ ـ (٢٧) ـ باب: إذا أقر بالحد ولم يبيِّن

(٦٨٢٣) ـ عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله! أصبتُ حداً فأقِمْهُ عليَّ.

تقدم أنه أبو اليَسَر كعب بن عمرو، وقيل: نبهان التمَّار، وقد حكينا الخلاف فيه مطولاً[2].

* * *

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٨١).

(٢) انظر: باب الصَّلاة كفَّارة.

٥ ـ (٣١) ـ باب: رجمِ الحُبلى في الزنا

(٦٨٣٠) ـ عن ابن عباس في حديث طويل فيه ذكر البيعة بعد وفاة النبي ﷺ.

*** وفيه: قال لي عبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في فلان؟ يقول: لو قد مات عمر لقد بايعتُ[١] فلاناً.**

فلان المشار إليه بالبيعة هو: طلحة بن عبيدالله، وقع ذلك في «فوائد البغوي» عن علي بن الجعد.

قاله ابن بَشْكُوال[٢]، وهو في «مسند البزار» مما رواه أسلم مولى عمر عن عمر وفيه: فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر انطلقْ بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنَونا منهم لقينا منهم رجلين صالحين.

الرجلان هما: معن بن عدي، وعُويم بن ساعدة، كما ذكره البخاري في غزوة بدر عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير.

ونقله ابن بَشْكُوال عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير[٣]، وهو في «مسند البزار» عن الزهري فيما رواه ابن عباس عن عمر، وهذا على القول بأن عويم بن ساعدة توفي في خلافة عمر، وبدأ في «الاستيعاب» بأنه

---

(١) في «أ»: «لبايعت»، والتصويب من «ت».

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٨٣).

(٣) المرجع السابق.

توفي في حياة النبي ﷺ، ثم قال: وقيل: توفي في خلافة عمر[1].

*** وفيه: فلما جلسنا قليلاً تشهَّد خطيبُهم.**

الظاهر: أنه ثابت بن قيس بن شماس.

*** وفيه: فقال قائل الأنصار: أنا جُذَيلها[2] المحكَّك، وعُذَيقها المرجَّب.**

القائل هو: الحباب بن المنذر، قاله ابن بَشْكُوال عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب[3].

*** وفيه: فنزونا على سعد، فقال قائلٌ منهم: قتلتم سعد بن عبادة.**

* * *

٦ ـ (٣٣) ـ باب: نفي أهل المعاصي

(٦٨٣٤) ـ عن ابن عباس: لعن النبي ﷺ المخنثين، وأخرج فلاناً وأخرج فلاناً.

---

(١) انظر: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٤٨).

(٢) جاء على هامش «أ»: «الأصمعي: الجذيل: تصغير جِذْل أو جَذْل، وأراد العود الذي ينصب للجربى فتحتك به؛ يقول: أنا ممن يستشفى بدائه كما استشفت الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود من جربها، وإذا أرادت الحية أن تنسلخ أتت شجرة فالتفت عليها حتى تنسلخ فتخرج من جلدها، ولا يحتك شيء بذلك... أو بتلك الشجرة إلا لقي ما يكره من الحية.

(٣) المرجع السابق.

تقدم أنه أخرج هيت وماتع وهدم وأنَّة[1].

* * *

٧ ـ (٤١) ـ باب: ما جاء في التعريض

(٦٨٤٧) ـ عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله! إن امرأتي ولدت غلاماً أسود.

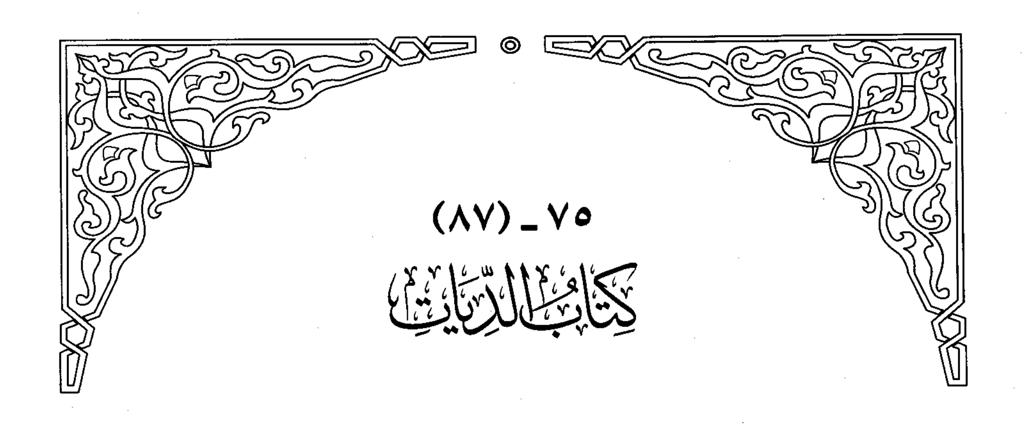
تقدم أنه ضمضم بن قتادة[2].

❒ ❒ ❒

---

(١) انظر: غزوة الطائف.

(٢) انظر: باب إذا عرَّضَ بنفي الولد.



٧٥ ـ (٨٧)

كتاب الديات

١ ـ (٢) ـ باب: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢]

(٦٨٦٧) ـ عن عبدالله: عن النبي ﷺ قال: «لا تُقتل نفسٌ إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ منها».

هو: قابيل، قتل أخاه هابيل ابن آدم عليه السلام.

(٦٨٧٢) ـ عن أسامة قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحُرَقة من جُهينة، ولحقت أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكفَّ عنه الأنصاري، فطعنتُه برمحي حتى قتلته.

تقدم أن المقتول: هو مرداس بن عمرو الفدكي، وقيل: مرداس بن نَهِيْك، كما تقدم.

* * *

٢ ـ (٢) ـ باب

(٦٨٧٣) عن عبادة بن الصامت قال: إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ.

النقباء المشار إليهم ذكرناهم أول الكتاب، ونعيدهم هنا لتجديد العهد بهم وهم: أسعد بن زُرَارَة، أُسَيْد بن حُضَيْر، البراء بن معرور، رافع بن مالك الزُّرَقي، سعد بن خيثمة، سعد بن الربيع، سعد بن عبادة، عبادة بن الصامت، عبدالله بن رواحة، عبدالله بن عمرو بن حزم، مالك بن التيِّهان أبو الهيثم، المنذر بن عمرو، رضي الله عنهم.

(٦٨٧٥) ـ [عن الأحنف: ذهبت لأنصر هذا الرجل.

هو علي رضي الله عنه][١].

* * *

٣ ـ (٤) ـ باب: سؤال القاتل

(٦٨٧٦) ـ عن أنس: أن يهودياً رضَّ رأسَ جاريةٍ بين حجرين[٢].

* * *

٤ ـ (٨) ـ باب: من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين

(٦٨٨٠) ـ عن أبي هريرة: أنه عام الفتح قتلتْ خزاعةُ رجلاً من بني ليث بقتيلٍ لهم في الجاهلية.

تقدم في أول باب كتاب العلم: أن خراش بن أمية من خزاعة قتل ابن الأكوع الهذلي بقتيلٍ قتل في الجاهلية يقال له: أحمر.

*** وفيه: ثم قام رجلٌ من قريش فقال: «إلا الإذخر».**

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٣): لم أعرفهما.

هو العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ، كما تقدم في البخاري[1].

* * *

٥ ـ (١٤) ـ باب: القصاص بين الرجال والنساء

*** جرحَتْ أختُ الرُّبيِّع إنساناً، فقال النبي ﷺ: «القصاص».**

هذا التعليق الذي علَّقه البخاري أخرجه مسلم في «صحيحه»[2]، وقد روى البخاري: أن الرُّبَيِّع بنت النضر كسرتْ ثنيَّةَ جارية[3].

قال البيهقي: ظاهر الخبرين يدل على كونهما قصتين، وإلا فثابت أحفظ[4].

يشير بذلك إلى أن رواية ثابت عن أنس: أن أخت الرُّبَيِّع جرحت إنساناً.

ورواية حُميد عن أنس: أن الرُّبَيِّع بنت النضر كسرت ثنية جارية.

وعَكَس هذا النووي فقال: إن العلماء قالوا: المعروف في الروايات رواية البخاري، قال: ويحتمل أنهما قضيتان[5].

فعلى تقدير كونهما قضيتين يحتاج إلى بيان المبهم، وهي أخت الرُّبَيِّع.

ووقع في «السنن الكبير» للبيهقي في أول أبواب الجنايات: أَنْ ذَكَر

---

(١) انظر: باب كتابة العلم.

(٢) رواه مسلم (١٦٧٥).

(٣) رواه البخاري (٢٧٠٣).

(٤) انظر: «سنن البيهقي الكبرى» (٨/ ٦٤).

(٥) انظر: «شرح مسلم» (١١/ ١٦٣).

التعليق المذكور ثم قال: أما حديث أخت الرُّبَيِّع فأخبرنا أبـو محمد يوسف فساقـه إلى حمـاد، عن ثابت، عن أنس فذكره ثم قال: وخالفه: حُميد عن أنس فقال: لطمت الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ[1] جارية فكسرت ثنيتها.

وثابت أحفظ، ويحتمل: أنهما قضيتان وهو الأظهر، انتهى[2].

وهذا متعقَّب فإن القصة التي فيها مخالفة حُميد لثابت إنما هي في الرُّبَيِّع بنت النضر عمة أنس بن مالك، لا في الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء، وقد ذكر البيهقي ذلك في جميـع أبواب القصاص فيما دون النفس على الصواب[3]، فنسب القصة الأولى إلى روايـة مسلم، وهي التي فيها جراحة أخت الرُّبَيِّع، ونسب الثانية إلى البخاري التي فيها كسر السنِّ أيضـاً كذلك في الرُّبَيِّـع بنت النضر، وقال ما تقدم عنه من احتمال الخلاف أو الترجيح، فليتأمل ذلك فإنه موضع مهم[4].

* * *

٦ ـ (١٨) ـ باب: إذا عضَّ رجلاً فوقعت ثناياه

(٦٨٩٢) ـ عن عمران بن حصين: أن رجلاً عضَّ يـدَ رجلٍ فنزع يده

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ٢١٥): ما وقع في أول الجنايات عند البيهقي من وجـه آخـر عن حميـد عن أنس قال: لطمت الربيع بنت معوذ جارية فكسرت ثنيتها، فهو غلط في ذكر أبيها، والمحفوظ أنها بنت النضر عمة أنس.

(٢) انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٨/ ٣٩).

(٣) انظر: «سنن البيهقي الكبرى» (٨/ ٦٤).

(٤) في «أ»: «مبهم»، والتصويب من «ت».

من فيه فوقعتْ ثنيتاه.

أحد الرجلين هو يعلى كما تقدم في رواية عمران بن حصين في مسلم والنسائي[1]، وهو في النسائي عن يعلى أيضاً، أخرجه عن مجاهد عن يعلى ابن أمية: أنه قاتلَ رجلاً فعضَّ أحدُهما صاحبه[2].

وتبين برواية في مسلم والنسائي أن الأجير معضوض، ولفظ النسائي عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية: أن أجيراً ليعلى بن أمية عض آخرُ ذراعَه[3].

فحينئذ يعلى هو العاضُّ.

ووقع في «شرح مسلم» للنووي أن قال: وأما قوله: أن يعلى هو المعضوض، وفي الرواية الثانية والثالثة أن المعضوض هو أجير ليعلى لا يعلى.

فقال الحفاظ: الصحيح المعروف أنه أجير يعلى لا يعلى، ويحتمل أنهما قضيتان جَرَتا ليعلى ولأجيره في وقت أو وقتين، انتهى[4].

وما ذكره متعقَّب، فلم يُرَ في رواية في مسلم أن يعلى هو المعضوض لا صريحاً ولا إشارة.

(٦٨٩٣) ـ عن يعلى قال: خرجتُ في غزوة فعضَّ رجلٌ رجلاً فانتزع ثنيته، فأبطلها النبي ﷺ.

---

(١) رواه مسلم (١٦٧٣)، والنسائي (٤٧٥٨).

(٢) رواه النسائي (٤٧٥٨).

(٣) رواه النسائي (٤٧٧١).

(٤) انظر: «شرح مسلم» (١١/ ١٦٠).

العاضُّ هو يعلى كما تقدم في هذا الباب، والمعضوض أجيره.

* * *

٧ ـ (١٩) ـ باب: ﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾[المائدة: ٤٥]

(٦٨٩٤) ـ عن حُميد عن أنس: أن ابنة النضر لطمتْ جاريةً فكسرت ثنيَّتها.

تقـدم أن بنت النضر هي الرُّبيِّـع بنت النضر بن ضمضم عمـة أنس بن مالك[١].

* * *

٨ ـ (٢١) ـ باب: إذا أصاب قومٌ من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم؟

*** وقال مطرِّفٌ عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه علي، ثم جاءا بآخر فقالا: أخطأنا، فأبطل شهادتهما وأُخِـذا بدِيَـةِ الأول، وقال: لو أعلم أنكما تعمَّدتما لقطعتكما.**

عن ابن عمر[٢]: أن غلاماً قتل غِيْلةً، فقال عمر: لو اشترك عليـه أهلُ صنعاء لقتلتهم به.

هذا هو: أصيل، نبه عليه ابن بَشْكُوال[٣]، وهو كذلك في «السنن الكبير»

(١) انظر: باب القصاص بين الرجال والنساء.

(٢) «عمر» من «ت».

(٣) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٩٥).

للبيهقي في باب النَّفَر يقتلون الرجل، فأخرج بإسناده عن المغيرة بن حكيم الصنعاني، عن أبيه: أن امرأةً بصنعاء غاب زوجها وترك في حجرها ابناً له من غيرها غلام يقال له: أصيل، فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلاً فقالت لخليلها: إن هذا الغلام يفضحنا فاقتله، فأبى، فامتنعت منه، فطاوعها واجتمع على قتله الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه، فكتب وهو يومئذ أميرٌ بشأنهم، فكتب إليه عمر بقتلهم جميعاً وقال: لو أن أهل صنعاء شركوا في قتله لقتلتهم أجمعين(١).

(٦٨٩٦) ـ وقال المغيرة بن حكيم عن أبيه: أن أربعة قتلوا صبياً، فقال عمر مثله.

هي هذه القصة، وقد تبين أن القاتل فيها أربعة: الخليل ورجل آخر، والمرأة، وخادمها، وقد أخرجها البيهقي من طريق المغيرة بن حكيم.

* * *

٩ ـ (٢٢) ـ باب: القَسامة

(٦٨٩٨) ـ عن سهل بن أبي حَثْمة: أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا، فوجد أحدهم قتيلاً، وقالوا للذي وُجد فيهم.

النفر منهم: مُحيِّصة وعبدالله، والمقتول عبدالله بن سهل، وجد في فَقِير، والذي وجد فيهم هم يهود خيبر، والذين انطلقوا إلى النبي ﷺ هم: حُويِّصة ومُحيِّصة، وعبد الرحمن بن سهل.

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٤١).

قال في «أسد الغابة»[1]: فشرع مُحيِّصة يتكلم وهو الذي كان بخيبر.

وفي «الصحيحين»: أن عبد الرحمن بن سهل شرع يتكلم، فقال النبي ﷺ: «الكُبْرَ الكُبْرَ» يريد حُويِّصة، وذلك أيضاً هو بيان المبهم في حديث أبي قلابة الذي فيه ذكر النفر من الأنصار.

* * *

١٠ ـ (٢٣) ـ باب: من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم

(٦٩٠٠) ـ عن أنس: أن رجلاً اطلع على عهد النبي ﷺ من جُحر في بعض حُجَر النبي ﷺ.

هو الحكم بن أبي العاص والد مروان الخليفة، وكذلك هو المبهم في حديث سهل بن سعد، وقد تقدم مرات.

* * *

١١ ـ (٢٥) ـ باب: جنين المرأة

(٦٩٠٤) ـ عن أبي هريرة: أن امرأتين من هُذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنيناً.

تقدم أن المضروبة مليكة بنت عويمر، والضاربة أم عفيف بنت مسروح[2].

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٢٧٥)، (٣/ ٤٤١).

وقال في (٣/ ٤٤١): فتكلم عبد الرحمن بن سهل وكان أصغر القوم فقال رسول الله: الكُبْرَ الكُبْرَ فتكلم حويصة.

(٢) انظر: باب الكَهَانة.

(٦٩٠٩) ـ عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قضى في جنين امرأةٍ من بني لِحْيان بغُرَّةٍ عبدٍ أو أمةٍ.

تقدم أن هذه القصة هي تلك القصة قبلها بدليل قولـه: ثم[1] إن المرأة التي قضي عليها بالعقل توفيت[2].

* * *

١٢ ـ (٣٢) ـ باب: المسلم إذا لطم يهودياً

(٦٩١٧) ـ عن أبي سعيد الخدري قال: جـاء رجـلٌ من اليهـود إلى رسول الله ﷺ قد لُطِمَ وجهُـه فقال: يا محمـد، إن رجلاً من أصحابك من الأنصار قد لَطَم وجهي.

تقدم أن ابن بَشْكُوال[3] قال: إن اليهودي هو فنحاص، وأن اللاطم هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وتقدم أن روايـة: (من الأنصار) تُبطل ذلك، وهذه الروايـة فيها: من الأنصار، فليُتطلَّب.



---

(١) «ثم» من «ت».

(٢) انظر: باب ميراث المرأة والزوج مع الولد.

(٣) انظر: باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة.



٧٦ ـ (٨٨)

كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

١ ـ (١) ـ باب: إثم من أشرك بالله

(٦٩٢٠) ـ عن عبدالله بن عمرو قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟[١]

(٦٩٢١) ـ عن ابن مسعود قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية[٢].

* * *

٢ ـ (٢) ـ باب: حكمِ المرتد والمرتدة

(٦٩٢٣) ـ عن أبي موسى قال: أقبلت إلى النبيِّ ﷺ، ومعي رجلان من الأشعريين، فكلاهما سأل[٣].

* * *

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٥٥٦): ولم أقف على اسم هذا الأعرابي.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ٢٦٦): لم أقف على اسمه.

(٣) في «عمدة القاري» للعيني (٢٤/ ٨٠): لم يدر اسمهما.

٣ ـ (٧) ـ باب: من ترك قتال الخوارج

(٦٩٣٣) ـ عن أبي سعيد قال: بينا رسول الله ﷺ يقسم قَسْماً أتاه عبدالله ابن ذي الخُوَيْصِرة التميمي.

*** وفيه: آيتُهم رجلٌ إحدى يديه ـ أو قال: ثدييه ـ مثل ثديي المرأة.**

تقدم أن اسم المُخْدَج: نافع[١].

* * *

٤ ـ (٩) ـ باب: ما جاء في المتأولين

(٦٩٣٩) ـ عن حصين عن فلان قال: تنازع أبـو عبد الرحمن وحِبَّان ابن عطية.

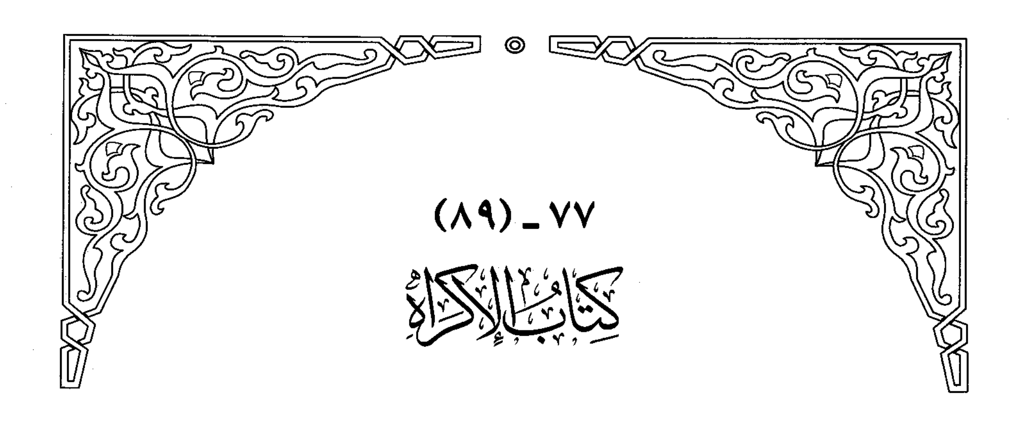
فلان هو سعد بن عبيدة، وقد صرح بذلك البخاري في باب فضل من[٢] شهد بدراً[٣].

❒ ❒ ❒

(١) انظر: باب علاماتِ النبوة في الإسلام.

(٢) «فضل من» من «ت».

(٣) رواه البخاري (٣٩٨٣).



٧٧ ـ (٨٩)

كتاب الإكراه

١ ـ (٣) ـ باب: لا يجوز نكاح المكره

(٦٩٤٥) ـ عن خَنْساء بنت خِذَام: أن أباها زوَّجها وهي ثيب.

كانت خَنْساء متزوجة بأنيس بن قتادة بن ربيعة الأنصاري الأوسي، وقد روى مُجَمِّع بن جارية: أن خنساء بنت خذام كانت تحت أنيس بن قتادة فزوَّجها أبوها رجلاً فكرهته، فجاءت إلى النبي ﷺ، فردَّ نكاحه فتزوجها أبو لبابة، فجاءت بالسائب بن أبي لبابة(١).

* * *

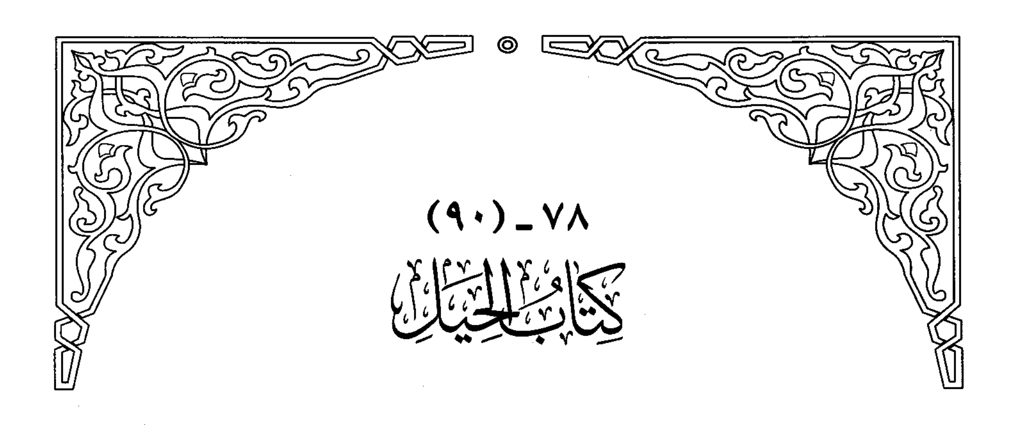
٢ ـ (٦) ـ باب: إذا استُكرِهت المرأة

(٦٩٤٩) ـ عن صفية بنت أبي عبيد: أن عبداً من رقيق الإمارة وقع على وليدةٍ من الخُمُس، فاستكرهها حتى افتضَّها، فجلده عمر الحدَّ ونفاه(٢).

❒ ❒ ❒

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٢٢): الزوج الذي أبهم في البخاري لم يسم بل قيل فيه: من مزينة، وقيل فيه: من بني عوف.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ٣٢٢): لم أقف على اسم واحد منهما.



٧٨ ـ (٩٠)

كتاب الحيل

١ ـ (١١) ـ باب: في النكاح

(٦٩٦٩) ـ عن القاسم: أن امرأة من ولـد جعفر تخوفت أن يزوجها وليُّها وهي كارهة، فأرسلت إلى شيخين من الأنصار عبد الرحمن ومُجَمِّع ابني جـاريـة قالا: فلا تخشين؛ فإن خَنْساء بنت خِذَام أنكحها أبوهـا وهي كارهةٌ، فردَّ النبي ﷺ ذلك[١].

* * *

٢ ـ (١٤) ـ باب: في الهبة والشفعة

(٦٩٧٧) ـ عن عمرو بن الشَّريد قال: جاء المِسْور بن مَخْرمة فوضع يده على منكبي، فانطلقتُ معه إلى سعد، فقال أبو رافع للمسور: ألا تأمر هذا أن يشتري بيتي الذي في داره.

الإشارة بهذا[٢] لسعد بن أبي وقاص، وقد بينته الرواية التي بعدها:

(١) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٣٤٠)، و«عمدة القاري» للعيني (٢٤/ ١١٧).

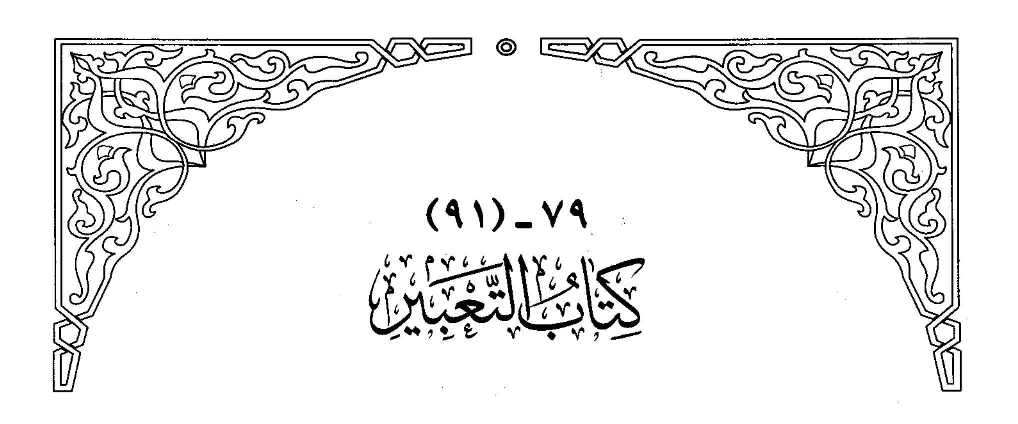
(٢) في «ت»: «الضمير في هذا».

(٦٩٧٨) ـ عن عمرو بن الشَّريد، عن أبي رافع : أن سعداً ساومه بيتاً بأربع مئة مثقال.

وسيأتي أيضاً أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك[1].

❐ ❐ ❐

(١) رواه البخاري (٦٩٨١).



٧٩ ـ (٩١)
كتاب التعبير

١ ـ (١١) ـ باب: رؤيا الليل

(٧٠٠٠) ـ عن ابن عباس كان يحدث: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الليلة في المنام، وساق الحديث.

تمام الحديث ما ذكره البخاري في باب: من لم ير الرؤيا لأول عابرٍ إذا لم يُصب، عن ابن عباس كان يحدث: أن رجلاً أتى رسول الله فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظُلَّةً تَنطِفُ السَّمْنَ والعسل، وأرى الناس يتكفَّفون منها، فالمستكثِر والمستقل(١).

وفي «صحيح مسلم» عن ابن عباس قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ مُنصرَفَه من أُحُد فقال: يا رسول الله، إني رأيتُ في هذه الليلة في المنام ظُلَّة تَنطِف بالسمن والعسل، انتهى(٢).

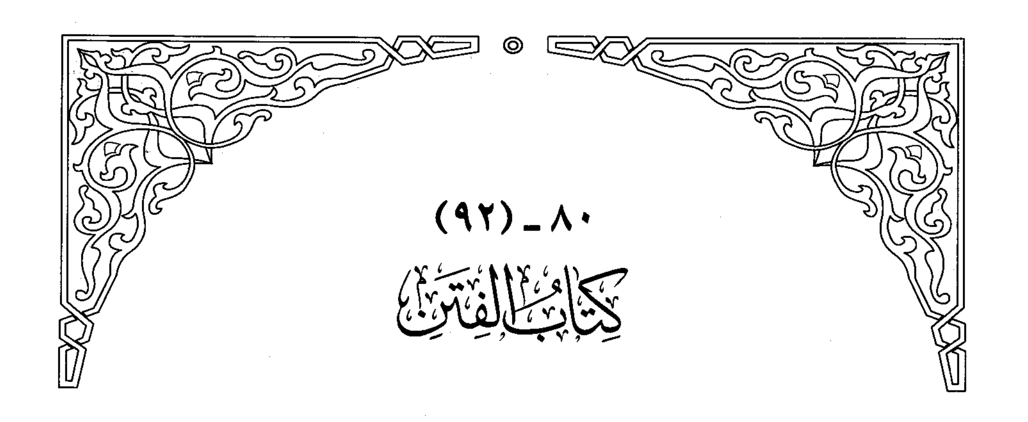
ذكر أن ذلك مُنصرَفَه من أُحُد تعيينٌ لوقت الرؤيا.

□ □ □

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٦).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٩).



٨٠ ـ (٩٢)

كتاب الفتن

١ ـ (٢) ـ باب: قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها»

(٧٠٥٧) ـ عن أُسَيْد بن حُضَيْر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! استعملت فلاناً ولم تستعملني[١].

* * *

٢ ـ (٧) ـ باب: قول النبي ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

(٧٠٧٣) ـ عن جابر قال: مرَّ رجلٌ بسهامٍ في المسجد فقال له رسول الله ﷺ: «أمسكْ بنِصالها»[٢].

* * *

٣ ـ (١٨) ـ باب

(٧٠٩٩) ـ عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمةٍ أيام الجمل، لما

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٠٢): السائل: هو أسيد الراوي، والمستَعمل: هو عمرو بن العاص.

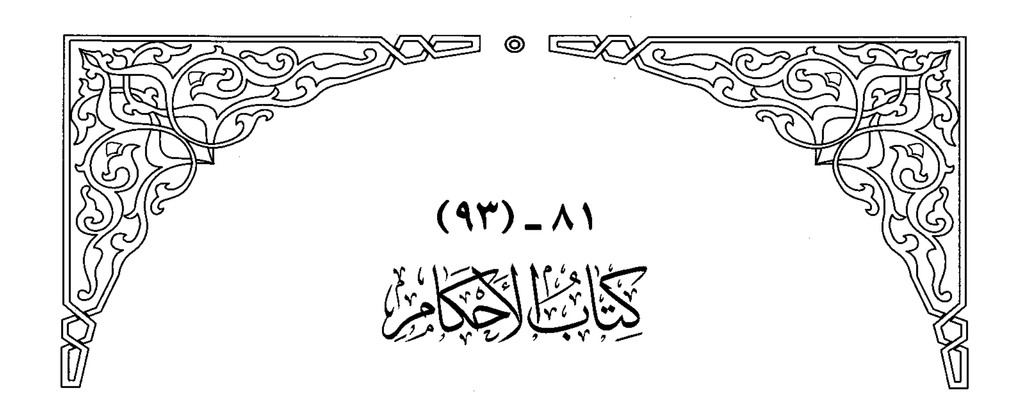
(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٦٠): لم أقف على اسم هذا الرجل.

بلغ النبيَّ ﷺ أن فارساً ملَّكوا ابنة كسرى.

تقدم أنها بُوران[1].

❑ ❑ ❑

(١) انظر: باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر.



٨١ ـ (٩٣)
كتاب الأحكام

١ ـ (٤) ـ باب: السمع والطاعة

(٧١٤٥) ـ عن علي قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً وأمَّر عليهم رجلاً من الأنصار.

هو عبدالله بن حذافة السهمي كما تقدم أنه مروي عن أبي سعيد الخدري في كتاب ابن ماجه، و«مسند» الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه[1]، وأن أبا سعيد من جملة المأمورين، ولا يعترض على ذلك بأنه ليس من الأنصار لأنه سهمي؛ لاحتمال أن يقال: إنه من الأنصار بالمخالفة.

* * *

٢ ـ (٧) ـ باب: ما يكره من الحرص على الإمارة

(٧١٤٩) ـ عن أبي موسى قال: دخلتُ على النبي ﷺ أنا ورجلان من قومي، فقال أحد الرجلين: أمِّرنا يا رسول الله، وقال الآخر مثله، فقال: «إنا لا نولِّي على عملنا هذا من سأله، ولا مَنْ حرص عليه».

---

(١) انظر: سرية عبدالله بن حذافة.

وقع في الطبراني «الأوسط» فيمن اسمه: أحمد بن علي الأبار عن أبي موسى قال: دخلت على النبي ﷺ أنا وابن عمٍّ لي وفي يده سواكٌ يستَنّ به، فقلت: يا رسول الله، استعملْنا؛ فإن عندنا غنى، فقال رسول الله ﷺ: «ما نريد أن نستعمل على عملنا من حرص عليه».

قال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا محمد بن إسحاق، انتهى[1].

رواه من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، وفي إسناده ابن إسحاق، وهو متكلَّم فيه[2].

* * *

٣ ـ (١١) ـ [باب: ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب][3]

(٧١٥٤) ـ عن ثابت البناني: سمعت أنس بن مالك يقول لامرأةٍ من أهله: تعرفين فلانة؟[4] قالت: نعم، قال: فإن النبي ﷺ مرَّ بها وهي تبكي

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٩).

(٢) لخص القول فيه فأجاد الحافظ الذهبي في «الكاشف» (٢/ ١٥٦): كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة.

وقال ابن حجر في «التقريب» (ص: ٤٦٧): صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

قلت: وحديثه في الطبراني معنعن.

(٣) ما بين معكوفتين من «ت».

(٤) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٢): لم أعرفهما.

عنـد قبـرٍ، فقال لها: «اتقي الله واصبـري».

* * *

٤ ـ (١٢) ـ باب: الحاكم يحكم بالقتل

(٧١٥٧) ـ عن أبي موسى: أن رجلاً أسلم ثم تهوَّد فأتى معاذٌ وهو عند أبي موسى[١].

* * *

٥ ـ (١٣) ـ باب: هل يحكم الحاكم وهو غضبان

(٧١٥٩) ـ عـن أبي[٢] مسعـود قال: جـاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلانٍ مما يُطيل بنا.

لا يصح أن تكون هذه القصة قصة معاذ التي[٣] اشتكاه فيها حزم بن أبي كعب، أو سليم؛ لما بيّناه من أن ذلك في العشاء، والشاكي فارَقَ، والشاكي هنا من التأخُّر عن الغداة بسبب التطـويـل، ثم وجـدنـا ما يفسر الإمام بأنـه أبـي بن كعـب في «مسنـد أبي يعلى» كمـا تقـدم في باب: تخفيـف الإمـام في القيام.

(٧١٦٠) ـ عن عبدالله بن عمر: أنه طلَّق امرأته وهي حائض.

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ٢٧٤): لم أقف على اسم الرجل.

(٢) في «أ» و«ت»: «ابن»، والصواب ما أثبت.

(٣) في «أ»: «الذي»، والتصويب من «ت».

تقدم أنها آمنة بنت غفار[1].

* * *

٦ ـ (١٨) ـ باب: من قضى ولاعن في المسجد

(٧١٦٦) ـ عن سهل بن سعد: أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله[2].

هو عويمر بن أبيض العجلاني رضي الله عنه[3].

* * *

٧ ـ (١٩) ـ باب: من حكم في المسجد

(٧١٦٧) ـ عن أبي هريرة قال: أتى رجلٌ على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فناداه فقال: زنيتُ.

هو ماعز بن مالك الأسلمي، وقيل: ماعز لقب، واسمه عُريب، واسم المرأة: فاطمة فتاة هزال، وقيل: منيرة.

* * *

(١) انظر: تفسير قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[المنافقون: ٦].

(٢) انظر: باب القضاء واللِّعان في المسجد.

(٣) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٤٤٧): في رواية القعنبي عن مالك: عويمر ابن أشقر، وكذا أخرجه أبو داود... ووقع في «الاستيعاب»: عويمر بن أبيض، وعند الخطيب في «المبهمات»: عويمر بن الحارث، وهذا هو المعتمد، فإن الطبري نسبه في «تهذيب الآثار» فقال: هو عويمر بن الحارث بن زيد بن الجد بن عجلان، فلعل أباه كان يلقب أشقر أو أبيض.

٨ ـ (٤٥) ـ باب: بيعة الأعراب

(٧٢٠٩) ـ عن جابر: أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ فأصابه وعَكٌ فقال: أقِلني[١].

* * *

٩ ـ (٤٩) ـ باب: بيعة النساء

(٧٢١٥) ـ عن أم عطية قالت: بايعنا النبيَّ ﷺ، فقرأ عليَّ: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢]، ونهانا عن النياحة، فقبضت امرأةٌ يدها فقالت: فلانة أسعدتني.

تقدم أنها أم عطية فإنها في مسلم قالت: إلا آلَ فلانٍ، فقال النبي ﷺ: «إلا آلَ فلان»[٢].

* * *

١٠ ـ (٥١) ـ باب: الاستخلاف

(٧٢٢٠) ـ عن جبير بن مطعم قال: أتت امرأةٌ النبيَّ ﷺ فكلَّمته في شيءٍ، فأمرها أن ترجع إليه قالت: أرأيتَ إن جئتُ ولم أجدك؟ كأنها تريد الموت، قال: «ائت أبا بكر»[٣].

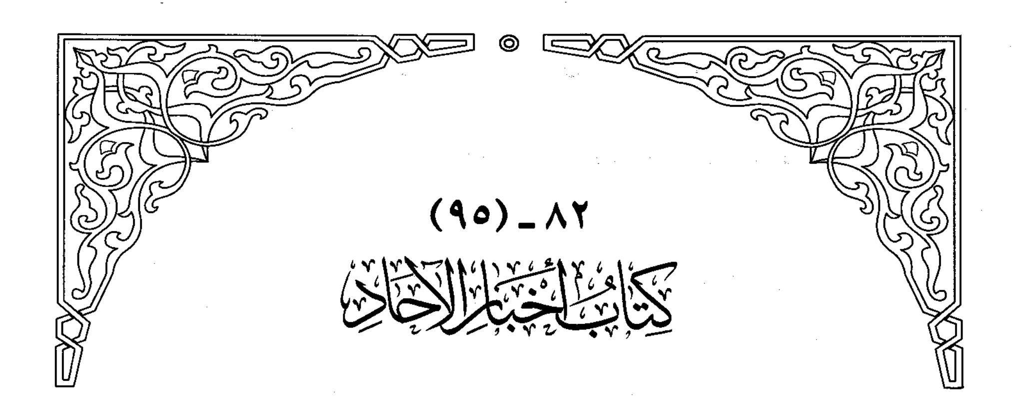
❑ ❑ ❑

---

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٢): هو قيس بن ثابت.

(٢) رواه مسلم (٩٣٦).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٢): لم تسم.



٨٢ ـ (٩٥)
كتاب أخبار الآحاد

١ ـ (١) ـ باب: ما جاء في إجازة خبر الواحد

(٧٢٥١) ـ عن ابن عمر قال: بينما الناس بقُباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آتٍ.

(٧٢٥٢) ـ عن البراء: توجَّه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر، ثم خرج فمرَّ على قوم من الأنصار.

تقدم أنه: عباد بن بشر بن قيظي، وقيل: عباد بن نَهِيْك الخطمي، والمسجد مسجد بني سَلِمة[١].

(٧٢٥٣) ـ عن أنس قال: كنت أسقي أبا طلحة وأبا عبيدة وأبيَّ بن كعب من فَضِيْخ وهو تمرٌ، فجاءهم آتٍ فقال: إن الخمر قد حرِّمت[٢].

(٧٢٥٦) ـ عن عمر قال: كان رجلٌ من الأنصار إذا غاب عن رسول الله ﷺ وشهدتُه أتيتُه بما يكون.

---

(١) انظر: باب الصَّلاةُ من الإيمان.

(٢) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٣٨): لم أقف على اسمه.

تقدم أنه قيل: إنه أوس بن خَوْلِيٍّ، وقيل: عِتْبان بن مالك[1].

(٧٢٥٧) ـ عن علي: أن النبي ﷺ بعث جيشاً وأمَّر عليهم رجلاً، فأوقد ناراً فقال: ادخلوها.

هو عبدالله بن حذافة السهمي كما تقدم مرات[2].

* * *

٢ ـ (٣) ـ باب: قولِ الله تبارك وتعالى:

﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[الأحزاب: ٥٣]

(٧٢٦٣) ـ عن عمر قال: جئت فإذا رسولُ الله ﷺ في مَشْرُبة له، وإذا غلامٌ لرسول الله ﷺ أسود على الدَّرَجة.

هو رباح مولى رسول الله ﷺ.

* * *

٣ ـ (٤) ـ باب: ما كان يبعث رسول الله ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحدٍ

(٧٢٦٥) ـ عن سلمة بن الأكوع: أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم: أذِّنْ في قومك أو في الناس يوم عاشوراء: أنَّ مَنْ أكل فليتمَّ بقية يومه.

اختلف في المنادي قيل: هو هند بن أسماء الأسلمي، [وقيل: هو أسماء

---

(١) انظر: باب التَّناوُب في العلم.

(٢) انظر: سرية عبدالله بن حذافة.

ابن حارثة، وذكره في «أسد الغابة» في هند بن حارثة بن هند][1]، وقيل: هند ابن حارثة بن سعيد من أسلم وهو حجازي، قاله أبو عمر[2].

وقال ابن منده وأبو نعيم: هند بن أسماء بن حارثة بن هند الأسلمي[3].

وقال أبو نعيم: وقيل: هند بن حارثة.

ونسب الكلبي أخاه أسماء بن حارثـة، وذكر مثل أبي عمر، فوافق أبا عمر في أن هند أخو أسماء بن حارثـة، وقال: هو الذي أمره رسول الله ﷺ أن يأمر قومه أن يصوموا يوم عاشوراء.

ونسب ابن ماكُولا أخاه أسماء مثل أبي عمر[4]. وكلهم قالوا: أسلمي.

وكانوا ثمانية إخوة أسلموا وصحبوا النبي ﷺ وهم: أسماء وهند وخراش وذؤيب وحمران وفضالة وسلمة ومالك، ولـزم هنـد وأسماء رسول الله ﷺ وكانا يخدمانه، وكانا من أهل الصُّفَّة.

قال أبو هريرة: ما كنت أرى هنداً وأسماء إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه.

ثم أخـرج مـن «مسنـد أحمـد»[5] عـن هنـد بـن أسمـاء قـال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي من أسلم فقال: «مُرْ قومك فليصوموا هذا اليوم يوم

---

(١) ما بين معكوفتين من «ت».

(٢) انظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٤٤).

(٣) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٧٥٩).

(٤) انظر: «الإكمال» (٦/ ١٣٥).

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٤).

عاشوراء، فمن وجدته قد أكل في أول اليوم فليصم آخره»[1].

قال: فقد نسبه أحمد بن حنبل في حديثه مثل ابن منده وأبي نعيم.

وقال في أسماء بن حارثة بن هند يقال: هو أسلمي يكنى أبا هند، له صحبة، وكان هو وأخوه هند من أهل الصُّفَّة.

قال أبو هريرة: ما كنت أرى أسماء وهند ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول ملازمتهما بابه وخدمتهما له.

وأسماء هو الذي بعثه رسول الله ﷺ يوم عاشوراء إلى قومه، فقال: «مُرْ قومك بصيام عاشوراء» قال: أرأيت إن وجدتُهم قد طَعِموا قال: «فليتموا»، انتهى[2].

فجزم هنا بأن أسماء هو المبعوث على خلاف ما تقدم، ولكن الجمع بأنهما بُعثا واحداً بعد واحد، فنُسب ذلك إلى كل واحدٍ.

* * *

٤ ـ (٦) ـ باب: خبرِ المرأة الواحدة

(٧٢٦٧) ـ عن ابن عمر قال: كان ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعدٌ، فذهبوا يأكلون من لحمٍ، فنادتهم امرأةٌ من بعض أزواج النبي ﷺ: إنه لحم ضبٍّ.

---

(١) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٧٥٩).

(٢) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٣٥٣).

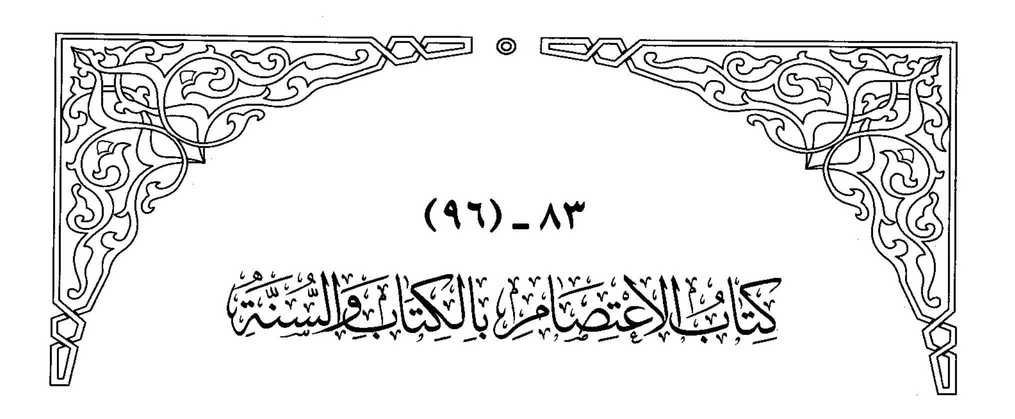
هذه المرأة ميمونة[1] رضي الله عنهـا كما صرح بـه مسلم[2]؛ فإن التي جاءت بالضبِّ هي أختها أم حفيـد واسمها هُزَيلة، ويقال: حفيدة، كذا في البخاري[3]، وقد تقدم ما يدل على ذلك.

❐ ❐ ❐

(١) في «ت»: «لعلها ميمونة».

(٢) رواه مسلم (١٩٤٨).

(٣) رواه البخاري (٥٣٩١).



(٧٢٦٨) ـ عن طارق بن شهاب قال: قال رجلٌ من اليهود لعمر: يا أمير المؤمنين، لو أن علينا نزلتْ هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] لاتخذنا ذلك اليوم عيداً.

تقدم في الإيمان: أن قائل ذلك هو كعب الأحبار، كما أخرجناه من «معجم الطبراني الأوسط»(١).

* * *

١ ـ (٣) ـ باب: ما يكره من كثرة السؤال

(٧٢٩٤) ـ عن أنس بن مالك: خرج النبي ﷺ حين زاغت الشمس فصلى الظهر، ولما سلَّم قام على المنبر فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها أموراً عظاماً، ثم قال: «من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه» فقام رجل فقال: يا رسول الله أين مُدخلي؟ قال: «في النار»(٢).

* * *

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٣٠).

(٢) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٣): لم يسم هذا الرجل.

٢ ـ (٥) ـ باب: ما يُكره من التعمُّق

(٧٣٠٢) ـ عن ابن أبي مليكة: كاد الخيِّران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، لما قدم وفد تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي، وأشار الآخر بغيره.

تقدم أنه القعقاع بن معبد.

ووقع في «مختصر الاستيعاب»: أن خالد بن ربعي، ويقال: خالد بن مالك بن ربعي أراد النبي ﷺ أن يستعمله، أو القعقاع بن معبد، فقال أبو بكر: استعمل فلاناً، وقال عمر: استعمل فلاناً فقال: «أما إنكم لو اجتمعتما لأخذتُ برأيكما، ولكنكما تختلفان عليَّ أحياناً» فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١].

وقيل: هما القعقاع بن معبد، والأقرع بن حابس، انتهى.

والمعتمد ما في روايات البخاري، واسم الأقرع فراس، نقله في «أسد الغابة»[١] عن ابن دريد، ولُقِّب الأقرع لقرَعٍ كان به في رأسه.

والذي أشار بالقعقاع أبو بكر، والذي أشار بالأقرع عمر رضي الله عنهما، وقد ذكر ذلك البخاري في تفسير سورة الحجرات عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن الزبير.

* * *

(١) انظر: «أسد الغابة» (١/ ١٦٦).

٣ ـ (٩) ـ باب: تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء

(٧٣١٠) ـ عن أبي سعيد قال: جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً تعلمنا مما علمك الله.

*** وفيه: قالت امرأةٌ منهن: واثنين؟ قال: «واثنين»، قال: «واثنين»[١] ثلاثاً.**

تقدم أن هذه المرأة هي أم مبشر، وقيل: أم سليم، وقيل: أم هانئ، ذكره ابن بَشْكُوال[٢] ولم يأت على ذلك بحجة، لكن قال: هي أم مبشر، قاله ابن بكير بعقب هذا الحديث، ولم يأت على ذلك بشاهد، وقيل: هي أم سليم، ذكر ذلك أبو يحيى بن أبي مسرة، ورواه[٣] السفاقسي، عن ابن بشران، عن عبدالله بن محمد الفاكهي عنه، وقيل: هي أم هانئ.

وقد ذكرنا في فضل من مات له ولد فاحتسبه الأحاديثَ في ذلك، فلينظر منه.

وأم مبشر في الصحابيات ثنتان: أم مبشر بنت البراء بن معرور، وأم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة. فقيل: إنها التي قبلها، وقيل: غيرها.

وأم سليم هي: أم أنس بن مالك كما تقدم.

* * *

---

(١) «قال واثنين» من «ت».

(٢) انظر: باب هل يجعل للنساء يوماً على حِدَةٍ في العلم؟

(٣) «مسرة ورواه» من «ت».

٤ ـ (١٢) ـ باب: من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبين

(٧٣١٤) ـ عن أبي هريرة: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسود.

تقدم أن الأعرابي اسمه: ضمضم بن قتادة[١]، ولا يُستهجن إعادتنا لذلك، فإنه مقصد حسن سألنا فيه بعضُ أصحابنا.

(٧٣١٥) ـ عن ابن عباس: أن امرأةً جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إنَّ أمي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج، أفأحجُّ عنها؟ قال: «نعم».

تقدم في باب الحج والنذر عن الميت: أن هذه المرأة هي عمة سنان بن عبدالله الجهني، نقلناه من «أسد الغابة» لابن الأثير، وأن اسمها: غاثية أو غائثة.

* * *

٥ ـ (١٦) ـ باب: ما ذكر النبي ﷺ وحضَّ على اتفاق أهل العلم

(٧٣٢٣) ـ عن ابن عباس: قال عبد الرحمن بن عوف: لو شهدتَ أمير المؤمنين، أتاه رجلٌ فقال: إن فلاناً يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلاناً.

المقصود بالبيعة هو طلحة بن عبيدالله، ذكره ابن بَشْكُوال[٢].

* * *

---

(١) انظر: باب إذا عرَّضَ بنفي الولد.

(٢) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٨٣).

٦ ـ (٢٠) ـ باب: إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ

(٧٣٥٠ و٧٣٥١) ـ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «بعث أخا بني عدي الأنصاري فاستعمله على خيبر فقدم بتمر جَنِيْب».

هو سَوَاد بن غَزِيَّة كما تقدم[١].

* * *

٧ ـ (٢٤) ـ باب: الأحكامِ التي تعرف بالدلائل

(٧٣٥٧) ـ عن عائشة: أن امرأةً سألت رسول الله ﷺ عن الحيض، كيف تغتسل منه؟

تقدم أنها أسماء بنت شَكَل، كذا في مسلم[٢].

قال الخطيب: أسماء بنت يزيد بن السكن[٣].

* * *

٨ ـ (٢٨) ـ باب: قولِ الله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾[الشورى: ٣٨]

(٧٣٧٠) ـ عن عائشة في حديث الإفك: قال رجلٌ من الأنصار: سبحانك ﴿مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾[النور: ١٦].

قال ابن إسحاق وغيره: هو أبو أيوب الأنصاري[٤].

---

(١) انظر: باب إذا أراد بيع تمرٍ بتمرٍ خيرٍ منه.

(٢) رواه مسلم (٣٣٢).

(٣) انظر: «الأسماء المبهمة» (١/ ٢٩).

(٤) انظر: «هدي الساري» (ص: ٣٤٤).



٨٤ ـ (٩٧)
كتاب التوحيد

١ ـ (١) ـ باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله

(٧٣٧٥) ـ عن عائشة: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم: بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١].

نقل عن ابن منده في «كتاب التوحيد»: أن الرجل الذي بعث على السرية كلثوم بن الهِدْم[١][٢].

---

(١) انظر: «التوحيد» (١/ ٦٦) ووقع فيه: كلثوم بن زهدم.

(٢) جاء على هامش «أ»: «قال شيخنا الشيخ عثمان الديمي ـ فسح الله في أجله ـ: الذي يتجه عندي أن الرجل المبهم هنا في حديث عائشة الذي بعث على السرية اسمه: كلثوم بن زَهْدم ـ بزاي منقوطة مفتوحة بعدها هاء ساكنة ثم دال مهملة ثم ميم ـ، وبذلك صرح الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه: «صفوة التصوف»، وقال بعد أن ساق حديث عائشة المذكور ونسب تخريجه إلى مسلم، فقال: سمعت أبا عمرو عبد الوهاب يقول: سمعت أبي أبا عبدالله بن منده يقول: هو كلثوم بن زهدم، قاله أبو صالح عن ابن عباس؛ يعني: أمير السرية المكنى عن اسمه في الإسناد، والله أعلم، انتهى.

والذي أبهم في حديث أنس هو كلثوم بن الهدم، وهو الذي كان يؤمهم بمسجد قباء، والهدم ـ بفتح الهاء وكسرها، بعدها دال مهملة ساكنة وليس فيه زاي ـ، هذا =

وقد تقدم عن بعض الشروح في باب: الجمع بين السورتين في ركعة، بعد ذكر حديث عن أنس، وحديث عائشة هذا: أن أبا موسى قال في «الصحابة»: أن كلثوم بن الهِدْم هو المبهم، وأن ابن بَشْكُوال قال: إنه قتادة بن النعمان الظفري، ولم أقف على ذلك في «مبهمات» ابن بَشْكُوال.

إنما ذكر ابن بَشْكُوال ذلك في الذي كان يقرؤها ويتقالُّها فقال: هو قتادة بن النعمان.

ولم أجد في «أسد الغابة» لابن الأثير في ترجمة كلثوم بن الهدْم ما يدل على المذكور عن ابن منده، بل فيه ما يدل على عكسه، فإنه قال: قيل: إنه أول من مات من أصحاب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة، ولم يذكر شيئاً من مشاهده، ذكره الطبري ثم قال: إنه توفي بعد أسعد بن زُرَارَة[1].

وكان قد قدَّم أن أسعد توفي قبل بدرٍ بيسير.

والسرايا قبل بدر معلومة، ليس لكلثوم بن الهدْم فيها ذكر:

الأولى: سرية حمزة بن عبد المطلب يعترض لعير قريش.

الثانية: سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ، وابن إسحاق يقدم سرية عبيدة على سرية حمزة[2].

= ما ظهر لي. والعلم عند الله تعالى، والله أعلم.

(١) في «أسد الغابة» (٤/ ٥٢٢): وتوفي كلثوم بن الهدْم قبل بدر بيسير، وقيل: إنه أول من مات من أَصحاب رسول الله بعد قدومه المدينة ولم يدرك شيئاً من مشاهده، ذكره الطبري وقال: ثم توفي بعده أسعد بن زرارة.

(٢) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠).

والثالثة: سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار، بخاء معجمة وراءين مهملتين.

الرابعة: سرية عبدالله بن جحش إلى نخلة.

فهذه السرايا الواقعة قبل بدر، وليس لكلثوم فيها إمرة، فليتأمل[1].

* * *

٢ ـ (٢) ـ باب: قولِ الله ﷻ:

﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ﴾[الإسراء: ١١٠]

(٧٣٧٧) ـ عن أسامة بن زيد قال: كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى بناته.

تقدم أنها زينب[2].

* * *

٣ ـ (٩) ـ باب: قولِ الله تعالى:

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾[النساء: ١٣٤]

*** وقال الأعمش: عن تميم عن عروة عن عائشة قالت: الحمد لله الذي**

---

(١) جاء على هامش «أ»: «قال شيخنا الشيخ عثمان الديمي ـ أعزه الله بعز طاعته ـ: تؤمل فوجد أن الذي كان يؤمهم بقباء هو كلثوم بن الهدم، وهو الذي في حديث أنس ابن مالك، والذي في حديث عائشة الذي كان أمير السرية هو كلثوم بن زهدم ـ بزيادة زاي ـ فهما قضيتان، فكل من الصحابيين يقال له: كلثوم، وافترقا في اسم الأب.

(٢) انظر: باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله» إذا كان النوح من سُنَّته.

وسِعَ سمعُه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

هي: خولة بنت ثعلبة على المشهور، ويقال: خولة بنت خويلد، وزوجها أوس بن الصامت.

* * *

٤ ـ (١٤) ـ باب: ما يذكر في الذات والنعوت

(٧٤٠٢) ـ عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرةً فيهم خُبيب الأنصاري، فأخبرني عبيدالله بن عياض: أن ابنة الحارث أخبرته.

تقدم عن ابن هشام[١]: أن التي أخبرته بذلك هي ماوية مولاة حجير بن أبي إهاب، وما في البخاري أصح، فيطلب تعيينها.

وقوله: فقتله ابن الحارث، تقدم أنه أبو سِرْوَعة عقبة بن الحارث، وقيل: إن أبا سِرْوَعة وعقبة أخوان[٢].

* * *

٥ ـ (١٩) ـ باب: قولِ الله ﷻ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ [ص: ٧٥]

(٧٤١٤) ـ عن عبدالله: أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! إن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع[٣].

---

(١) انظر: باب هل يستأسر الرجل.

(٢) انظر: «فتح الباري» (٧/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

(٣) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٤): لم يسم، وفي بعض طرقه أنه حبر من أحبارهم.

٦ ـ (٢٢) ـ باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[هود: ٧]

(٧٤١٨) ـ عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «كان الله ولم يكن شيءٌ قبلَه، وكان عرشُه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذِّكْر كلَّ شيء» ثم أتاني رجلٌ فقال: يا عمران! أدرك ناقتك[١].

* * *

٧ ـ (٢٨) ـ باب: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[الصافات: ٧١]

(٧٤٥٨) ـ عن موسى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل حميّةً، ويقاتل شجاعةً.

هذا يحتمل تفسيره بلاحق بن ضُمَيرة الباهلي كما تقدم في باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، وفي باب من قاتل للمغنم، ويحتمل تفسيره بمعاذ ابن جبل كما تقدم في الباب المذكور.

* * *

٨ ـ (٣٦) ـ باب: كلامِ الرب ﷻ يوم القيامة

(٧٥١٤) ـ عن صفوان بن مُحرِز: أن رجلاً سأل ابن عمر: كيف سمعت النبي ﷺ يقول في النجوى؟[٢].

* * *

(١) قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٣٤٤): لم يسم هذا الرجل.

(٢) في «فتح الباري» (١٠/ ٤٨٨): ولم أقف على اسم السائل، لكن يمكن أن يكون هو سعيد بن جبير.

٩ ـ (٤١) ـ باب: قولِ الله ﷻ:
﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢] الآية[١]

(٧٥٢١) ـ عن عبدالله قال: اجتمع عند البيت ثقفيَّان وقرشيٌّ، أو قرشيان وثقفي.

ذكر الثعلبي والبغوي في «تفسيرهما» أن الثقفي: اسمه[٢] عبد يا ليل بن عمرو بن عمير، وختناه القرشيان ربيعة وصفوان بن أمية[٣].

وقال ابن بَشْكُوال: القرشي الأسود بن عبد يغوث، والثقفي الأخْنَس بن شَرِيْق، ذكره ابن عباس[٤].

وفي «تفسير[٥] ابن الجوزي»: نزلت في صفوان بن أمية، وربيعة وحبيب ابن عمرو الثقفيين.

* * *

١٠ ـ (٤٦) ـ باب: قول الله ﷻ:
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]

(٧٥٣٢) ـ عن عبدالله، قال رجلٌ: يا رسول الله! أي الذنب أكبر؟

---

(١) «الآية» من «ت».

(٢) «اسمه» من «ت».

(٣) انظر: «تفسير الثعلبي» (٨/ ٢٩١)، و«تفسير البغوي» (٤/ ١١٢).

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧١٣).

(٥) «تفسير» من «ت».

ذكر البخاري في باب: قول الله ﷻ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾[البقرة: ٢٢] أن ابن مسعود هو السائل، ولفظه: عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال: سألت النبي ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟[1]

ولكنه في تفسير سورة الفرقان ذكر الرواية بالشك فقال: عن عبدالله قال: سألت، أو سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الذنب عند الله أكبر؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يَطعَم معك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حَليلة جارك» قال: فنزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾[الفرقان: ٦٨][2].

* * *

١١ ـ (٤٨) ـ باب: وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً

(٧٥٣٤) ـ عن ابن مسعود: أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها».

ذكر البخاري في باب: فضل الصلاة لوقتها أن ابن مسعود هو السائل، ولفظه: عن أبي عمرو الشيباني قال: حدثنا صاحب هذه الدار، وأشار بيده إلى دار عبدالله بن مسعود قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها»، قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» قلت: ثم أي؟

---

(١) رواه البخاري (٤٤٧٧).

(٢) رواه البخاري (٤٧٦١).

قال: «الجهـاد في سبيل الله»، قال: حدثني بهن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزادني، انتهى[1].

فهذا الحديث مع ما قبله أحدهما في أعظم الذنوب، والثاني في أفضل الأعمال، والراوي فيهما عبدالله وهو السائل، وقد أبهم نفسه في هذه الرواية.

* * *

١٢ ـ (٥١) ـ باب: ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها

(٧٥٤٣) ـ عن ابن عمر: أن النبي ﷺ أتي برجلٍ وامرأةٍ من اليهود زَنَيَا.

تقدم أن اسم المرأة: بسرة، فيما قاله السهيلي[2].

*** وفيه: فقالوا لرجلٍ ممن يرضون: يا أعورُ اقرأ.**

تقدم أنه عبدالله بن صوريا[3].

*** وفيه: قال: ارفع يدك.**

القائل: ارفع يدك، هو عبدالله بن سلام، كما ذكـره البخاري في باب الرجم في البَلاط[4].

* * *

(١) رواه البخاري (٥٢٧).

(٢) انظر: «الروض الأنف» (٢/ ٤٢٣).

(٣) انظر: باب: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾[الأنعام: ٢٠].

(٤) رواه البخاري (٦٨١٩).

١٣ ـ (٥٢) ـ باب: قول النبي ﷺ:
«الماهر بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البَرَرة»

(٧٥٤٥) ـ عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا.

تقدم أنهم: عبدُالله بنُ أبيٍّ ابنُ سلول، وحسان بن ثابت، وحَمْنة بنت جحش، ومِسْطح بن أُثاثة[1].

* * *

١٤ ـ (٥٦) ـ باب: قولِ الله ﷻ:
﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]

(٧٥٥٥) ـ عن زَهْدَم قال: كان بين هذا الحي من جَرْم والأشعريين ودٌّ وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري فقُرب إليه طعام فيه لحم دجاج، وعنده رجلٌ من بني تيم الله كأنه من الموالي.

وقع في «السنن الكبير» للبيهقي: أن أخرج بإسناده إلى محمد بن إسحاق الصغاني قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا الصعق ابن حزن قال: حدثنا مطر الوراق، عن زَهْدَم الجرمي قال: دخلتُ على أبي موسى وهو يأكل لحم دجاج، قال: ادنُ فكُلْ فقلت: إني حلفت لا آكله، فقال: ادنُ فكُلْ وسأُخبرك عن يمينك هذه، قال: فدنوت فأكلت، وساق

(١) انظر: باب قول الرجل: (لعمر الله).

حديث سؤال الحملان[1].

ثم أخرجه من طريق أخرى إلى شيبان بن فروخ قال: حدثنا الصعق بن حزن في مسلم[2]، كما ذكره، لكن لم يذكر التصريح بأن الممتنع من الأكل هو زَهْدَم، بل ساقه محالاً على حديث أبي قلابة والقاسم عن زَهْدَم الذي فيه: فدخل رجلٌ من بني تيم الله أحمر شبيه بالموالي فقال له: هلمَّ، فتلكأ، فقال له: هلمَّ فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه، فقال الرجل: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته، الحديث.

فذكر ثلاثة طرق محالة عليه ثم قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا الصعق بن حزن قال: حدثنا مطر الوراق قال: حدثنا زَهْدَم الجرمي قال: دخلت على أبي موسى وهو يأكل الدجاج، وساق الحديث بنحو حديثهم[3].

والظاهر أنهما معاً امتنعا؛ زَهْدَم والرجل التيمي.

وقال الدارقطني: الصعق ومطر ليسا بالقويين، ومع ذلك فمطر لم يسمعه من زَهْدَم، وإنما رواه عن القاسم بن عاصم عنه[4].

وقد أخرج الترمذي قصة زَهْدَم مختصرة عن زيد بن أصرم قال: حدثنا أبو قتيبة، عن أبي العوام، عن قتادة، عن زَهْدَم، قال: دخلت على أبي موسى

---

(١) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣١).

(٢) رواه مسلم (١٦٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣١).

(٣) رواه مسلم (١٦٤٩).

(٤) وانظر: «شرح مسلم» للنووي (١١/ ١١٣).

وهو يأكل دجاجاً، فقال: ادنُ فكُلْ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله[1].

وأخرج أبو عوانة في «صحيحه» من طريق الحميدي قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زَهْدَم الجرمي قال: قرَّب إلي أبو موسى لحمَ دجاجة، فقال لي: ادنُ فكُلْ فقلت: إني لا أريده، إني حلفت أن لا آكلها، إني رأيتها تأكل قذراً، فقال أبو موسى: أتينا رسول الله ﷺ نستحمله، الحديث[2].

*** وفيه: إني أتيت النبي ﷺ في نفرٍ من الأشعريين نستحمله.**

* * *

هذا آخر ما في البخاري من المبهمات، وإيضاحها من الأمور المهمات، والله تعالى [الموفِّق] على إظهار الجميع، إنه لدعاء العباد سميع.

قال مؤلفه ﷺ وعن والده وعن مشايخ الإسلام: كان الابتداء في تسويده في العشر الآخر من شهر رمضان المعظَّم قدرُه وحرمته، سنة إحدى عشرة وثماني مئة، وكان الفراغ من تبييضه في يوم الأحد الثاني عشر من ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة[3].



---

(١) رواه الترمذي (١٨٢٦).

(٢) رواه أبو عوانة في «المسند» (٤/ ٣٤).

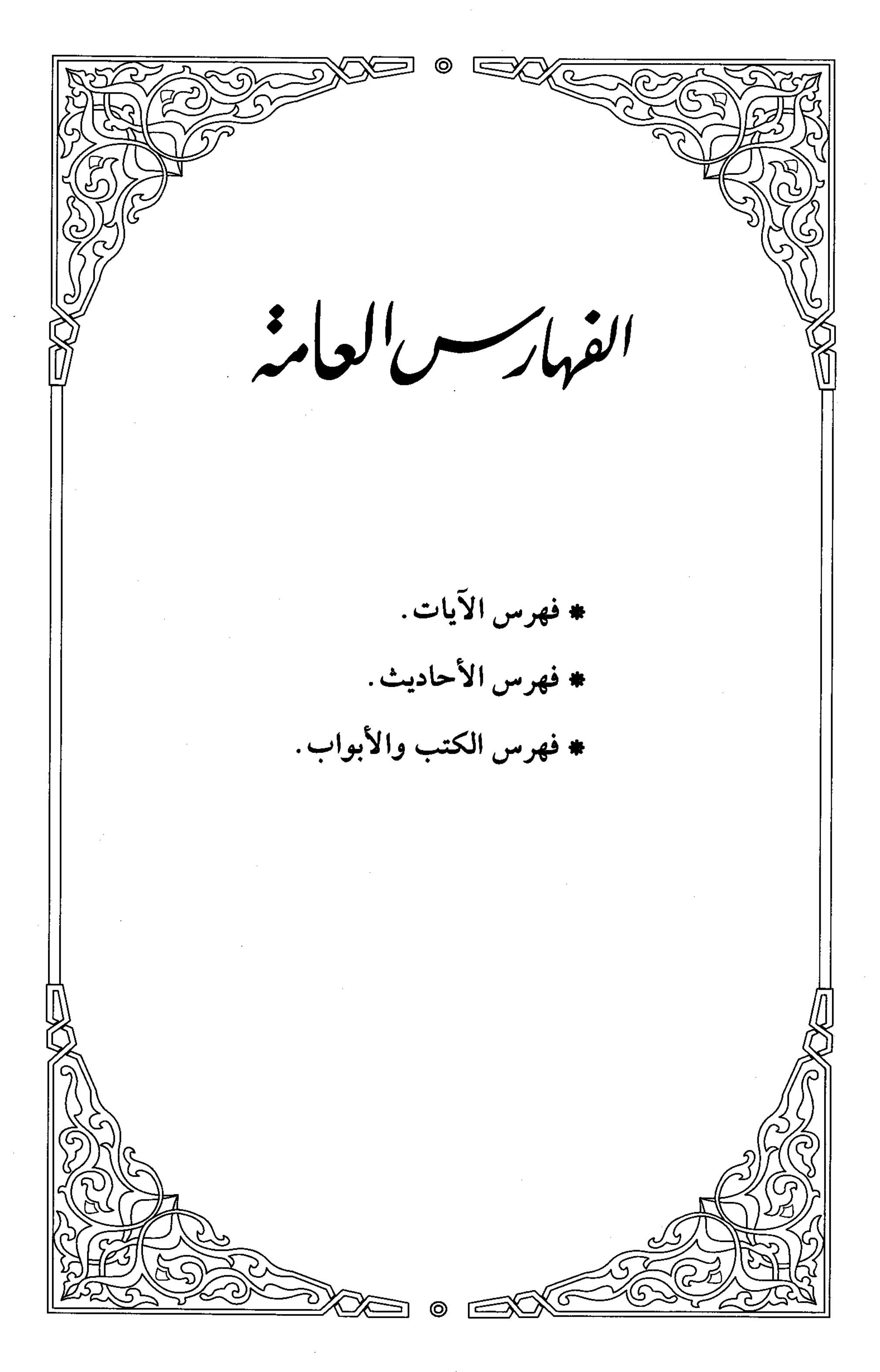
(٣) **جاء في آخر النسخة الخطية المرموز لها بـ «أ»**: «وكان الفراغ من إكمال تعليق هذه الكراريس المباركة يوم الأحد المبارك، الموافق لخامس عشر شهر الله المحرم، سنة تسع عشرة وثماني مئة بمجلس الحكم العز الشافعي بزاوية سيدي أبي العباس البصير بباب الحرق ظاهر القاهرة المحروسة، على يد الفقير إلى الله تعالى الآمل=

= عفوه وغفرانه إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد. . . الشافعي المناوي، الشهير بابن الضيـاء لطف الله تعالى بـه وبسائر أحبابـه وإخوانـه وأصحابـه وبجميع المسلمين أجمعين، آمين.

والحمد لله على نعمه كما ينبغي لكرم وجهـه وعـز جلاله، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وأسأل الله أن يعفو ذنوبنا ويُخلص نياتنا، ويُعيذنـا من شـر أنفسنـا، ويلحقنـا بصالحي عبـاده، وينفعنا مما علَّمنا، ويعلِّمنا ما لا نعلمه بمنِّه وكرمه. وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين».

وجاء في آخر النسخة الخطية المرموز لها بـ «ت»: «هذا آخر ما ذكره سيدنا وشيخنا الحافظ العلامة شيخ الإسلام، قاضي قضاة المسلمين، جلال الدين عبد الرحمن بن شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين عمـر البلقيني، أسبغ الله جلالـه، ورحم سلفه، من المبهمات المذكورين في البخاري، وقد بيض لما لم يتضح، وفرغ من تبييضه يوم الأحـد، ثاني عشر الحجـة من سنة إحـدى عشرة وثمان مئـة. . .، وأبقاه لنا وللمسلمين، ورده إلى بلاده سالماً في خير وعافية، آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وكتب أبو بكر بن علي بن محمد الحريري، وذلك في ربيع الآخر، سنة اثنتي عشرة وثمان مئة، بدمشق المحروسة».



الفهارس العامة

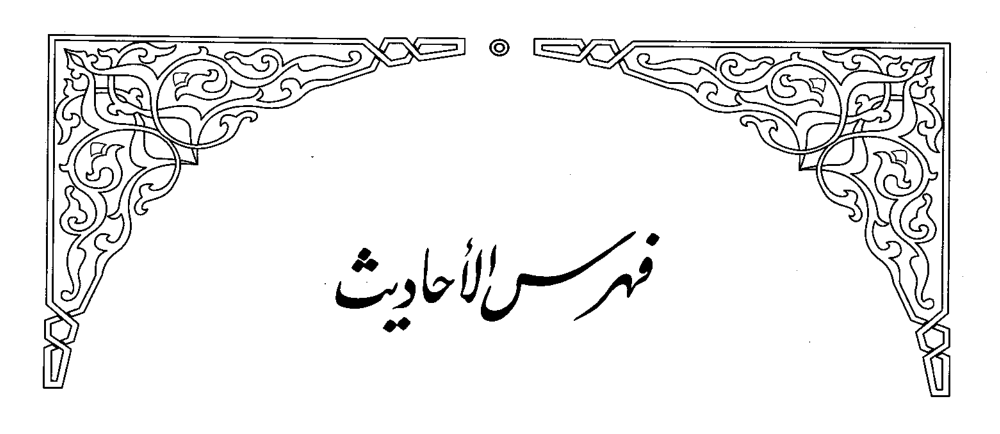
* فهرس الآيات.
* فهرس الأحاديث.
* فهرس الكتب والأبواب.



فهرس الآيات

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة		
﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾	٢٢	٦٣٢
﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾	٢٧	١٤٧
﴿وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	٤٠٤
﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾	١٤٦	٣٣٠
﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾	١٤٢	٤٠٥
﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ﴾	١٤٣	٤٠٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ﴾	١٧٨	٤٠٦
﴿وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾	١٨٧	١٧٠
﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾	١٨٩	١٦٠
﴿وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾	١٨٩	١٥٩
﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾	١٩٣	٤٠٦، ٤٠٧

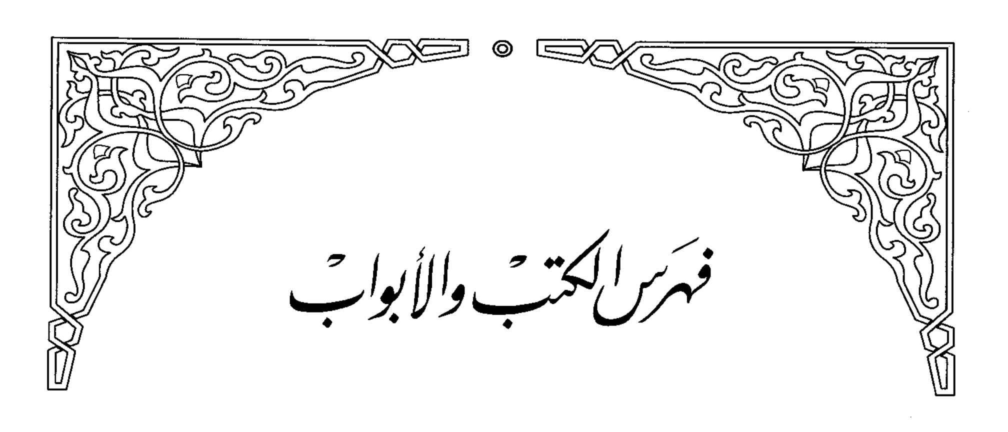
سورة آل عمران



فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
إياكم والدخولَ على النساء	عقبة بن عامرٍ	٤٧٢
آيةٌ في كتابكم تقرؤونها	عمر بن الخطّاب	١٥
آيتهم رجلٌ	أبو سعيد الخدري	٥٤٠
أيّما امرأةٍ ماتَ لها ثلاثـةٌ مِنَ الولدِ	أبو سعيد	١١١
إيمانٌ باللهِ ورَسولِه	أبو هُريرة	١٢
أين علي بن أبي طالب؟	سهل بن سعد	٣٧٩
بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة	عائشة	٥٣٠
بارك الله عليك يا أبا القاسم	أبو سعيد الخدري	٥٦٦
بايعت النبي ﷺ أنا وأبي وجدي	مَعْن بن يَزيد	١٤٤
بايعنا النبي ﷺ فقرأ عليَّ	أم عطية	٦١٥
بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا	أم عطية	٤٣٥
بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً	عُبادة بن الصّامت	٩
بعث النبي ﷺ رهطاً إلى أبي رافع	البراء	٣٦٤
بعث النبيُّ ﷺ رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع	البراء بن عازب	٢٩٤
بُعِثَ إلى رسول الله ﷺ بشيءٍ فقسمه بين أربعة	أبو سعيد الخدري	٤١٧
بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل	أبو بردة	٣٩٤
بعث رسولُ الله ﷺ أربعين أو سبعين من القراء	أنس	٣١٢
بعث رسول الله ﷺ أقواماً من بني سليم	أنس	٢٧١
بعث رسول الله ﷺ بعثاً وأمَّر عليهم أسامة	عبدالله بن عمر	٣٣٨
بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد	أبو هريرة	٣٩٥





فهرس الكتب والأبواب

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

٣ ـ كِتَابُ العِلْمِ

٦ ـ كِتَابُ الحَيْضِ

٧ ـ كِتَابُ التَّيَمُّمِ

٨ ـ كِتَابُ الصَّلَاةِ

١١ ـ كِتَابُ الجُمُعَةِ

١٢ ـ كِتَابُ العِيدَيْنِ

١٣ ـ كِتَابُ الوِتْرِ

١٤ ـ كِتَابُ الكُسُوفِ

١٥ ـ كِتَابُ سُجُودِ القُرْآنِ

الكتاب أو الباب	الصفحة

١٦ ـ كِتَابُ التَّهَجُّدِ

١٧ ـ كِتَابُ العَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

١٨ ـ كِتَابُ الجَنَائِزِ

الكتاب أو الباب	الصفحة

١٩ ـ كِتَابُ الزَّكَاةِ

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

٣١ ـ كتاب المزارعة

٣٢ ـ كتاب المساقاة

٣٣ ـ كتاب الاستقراض وأداء الدّيون والحجر والتفليس

٣٤ ـ كتاب الخصومات

٣٥ ـ كتاب اللقطة

٣٦ ـ كتاب المظالم والغصب

٣٧ ـ كتاب الشركة

٣٨ ـ كتاب العتق

٣٩ ـ كتاب الهبة

الكتاب أو الباب	الصفحة

٤٢ ـ كِتَابُ الشُّرُوطِ

٤٣ ـ كِتَابُ الوَصَايَا

٤٤ ـ كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

٤٥ ـ كتاب الخمس

٤٦ ـ كتاب الموادعة

٤٧ ـ كتاب بدء الخلق

٤٨ ـ كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم

٤٩ ـ كتاب المناقب

الكتاب أو الباب	الصفحة

٥٠ ـ كتاب فضائل الصحابة

٥١ ـ كتاب مناقب الأنصار

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

٥٣ ـ كتاب تفسير القرآن

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة
٢٩ ـ باب: قوله: ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾	٤٢٥
٣٠ ـ باب: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾	٤٢٥
سُورَةُ الرُّومِ	٤٢٦
٣١ ـ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾	٤٢٦
سُورَةُ الأَحْزَابِ	٤٢٦
٣٢ ـ باب: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾	٤٢٦
٣٣ ـ ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾	٤٢٩
سُورَةُ الزُّمَرِ	٤٣٠
٣٤ ـ باب: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾	٤٣٠
٣٥ ـ باب: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٤٣٠
٣٦ ـ حمٓ السَّجْدَة	٤٣١
٣٧ ـ باب: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾	٤٣١
سُورَةُ الدُّخَانِ	٤٣٢
٣٨ ـ باب: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾	٤٣٢
سُورَةُ الْفَتْحِ	٤٣٣
٣٩ ـ باب: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ﴾	٤٣٣
سُورَةُ الْحُجُرَاتِ	٤٣٤
٤٠ ـ باب: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾	٤٣٤
سُورَةُ الْحَشْرِ	٤٣٤
٤١ ـ باب: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	٤٣٤

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

٥٥ ـ كتاب النكاح

الكتاب أو الباب	الصفحة

٥٦ ـ كتاب الطلاق

٥٧ ـ كتاب النفقات

الكتاب أو الباب	الصفحة

٥٨ ـ كتاب الأطعمة

٥٩ ـ كتاب العقيقة

٦٠ ـ كتاب الذبائح والصيد

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

٦٦ ـ كِتَابُ الأَدَبِ

الكتاب أو الباب	الصفحة

٦٧ ـ كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ

٦٨ ـ كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة

الكتاب أو الباب	الصفحة
٥ ـ باب: القصاص بين الرجال والنساء	٥٩٦
٦ ـ باب: إذا عض رجلاً فوقعت ثناياه	٥٩٧
٧ ـ باب: ﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾	٥٩٩
٨ ـ باب: إذا أصاب قومٌ من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم؟	٥٩٩
٩ ـ باب: القَسامة	٦٠٠
١٠ ـ باب: من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم	٦٠١
١١ ـ باب: جنين المرأة	٦٠١
١٢ ـ باب: المسلم إذا لطم يهودياً	٦٠٢

٧٦ ـ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

١ ـ باب: إثمِ من أشرك بالله	٦٠٣
٢ ـ باب: حكمِ المرتد والمرتدة	٦٠٣
٣ ـ باب: من ترك قتال الخوارج	٦٠٤
٤ ـ باب: ما جاء في المتأولين	٦٠٤

٧٧ ـ كتاب الإكراه

١ ـ باب: لا يجوز نكاح المكره	٦٠٥
٢ ـ باب: إذا استُكرِهت المرأة	٦٠٥

٧٨ ـ كتاب الحيل

١ ـ باب: في النكاح	٦٠٦

الكتاب أو الباب	الصفحة

٨٢ ـ كتاب أخبار الآحاد

٨٣ ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

٨٤ ـ كتاب التوحيد

الفهارس العامة

❐ ❐ ❐